
أبوكريفا العهد الجديد
تجميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية
الكتاب الثالث
الأناجيل السرية ومكتبة نجع حمادي
ترجمة وأعداد الدكتور
إبراهيم سالم الطرزي

أَبُوكِرِيفَا اَلعَهْدُ اَلجَدِيدُ

تَجْمِيعٌ لِكِتَابَاتِ اَلأبُوكْرِيفَا اَلْمِسِيحْيَةِ

الكتاب الثالث
الأناجيل السرية ومكتبة نجع حمادي

ترجمة وأعداد الدكتور

إِبْرَاهِيمُ سَالِمُ أُلطَرزي

ت: ٠١٠٣٦٢٠٧٥٦

الطبعة الأولى

رقم إيداع: ١٥٢٢٢ | ٢٠٠٧

ترقيم دولي: ISBN:977 - 17 - 4896 - 3

إهـــــداء

إلى روح أبي الذي علمني الإيمان

و في طفولتي روى لي عن طفولة يسوع

فكبرت و عرفت الأبوكريفا و الإبيجرافا

للعهد القديم و الأبوكريفا للعهد الجديد



مُقَدمَة إلى أَبوكْرِيفَا ٱلعَهْدْ ٱلجَدِيدْ

أبُوكْرِيفَا اَلعَهْدْ اَلجَدِيدْ لمونتاجو رودس جيمس Montague Rhodes James، نشَرَته مطبعة جامعة أكسفورد في عام١٩٢٤م. ثم أُعِيدَ طبْعه بانتظام. وعُمِلتْ مُراجَعَة متواضعة في عام ١٩٥٣م، وأضِيفَ نصّ بَرْدِية إجِرْتُونْ الثانية و أجزاء من أعمال بولس في ملحقه.

كثيرا قد حَدَثَ في دراسة أبُوكْرِيفَا اَلعَهْدْ اَلجَدِيدْ فِي اَلسَنَوَاتْ اَلحَدِيثَة. فقد ظهَرتْ إلىَ الضوءْ شظايا من نمط إنجيلي جديد آخر، وهؤلاء بحاجة أن تُوضَعَ بجانب الشظايا المَعْرُوفة من وقت مُبكر لهذا القرن. وقد أضَافَ الاكتشاف الشاسع فِي نَجَعْ حَمَادِي بصُورة خاصّة كثيرا إلى مَعرفتنا للكتابات المسيحية و الغنوسية المُبكّرة وقد أثّرَ بعمق على فهمنا لتلك القرون المُبكّرة عندما كَانَتْ المسيحية ممْتَدُّة وعندما كان حجم نصوصنا المخفية لها مصدرها. إن مخطوطات جديدة لنصوص مَعْرُوفة من قبل قد اُكْتُشِفَتْ أيضًا فـي المكتبـات وأديـرة العـالم. وقـد كَشَـفَ نشـرهم أحْيانًـا علـى أجزاء مجهولـة مـن تلـك النصوص حتّى الآن.

أيضًـا فـي السنوات الحديثـة، بُدِئَتْ مشاريع جديدة لنشـر طبعـات نقديـة، وبـالأكثر خصوصـا المجموعـة المسيحية المتكاملـة. منـذ عـام ١٩٢٤م فـإن مَجْمُوعَـات أخـرى مترجمة لنصوص مخفية مثل تلك التي حَرَّرها هينيك Hennecke و سانتوس أوتيرو Santos Otero، و أربيتـا Erbetta، و مورالـدي Moraldi وقـد سَـاعَدَ آخـرون أن يَنْشُرُوا المَعرفة لهذه النصوص. يُعِيرُ عدد من التلاميذ المُتَنَامي الآن إنْتِباهاً واهتماما إلى مَغْزى هذا المادة لأدب المسيحية المُبكّرة.

وكنتيجـة لهـذا النشَـاط الثـائر والاهتمـام المتجـدد النّاشـئ بـالأدب وعلـم اللاهـوت للمسيحية المُبكّرة، قَرَّرْتُ أنّ الوقت كَانَ قد جَاءَ أن يُرَاجعَ أبوكريفا العهد الجديد وإعادة تجميعهم وترجمتهمْ للعربية في مَجْمُوعَة من ستة عشر كتاباً كسلسلة بالعربيَة. كمرجع للأجيال اللاهُوتِيين، والمُؤرّخين، والدارس الإنجيليّ، وقد كَانَ أيضًا أداة مَرجِعِيّة جاهزة لرجال الدّين، مُؤرّخي الأدبّ المسيحي، وحقًّا للقُرّاء العامّين أكثر من اللازم.

عندما بَدَأتُ أن أفْحِصَ الإصدارات المَعنيَة فقد وَضَحَ من ذلك أنه ليس أقل من أعَادَة كتابة شاملة وترجمة لكل الأجزاء إلى العربيّة قد تَكْفِي. لكن كُنْتُ قد وَجَدْتُ أن الإصلاح يَتَعَثَّرُ مع الأصل، بإجمـالي الهـوامش أو الخـواتم والملحوظـات الإضـافيّة، بَـدَتْ غير ملائمة. هذه المَجْمُوعَة لذلك كاملة وقد نقحت من الأصل. وهكذا فإن هذه السلسلة يجب أن يتعرف عليها كاِستبدال عربيّ للتجميعات الأخرى التي في كلا من اللغة الإنجليزية واللغات الأخرى.

غاية هذه الطَبْعة الجديدة: أن تَسْمَحَ بالقُرّاء سبيل إلى محتويات هذه السِلسِلة الشاسعة للأدب، بدون معاناة التنقلُ للتراجم مع مُسَوَّدَات إنتقاديّه أو نصّيّة. جُعِلَتْ أكثر للتراجم هنا من طَبْعة تشندروف Tischendorf ألانتقاديّه.

إن كلمة أبوكريفا في العنوان ليست مثالية !.

فإن غالبية هذه النصوص توجد الآن تحت عناوين ليست أبوكريفا، في المفهوم السري أو المخفي. والمعاني الأخرى العادية للأبوكريفا كزائف، أو خيالي ليست مثالية للنصوص المحتواة هنا بمفهوم العصر التكنولوجي الحديث. ولما كان العنوان أبوكريفا العهد الجديد ليس مثالياً، فلماذا نستعمله؟. ربما لأنه عندما يلتفت القراء لكتاب بهذا العنوان فأنهم يدركون نوعية المطبوعات المتوقع وجودها في هذا الغلاف. ولأنه قد أصبح عنواناً تقليدياً، فأنه من الصعب الآن استبداله بعنوان آخر دقيق المعني ومع ذلك يمكن التعرف عليه. بديلاً مناسباً هو " الكتابات الغير قانونية المسيحية " لكن حتى هذه فإنها غير واضحة المعني وليست شاملة كما نرغب. لقد حاولت مفاداة هذا العنوان بكتابة " تجميعات الأبوكريفا المسيحية ".

هناك حقائق تاريخية محددة في الاعتبار إلى هذه الكتابات المخفية:-

١. لم يَحْصُلْ أحد منهم دائمًا على أيّ اعتراف عامّ بين المسيحيين؛ لكّنْ بعضها، إعْتَبَرَ مُهمًّا في شريعة العهد الجديد مثل تُلك التي تدعى إنجيل بواسطة الكتّاب المُبكّرين؛ والبعض حَصُلَ على تمييز محليّ؛ آخرون، الذين كَتَبَوا لغاية، كَانَتْ مؤيدة بواسطة نزعة كُتِبُوا إلى المؤيدين؛ لكن، عموما، فإن الأسفار التي كُتِبَتْ، لم تحَصَلْ أبدا على تعميم شامل.

٢. ولو أنّ قليل من الأناجيل المخفية بالمقارنة لها أصل مُبكّر، فلم يَكُنْ هناك برهان مع ذلك أن أيّ إنجيل قد وجد في القرن الأوّل.

٣. هنا صفة الكتابات يَدْخُلُ مثل برهان مؤكد. عن الأناجيل الأبوكريفية عموما، يَقُولُ هوفمان جيداً: " الطريقة المُسْتَخْدَمة في هذه التراكيب دائماً الشيء نفسه، سواء إعْتَزَمَ المؤلف مجرّد أن يَسْتَجْمِعَ و يُرتبَ ما كَانَ يَطفُو في التقليد العامّ دَاخل، أو إذا ما إعْتَزَمَ أن يُنْتِجَ نتيجة دوجماتيّة جازمة مؤكدة. نادرا ما يرمى بنفسه على اختراعه الخاصّ؛ لكن عموماً هو تَوَسَّيعَ لما هو قد عُرِضَ فقط في البُشَارَة القانونيّة، أو حول كلمات يسوع إلى عمل، أو وَصَفَ تحقيق بعض التوقع اليهوديّ الحرفيّ في ما يتعلق بالمَسِيح، أو كَرَّرَ أعاجيب العهد القديم في شكل متعاظم، الخ. فالعمل يَفعَلُ، وهو يحَاذرَ أن يَخْفِيَ اسمه الخاصّ، و ينَقّشَ كتابه اسم رسول أو تلميذ، لكي يُعْطِيَه سلطة". كقاعدة عامة، فإن تلك الأناجيل تعطينا تفاصيل بشأن تلك الفترات لحياة الرب التي صمت عن ذكرها بحكمة أناجيل العهد الجديد.

يُشَابهُ التَكْوين للكثير من الأدب الأبوكريفي تلك الحياة العصريّة ليسوع المسيح المكتوبة لعرْض منظر لشَخْص الرب التي لم تَكُنْ وفقا لحاسّة العهد الجديد الواضحة. من المحتمل أن بعض من الأناجيل الأبوكريفية هي أعمال لم تَكُنْ مقصودة أن تَكُونَ تزويرا، لكن فقط روايات مع غاية.

٤. لكن بينما مَارَستْ الكنيسة المُبكّرة حسن تمييز صحيح تماما، و بينما شريعة العهد الجديد و بشكل شامل قَبِلتْ، فإن الكتابات الأبوكريفية لم تَكُنْ بدون تأثيرا. فإن الأساطير المُقدّسة، والتقاليد الكنسيّة، قطعًا قوية في نتيجتهم، وفي كثير من الحالات يمكن تتبعهم لهذه الكتابات.

٥. كثيرا من ذلك الذي يُلقّنُ في روما يُتَفَرَّعُ من هذه الكتب، الذي تَرْفُضه الكنيسة الغربيّة باستمرار. إنّه، لذلك، ليس غريباً أن تلك المنح الدراسيّة العصريّة قد كَانَتْ أكثر نشاطاً في تحقيق هذا الأدب. إن تُزَوِّدُنا بدراسة لهذه الأعمال ليست حماية فقط لكتب العهد الجديد القانونيّة، بل هي سلاح فعليّ ضدّ هذه "الأعمال" التي قد يَدْحَضُها سلطة الكتاب المقدس. فلا محاولة قد بذِلَتْ حتى الآن في تُفسِّيَر الأعمال المتعدّدة في تَوْضِيح مصادر علم روما، بالرّغم من أن الإغراء عظيماً جدّا. فإما الموافقة علي تلك الكتابات أو إلغاء هذا العلم.

٦. كثيراً من الذين يرفضون هذه الكتابات من الكنيسة القبطية المصرية، يدركون جيداً أن كثيراً من مصادر العلم الذي يدرس في الأكليركيات القبطية مأخوذا من هذا العلم وأن كثيراً من التقليد القبطي المعروف لنا في الميامر القبطية مأخوذاً من هذا العلم، بل أن واحداً من الأناجيل التي اكتشفت حديثاً، أي إنجيل غمالائيل، هو مأخوذا من الميامر القبطية، التي هي تقليداً قبطياً أصيلاً، وسننشر نصه في الكتاب الثامن من أبوكريفا العهد الجديد إن أراد يسوع ذلك. والآن لاختيار النصوص، فإن هناك مشكلة كبري، فإن مخطوطات عديدة متاحة عن تلك التي يمكن احتوائها في مجلد واحد. فتم استبعاد الآباء الرسوليين التي ستحتوى في كتاب جديد تحت اسم "الكتابات المسيحية المبكرة للأجيال العربية - سلسلة آباء ما قبل نيقيه"، أرجو من المسيح أن يعينني على نشرها.

إنْ مُونْتَاجُو رُوْدِسْ جيمْسْ، كَانْ مِنْ اَلرُوْاَدِ اَلأوَائِلْ، فقد أكتشف وحدد هوية ونشر كثيرا من نصوص الكتابات المسيحية المخفية. فإن معرفته الواسعة ومعلوماته الموسوعية لعالم المسيحية المبكرة ظاهرة بوضوح في كتاباته. فإن هذا الكتاب يدين بجانب كبير منه لوحيه و مثاله. ومع ذلك، فإنني لم أكن لأستطيع أن أقوم بتلك الترجمة والتجميع بدون تأييد الدارسين الذين ساعدوني كثيراً وبدون تعضيد المتنيح مثلث الرحمات نيافة الأنبا صموئيل، أسقف شبين القناطر الذي أمدني بكثير من المادة العلمية، بركة صَلاةْ رُوَحُهْ الطاهرة وصَلاةْ قَدَاسَة اَلبَابَا شِنُودَة اَلثَالِثْ، بَابَا وَبَطرِيَرْكْ اَلكِرَازَة اَلمُرْقُسِية لِتَكُنْ مَعَنَا آمِيْنْ.

اِسْتِهْلَالْ تَحْذِيرِي

إِنَّ الكِتَابَةَ عَنِ الغُنُوسِيَةِ المَصْرِيَةِ القَدِيمَةِ و أَنَاجِيلِهَا السِرِيَةِ و فِكْرِهَا الخَارِجُ مِنْ تَحْتِ تُرَابِ نجع حَمَادي وأخميم لا يقتضي منا أَنْ نؤمن بها ، فلم يقل أحد أن نحن كتبنا عن الماضي ، يجب أن نعيش فيه ، ولا إن كتبنا عن المستقبل أن نوجد فيه ، أو إن كتبنا عن أوروبا أو آسيا ، يجب أن نكون منهم .

ولا يظن القارئ أنني أدعو لهذا الفكر ، فهذا بعيداً جداً عما أريد ، أنني عندما أتكلم عن الأساطير أو الخرافات أو الهرطقات ، لا يعني إلا معرفة هذا الفكر وليس الإيمان به . فأننا نقرأ خرافات ألف ليلة وليلة ، لكننا لا نؤمن بتلك الروايات الخرافية .

وأنصافاً لهذا الفكر فإنني أبرزه كما تكلم به أصحابه بقدر المستطاع ، وأيضاً ما أستطيع أن أجمعه من النقاد الذين هللوا لهذا الفكر أو نقضوه من الجانبين . أنني أخرج هذا الفكر للغة العربية كما كتبه أصحابه دون دعوة له أو إيمان به . بل عكس ذلك ، رغما عن عدم إيماني به أحاول أن أكتبه بحياد تام .

أنني أكتبه و أحاول أن أعرف ، لماذا جماعة من المصريين المسيحيين القدماء قد آمنوا به وحافظوا عليه في مقابر الأسرة الفرعونية السادسة ليطل علينا من جديد من تراب نجع حمادي .

وأنصافاً للقراء ، فإننا ربما كتبنا كلاماً لا يعجب البعض من أفراد هذه المجموعات أو تلك ، فإنني لا يمكن أن أكتب نسخة مكررة مما في ضمائر البعض وخواطرهم ، وأرضي جميع المجموعات في وقت واحد . فقط أنني أكتب ما ترجمته بدقة وحيدة كاملة بعيداً عما يريده الآخرون وأعطي للتاريخ كتاباً كان يوماً ما مدفوناً في تراب نجع حمادي وأخميم ودير مارسابا بأورشليم القدس والمجد ليسوع المسيح . آمين .

دكتور إبراهيم سالم الطرزي .

اِسْتِهْلاَلْ

اَلْمَذَاهِبْ اَلْمِسِيحِيَةُ اَلْمَفْقُودَةِ وَاَلْتَعَالِيمْ اَلْسِرِيَّةِ

" وهذه النفس جعلت لتتبع نفساً أخرى التي تسكن فيها روح الحياة، لأنها ستخلص من خلال الروح.

حينئذ فإنها لن تلقي مرة ثانية إلى جسد آخر " (الإنجيل السري ليوحنا ٣١: ٥ ص ٧٦).

أكْتُشِفَتْ الكتابات القديمة في عام ١٩٤٥م التي أوْحَت بأكثر المعلومات حول مفهومْ تناسخ الأرواح من طائفة المسيحيين التي تدعى الغنوسية. دُمِّرَتْ هذه الطائفة نهائيا بواسطة الكنيسة الأرثوذوكسيّة الرومانيّة، وأحْرِقَ تابعيها على الخازوق و مُسِحت كتاباتهم. تضَمَّنَتْ الكتابات بعض الأناجيل المفقودة لمدة طويلة، البعض مِنْ الذي كُتِبَ فِي وَقتْ مُبكرْ عَنْ اَلْأنَاجِيلْ اَلْمَعْرُوفَة لِمَتـى، مُرقسْ، لوقا ويُوحَنَا. اِدْعَى اَلْغنوسِيِينْ اَلْمِسْيحْيينْ أنْهمْ يَمْتَلِكُون تعريف "القيامة" الصحيح – المؤسس على التعاليم السرّيّة ليسوع، المُنْزلة إليهم بواسطة الرسل.

١- وجُودُ تَقْليدُ سرِّيّ يُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ فِي الْعَهدْ الْجَدِيدْ.-

" فقال لهم: " قد أُعْطِيَ لكم أن تعرفوا سرّ ملكوت الإله. لكن لهؤلاء الذين هم من خارج فكلّ شيء يُقالُ لهم بالأمثال. حتى أنهم يمكن أن يبصروا دائماً، لكنهم لا يدركون أبداً، ويسمعوا دائماً، لكن لا يفهموا أبداً، وإلا فإنهم يمكن أن يرجعوا ويغفر لهم خطاياهم" (مرقس ٤: ١١-١٢).

" الآن أننا نَتكلَمُ عن حكمةِ الإلهْ فِي سِر، اَلحِكْمَةِ المَكْتُومَةِ التي عَيّنَها الإلهُ لِمَجْدِنَا قَبْلَ أنْ يبَدأ الزمنْ " (١كورنثوس ٢: ٧).

" هكَذا حينئذ، ينبغي للبشر أن يَعْتَبِرُونا خُدَام للمَسيح ومُمثل هؤلاء المودع لهم أمور الإلهْ السرّيّة " (١كورنثوس ٤: ١).

شَظِيَةَ مِنْ إنْجيل مرقس السرّيّ، أحد النصوص الغنوسية المُكْتَشَفة، تَصِفُ يسوع ممارساً طقوساً سرّيّة للمبتدئين. قبل اكتشاف تلك الكتابات الغنوسية، فإن معلوماتنا عنها قد أتت إلينا من أباء الكنيسة مثل أكليمندس السَكَنْدَرِيّ أب الكنيسة لمَدينَةُ الإسْكَنْدَرِيَّة (١٥٠م - ٢١١م). الذي أقْتَبسُ هذا الإنجيل السِرّيّ وَذَكَره عندما قال: " أكْثر الأنَاجيلُ رَوْحَانِيّة لِلاسْتِعْمَالْ مِنْ هَؤلاء الذِينَ صَارْوا كَامِلِينَ". وَهُو قَالَ: "هُوَ سِرّى وَمَعَ ذَلِكَ مَحْرُوسْ بِأكْثر عِنَايَة (مِنْ كَنِيسَةِ اَلإسْكَنْدَرِيَةِ)، وَيُقرأ فَقَطْ إِلى اَلذِينَ صَارُوا مُبْتَدِئِينْ فِي الأسرار الخفية العظيمةِ ". أصرّ أكْلِيمَنْدُسْ فِي مَكَانْ آخرْ عَلَىَ أنّ يَسُوعَ أوْحَى تعْلِيمَا سرّيّا إلَى اَلذِينَ كَانُوا " قَادِرّينْ عَلَىَ اِسْتِلامَهُ وَيَصيروا طِرَازاً مُمَيَزاً بوَاسِطتِهُ." لِقَدْ أشار أكْلِيمَنْدُسْ السكندري أنَهُ قَدْ حَازَ اَلتقلِيدَ السِرّيّ، اَلذِي كَانْ قَدْ سُلِمَ لَهُ مِنْ خِلالْ اَلرُسُل. هَكَذا كَانَ مِثْلِ هَوُلاءَ اَلغنْوسِيُونْ نُقَاداً رُوحِيّينْ لِلكَنِيسَةِ الأرثوذوكسِيَةِ لِمَا رَأوهُ أنَهُ غَيْرُ مُقَدْمِ لِلعَامَةِ هَكَذا كَثِيرَاً، مِثْلَمَا مَا هُو تَبْسِيطُ لِلمِسِيحْيةِ. شَدَدتْ اَلْكَنِيسَة

الأرثوذوكسية على الإيمان، بينما شددتْ الكنيسة الغنوسية على المعرفة (gnosis). أكّدتْ هذه المعرفةِ السريةِ القيامةِ الروحية بدلاً مِنْ القيامةِ المَادِيَةِ. حقًّا، فإن المسيحيين الغنوسيين قد آمنوا في أعادة التجسد (التناسخ) لِكي يَكُونَ التفسيرَ الحقيقيَ ل"القيامةِ" لهؤلاء الذين لم يُدْركوا انبعاثاً روحيّاً (قِيَامَةٍ رَوُحِيَة) خِلاَلُ هَذهِ المَعرفة السرّيّةِ.

٢-يَتحدّثُ العهد الجديدُ عن هذه الغنوسية gnosis (المعرفة):

" الآن فَإِنَهُ لِكُلّ وَاحِدٍ يُعْطى إِظْهَارُ الرُوح لِلصَالحُ العَامْ. فَإِنَهُ لوَاحِدٍ يُعْطى بالرُوح رِسَالَةِ الحِكْمَةِ، ولآخَرَ رِسَالَةِ مَعْرِفَةٍ بوَاسِطَةِ نَفْس الرُوح، ولآخَرَ إِيمَانٌ بنفس الرُوح، ولآخَرَ مَوَاهِبُ الشِفَاءِ بِتلك الرُوح، ولآخَرَ قُوّاتِ عَمَلُ مُعْجِزَاتُ، ولآخَرَ كَلاَمُ نُبُوّةٌ، ولآخَرَ تَمْييزُ بَينَ الأَرْوَاح، ولآخَرَ التَحَدُثُ بِجَميعُ أَنْوَاعُ الأَلْسُنَ، ومَازَالَ لآخَرَ تَرْجَمَةَ الأَلْسُنَ ". (١كورنثوس ١٢: ٧-١٠).

"لِهَذَا السَبَبُ، مَنُذَ اليومِ الذي سَمِعْنَا فيه عنكم، نحن مَا تَوقفنَا عن الصَلاة من أجلكم وَسْأَلينَ الله لمَلْئكم بِمَعْرِفَةِ إِرادَتهِ خِلالُ كُلّ الحِكْمَةِ الرُوحِيةِ والفَهمُ الرُوحِيِ".(كولوسي ١: ٩).

فِلافيُوسْ يُوسفيوس المُؤَرّخُ التَارِيخي اليهوديَ للقرن الأوّل- يَذْكُرُ أنّ الفَرِيسيّين، مُؤَسّسو اليهوديةِ الربانيةِ للذينْ انْتَسَبَ لهم بولس ذات مرّة، قد اِعْتَقَدَوا في تناسخ الأرواح (إعادة التجسد). أنه كَتَبُ أنّ الفَرِيسيين قدّ اِعْتَقَدَوا أنّ أنفس الرجَال السيّئين تُعَاقبُ بَعْد الوَفَاةِ، لَكنْ إنّ أنفُس الرجَالُ الصَالحِينَ "تُنقَلُ فِي أَجْسَادْ" أُخْرَى ولَدَيهُمَ القُدْرَةِ عَلَى أنْ يَنْتَعِشَوا ويَعِيشُوا مَرّةً ثَانِيَةَ (هُنَا يتكلم العهد القديم عن قيامة الأجساد الأرضية مرة أخرى للبشر الصالحين، أي شعب إسرائيل، وليس كما يؤمن المسيحيون بالجسد الممجد للقيامة: " ١. كَانَتْ عَلَيّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَني بِرُوحِ الرَّبِّ، وَأَنزَلَني فِي وَسَطِ البُقعَةِ وَهِيَ مَلآنَةٌ عِظامًا..... ٤. فَقالَ لِي تَنَبَّأْ عَلى هذِهِ العِظَامِ، وقُلْ لَهَا: أَيَّتُهَا العِظَامُ اليَابِسَةُ اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ..... فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أُمِرتُ.... وَ إِذَا رَعْشٌ فَتَقَارَبَتِ العِظَامُ كُلُّ عَظمٍ إِلَى عَظمِهِ. وَنَظَرْتُ وَ إِذَا بِالعَصَبِ وَ اللَّحْمِ كَسَاهَا وَبُسِطَ الجِلدُ عَلَيهَا مِنْ فَوقُ وَ لَيسَ فِيهَا رُوحٌ. فَقالَ لِي تَنَبَّأْ لِلرُّوحِ يَا ابْنَ آدَمَ.... فَتَنَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمِ الرُّوحُ فَحَيُوا..... ثُمَّ قَالَ لِي يَا ابْنَ آدَمَ هذِهِ العِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ... هَأَنَذَا أَفتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي...حزقيال ٣٧: ١-١٤).

أمّا الصِدُوقِيُونْ، الطَائِفَةِ اليَهُودِيّةِ البَارِزَةُ الأُخْرَىَ فِي فَلَسْطِيْنْ، لَمْ تُشَدّدْ عَلَى الحَيَاةِ بَعْدُ الوَفَاةِ وَإسْتِنَادَا إلى الإنْجِيلَ " فِي ذلكَ اليَومُ، جَاءَ إليهِ صَدُوقِيُونَ الَذِينَ يقوُلُونَ لَيسَ هُنَاكَ قِيَامَةُ " (متى ٢٢: ٢٣). مِنْ مَا قَدْ نَاقَشْنَاه الآن، إنّهُ بوضُوحُ أنّ مَا يَذْكرُه مَتَى حقّاً هُوَ أنّ "مِثْلِ الصِدوقِيُونَ يقوُلُونَ " لَيْسَ هُنَاكَ إعَادَةُ تَجَسُدَ" (اي ليس هناك إعادة تجسد للجسد الأرضي).

٣-التَالِيةُ هِي بَعْضَ التَعْليمَاتِ السِرِيةِ لِيَسوُعُ المَسِيحَ مِنَ الأنَاجِيلِ الغنُوُسِيةِ الَتِي تؤَكِدُ التَنَاسُخَ (إعَادَةِ التَجَسُدَ)، لِكَشفُ المَعْرِفَةُ السِريَةِ.-

" اِسْهَرُوا أَنْتُمْ وَ صَلُوا حَتَى لاَ تَكوُنُوا فِي الجَسَدِ، بَلْ بالأَحْرَى حَتَى تَخْرجُونْ مِنْ العِبُودِيَةِ المُرَةِ لِهَذِهِ الحَيَاةِ ". (أبوكريفا العهد الجديد -٢: إنجيل توما المنافس ١٢: ٥ ص ٧٥).

" عندما تُبْصِرُونْ شَبَهَكُمْ تَفْرَحُونْ. لكن عندما تُبْصِرُونْ صُورَكُمْ التِي أَتتْ لِلوجُودْ قَبْلَكُمْ التِي لا تَمُوتْ، ولاَ تُصْبحُ ظَاهِرَةٌ، فَكَمْ مِقْدَارُ مَا تَتَحَمّلوُنَهُ أَنْتُمْ " (أبوكريفا العهد الجديد

-٢: إنجِيلُ تُومَا ٨٤: ١- ٢ ص ٦٥).(هُنَا إنجِيلُ تُومَا يَتَكَلَّمُ عَنْ رَوعَةِ الجَسَدِ المُمَجَدِ أي الجَسَدَ النُورَانِي، الرُوحِي السَمَاوِي، وَ لَيْسَ الجَسَدَ الأَرْضِي المَادِي الذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُولِسْ الرَسُول: " ٣٥. لَكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ: كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ، وبِأيّ جَسَدٍ يَأتُونَ؟. ٣٦. يَا غَبِيُّ. الَذِي تَزْرَعُهُ، لاَ يَحْيَا، إنْ لَمْ يَمُتْ أَولاً. ٣٧. وَالَّذِي تَزْرَعُهُ، لِسْتَ تَزْرَعُ الجَسَدَ الَذِي سَوْفَ يَصِيرُ، بَلْ حَبَّةً مُجَرَدَةً..... ٣٩. لَيْسَ كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا وَاحِدًا، بَلْ لِلنَّاس جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَ لِلبَهَائِمِ جَسَدٌ آخَرُ.... ٤٢. هَكَذَا أَيْضاً قِيَامَةُ الأَموَاتِ. يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمِ فَسَادٍ.... ٤٤. يُزْرَعُ جَسَدٌ حَيَوَانِيٌ، وَيُقَامُ جَسَدٌ رَوْحَانِي.... ٤٧. الإِنسَانُ الأَولُ مِنْ الأَرْضِ تُرَابِيٌ، وَ الإِنسَانُ الثَانِيٌ مِنْ السَّمَوَاتِ. ٤٨. كَمَا هُوَ التُرَابِيٌ، هَكَذَا التُرَابِيُونَ أيضاً. وكَمَا هُوَ السَّمَاوِي، هَكَذَا السَّمَاوِيُون أيضاً. ٤٩. وكَمَا لَبِسْنَا صُورَةَ التُرَابِيِّ، سَنَلْبسُ صُورَةَ السَّمَاوِيِّ أيْضاً. ٥٠. أقولُ هَذَا أيها الأخوَةُ، إنْ لَحْماً وَدَماً لاَ يَقْدِرَان أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ الإِلهُ. وَلاَ يَرِثُ الفَسَادُ، عَدَمَ الفَسَادُ".: رِسَالَة بُولسَ الرَسُولِ الأولى إلى أهْلِ كُورنثوسَ ١٥: ٣٥-٥٠).

فِي إِنجِيل تُومَا المُنَافس:

فَإِنْ يَسُوعَ يَرْوِي لِتلمِيذهُ تُومَا أنهُ بَعْدَ الوَفَاةِ فَإِنْ هؤلاء الذين كانوا ذات مرّة مُؤْمِنِينْ لكن قد ظلوا مَرْبُوطين بأمور "الحُسْنُ الوَقتِيّ"، سوف يفنون " في اهتماماتهم عن الحياة"، وسوف يرجَعون ثانية للملكوت المرئي. "حيث أن الأشياء الظاهرة وسط البشر تتحل، لأنْ وعَاءْ جَسَدُهُمْ يَتَحَلَّلُ، وَعِنْدَمَا يَنْعَدِمْ، فَإنَهُ يَأتِي لِيَكُونْ وَسَطَ الأَشْيَاءْ المَرْئِيَةِ... إنهم سوف يتجمعون ثانية عائدين للذي هو مرئي " (أبوكريفا العهد الجديد -٢: إنجيل توما المنافس ٧: ٣، ٥ ص ٧٣).

في الإنجيل السرّيّ ليوحنا:

التناسخ مَوْضُوعُ في قلبِ مُناقشتِه عَنْ خَلاَصْ الأنفُسْ. يُوضَعُ تناسخ الأرواح في قلب مناقشته لقد كُتِبَ هذا الإنجيل حوالي عام ١٨٥م على الأقلّ. هَنا مفهوم كتاب الإنجيل السرّيّ ليوحنا عن تناسخ الأرواح:

كُلّ البشر قد شَرِبُوا مِنْ مَاء النسيان ويَكمُنُوا في حَالَة مِنْ الجهل. البعض يَتَمَكّنُ من أن يَتَغَلَّبَ على الجهل خلال روح الحياة الذي يَنحدرُ عليهم. "ستُخَلصُ هذه الأنفس وسوف تُصْبِحُ كاملة"، أي أنها تَتخلص من دورة إعادة الميلاد. يَسألُ يوحنا يسوع عما سيَحْدُثُ للذي لا يُنالُ الخلاص. إنهم يُقذَفُونَ نزولاً "في النسيان" ويُرْمَونّ في "السجن" كلمة الشَفْرَة الغنوسية التي تعني جسد جديد. يقول يسوع: "الطريق الوحيد لهذه الأنفس أن تَفِرَّ، وتَبْرُزُ من النسيان وتَكْتَسِبُ المَعرفة. تَقْدِرُ نَفْس في هذا الوضع أن تُعَامِلَ هكذا بواسطة أن تجد مُدَرّس أو مُنْقِذ الذي عنده القوّة أن يقودها إلى بيتها. " تَحتَاجُ هذه النَفس أن تُلحِقَ نفسا أخرى في التي يَسْكُنُ فيها روحْ الحياةِ، لأنّها تُخَلصُ من خلال الروح. ثمّ لن تَكُونَ أبدا ملقاة في الجسد مرّة ثانية." (إنجيل يوحنا السرّيّ ٣١: ٥ ص ٧٤).

نصاً غنوسيا آخر هو بستس صوفيا:

يُوَضّحُ نظام مُكَافَأة مفصّل وعقوبة التي تُضَمّنُ تناسخا الأرواح(أعادة التجسد). يَشْرَحُ النصّ الاختلافات في المصير كما مُؤَثّرات أعمال الحياة الماضية. "الإنسان الذي يلعنَ: يُمْنَحُ جسدا الذي سيُضَايَقُ باستمرار من متاعب دائمة في القلب". (أبوكريفا ٤: ص١٨٣). أما "الإنسان المغتاب: يَستَلِمُ جسدا الذي سَيَقضي وقتَه مبتلى(أبوكريفا ٤: ص١٨٤). بينما يَستَلِمُ اللِصّ جسدا قعيداً، أعرج وأعمى(أبوكريفا ٤: ص١٨٦). أما تأديبُ الإنسان المتغطرس والمغرور: يَسْتَلِمُ جسدا بَشعا وقعيداً ذلك الذي الجميع باستمرار

يحْتَقِرَونه"(ابوكريفا ٤: ص١٨٦). هكذا الأرض، وكذلك جهنّم، تُصبِحُ مكان العقوبة. استنادا إلى بستس صوفيا، فإن بعض الأنفس سوف تجرب الهاوية مثل مكان ظليل للعذاب، حيث يمضون بعد الوفاة. لكن بعدما يمرُّون بهذه الهاوية، تَعُودُ الأنفس لتَجَارب إضافيّة على الأرض. فقط لن تُسْمَحْ لبضع أنفس شرّيرَةٌ إلى أبعد حدّ بأن تَتَجَسَّدَ ثانية (هكذا للقتلة) فتُلقى هذه في "ظلمة خارجيّة" حتّى الوقت عندما يقرّر لهم أن "يُدَمّرُوا ويذابُوا".

٤- تَدمجُ عِدّة نصوص غنوسية أفكار التناسخِ والإتحادِ مَعَ الإله. -

سفر رؤيا بولس. -

نصّاً غنوسياً من القرن الثاني الميلادي، يَصِفُ نَمَطِ المَرْكَبَةِ لِصعُودْ بُولِسْ الرَسُولَ، وكَذلِكْ تَنَاسُخ الأَرْوَاحْ لِنَفْسٍ لَمْ تَكُنْ جَاهِزَةً لِمثْلُ هَذا الصعُودْ. إنَهُ يَظْهَرُ كَيْفَ أنْ كُلاً مِنْ تَنَاسُخ الأرْوَاحْ والصعُودِ يُلائمُ عِلمِ اللاهُوتْ الغنُوسِي.

عندما مَرُّ بولس مِنْ خِلالْ السَمَوَاتْ الرَابِعَة، فأنّه عَايَنُ نفسا تُعَاقَبُ بسبب جريمة قتل. جُلِدَتْ هذه النَفْس بالسياط بواسطة الملائكة التي أحْضَرَتها من "خارج أرض الموت" (الأرض). تُستدِعي النّفس ثلاث شهود، الذين يتهمونها بالقتل. تُنْظَرُ النَفس مِنْ ثَمّ إلى تَحتُ "فِي حُزن" ومِنْ ثمّ تُلقَى ثانِيَة نزُولاً فِي الجَسدْ الذي اسْتُعِدَّ لها. يَسْتَمِرُّ النصّ لِيَصِفَ رحلة بولس الإضافيّة خلال السموات، تُجربة تمارس للنفس من أجل الإتحاد الإلهي المقدّس.

بستس صوفيا. -

تَضُمُّ أفكار تناسخ الأرواح والإتحاد الإلهي المقدّس في جملة واحدة التي تَبْدأ بالسؤال: " ماذا يَحْدُثُ لرجل لم يرتكب خطيئة، لكنه عَمَلَ صلاحا بإصرار، لكنه لم يَجِدْ الأَسْرَارُ الخَفِيَة؟". بستس صوفيا تروي لنا أن النفس للإنسان الصالح التي لم تجد الأسْرَارُ الخَفِيَة سوف تنال " كأس مملوءة بالأفكار والحكمة "

هذا سيَسْمَحُ بالنَفس أن تَتَذكّرَ أصلها الإلهي المقدّس و لهذا تُتَابعَ "أسرار النور المكتومة" حتّى تَجِدَهم وتَتَمكّنُ من " أن تَرِثُ النور دائما " أن " تَرِثَ النور دائما " شَفْرَة غنوسية تعني الاتّحاد المقدس مع الإله.

أمّا لِلمَسِيْحِيينْ الغَنُوسِيين، فَإنّ القِيَامَةِ كَانَتْ أيضاً حَدَثْ رُوحِيّ، مُجَرّدْ نَهضَةِ النَفس. إنَهُمْ آمَنُوا أنّ تِلكَ الشعُوبْ التي تَخْتَبِرُ القِيَامَةِ تَقدِرُ أنْ تَخْتَبِرَ حياةً سَرْمَدِيّةِ، أو الاتحَادْ المُقَدّس مَعْ الإلهِ، بَينَمَا عَلى الأرض ومِنْ ثُمّ بَعْدَ الوَفاةِ، تَفِرُ مِنْ إعادَةِ المِيلادْ. أمّا الشَعْبُ الذي لا يَخْتَبِرُ القِيَامَةِ وَالاتِحَادْ المُقَدّسْ مَعْ الإلهِ عَلى الأرْض سوف يُعَادُ مِيلادُهُمْ ثانِية. يَذكُرُ يَسُوعْ التَالِي فِي الأنَاجِيلْ الغَنُوسِيَة:

" هَؤلاءِ الذِينْ يَقولونَ أنهم سَيَمُوتونَ أولاً ثم يقومونَ مُخطِئونَ. إنْ لَمْ يَنَالُوا أولاً القِيَامَةِ بَينَمَا هُمْ أحياءُ، فَإنَهُمْ لَنْ يَنَالُوا شَيئاً عِنْدَمَا يَمُوتُونْ. " (ابوكريفا العهد الجديد -٢: إنجيل فيلبس ٧٤: ١-٢ ص ١٤١).

٥- كَتَبَ بولس في عِدة أماكن أنّ تلك القيامة تَتَضَمّنُ جسداً روحياً. - هذا التعريف يماثلُ القيامةِ الروحية وإعادة التجسد. -

" أنه يُزْرعُ جَسَدًا حَيَوَانِيًا، وَيُقَامُ جَسَدًا رُوحَانِيّاً. يُوجَدُ جَسَدٌ حَيَوَانِيٌ، وَيُوجَدُ جَسَدٌ رُوحَانِيٌّ " (١كورنثوس ١٥: ٤٤).

" أنني أوضِحُ لكُمْ، أيُهَا الإخْوَةُ، أنّ جَسَدَاً وَدَمًا لاَ يَقْدِرَانِ أنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ الإلـه، ولاَ يَرِثُ الفَسَادُ عَدَمَ الفَسَادُ " (١كورنثوس ١٥: ٥٠).

" وعِنْدَمَا كُنْتُمْ أمْوَاتَاً في خَطَايَاكُمْ، وغُلْفِ في طَبِيعَتُكُمْ الخَاطِئَةِ، فإنّ الإله قَدْ أحْيَاكُمْ مَعَ المَسِيحُ" (كولوسي ٢: ١٣).

لقد أدّعى الغنُوسيينْ أنّ إصطِلاحَاتُهُمْ الفَنِيَة قد نثُرَّت مِنْ خِلاَلُ الرَسَائِلْ. عَلىَ سَبِيلُ المِثَالُ، يَسْتَعْمِلُ مؤلف الرسَالَةِ لأهَلْ أفسُس الكَلِمَاتْ "إسْتَيْقِظْ"، "نَائِمْ" و"ميّتْ" في مَفْهُومْ غنُوسِي:

"لكِنْ كُلَّ شَيْءٍ مَكْشُوفٌ بِالنُور لِيَصِيرُ مَرئِياً، لأنَهُ النُورَ الذِي يَجْعَلُ كُلَ شَيْءٌ مَرْئِيٌ. لِذَلِكَ يَقُولُ: أسْتَيْقِظْ أيُهَا النَائِمُ وَقُمْ مِنْ الأموَاتِ، فَيضِيءَ لكَ المَسِيحُ." (افسس ٥: ١٣-١٤).

البعض مِنْ الكلمات اليونانيةِ في العهدِ الجديدِ تُرجِمَتْ مِثلِ " القِيَامَةِ "، يَقصِدُ "يرتفع" أيضاً أو "يَصْحو". لذلك فإنّ الغنوسيين يجادلون عندما يقول بولس أن الناس يُمكنُ أنْ يَكُونُوا جزء من القيامة، هو بالحقيقة يقول أن أنفسهم يُمْكِنُ أنْ تُصْحَى على روح الإله. أننا نَعْرفُ بأنّه في بَعْض المقاطع بولس يَكْتبُ عن القيامة كحاضر بدلاً مِنْ حدث مستقبلي:

" ٣. ألا تَعْرِفُونَ أنّنَا جَمِيعَاً الذِينْ عُمّدنَا لِيَسُوعَ المَسِيحِ، عُمّدنَا لِمَوتِهِ ؟. ٤. نحن لذلك دُفِنّا مَعَهُ بِالمَعْمُودِيَةِ لِلمَوتِ، مِنْ أجْلِ أنَنَا، كَمَا قَامَ المَسِيح مِنْ الأموَاتِ مِن خِلاَلْ مَجْدِ الآبِّ، هكذا نحن أيضاً نَعِيشُ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. ٥. إذا نحن وُحّدنَا معه مثل هذا في مَوْتِهِ، نَحْنُ بِالتَأكِيدْ أيضاً سَنُوحّدُ مَعَهُ فِي قِيَامَتِهِ.

٦. لأننا نَعْرِفُ بأنّ ذاتنا العتيقة قد صُلِبَتْ مَعَهُ، لِتُبْطلَ جَسَدُ الخَطِيئَةِ، كَيْ لا نَعُودَ مُسْتَعْبَدِينْ لِلخَطِيئةِ بَعْدُ. ٧. لأنْ أي إنْسَانْ مَاتْ، قَدْ تَحَرَّرْ مِنْ الخَطِيئَةِ. ٨. الآن إنْ مُتْنَا مَعَ المَسِيح، فإنّنَا نُؤمِنْ إنّنَا سَوفَ نَحْيَا أيْضَاً مَعَهُ. ٩. لأنّنَا عَالِمِينَ أنْ المَسِيح قَدْ أقِيمْ مِنْ الأمْوَاتِ، فلاَ يُمْكِنْ أنْ يَمُوتْ مَرَةٍ ثَانِيةِ. لأنْ المَوتْ لاَ يَسُودْ بَعْدُ عَلَيهِ. ١٠. لأنَ المَوتَ الذِي مَاتَهُ، قَدْ مَاتَهُ لِلخَطِيئَةِ مَرّةً وَاحِدَةً مِنْ أجْلِ الجَمِيعُ، لَكِنْ الحَيَاةِ التّي هُوَ يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا لِلإلهِ فِي المَسِيح يَسُوعَ. ١١. بِالطَرِيقَةِ نَفْسِهَا، احْسبُوا أنْفُسَكُمْ أمواتَاً عَنْ الخَطِيئَةِ ولكن أحْيَّاءِ إلى الإلهْ فِي المَسِيح يَسُوعَ. " (روميه ٦: ٣-١١).

فِي الرِسَالَةِ إلَى أهْلِ كُولُوسي، فَإنَهُ يَبْدُو لِيَصِفُ القِيَامَة كَحَدَثٌ حَاضِرُ اليَوْمِ:

" حَيثُ مِنْ ثَمْ، أنْتُم قَدْ قُمْتُمْ مَعَ المَسِيحِ، فَوَجّهُوا قُلوبَكُمْ لِمَا هُوَ فَوْقُ، حَيثُ المَسِيح جَالِسٌ عَنْ يَمِينْ الإلهْ " (كولوسي ٣: ١).

" لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، حَيْثُ أنكُمْ قَدْ خَلَعْتُمْ ذاتِكُمْ العَتِيقَةِ مَعْ مُمَارَسَاتُهَا وَقَدْ لِبِسْتُمْ الحَيَاةِ الجَدِيدَةِ، الَّتِي تَتَجَدَدِ بِالمَعْرِفَةِ فِي صُورَةِ خَالِقِهَا " (كولوسي ٣: ٩-١٠). فِي الجُمْلَةِ السَابِقَةِ، خَلعُ الذَاتِ العَتِيقَةِ وَلِبْسُ الجَدِيدَةِ، هُيَ الكَلِمَةِ الكُودِيَةِ لِلقِيَامَةِ، الَتِي مَرَةٍ ثَانِيةٌ قَدْ وُصِفَتْ كَحَدَثٌ حَاضِرٌ فِي الحَيَاةِ.

٦- إنَّ المَخطُوطَاتُ الغنُوسِيَة تُقَدِمُ رُؤيَة وَاضِحَة وبَسِيطَة وقَوِية للقِيَامَة.-

يُحَرِّرُ إنْجِيلْ تُومَا النَاسَ مِنْ وَهَمْ الفِكْرَةِ العَامَة أَنَ القِيَامَة هِي حَدَثٌ مُسْتَقبَلِي: " قَالَ تَلامِيذَهُ: مَتَى تَحْدُثْ رَاحَةِ المَيتْ، وَمَتَى يَأْتِي العَالَمْ الجَدِيْدُ ؟ ". قَالَ لهُمْ: " مَا تَبْحَثُونَ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، لكِنَكُمْ لَمْ تَدْرِكُوهُ ". (أبوكريفا العهد الجديد -٢: إنجيل توما: ٥١ ص ٦١).

فِي إنْجِيلْ تُومَا، فَإنْ يَسُوعَ يَقُولُ أنْ القِيَامَةِ ومَلكُوتْ الإلهُ هُمَا مَوجُودَانْ هُنَا بِالفِعْلْ. أَنَنَا بِبَسَاطَةٍ لاَ نُدْرِكَهُمْ - أو فِي المَفهُومْ الغَنوسِي، فَإنَنَا بِبَسَاطَةٍ لَمْ نَنْدَمِجْ مَعْهُمْ.

٧- يَسُوعْ بِبَسَاطَة شَرَحَ مَفْهُومْ القِيَامَة قَبْلَ أَنْ يُقِيمُ لِعَازِرْ مِنْ الأَمْوَاتْ.-

- " قَالَ لَهَا يَسُوعْ: " أَخُوكِ سَيَقُومُ مَرْةِ ثَانِيةِ". أجَابَتْ مَرْثَا: " إنَنِي أعْرِفُ بِأنَهُ سَيَقُومُ مَرْةِ ثَانِيَة فِي القِيَامَةِ، فِي اليَومْ الأَخِيرْ". قَالَ يَسُوعْ لهَا: " أَنَا هُوَ القِيَامَةِ وَالحَيَاةِ. مَنْ آمَنْ بِي، ولو مَاتْ فَسَيَحْيَا، وكُلْ مَنْ كَانَ حَياً وَ آمَنْ بِي، فَلنْ يَمُوتْ إِلى الأبَدِ. هَلْ تُؤمِنُونْ بِذَلِكَ ؟ ". (يوحنا ١١: ٢٣-٢٦).

فِي تِلكَ الآيَاتِ، فَإنْ يَسُوعْ يَقُولُ لِمَرْثَا أخْتُ لِعَازَرْ أنَهُ " سَيَقُومْ مَرةِ ثَانِيَةِ ". مَرْثَا تُفكِرْ خَطأ أنْ يَسُوعْ يَعْنِي أنْ لِعَازَرْ سَيَخْرُجْ مِنْ القَبْرِ فِي يُومْ الدَيْنُونَةِ. يَسُوعْ يُصَحِحْ قَولِهَا بِأنْ يُقَرِّرْ أنْ كُلَ مَنْ يُؤمِنْ بِهِ سَوفَ يَحْيَا، حَتَى قَبْلَ مَوْتِهِمْ. يَسُوعْ يُشِيرْ هُنَا إلى التَجْدِيْدْ الرَوحِي. يَسُوعْ أيضاً يُقَرِّرْ أنْ هَؤلاءِ الذِينْ يَمُوتُونْ مُؤمِنِينْ بِهِ، لنْ يَمُوتُوا إلى الأبَدِ. ذَلِكَ يَتَضَمَنْ بوضُوحْ إعَادَةِ التَجَسُدْ. يقلِبْ المَوضُوعْ جَانِباً لِذَلِكْ هُو أنْ هَؤلاءْ الذِينْ يَمُوتُونْ وَهُمْ لَمْ يُؤمِنُوا بِه، سَوفَ يَمُوتُونْ مَرْةِ ثَانِيَةٍ (إعَادَةِ التَجَسُدْ). إنَهُ مِنْ المُثِيرُ أنْ نُلاحِظْ أنهُ بِإقَامَةِ لِعَازَرْ مِنْ المَوتْ، فَإنْ يَسُوعْ قَدْ أجْبَرَ لِعَازَرْ أنْ يَحْيَا مَرْةِ ثَانِيَةٍ فَقَطْ لِيَمُوتْ طبِيعِياً مَرْةِ ثَانِيَةِ. بِإقَامْةِ لِعَازَرْ مِنْ المَوتْ فَإنْ يَسُوعْ يَبْدُو لِيُعْطِي مِثَالاً لِوَاحِدٍ لا يَنْتَظِرُ لِيَومْ الدَيْنُونَةِ لِيَقُومْ.

- يسوع يقول بصراحة لنيقوديموس:

" الحَقَّ، الحَقَّ أقولُ لكَ: لَا يَقدِرُ أحَدُ أنْ يَرَى مَلكُوتَ الإلهِ مَا لَمْ يُولدُ مَرةٌ ثَانِيَةٌ " (يوحنا ٣:٣). يسئ نِيقوديموس فَهْم كَلِمَاتْ يَسُوعْ عَنْ مَا تَعْنِي كَلِمَةَ أنْ يُولدُ مَرةٌ ثَانِيَةٌ: "كيف يقدر إنْسَانٌ أنْ يُولدُ مَرةٌ ثَانِيَةٌ وَهُوَ عَجُوزٌ؟. بالتأكيد فإنه لا يَقدِرُ أنْ يَدْخُلَ مَرةٌ ثَانِيَةٌ إلىَ رَحْمُ أمِهْ لِيُولَدَا!". (يوحنا ٣: ٤).

فِي إسْتِجَابَةِ يَسُوعْ لَهُ، فَإنَهُ يُقرِرُ:

" الحَقَّ، الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كَانَ أحَدٌ لمْ يُولدُ مِنْ المَاءِ والرُوحِ، لا يَقدِرُ أنْ يَدْخُلَ مَلكُوتَ الإلِهِ. الجَسَدِ يَلِدُ جَسَدٌ، لكِنَ الرُوحِ تَلِدُ رُوحًا " (يوحنا ٣: ٥-٦).

فِي سِيَاقْ هَذِهِ الآيَاتْ، فَإنْ يَسُوعْ يَتَحدَثُ عَنْ عَمَلِيَةِ القِيَامَةِ، ذَلِكَ بِكَونِهِ، مَولُودٌ مِنْ المَاءِ، وَمَولُودِ مِنْ الرُوحْ. يَسُوعْ يَصِفُ القِيَامَةَ الجَسَدِيَةِ (أنَهُ قَدْ ولِدَ مِنْ المَاءِ) والقِيَامَةِ

اَلرُوحِيَةِ (إِنَهُ قَدْ ولِدَ مِنْ اَلرُوح). إِنَهُمْ عَمَلِيتَانْ مُتَمَاثِلَتَانْ، لَكِنْ مُخْتَلِفَتَانْ. مِنْ تَلْكَ اَلآيَاتْ، فَإِنْ يَسُوعْ قَدْ عَلَمَ مَفْهُومَ اَلقِيَامَةِ بِكَونَهَا قِيَامَةَ جَسَدْيَةِ، مِثْلمَا هِيَ قِيَامَةَ رُوحِيَةِ.

- في سفر حكمة سليمان الأبوكريفي، المعترف به من الكنيسة الكاثوليكية والقبطية في مصر، فإن المقطع الآتي مذكور:

" ثم بإزديادي صلاحاً، حصلت على جسداً غير مدنس" (في نسخة الفرنسيسكان الآتي:" بل كنت بالأحرى صالحاً، فأعطيت جسداً غير مدنس ".) (سفر الحكمة ٨: ٢٠).

هذا المقطع يؤدي إلى السؤال التالي: " كيف هو ممكن أن ننال جسد، بعدما أنت كنت مسبقاً صالحاً، إن لم يكن أعادة التجسد هو حقيقة ؟ ".

- يسجل فلافيوس يوسوفيوس أن الآسينيين قد عاشوا نفس نمط الحياة مثل تابعيهم اليونانيين الفلاسفة الفيثاغورس الذين علموا إعادة التجسد. حسب يوسوفيوس، فإن الآسينيين قد آمنوا أن النفس هي كلاً من خالدة وموجودة مسبقاً الذي بالضرورة هو إيمان بإعادة التجسد.

- لفافة واحدة من لفائف البحر الميت معنونة: " اليوبيل الأخير " تذكر أعادة التجسد. هذه اللفافة هي عن " الأيام الأخيرة " التي خلالها هو يقول أن: " ملكي صادق يعود للحياة (أعادة التجسد) وسوف يظهر ويفني الشرير ويقود أولاد الإله إلى المغفرة الأبدية. أجزاء من تلك اللفافة لا يمكن قراءتها وسوف يرمز إليها ب....هنا الرسالة:

" الناس سوف تنقلب في عصيان، وهناك سوف يكون أعادة تأسيس حكم البر، الضلال سوف يلعن بدينونة الإله. ذلك هو ما تضمنه النص المقدس: ويل لمن يقول لصهيون أن إلهك لم يدعو ملكوته!". الكلمة صهيون هنا تعني التجميع الكلي "لأبناء البر" ذلك هو: هؤلاء الذين يحافظون على العهد و ينقلبون على الاتجاه العام، وإلهك يعني ملك البر، أسم مستعار لملكي صادق يعود للحياة، الذي سوف يفني الشرير. أن نصنا يتكلم أيضاً عن نفخ الصوت العالي للبوق منتشراً في جميع أنحاء الأرض في اليوم العاشر من الشهر السابع. مثلما يشير إلى الأيام الأخيرة، فإن ذلك يشير إلى الجعجعة التي ستصوت أمام المسيا الملك " (اليوبيل الأخير).

ملكي صادق كان الكاهن العالي الموصوف في الإنجيل. أنه من المثير الملاحظة أن بعض المسيحيين المبكرين قد اعتقدوا أن ملكي صادق هو التجسد المبكر ليسوع. أن كان ذلك حقيقياً والمقطع السابق للفائف البحر الميت نقدر أن نصدقها، حينئذ فإن الفقرة تشير بوضوح جداً ليسوع ذاته ومجيئه الثاني.

لفائف البحر الميت تبين أن التقليد الخفي اليهودي بالإتحاد مع الإله يرجع إلى القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد. أن المذهب الباطني التصوفي اليهودي له جذور في المذهب الباطني التصوفي اليوناني الذي يعتنق إعادة التجسد. بعض من التراتيل التي وجدت في لفائف البحر الميت هي شبيهة بتراتيل هيخالوت Hekhalot التي يرتلها المذهب اليهودي التصوفي الباطني. نصاً واحداً يعطينا دليل غير مخطئ للتصوف الباطني اليهودي. أنه يدعى "تراتيل ذبيحة السبت"، أيضاً شظايا من أخنوخ ١، الذي يعتبر الدليل الأقدم للمذهب اليهودي التصوفي الباطني الذي كان قد وجد مع لفائف البحر الميت. حيث أن المذهب اليهودي الباطني التصوفي قد وجد في القرن الثالث قبل المسيح، مثلما يشير

أخنوخ، حينئذ فإنه بالتأكيد قد وجد في يهودية القرن الأول. مثلما قررنا مبكراً، فإن تلك الفكرة المزدوجة للإتحاد مع الإله و إعادة التجسد يمكن أن تكون قد وجدت في المسيحية المبكرة، والواحد يمكن أن يستنتج أنها كانت مفتاح القلب لرسالة يسوع.

إعادة التجسد كانت عقيدة لآلاف السنوات لبعض اليهود والمسيحيون. الزوهار Zohar هو عمل له وزن كبير وسلطة عند اليهود. في الجزء الثاني في ١٩٩ب أنه يقول: " جميع الأنفس خاضعة إلى الثورات ". هذا هو التقمص أو التناسخ أو "آلين ب جلجولا a'leen b'gilgoola" لكنه يوضح أن "البشر لا يعرفون الطريق التي يحاكمون بها في جميع الأزمنة ". ذلك هو في ثوراتهم فإنهم يفقدون ذاكرة كلية عن الأفعال التي قادت إلى الدينونة. في القيثار ملكوث Kether Malkuth يقول: " إن كانت النفس نقية، حينئذ فإنها سوف تنال حظوة... لكن إن كانت مدنسة، حينئذ فإنها سوف تتجول لوقت في ألم و يأس... حتى أيام تطهيرها". إن كانت النفس نقية وأتت مباشرة من عند الإله عند ميلادها، كيف هي يمكن أن تكون مدنسة ؟ . وأين هي سوف تجول ؟ . إن لم يكن في ذلك العالم أو عالم آخر، حتى أيام تطهيرها ؟ . أن الربانيين يفسرون ذلك بمعنى أنها تتجول نازلة من الفردوس من خلال ثورات من الولادات حتى تنال نقائها.

تحت أسم " دين جلجول نشموش Din Gilgol Neshomes " فإن معتقد أعادة التجسد يتحدث عنه باستمرار في التلمود. الفقرة تعني "دينونة ثورات الأنفس". أما الرابي منسا أبن إسرائيل، واحداً من الأكثر احتراما و توقيراً كتب في كتابه: "نشماش هاييم Nishmath Hayem " الاتي: " أن الاعتقاد أو المعتقد تقمص الأنفس هي عقيدة ثابتة ومعصومة من الخطأ، قد قبلها جميع تجمع كنيستنا باتفاق الآراء، حتى أنه لا يوجد أحد يجرؤ أن ينكرها... بالفعل، هناك عدد عظيم من الحكماء في إسرائيل الذين يتمسكون بثبات بهذا المعتقد حتى أنهم قد جعلوه مبدأ، نقطة جوهرية في ديننا. أننا لذلك من واجبنا أن نتقيد بأن نقول ونقبل هذا المبدأ مع التهليل ؟... كحقيقة لا تقبل الجدل قد لوحظت بواسطة زوهار، وجميع كتب الكابالا ".

مقدمـة

الأناجيل السرية و المسيحيات المفقودة

بواسطة ثكارا By W. T. S. Thackara

مأخوذة من مجلة شروق الشمس الأعداد ديسمبر ٢٠٠٣–يناير ٢٠٠٤، فبراير–مارس ٢٠٠٤، يونيو–يوليو ٢٠٠٤، أغسطس–سبتمبر ٢٠٠٤. مطبعة جامعة ثيوصوفي (اللاهوت المتصوف)

الجزء الأول. –

" فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: لأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَأَمَّا لِأُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطَ " (متى ١٣: ١١).

" وَلِهذَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ لأَشْهَدَ لِلْحَقِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَسْمَعُ صَوْتِي " (يوحنا ١٨: ٣٧).

سَأَلَ بِيلاطُسُ: " مَا هُوَ الْحَقُّ ؟ ". سُؤَالٌ يستحقّ أن يَسْأَلَهُ فيلسوف. لأنْ أَكْثَرُ مِنْ مِلْيَارَانْ مِنَ المَسِيحْيِينْ اللاهوتيينْ والإكليروسْ وعامة الشعب على حدّ سواء قد حاولوا أنْ يُجيبوه ويُحَدِدُونْ هويتهم كشعب حق. لكن التضارب بسرعة ظهر عما علمَه يسوع والحدود المرئية التي يبدأ منها نقش كلام وتحديد الحق والباطل، الآراء الصحيحة والهرطقة والمتعذر اجتنابه " إِلَهِي وَإِلَهُكَ ". تناقض مأساوي في الإيمان الذي يُعلِمُ الحكمة المحبّة اللطيفة:' بصيرة يسوع ' تعاليم حقيقية هو تناقضُ آخرُ. " اطلبوا تَجِدُوا " أَوَصَّى بها كلا العهدين، وأجابتنا الأكيدة قيل أنها في قلوبنا. لكن بالنسبة للأسفار المقدسة والتقليدَ، الذي يحدد هوية الحقيقة وما هو أصيل روحيا ؟.

تكرار سماع سلسلة من الأحداثِ عادة ما تلاحظ كثيراً في الأديان تُصورُ المشكلة: أي معلم ديني أو سياسي يَبْدأ في التعليم. أنه ليس مشهوراً جيداً - الناس في أغلب الأحيان راضون عن إيمانِهم الخاص أو مشغولون بالأمور الأخرى. المؤرخون قَدْ ينسوه بالكامل، مسببين أن الأجيال التالية يمكن أن يتَسَائلوا أن كان قد وجدَ مطلقاً. أكثر الناس يَرْفضونَه، لأنه لم يُنجزُ توقعاتَهم لما يَجِبُ أنْ يَكُونَ عليه المعلمُ، وتعاليمه لا تنسجم مع معتقداتهم الذاتية. بالفعل، فإنها غالباً ما تبدو غير مألوفة وغريبة، مُتحدّية معاييرَ راسخة عندهم. لكن قليلون يدركون قيمة الرسالة ويكُونُهمْ مُلهَمون جداً، يَتشاركون بها مع الآخرين. بمرور الوقت، فإن التقليد يُشكلُ لإبْقاء ونقل التعاليم التي قَدْ تُكْتَبُ في النهاية. على أية حال، كما قَدْ يَحْدثُ ذلك عقوداً أو حتى قروناً من الزمن بعد رحيل المعلم، رسالته الأصلية قَدْ تُنسَى جزئياً، أو تصَبَّ فيها معتقدات غريبة، أو بطريقة أخرى تعدّلَ. تَظْهرُ الصعوباتُ الأخرى عندما نَعلَمُ أن هناك كلاً من تعاليم عامّة وتعاليم خاصة، أسرار خفية داخلية تُحْجَزَ من أجل "الناضجون روحياً" - تعبير مسيحي مبكر. تاركين جانباً الكتابات التي فقدَتْ أو دمرت، عملياً كُلّ سجلات التعاليم قد أعدت

للنشر، البعض أدخل نصاً، عدل أو ألغي ومختلف القراءات نتيجة لأخطاء الناسخين. أنهم أيضاً قد ترجموا، في بعض الأحيان ترجموا بالخطأ، نسخ قد عملت من نسخ، وعلى مرِّ السنين، قليلا قليلا، الرسالة الأصلية تُتآكلُ.

هناك مع ذلك مشاكل أكثر خطورة: بمجرد أن يرحل المعلم، تَظْهرُ المُنَاقشاتْ على محتوى الرسالةِ. يُفكّرُ واحد من التلاميذ أنْ المعلم قد تعمد معنى واحد، الآخر معنى مختلف. في مُحَاوَلَة لإبْقاء وتَوضيح التعاليم الحقيقيةِ، فَإنَ مَدارس التفسير تتْشَكّل، نقاط أتفاق تُقرّر، عقائد تتشكّلْ، وهناك يَتْبَعَ الإنشقاق الديني واحد بعد آخر، بدون الحاجة لذكر إنتشار المعلمين المزوّرين والمفاجئاتِ الجديدةِ. الكلّ يدّعي السلطةِ الروحيةِ، حتى في نهاية الأمر فإننا لدينا مائدة مِنْ المذاهبِ المتعارضةِ، والمجموعات والأنظمة. إعادة برج بابل - تشويش اللغاتِ - ومن المؤسف، نمط الذي منه بضْع حركات دينيةِ كَانتْ معفاةُ.

(الصفحة الأولى من إنجيل توما من مكتبة نجع حمادي).

هذا النمطِ، كما يُستخدَمُ في التاريخ المسيحي، هو معروفاً جيداً للدارسين الإكليروس، والجمهور المتعلم. على أية حال، منذ اكتشافِ ١٩٤٥م فإن اكتشاف مجموعة فريدة مِنْ الوثائق المسيحية القديمةِ في نجع حمَّادي، مصر، مضافاً إليها لفائف البحر الميت اليهودية واكتشافات القرن العشرون الأخرى، الوسائل التي بها هذه القصّةِ تُرجمتْ، فهمَت، وأعيد سردها، وقد تَغيّرَت كلياً بوضوح. ففي عام ٢٠٠٣م عِدّة كُتُب مِن قِبل دارسين مُحترمين للمسيحيةِ المبكرةِ ركّبوا على مدى نِصْف قرن من العمل على كتابات نجع حمَّادي وعلاقتهم بالمسيحيةِ التقليديةِ. بأخذُهْم سوياً فإن مِنْ هذه الكُتُبِ تَعْرضُ دراسة مفصّلة التفكير، منفتحة، مع ذلك مفصلة لتنوع المجتمعات المسيحية المبكرة من زمن يسوع إلى زمن تكوين قانون العهد الجديدَ، والطرق المتنوّعة التي بها التأريخ قد أخبرَ في حينه. *

* آيلين باجلز Elaine Pagels، إلى ما بعد الإيمان: الإنجيل السري لتوما: راندوم هاوس، نيويورك عام ٢٠٠٣م.

* مارفن ماير Marvin Meyer، الأناجيل السرية: تحليل لإنجيل توما وإنجيل مرقس السري، مطبعة ترينتي، هاريسبرج عام ٢٠٠٣م.

* بارت إهرامان Bart D. Ehrman: المسيحيات المفقودة: المعركة بين الكتابات المقدسة و الإيمانيات التي لم نعرفها أبداً. مطبعة جامعة أكسفورد عام ٢٠٠٣ م.
* كارين كينج Karen L. King: ما هي الغنوسية؟. مطبعة جامعة هارفارد، كمبريدج عام ٢٠٠٣م.

بينما عناوينهم تُشيرُ إليها، يُركّزونَ على تلك المجموعاتِ والكتاباتِ التي تشدد على تعاليم يسوع السرية - الأسرار الخفية والمخفية لحكمة الإله المشار إليها في العهد الجديد – وأهمية الغنوسية ('المعرفة'، البصيرة الروحية، أو التنوير) ككلاهما ضروري، وثمار التجديد الروحي.

تعود أكثر المعلوماتِ عن الغنوسيين إلى عام ١٩٤٥م وكَانتْ ثاني وثالث يَدَّ، وأتت إلينا بشكل رئيسي مِنْ الكتابات الناقدة بقسوة لباحثي الهرطقات المبكرة مثل إيريناوس وترتليان، أكليمندس السكندري وإبيفانوس. * *

** الكلمات غنوسس (المعرفة الروحية)، غنوسي، وعلم الغنوسية قد أعيد تقييمهم في ضوء المادة الجديدة - قضية مركزية في دراسة كارين كينج. قبل عام ١٩٤٥م، فقط قليل من أعمال المسيحيين الغنوسيين كانت متاحة، مثل بستس صوفيا (حكمة الإيمان) وسفري جو، مثلما النصوص الغير مسيحية السحرية للمانديان ونصوص ماني. يمكن أيضاً التحدث عن الفيثاغورية، الأفلاطونية، الأورفيه والغنوسية الشرقية، لكن الجميع شاملاً اليهودية والمسيحية هم جزء مِنْ قصة أكبر تتعلق بناموس الأسرار الخفية العالمية.

جُهودهم كَانتْ بشكل كبير مَدفوعة بالحاجة المحسوسةِ أنْ تُعرّفَ محتوى الإيمان لكي يَلْحمَ سوية جالية مسيحية متماسكة، التي وجودها الهشّ هُدّدَ كثيراً بالاضطهادِ مِنْ الخارج والرأي المنقسمَ في الداخل. وماعدا جانبياً مُقاتلة التحريف، الخيال الجامح، الخداع، واحدة من المشاكل الأكثر عسراً في المعالجة المركزة على المعرفة الباطنية السرية – الأسرار الخفية التي لمّح بها يسوع: كَيفَ تُعرّفُ المتعذر تعريفه، " الذي لا يُمكنُ أنْ يَكُونَ، أو غير قانونيُ لكي يُلفَظ به "، ولتَمييزه مِنْ الذي شَعروا به كَانَ " أنهم بشكل خاطئ مدعوّن كذباً غنوسية ". كما في مختبر عصر العهد الجديدِ الحيِّ، كان هناك كان إفراط في الادّعاءاتِ المتباعدةِ في القرون القليلة الأولى للعصر المسيحي. كما يُشيرُ بارت إهرامان، فإن الفائزين كُتُبَوا كتب التاريخ واختارُوا النُصوصَ المقدّسة.

لآباء الكنيسةِ المبكرين الذين كانوا قبل الأرثوذكس، الذين خَلقوا الهوية المسيحية لتعني ليس فقط تحديد وتُعرّيفُ التراكيبَ ومحتويات الإيمان، بل أيضاً بتحديد وتعريف معارضيهم بإظهار كيف هم مختلفون وكيف كَانتْ مذاهبهم شرّ - بالمقارنة مع تعاليم يسوع الأصيلة كما هي مُرسَلة مِنْ قبل الرسل وورثتهم المعيَّنون. مع ذلك فإن المخطوطات التي وَجِدتْ في مكتبة نجع حمَّادي ***، العديد مِنْ الذي يَدّعي سلطة رسولية أيضاً، تَكْشفُ عَنْ صورة البعض مِنْ تلك المسيحيات المفقودة التي لا تَشتبّكُ بالنسخ القياسيةِ في الطرق الهامةِ والأساسيةِ.

*** ترجمة كامل النصوص قد جمعت في مجلد واحد: مكتبة نجع حمادي من جيمس.روبنسون James M. Robinson الطبعة الثالثة وأيضاً ستكون قريباً بالأسواق باللغة العربية.

العناوين الأربعة تحت المراجعة تُرتّبُ ذاتها إلى سلسلة طبيعية، كتاب آيلين باجلز يُزوّدُنا بدخول مكتوب بلطف إلى الموضوعِ الذي يركز على أكثر من ثلاثة عقودِ مِنْ الثقافةِ المباشرةِ في هذا الموضوع والدخول الشخصي الدائم بالإيمان المسيحي. هادِفَة نحو جمهور عامّ، فإن كتابها إلى ما بعد الإيمان يَعطي نظرة عامّة واسعة للقضايا الرئيسية المركزية للتاريخ المسيحي القديمِ، ويُنعشُ بدون فوضى للجهاز الدراسي، مع أنه يَحتوي على خواتم وفيرة مع مراجع الكُتبِ المُقترحةِ للدراسةِ المستفيضة. ناقد واحد، على أية حال، وَصفَ كتابَها كنور ديني من أجل الجموع، يُجادلُ" بأنّ تقريباً كُلّ تعميم يُمْكِنُ أنْ يُتحدّى أو يُعدّلَ." (فيم باركنز Pheme Perkins، أمريكا: الأسبوعية الكاثوليكية الوطنية بتاريخ ٧ يوليو عام ٢٠٠٣). لا شَكَّ أنهم يُمْكِنُ أنْ يقدرون، لكنَّ يَبْدو لي هذا جزء صحّي مِنْ الاكتشافِ الروحي وأحد الطرق الأكثر فاعليةِ لتَفادي الأفكار الدوغماتيةِ اليقينية. وتَبْرعُ هنا آيلين باجلز بالصدق والبصيرةِ، دَاعْيَة القارئ القارئَ للمُشَارَكَة مَعها في البحثِ عن الحقيقةِ.

كمراهقة شابة في العشرين من عمرها، سَيكونُ عِنْدَهَا دائماً سُحِرَ بإنجيلِ يوحنا، انضمَّتْ باجلز للكنيسةِ الإنجيليةِ، حيثُ وَجدتْ ما اشتهتْ إليه حينئذ: " الثقة أنها قد انضمت إلى المجموعة الصحيحة للقطيع الحقيقي الذي ينتمي وحده للإله ". رغم ذلك بالمقارنة مع تعاليم يسوع أن يَحبُّ أحدنا الآخر، أدركتْ التيّاراتَ التحتية المضطربة في إنجيل يوحنا، معاداة الساميَّة واضحة وإدانة غير المؤمنين. قبل أن تذهب بعيدا، فإنها تَعلمتْ أيضاً "كلفة التضمين ":

قالت آيلين باجلز:

" أن قادة الكنائس التي واظبت عليها قد وَجَّهوا ثقلهم أنْ لا ترتبط بالغرباء، ماعدا لتَحويلهم للدين المسيحي. حينئذ، بعدما قُتِلَ صديق مقرّب في حادثِ سيارةِ في عُمر ستّة عشرَ عاماً، فإن أصدقائي الإنجيليين رَثوا له، لكنهم أعلنوا صراحة بأنّه، منذ هو كَانَ يهوديَ ولم يولد ثانية، (بالمعمودية) فإنه لُعِنَ إلى الأبد. ومع اضطرابي وعدم موافقتي مع تفسيرهم، و لما لَمْ تُجدَي أي مساحةِ للمُناقشةِ، أدركتُ بأنّني لَمْ أعُدْ بعد معهم في عالمِهم وتركت تلك الكنيسةِ ". ص ٣١.

بعد بضع سَنَوات أخرى، ومازالت متعجبة لما كان مفروضاً بالقوة في المسيحية، فأن باجلز قرّرَتْ البَحْث عن "المسيحية الحقيقية"، ودَخلتْ برنامجَ جامعةِ هارفارد عن الدكتوراه، وهناك لاكتِشاف الذي كَانَ حينئذ معَروفَ قليلاً خارج الدوائر اللاهوتيةِ والأكاديمية: الأناجيل و الأبوكريفا (الأسفار السرية) المكتوبة أثناء القرون الميلادية الأولى التي تحتوي الأقوالَ، الطقوس، والحواراتَ التي نَسبتْ ليسوع وتلاميذه - العديد مِنْهم بين الـ٥٢ مخطوطاً التي تكون مكتبة نجع حمّادي.

هكذا ظهر لها التنوع ضمن الحركةِ المسيحيةِ المبكرةِ التي قَمعتْها بعد ذلك بنجاح الطبعات الرسمية التالية للتاريخ المسيحي عملياً. ومحتواهم تَحدّاها. لكونها مهيأة بكلمات إيريناوس الشاجبة للكتاباتِ السريةِ مثل " **هاوية من الجنون والتجديف ضِدَ المسيح** "فإنها قد توقعتْ أنْ النصوصَ يُمْكِنُ أنْ تَكُونَ محرفة، رنانة وتافهة" بدلاً من ذلك فإنّني كنت مندهشة لأجد في بعضهم قوَّةِ روحيةِ غير متوقعةِ ". ص ٣٢.

حديث الهرطقة يستخدم عدداً من الاستراتيجيات.

واحداً هو دهان المتضادات الذين يشاركون صفات متماثلة بنفس الفرشاة بالقار، ثم جمعهم سوياً إلى مجموعات مفرطة في البساطة، لإعطائهم عنواناً والانتقاص من قدرهم بالمصطلحات (غنوسي، هرطوقي).

مع أن أباء الكنيسة لم يستخدموا الكلمة: الغنوسية - التي ابتكرت في القرن السابع عشر بواسطة الإنجليزي هنري مور Henry More - فإن صفاتها الرئيسية هي في العادة محددة ومفهومة كمعرفة سرية مختارة (فقط المختار يخلص) والتخفيض الجذري لقيمة العالم وخالقه، إله التكوين.

أشتكى إيريناوس بمرارة من هؤلاء المسيحيون الذين يدعون أنهم قد نالوا"المعمودية الثانية" التي تمكنهم أن يلتحقوا بالحلقات المختارة ذات الطبيعة الروحية:

أنهم قد دعوا هؤلاء الذين ينتمون للكنيسة" عاديين " و " كنسيين "... أما مثل هذا الشخص الذي هو تائه عجباً متصوراً أنه.. قد دخل مسبقاً داخل "امتلاء الإله"... ويمضي مختالاً حوله بتعبير متفوق على وجهه، مع كل تباه الديك - ضد الهرطقة (مقتبس من باجلز ص ١٣٧).

دون شك هناك البعض كريه، مثلما هناك مؤمنين دينين، أكاديميين وآخرين اليوم الذين يشعرون أنهم أرفع مقاماً حول معلوماتهم. لكن معظم المبتدئين كانوا ربما مثل الباحثين بشغف عن الحق في كل عصر الذين يمكن أن يمارسون بصيرة منيرة داخلية، نالوها شاكرين، متواضعين، وبصمت.

بينما بعض النصوص الغنوسية، عندما تقرأ حرفياً، تستخف بالعالم المادي كخليقة ساقطة للديمرج الجاهل – متضمناً أن الشر قد بزغ من الجهل - وبناء عليه تحفز المستنير روحياً أن يتخلص من عماه، التأثير القاتل للنفس، النصوص الأخرى أقل تطرفا.

في هذا فإن عناصر العالم المتعارضة والعيوب، متضمنة "اللوغوس المعيب" ترى من وجهة النظر التبادلية عن بالأحرى المنظور الهارب والصارم السلبية: كل فرد من الممكن أن يكون مختار من الإله، والصالح جداً يبقى في العالم عاملاً من أجل خلاص جميع الكائنات.

على سبيل المثال فإن باجلز قد كتبت ص ١٢١-١٢٢ أن إنجيل الحق يصور الروح القدس كتنفس الإله، ويصور أن تنفس الإله الأول أخرج كامل المسكونة من الكائنات الحية. (" أبناءه هم الرائحة ذات العبير لتنفسه ")، حينئذ ساحباً جميع المخلوقات

للرجوع إلى حضن مصدرهم الإلهي. في خلال هذا هو يحث هؤلاء الذين " يكتشفون الإله في ذاتهم و ذاتهم في الإله " أن يحولوا الغنوسية إلى فعل:

" تكلموا بالحق لهؤلاء الذين ينشدونه، وتكلموا عن المعرفة لهؤلاء الذين قد اقترفوا الخطيئة في خطئهم. ثبتوا أقدام الذين عثروا، ومدوا أياديكم لهؤلاء المرضى، أطعموا هؤلاء الذين هم جوعي، وأعطوا راحة للمتعبين، وأقم الذين يريدون أن يقوموا، وأيقظوا الذين هم في نوم ".(أبوكريفا العهد الجديد ٢ إنجيل الحق ٢٥: ٢-٤ ص ١٦١).

هؤلاء الذين يهتمون بالآخرين ويفعلون الخير " يفعلون مشيئة ألآب ".

على عكس المعرفة العلمية (المعرفة والمنطق Epistemology) فإن الغنوسية هي معرفة روحية، أعتقد بها المسيحيين الغنوسيين لتكون كلاً من خلاصي (علم الخلاص في اللاهوت Soteriology) وسرية خفية باطنية (Esoteric) معدة لعدد معين من الناس. لأجلهم فإنها تتضمن أكثر كثيراً من الإلهام السري الخفي في الأسفار المقدسة والمكتشف من خلال القراءة الروحية عن القراءة الحرفية. ولأن كل واحد هو أبن الإله فهو يحتوي على بذرة أو قبس نور من الألوهية بالداخل، فبلوغ الاستنارة هو أخيرا من خلال التلمذة للمعرفة الذاتية - كما يشدد عليها إنجيل توما الذي يبدأ بالآتي:

هذه هي الكلمات السرية التي فاه بها يسوع الحي وكتبها ديدماس يهوذا توما.

١- وهو قال: " كل من يجد تفسير هذه الأقوال، لن يذوق الموت ".

٢- ١. قال يسوع: " يجب أن لا يتوقف الذي يبحث عن البحث حتى يجد.٢. ومتى وجد، أضطرب. ٣. ومتى أضطرب تعجب. ٤. ويسود على الجميع ". (حينئذ سوف يستريح).

٣- ١. قال يسوع: " إن قال لكم الذين يقودونكم: هوذا الملكوت في السماء. حينئذ طيور السماء تسبقكم. ٢.إن قالوا لكم إنه في البحر، حينئذ الأسماك تسبقكم.٣. بالأحرى الملكوت في داخلكم وخارجكم. ٤. متى عرفتم أنفسكم، حينئذ تكونون معروفين وتعرفون أنكم أبناء ألآب الحي. ٥. لكن إن لم تعرفوا أنفسكم، حينئذ أنتم في فقر، وأنتم ذاتكم الفقر".

كتاريخية، فإن أيلين باجلز مهتمة، ليس فقط في محتوى مكتبة نجع حمادي والكتابات الأخرى الغنوسية، بل أيضاً في أصلهم وتاريخهم التالي: من الذين كتبوهم؟. متى كتبوا؟. ولماذا كتبوا؟. وكيف استبعدوا من الكنيسة المبكرة؟.

إن منحتها الدراسية لم تساعد فقط على الإجابة على مثل تلك الأسئلة، بل هي أيضاً قد ساعدت لإنارة كثيراً من الفقرات الغامضة المتناقضة في بعض الأحيان في تلك المجموعة الأخرى الصغيرة للوثائق المسيحية المبكرة التي ندعوها العهد الجديد. للقارئين راغبة في أن تقلق اقتناعات راسخة، فيما وراء الإيمان يقدم مقدمة وجولة موجهة بأناقة للخطوط المحيطة ومتناقضات الإيمان والمعرفة للتاريخ المسيحي. أنها أيضاً تقحمنا في الأسئلة العميقة للحياة والوجود والإله ومع اختيارات روحية، فإننا لا نقدر أن نهرب، لا يهم ما هي معتقداتنا، مطالبة لنا دائماً أن ننظر فيما ورائهم. في استنتاجها المختصر فأنها تكتب:

إن فعل الاختيار – الذي تعنيه كلمة الهرطقة في الأصل – يقودنا راجعين إلى المشكلة التي دعيت إليها الأرثوذكسية لتحلها: كيف نقدر نحن أن نقول الحق من

الأكاذيب؟. ما هو أصلي، وهكذا تربطنا الواحد مع الآخر مع الواقع، وما هو ضحل، يخدم النفس، أو شريراً ؟.... الأرثوذكسية تميل أن ترتاب في مقدرتنا على صنع مثل هذا التمييز وتصر على صنعها لنا. معطيين المقدرة المشهورة على خداع النفس، فأننا نشكر الكنيسة إلى حد ما على فعل ذلك. فكثيراً منا، يرغبون أن يكونوا معفيين من العمل الشاق، بسرور يقبلون ما يعلمه لهم التقليد.

.... كثيراً منا عاجلاً أم آجلاً يجد أنه عند النقاط الحرجة في حياتهم، إننا يجب أن نعتمد على ذاتنا لصنع طريق مرور حيث لا يوجد أحد. ما سوف أتي لأحبه في غنى وتنوع تقاليد ديننا – والمجتمعات التي تؤيدهم - هو أنهم يقدمون الشهادة لشعب ليس له عدد للاكتشاف الروحي. هكذا فإنهم يشجعون هؤلاء الذين يحاولون في كلمات يسوع "ابحثوا وأنتم سوف تجدون".

الجزء الثاني.–

حيث أن هذا التقليد لم ينشر وحده لمن يدرك جلال الكلمة، فإنه ضرورياً لذلك أن نخفي في سر مكتوم الحكمة المتكلمة التي علمها أبن الإله... ' لأنه من الصعب أن نظهر الكلمات الحقيقة الصريحة التي تخص النور الحقيقي، لسامعين غير مدربين قذرين'. (أكلميندس السكندري في المتفرقات ١: ١٢).

إن التلمود اليهودي يحكي عن الرجال الأربعة الذين دخلوا الفردوس السماوي. أبن عزازي نظر ومات. أبن زوما نظر وفقد عقله. ياشر قطع زراعاته، أما الرباني أكيبا، الذي دخل في سلام وغادر في سلام.

القصة هي رواية تحذيرية عن الصعودات التي لا يدركها عقل للبحث عن المعرفة الروحية. رحلات بغير استعداد محظورة عالمياً في الأسرار المكتومة القديمة، كما أنها اعتبرت ذات خطر ليس فقط للمبتدئين من جهة الصحة النفسية والجسدية، بل مؤذية احتمالاً للآخرين إن أسيء استخدام المعرفة من أجل استخدامها لنهايات أنانية. لذلك فإن قيد التلمذة والصمت يفرض كحماية ضد الأذى وسوء الاستخدام - وسبب للسرية.

إنجيل توما يلمح إلى ذلك، عندما يروي يسوع لتوما ثلاث كلمات سرية، عندما سأله زملائه عن ماذا تكون فإن توما قد رد وقال: (" إن قلت لكم واحدة من الكلمات التي فاها لي، فإنكم تلتقطون حجارة وتلقون بها علي وتخرج ناراً من الحجارة وتحرقكم ") (أبوكريفا العد الجديد -٢. توما ١٣: ٨ ص ٥٦).

في نفس القصة الاستطرادية نجد أن يسوع يسألهم: " أن يقارنوا بينه وبين شخصاً ما. سمعان بطرس يصف يسوع أنه يشبه ملاك بار، أما متى فهو يدعوه: "إنه يشبه فيلسوف حكيم ". بينما توما ثملاً بالحكمة الإلهية المنسابة من فقاقيع الربيع يقول: " يا معلم إن فمي عاجز بالكامل عن قول لمن تشبه " (أبوكريفا العهد الجديد -٢ إنجيل توما ١٣: ١-٦ ص ٥٦).

أما بولس فإنه يكتب في نفس الاتجاه عن الإنسان (عن ذاته) الذي: (أختطف إلى الفردوس وسمع كلمات لا يعبر عنها، التي ليس مسموحاً لإنسان أن ينطقه)(٢كورنثوس ١٢: ٤).

إشارات للأسرار الخفية والحكمة المكتومة في كلا من العهد الجديد والأناجيل السرية، تدل على أن بعض من لب تعاليم يسوع قد حفظت للقلة، وأن الغالبية الغامرة من المؤمنين المسيحيين قد حرموا بإسهاب منها. هنا تقع المشكلة الرئيسية فيما يخص جوهر المسيحية: هل هي في الأصل ترتكز على أساس سري باطني يشابه الأسرار الخفية القديمة؟. أكليمندس السكندري من آباء الكنيسة في أواخر القرن الثاني الميلادي قد أكد بوضوح أنها فعلت.

الأسرار الخفية للإيمان لا يفشى سرها للجميع، فهي قد كتبت لتوصينا: " أن ننال التقاليد السرية للغنوسية الحقيقية التي علمها أبن الإله (أكليمندس السكندري في المتفرقات ١: ١٢).

الخرافات والأمثال هم اللغة العامة للأسرار الخفية القديمة، وبينما لا إفادات مفصلة عن تعاليم عليا متاحة، فإن محتواهم الحيوي لم يكن أبداً سرياً.

شيشرون على سبيل المثال، قد مدح أهل أثينا لمساهمتهم الكثيرة للحضارة: "لكن ليس أفضل من تلك الأسرار المخفية التي بها قد تكونا وتشكلنا من الحالة الشريرة والمتوحشة للإنسانية، وبالفعل بالأسرار الخفية فإننا ندرك المبادئ الحقيقية للحياة، ونتعلم فقط أن نعيش سعداء، بل أن نموت برجاء أحسن. (de Legibus ١١: ١٤).

إن نماذجهم التعليمية كانت هيئات جامعية قد تشكلت بأتساع مثل الجامعات الحديثة إلى دراسات قبل التخرج ودراسات للخريجين - تدعى الأسرار الخفية الصغرى والأسرار الخفية العظمى - الذي منهجها الدراسي يتمحور حول الأسرار الخفية للموت وإعادة الولادة: الإيقاظ المتزايد وارتقاء النفس إلى المعرفة والاتحاد بالعنصر الإلهي الموجود بالداخل.

بولس الرسول يتحدث بلغة تعليم الأوليات عندما يقول هو: " أنني أتمخض في الولادة الثانية حتى يتشكل المسيح فيكم ". (غلاطيه ٤: ١٩).

مع أن معظم الكنائس اليوم تصور المسيحية ناهضة من رحم اليهودية كحدث روحي فريد في أكمال نبوءات المسيا، مقللة من أو متحاشية إذاعة المعرفة السرية، فإن التاريخيين المحدثون يذكروننا بتكوين المسيحية في رحم مركب من مواد روحية وفلسفية سياسية قد تطورت على مر القرون.

بالإضافة إلى اليهودية العادية، التي هي ذاتها ترتكز على أساس سري باطني (إنها قد رأت أن اليهودية كديانة سرية مكتومة مخفية)، العناصر الأكثر سرعة للتعرف عليها كان التصوف الروحي والرؤيا، التي تنبأت بالتجديد الروحي على القريب العاجل من الجيل.

أما الهيللينسية: الميراث الديني و الفلسفي اليوناني قد أنتشر بانتصارات الإسكندر الأكبر، والديانات الشرقية والمصرية – الجميع يئز تحت تأثير الاحتلال الروماني.

هذه الأرضية التاريخية لا غنى عنها لفهم الأشكال المختلفة للمسيحية المبكرة. الكتب التي روجعت في هذه المقالات تقدم بعض من هذا السياق، بينما تعطي درساً قيماً من التاريخ. الأصل هو أهمية المصادر الأولية: الحاجة إلى معرفة اليد الأولى للنصوص الأصلية والتقاليد إلى حد ما هو ممكن، وأيضاً بعض الشيء عن مصدرهم، تفسيرهم ونقلهم.

مكتبة نجع حمادي على سبيل المثال تكشف عن كيف كان الرأي الدراسي والشعبي عن الغنوسية ويستمر أن يكون منحرفاً بالتأثيرات المنقية والدامغة للكتاب الذين دحضا الهرطقة المبكرين، لم تكن الكتابات السرية تشكل أبداً مشكلة خاصة. وثائق نجع حمادي الغير خاضعة للرقيب والوثائق الغنوسية الأخرى تبقى غامضة، لأن معظمهم قد حفظ نصوصاً قيل أنها تستر حقائق خفية وغير منطوق بها.

بوصفهم ذاته، فإنهم مع أحسن الأحوال مصادر ثانوية غير كاملة تحتاج مفاتيح تفسيرية صحيحة، ودونها فإن القارئين الغير مدربين سوف يرونها ربما فقط قصصاً خيالية وأقوالاً سوداء، ليس اللوغوس الناقص داخل الأسطورة.

إنجيل فيلبس على سبيل المثال، يلمح إلى ذلك في فقرة تذكرنا بشدة إلى تاو تيه شينج Tao teh Ching (مذهب الطاوية: مذهب ديني في الصين Taoism) (التاو Taoيعبر عنها في كلمات ليست تاو الأبدية، بدون أسم مصدر السموات والأرض).

" الأسماء المعطاة للأمور العالمية خادعة جداً. لأنهم يحولون فكرنا عما هو صحيح لما هو غير صحيح. هكذا فإن الذي يسمع الكلمة " الإله " لا يدرك ما هو صحيح، بل يدرك ما هو غير صحيح. هكذا أيضاً مع كلمات " ألآب " و " الابن " والروح القدس والحياة والنور والقيامة. هكذا أيضاً الكنيسة الجامعة وجميع باقي الشعب لا يدرك ما هو صحيح، بل يدرك ما هو غير صحيح إلا إذا أتوا ليعرفوا ما هو صحيح... لأن الابن لن يصبح أباً ما لم يلبس أسم ألآب. هؤلاء الذين لديهم هذا الاسم يعرفونه، لكنهم لا ينطقون به. لكن هؤلاء الذين ليس لديهم إياه، لا يعرفونه " (أبوكريفا العهد الجديد - ٢ "إنجيل فيلبس ٧: ١ – ٨: ٤" ص ١٣٠).

في كتاب " الأناجيل السرية: تحليل لإنجيل توما وإنجيل مرقس السري " كتب مارفن ماير ما هو مجموعة من الزهور لتحاليل تتركز على إنجيل توما، السفر المعروف جيداً في مكتبة نجع حمادي، وعلى السفر المثير للجدل: أي الإنجيل السري لمرقس الذي أكتشف في عام ١٩٥٨م في دير القديس مار سابا بالقرب من أورشليم.

ماير أستاذ الدراسات الإنجيلية و المسيحية في جامعة شابمان Chapman يبدأ في تقديم الأناجيل السرية للقارئ ومقالاته الأساسية. أنه يمدنا بالسياق مع الإشارة إلى إنجيل مرقس ٤:

١-٢٠ حيث يعلم يسوع علانية في أمثال، بينما سرياً يعطي تفسيراً مجازياً لتلاميذه، حينئذ يشير إلى أبوكريفون يعقوب (الإنجيل السري ليعقوب) الذي يصف التابعين الإثني عشر جميعاً يجلسون سوياً، يسترجعون ما قد قاله المخلص لكل واحد منهم، سواء في الخفاء أو علانية، لترتيبها في أسفار.

ماير يسأل حقاً، عما إن كان السيناريو السابق قد حدث فعلاً، لكن كلا الروايتان تعطيان نوراً عالياً على الحاجة لجميع الكتابات السرية: إنهم يحتاجون تفسيراً، فإنجيل توما يؤكد - سرياً - أن " كل من يجد تفسير هذه الأقوال، لن يذوق الموت ". ماير يرى أن كلاً من إنجيل توما وإنجيل مرقس السري كأناجيل تقدم نوعان منفصلان من الإعلانات: إنجيل توما هو إنجيل الحكمة، وإنجيل مرقس السري هو إنجيل الصليب، رمزاً للتحول الروحي والدعوة إلى التلمذة.

في مقالات توما الستة ألتقط ماير موضوع البحث حتى يجد وعالج اختلاف المواضيع: صورة يسوع كما رسمها ماير، علاقة إنجيل توما كإنجيل أقوال بالأناجيل القانونية والإنجيل السؤال Q. Gospel (مصدر أقوال يسوع المحتواة في أناجيل متى ولوقا بالإضافة إلى إنجيل مرقس). والتعليقات على الصورة الفريدة التي تعني أن تثير تحقيقاً (كونوا عابري سبيل في الأصحاح ٤٢، وجعل مريم المجدلية رجلاً في الإصحاح ١١٤).

المقالات عن الإنجيل السري لمرقس تتبصر في النماذج الاستهلالية والملامح الأساسية في المسيحية المبكرة ولهؤلاء الذين يستمتعون بروايات المخبرين، السر الخفي المثير للجدل عن مرجعية المؤلف التي لم تجد أتفاق عام بين الدارسين. يكفي القول أن أي رسالة قديمة أو إنجيل موقع أو معنون باسم شخص مشهور، يحتاج إلى فحص نقدي من أجل الأصل - موضوع قد عومل بالكامل في كتاب بارت إهرامان عن المسيحيات المفقودة.

القصة بدأت باكتشاف مورتون سميس Morton Smith لمخطوط من القرن السابع عشر أو الثامن عشر في مكتبة دير مار سابا يفيد أنه نسخة من رسالة من أواخر القرن الثاني الميلادي قد كتبها أكليمندس السكندري التي تصف وتقتبس من الإنجيل السري لمرقس. سميث قد أخذ صورة فوتوغرافية للمخطوط، مشاركاً ومناقشاً إياه مع دارسي كتابات أكليمندس السكندري والزملاء، وأخذاً خمسة عشر عاماً من البحث المضني وفي عام ١٩٧٣ طبع نتائج بحثه في كتاب من ٤٥٠ صفحة بواسطة مطبعة جامعة هارفارد مع صور، نسخ، ترجمة وتحليل مطول للوثيقة، أصالتها، والأرضية التاريخية، مستنتجاً أن رسالة أكليمندس السكندري تبدو لتكون أصلية. يلاحظ ماير بعناية أنه بينما هو أيضاً يفترض أن الرسالة هي نسخة أصلية من نصاً قديماً، فإن المخطوط الأصلي يحتاج أن يحرر من أجل التحليل العلمي.

تبدأ رسالة أكليمندس بتوصية ثيودور Theodore من أجل إسكات تعاليم الكربوكرات Carpocrations التي لا يصح ذكرها "... مجموعة منافسة في الإسكندرية أسسها كربوكراتس Carpocrates، الذي تعاليمه، أعتقد أكليمندس أنها كانت مرفوضة أخلاقياً وعقائدياً.

" أما عن الأشياء التي واصلوا قولها عن الإنجيل حسب مرقس الملهم إلهياً ". ثم يواصل قائلاً: " البعض منهم تزوير، أما الآخرين حتى و إن كانوا يحتوون بعض المواد الحقيقية، مع ذلك لا يعتبروا حقاً. لأن الأشياء الحقيقية لكونها قد اختلطت مع التلفيق، فهم تزوير حتى أن القول يمضي، حتى أن الملح يفقد مذاقه ".

الرسالة حينئذ تلتفت إلى تأليف أنجيل مرقس قرناً سابقاً: " أما بالنسبة لمرقس، فإنه حينئذ خلال مكوثه مع بطرس في روما، هو قد كتب رواية عن أفعال الرب، ليس مع ذلك، موضحاً جميعهم، وليس مع ذلك ملمحاً للأفعال السرية، بل مختاراً ما هو قد أعتقد أنه أكثر فائدة لزيادة إيمان هؤلاء الذين كانوا يدرسون. لكن عندما مات بطرس شهيداً، جاء مرقس إلى الإسكندرية جالباً معه كلاً من مذكراته الذاتية وتلك التي لبطرس، التي منها هو قد نقل إلى كتابه سابق الذكر الأشياء المناسبة لما يجعل تقدمه في اتجاه المعرفة (الغنوسية). هكذا فهو قد ركب إنجيلاً أكثر روحية لاستخدام هؤلاء الذين كانوا كاملين. مع ذلك لم يبح بالأشياء التي لا يجب أن ينطق بها، ولا هو قد كتب التعاليم الكهنوتية للرب، بل الروايات التي كتبت مسبقاً، هو قد أضاف عليها أخرى، علاوة على أنه قد جلب بعض الأقوال التي هو يعرف أن تفسيرها مثل معلم أسرار الدين يؤدي بالسامعين إلى المذبح الداخلي للحق المخفي بأستار سبعة. هكذا بالجملة، فإنه قد أعد الأمور، ليس بتذمر، ولا بغفلة في رأيي، ومات تاركاً تأليفه للكنيسة في الإسكندرية. حيث أنه بأكثر عناية قد حفظ بكونه يقرأ فقط لهؤلاء المبتدئين في الأسرار الخفية العظيمة ".

بينما مندهشاً كثيراً من الشعب مع تأكيده لطبعة خاصة من إنجيل مرقس وأقوال الرب السرية التي لا يجب أن تكتب أو يحكى عنها، هذا المقطع ليس مركزاً للجدال.

دارسي كتابات أكليمندس السكندري قد عرفوا دائماً أنه قد أدعى علانية تقليداً سرياً محفوظاً للغنوسيين الحقيقيين القلائل، وأنه قد آمن أن المسيحية لتبقى نقية ممثلة للأسرار الخفية الحقيقية للإله التي سرقها الآخرون وحرفوها:

" أيتها الأسرار الخفية المقدسة الحقيقية! . أيها النور الذي بدون بقع! . إن نوري قد أضيء بالمشاعل، وأنا أعاين السموات والإله ، أنني صرت مقدساً ، بينما أنا مبتدئاً . الرب هو كاهن يعلم أمور الدين، ويختم (يتعهد بالصمت)، بينما ينيره الذي هو مبتدئ، ويقدمه للآب هو المؤمن ليكون آمناً للأبد. مثل هذه هي احترامات أسراري الخفية، إن أنت رغبت أن تكون أنت أيضاً مبتدئاً... تحذيراً للسموات ".

برأي أكليمندس أن الكربوكرات هم غنوسيين مزورين، نجمة شاردة التي مع أنها تتباهى بالحرية، هي فعلياً عبده لرغبة خسيسة. في رسالة أكليمندس يشرح أن الكربوكراتس قد نالوا بوسائل شاذة نسخة من إنجيل مرقس الشخصي الذي هو حينئذ "فسره حسب معتقده ألتجديفي والشهواني، وعلاوة على ذلك لوثه بخلطه بأكاذيب وقحة كلياً مع الكلمات المقدسة التي بدون عيب".

لإجابة أسئلة ثيودور، فإن أكليمندس يقتبس مقطعين من إنجيل مرقس السري، الاقتباس الأكبر يصور رواية إقامة لعازر من الموت، مختلفة وغنية بالرموز الاستهلالية، هو حينئذ يخصص أين في رواية مرقس توضع (بعد مرقس ١٠: ٣٤) ناقضاً إقحام الكربوكراتس، قائلاً أنه لم يكن أبداً أصلياً ومواصلاً في القول:

" الآن الشرح الحقيقي وذلك الذي يتفق مع الفلسفة الحقيقية ". وهنا تنتهي الرسالة فجأة اقتضابا. على الرغم من أننا نفتقر إلى شرح أكليمندس، فإن معنى الرواية الداخلي، كصعود سري لملكوت الإله، هو واضحاً باعتدال: دخول المقبرة (الجسد) يسوع (المسيح بالداخل) يقيم الشاب (النفس)، الذي تطلع ليسوع وأحبه وتوسل إليه حتى يمكن أن يكون معه (الاتصال الروحي).

الخروج من المقبرة لبيت الرجل الغني (عالمه الداخلي) أو مكان أقامته، بعد ستة أيام (محاولة ابتدائية) يسوع يقول للشاب Neaniskos كلمة يونانية معتادة تعني أيضاً خادم أن يأتي في المساء عارياً (مثل رضيع)، لكن لابساً ملابس كتان (الكفن الكتاني للجثة مغطياً الروح الحية العارية، رمزاً ثنائياً للموت والميلاد الثاني).

خلال الليل يعلم يسوع النينيسكوس (الخادم) الأسرار الخفية لملكوت الإله."ولذلك السبب قائماً، هو قد عاد للجهة الأخرى من نهر الأردن " (من الشاطئ الآخر للنهر المقدس، أي ملكوت الإله) --- معمداً، مقاماً، وإعادة ميلاد ثانية روحياً.*

القصة الاستطرادية خالية من التصور الجنسي والاقتران، مع ذلك فإن مثل تلك الروايات لها صفة مثل المرايا التي تعكس عقل المستقبل --- معيداً للذكرى رأي أكيبا الرابي والآخرون في الفردوس السماوي.

* في اليهودية القديمة فإن رداء الدفن كان هو رداء القيامة. بناء عليه في المقطع اليهودي ألتلمودي: " إن الإنسان يقام من الموت بنفس الملابس التي بها قد دفن " (مورتون سميث في الإنجيل السري لمرقس ص ١٧٧).

الرداء ألطقسي الموصوف في المعمودية المسيحية المبكرة كان أيضاً ثوباً كتانياً على جسد عاري. تلك الرموز وطقوس التجديد الروحي قد شرحت فلسفياً بواسطة بلوطينوس Plotinus الأفلاطوني الحديث.

لنوال الخير هو من أجل هؤلاء الذين سوف يأخذون الممر الصاعد، الذين سوف يوجهون جميع قواتهم إليه، الذين سوف يجردون أنفسهم من جميع ما لبسناه في نزولنا إلى الجسد العادي. لذا، لهؤلاء الذين قد اقتربوا من الاحتفالات المقدسة للأسرار الخفية، هناك تطهيرات معينة ونزع أردية (النفس) البالية من قبل والدخول في عري (الروح) --- حتى المرور في الطريق الصاعد، جميع ما هو آخر عن الإله (بالداخل)، كل في توحد مع ذاته، سوف ينظر ذلك الوجود السكني (المنفرد)، المتوحد، الغير مختلط، النقي، الذي عليه تعتمد جميع الأشياء... مصدر الحياة والتعقل والكينونة "... التاسوع ١: ٦: ٧.

مقالات ماير تلاحظ كيف أن مشهد الاستهلال في الإنجيل السري لمرقس يتمم رواية مرقس القانونية، ساكباً النور على الروايات الإنجيلية الأخرى التي أيضاً واصفة كفن الشاب الكتاني: النينيسكوس (الخادم) الممسوك في زمن القبض على يسوع الذي هرب عارياً (" وتبعه شاباً لابساً إزاراً على عريه، فأمسكه الشبان، فترك الإزار وهرب منهم عرياناً " مرقس ١٤: ٥١-٥٢). الشاب اللابس الرداء الأبيض الجالس على يمين يسوع، خلافاً لذلك القبر الفارغ (مرقس ١٦: ١-٨). ورواية لعازر في يوحنا ١١ ذات الخصائص المثيرة في قول توما لباقي التلاميذ:" لنذهب نحن أيضاً لكي نموت معه " يوحنا ١٦: ١١. تلميح آخر للتحضيرات الاستهلالية في الغنوسية.

ماير يعتقد مع الدارسين الآخرين أن إنجيل مرقس السري هو مقتطفات يمكن أن تنتمي لطبعة مبكرة لإنجيل مرقس الذي للعامة، وقد أستبعد بعد ذلك فيما أصبح بعد ذلك الطبعة القانونية – تماماً مثلما المقاطع الإثني عشر الأخيرة من إنجيل مرقس الغائبة عن الوثائق المبكرة، والتي قد أضيفت لتقوية الأجندة اللاهوتية. (مرقس ١٦: ٩-٢٠).

كيفما كانت الرواية الحقيقية لإنجيل مرقس السري، فإن رسالة أكليمندس هي مع ذلك موافقة مع كتاباته المعروفة ومع الرموز ومع الأنماط التحضيرية الاستهلالية للأسرار الخفية المتبناة بكثير من الكنائس المبكرة. إن مشهد يسوع ممارساً تكريساً فعلياً ليلياً قد أزعج كثيراً من المسيحيين وهؤلاء الذين يرفضون فكرة أن يسوع معلماً سرياً، غالباً ما يقتبسون من إنجيل يوحنا سندهم (فسأل رئيس الكهنة يسوع عن تلاميذه وتعليمه. أجابه يسوع: " أنا كلمت العالم علانية... وفي الخفاء لم أتكلم بشيء " يوحنا ١٨: ١٩-٢٠).

مناقضاً لذلك، هي جميع الأناجيل المجملة الثلاثة، رسائل بولس، التقليد ألرسولي السري الذي تأكد من أكليمندس في كتاباته، الخلفية اليهودية الباطنية، وكثيراً من النصوص المسيحية الغنوسية (قارن مارجريت باركر:Margaret Barker " التقليد السري " جريدة النقد العالي عام ١٩٩٥م(٢: ١).

علاوة على هذا فإن إنجيل يوحنا الذي يعتقد كل من جريجوري ريلي Gregory Riley و آيلين باجلز Elaine Pagels والدارسين الآخرين، أنه قد كتب جزئياً لدحض أو تعديل التعاليم الموجودة في إنجيل توما القبطي (يوحنا هو الإنجيل الذي يشير إلى توما الشكاك) – هو في تضارب مع الأناجيل الأخرى الموجزة بطرق أخرى، ذاكراً أن يسوع قد قام بتنظيف الهيكل عند بداية خدمته، بينما في الأناجيل المجملة الأخرى تذكر ذلك عند النهاية. حتى مقولة يوحنا متضاربة مع ذاته، على سبيل المثال في الرواية الاستطرادية حيث يسوع يعلم نيقوديموس سراً بالليل في الإصحاح الثالث، مع ذكره أنه قد عمل كل شيء علانية في الإصحاح الثامن عشر.

جزء من السبب لتلك المتناقضات هو أنه خلال القرون الثلاثة الأولى بعد يسوع، تبعثرت المجتمعات المسيحية المختلفة في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية، ومختلف المجموعات قد نالت تقاليد مختلفة وعلمت أشياء مختلفة. لم يكن هناك كنيسة من حجر واحد، لا عهد جديد محدد مسبقاً، لا أرثوذكسية حاكمة، وحتى عدم الموافقة الواسع مع ملاحظة الناموس اليهودي، مواضيع لاهوتية أساسية عن القيامة وألوهية يسوع المسيح، وعن الغنوسية والتقليد السري ألمسيحي. مثلما بولس قد أعاد تفسير وحول تعاليم شيعة يهودية صغيرة نسبياً سرية باطنية إلى حركة أممية نامية، معلنة عن المسيح المقام، حتى أن إيريناوس ألآب الروحي الأرثوذكسي الذي أصبح لاهوتياً معيارياً من أجل جميع المسيحيون فعلياً اليوم.

رواية ما قد حدث للمجموعات المسيحية الأخرى، ونصوصهم وكيف أن مجموعة مسيحية واحدة مبكرة قد أسست ذاتها كغالبة في الديانة ومقررة للأجيال القادمة ما يجب أن يؤمن به المسيحيون ويمارسوه ويقرأوه كنصوص مقدسة ". هذا هو أساس موضوع بارت إهرامان عن المسيحيات المفقودة: معارك من أجل النصوص المقدسة والإيمانيات، التي لم نعرفها أبداً - هذا هو موضوع جزءنا التالي.

الجزء الثالث. – الأناجيل المسيحية والمسيحيات المفقودة –أفاقة الأصوات القديمة.

" إن كان الإيمان في الخلود هو من الآثار القديمة السحيقة، فكيف يقدر الفزع من الموت أن يكون أقدم جميع المخاوف؟ " بلوتارش Plutarch عن النفس.

الخوف والتعجب مما يحدث في الحياة الأخرى، يقع في قلب كل تقليد روحي قديم أو حديث فعلياً، شاملاً المسيحية، التي تتركز رواياتها القانونية ليس فقط على موت وقيامة يسوع المسيح، بل على الموت والقيامة ودينونة كل كائن بشري. التبشير بالإنجيل أو الرسالة السارة للإيمان بالإنجيل تؤكد خلود النفس، واعدة بخلاص المسيح للمؤمنين وحياة أبدية في الملكوت السماوي، متحرراً من عبء المعاناة والحزن.

التقليد الداخلي أو السري المعبر عنه في الإنجيل حسب توما بالمثل يؤكد الإيمان القديم، لكنه يدافع عن الحاجة إلى معرفة مخلصة، معبراً في ألفاظ مستورة فعلياً بنفس المنوال الاستهلالي للمحاولة والتجديد بالممارسة في الأسرار الخفية – صعوبة وظلام يتبعه تجلي، تحرر، وزهور أو تاج لسيطرة ذاتية رامزة للمشاركة الإلهية: " قال يسوع: " يجب أن لا يتوقف الذي يبحث عن البحث حتى يجد. ومتى وجد أضطرب. ومتى أضطرب تعجب. ويسود على الجميع. حينئذ سوف يستريح " (أبوكريفا العهد الجديد - ٢ إنجيل توما: ٢ ص ٥٥). هذا المنوال بالمثل يستخدم مجازاً لآلام يسوع والقيامة والربوبية في روايات الإنجيل. ولبعض الدرجة فإنه يمكن أن يتعرف عليه في بحثنا الشخصي الذاتي عن الحق.

محاولة أن أروي " الأشياء الأخيرة " نهاية حياة الإنسان، نهاية العمر، أو نهاية العالم، لغرض والسيرة الملائمة في الحياة، التقاليد السرية غالباً ما تصور تاريخ الخلاص كمناقشة أو معركة بين الخير والشر، القوى الروحية والمادية، وبين الكون والهيولي، منهكة أساسياً داخل النفس البشرية.

الحياة في تناغم مع المصدر الإلهي للحياة، مع ذلك يمكن أن يفهم، كما يقال لتهب السعادة الحاضرة وفي المستقبل. مثالياً فإننا يجب أن نترجى من أجل توقع واجهة متحدة من الإيمان الروحي، لكن القوى المضادة تقوم هنا أيضاً، باذرة النزاع والقتال.

الاختلافات الدينية غالباً ما تعزى إلى معلمين كذبة أو ضالين، لكن عديدا من التقاليد تلمح أيضاً إلى ضغطاً أكثر خبثاً بين الأنبياء والكهنة، المتأملين والأكليروس، وبين طالبي الحكمة الإلهية ومصدقي الإيمان العام. فهم هذه الصراعات وتفاعلها مع التاريخ السياسي والثقافي يساعدنا على فهم التنوع الذي بزغ حالاً داخل المجتمعات المسيحية المبكرة، جميعها تشارك في اهتمام مشترك في " الأشياء الأخيرة ".

عندما أشار يسوع إلى الكتب المقدسة، عندما عنى بها الكتابات اليهودية، وبهم واحد هو الناموس العبري، هو كثيراً من تاريخ الخلاص، كما أنه الاختيار، العهد، وحياة القداسة. الرواية لها بذور في التكوين، عندما قال الإله لإبراهيم أنه سوف يجلبه إلى أرض جديدة، وعداً تجدد مع موسى: " شعب إسرائيل سوف يقاد من العبودية المصرية إلى " أرض واسعة وجيدة، إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً ". وعندما أقاموا في كنعان، فإنهم قد اعتقدوا أن الوعد قد أكتمل. في زمن بناء الهيكل الأول في أورشليم، الذي قدسه

الداخلي، أي قدس الأقداس قد ستر بستارة، تمثيل مرئي لحضور الإله والأسرار الخفية. بعد داود وسليمان، جاءت الانقسامات في الدين والأمة، تبعته سلسلة من الغزوات. الآشوريون هزموا المملكة الشمالية في عام ٧٢١ ق.م. والبابليون دمروا أورشليم في عام ٥٨٦ ق.م. أخذين القادة اليهود والكهنة والآخرون إلى المنفي. هذه الأحداث قد فسرت كعقاب إلهي من يهوه لأنهم عبدوا آلهة أخرى، أو كفوا عن حفظ الوصايا.

بعد التحرر من السبي، عاد بعض اليهود إلى أورشليم ليعيدوا بناء الهيكل، ليعيدوا أصلاح عبادة يهوه وبناء على عزرا و٢ أزدراس فقد ألهموا لاستكتاب الأسفار الأربعة والعشرون للعامة والسبعون السرية للأسفار المقدسة العبرية لاستبدال ما فقد منها في الأسر. مع ذلك فإن الاضطهاد الأجنبي قد أستمر والأنبياء التاليين ولاشك قد تأثروا بأفكار الديانة الزرداشتية التي حصلوا عليها خلال السبي، فبدءوا في رؤية ذلك، ليس كعقاب، بل كعمل القوى الكونية المعارضة للإله.

نوعاً جديداً من كتابات التخيل السرية التي تعنى الرؤيا (من الكلمة اليونانية Apocalypsis أي الرؤيا أو الإلهام الإلهي)، بدأت في التداول كاشفة أن الإله سوف يتدخل قريباً في التاريخ مرسلاً المسيا أو الممسوح لإعادة تأسيس البر. إيليا النبي سوف يعود حينئذ كدليل وبشير وسابق للكرازة بالتوبة قبل " يوم الرب العظيم والمرعب ". وتلك ليتمم المدة النهائية، مع علامة محن وصراع كوني بين شعب الإله وأعدائه. الحي والميت سوف يقومان ليقفوا أمام ديلونة الإله. الشرير سوف يدان للعذاب الأبدي أو الانقراض، وهؤلاء الذين يجدون حظوة سوف يحيون بكثرة على أرض جديدة سماوية متمتعين بالحكم السماوي للإله. *

* أنظر في " علم الآخرة " في قاموس هاربر الإنجيلي الذي منه هذا الملخص قد أخذ وفيه تأثير الزرادشتية، الكون، الهيولي، والعالم الآتي بواسطة نورمان كوهن Norman Cohn في كتاب النبي المفقود: سفر أخنوخ وتأثيره على المسيحية. ولقد جادلت مارجريت باركر Margaret Barker أن وجهة النظر العالمية للرؤيا كانت أيضاً وجهة نظر عالمية للهيكل الأول اليهودي.

هذه الأفكار قد تطورت بأتساع بواسطة مجتمع قمران المحافظ فوق العادة والذي كان ذا طبيعة أسفار الرؤيا في الكتابات المختصة بشيعتهم الموجودة وسط لفائف البحر الميت. أغلب هذه الكتابات قد كتبت بين عام ١٥٠ ق.م. و عام ٦٨م . تلك الفترة التي بين العهدين: القديم والجديد، كانت زمن توقعات المسيا الغزيرة، التي خلالها شيعة يهودية مشابهة ذات أسفار رؤيا ومعمدانية، قد بزغت وتشعبت إلى حركة عديدة الأفرع، حالاً ما دعيت بكلمة المسيحية.

تماماً مثلما نصوص مكتبة نجع حمادي ما أدخلت بالقوة، مراجعة رائدة لتفهمنا للغنوسية، هكذا فإن لفائف قمران قد ساعدتنا على فهم الأصول المركبة للمسيحية وعلاقتها بالتقاليد القديمة للغنوسية الروحية. مثلما حركات اليوم الثيوصوفية (مذهب الاتصال بالإله، أو فناء الذات والبقاء بالإله). وحركات العصر الحديث، والتقاليد السرية كانت متنوعة وسط ذاتها، فإنه بالتأكيد لم يكن هناك شكلاً مفرداً من الغنوسية أو الغنوسي اليهودي أو المسيحي أو خلاف ذلك.

على سبيل المثال، فبينما كتابات قمران غالباً ما تشير إلى أسرار خفية سرية حفظت من أجل المختار وأهمية المعرفة الروحية، فإنهم بوضوح يمجدون رباً واحداً، ناموسه وصلاح خليقته، على عكس بعض النصوص الغنوسية المتأخرة اليهودية - المسيحية الناقدة لعبادة يهوه الوحيد.

" من أسراره الخفية العجيبة يكون النور في قلبي. عيوني جاحظة لما هو أبدي، على الحكمة المخفية عن الإنسان، عن المعرفة والخطة الحكيمة (المخفية) عن أبناء البشر...
(قانون المجتمع الحادي عشر من مخطوطة فرميس).

إن كتابات قمران تتحدث أيضاً عن " نعمة العهد "، " العهد الجديد "، مثل "مجتمع الحق " والملجأ خلال " حرب المحاربين السماويين الذين سوف يقتصون من الأرض ". حتى الدمار المعين: " أنني سوف أميل إلى حقك يا إلهي، لأنك أنت هو مقيم الأساس على الصخر " (قارن متى ١٦: ١٨ " على هذه الصخرة أبني كنيستي "). وبناء على "رؤيا المسيا" (٤Q٥٢١): " الرب أدوناي سوف يكمل أشياءه المجيدة... لأنه سوف يبرئ المجروح ويحيي الميت ويجلب الأخبار السارة للفقير ".

توقعت الجماعة مسيا كهنوتي وملوكي، النجم والصولجان (ربما متحداً في شخص واحد " كمسيا سموات وأرض "). وتنبأت بأن نهاية الأيام سوف تبدأ بعد حوالي أربعون عاماً من موت قائدها معلم البر، معظم الدارسين قد حددوا تاريخ حدوثها في وقت ما خلال حكم الإسكندر جانيوس Alexander Janneus مبكراً في القرن الأول قبل الميلاد، نبوءة يمكن أن تكون قد أثرت على روايات التلمود المتأخرة التي وضعت يسوع في نفس الحقبة. مع ذلك فإن المسيا لم يظهر أو لم يتعرف عليه، ومجتمع قمران بدأ في مراجعة توقعاته - الكتابات - ليحدد سبب التأخير.

مع الأسر الروماني لأورشليم، وتدمير الهيكل الثاني والقمع الشامل في عام ٦٦-٧٠م، دفنت لفائف البحر الميت في كهوف بالقرب، وتشتت الشيعة. توقعات المسيا في الأشكال المختلفة تواصلت لعديد من اليهود، بينما اليهود الآخرون وعدداً متزايداً من الأمم قد وافقوا على أن وعد المسيا قد أكتمل مسبقاً في شخص يسوع، هو الذي آمنوا به الشخص المتنبأ به الواحد الممسوح (باليونانية كريستوس Christos) بينما مازال آخرون قد آمنوا أن اليهودي السامري سيمون الساحر الذي أدعى أنه هو التالي ليوحنا المعمدان، قد تبنى كونه الواحد الواقف أمام الإله... إشارة لنوع آخر من " الممسوح " الموجود أيضاً في لاهوت طائفة الكاسيت Elkasite اليهودية - المسيحية. في يهودية مصر، كان هناك، مع ذلك توقعات شبيه مسيا لملك مخلص معبراً عنها في تكهنات سيبل التي تنبأت أن الإله سوف يرسل ملكاً من الشمس (٣: ٦٥٢: ٦). **

** بارت إهرامان في المسيحيات المفقودة: المعارك من أجل النصوص المقدسة والإيمانيات التي لم نعرفها أبداً. مطبعة جامعة أكسفورد لعام ٢٠٠٣م.

أنه يلتقط الرواية عند بوابة الحقبة المسيحية ماسحاً الإصدارات المعقدة التي أحدقت ليس فقط بالحركة المسيحية المبكرة، بل أيضاً بالأجيال التالية من المسيحيين الدارسين والعامة المهتمين.

إهرامان يشارك قسم الدراسات الدينية في جامعة شمال كارولينا في كنيسة هيل Chapel Hill، و متخصصاً في تفسير العهد الجديد و تاريخ المسيحية المبكرة. هو أيضاً قد ترجم عدداً من الكتابات المسيحية الغير قانونية في كتاب رفيق.
لم تكن جميع تلك الكتابات غنوسية، بل في الحقيقة كان كثيراً منها أرثوذكسياً، لكن، كيفما كانت الأسباب، فإنه لم يعمل القطع النهائي ***

*** النصوص المقدسة المفقودة: الكتب التي لم نجعلها في كتاب العهد الجديد، مطبعة جامعة أكسفورد بنيويورك عام ٢٠٠٣م. هذا الكتاب يحتوي على أربعة عشر إنجيل، خمسة أعمال رسل، أربعة عشر رسالة و كتابات ملحقة، تسعة أسفار رؤيا ومقالات الرؤيا، و خمس قوائم قانونية للكتابات المسيحية. بعد مقدمة مساعدة عن الأنواع المختلفة للمسيحيات القديمة و النصوص المقدسة المفقودة (لكن معروفة) بكفاءة عنون "استرداد مفقوداتنا"، قسم إهرامان الكتاب إلى ثلاثة أجزاء رئيسية هم:

(١) الاكتشافات والتزوير.- الذي فحص الإصدارات عن مؤلفي النصوص، النشر، الأصالة، مشتملاً على مناقشات عن إنجيل توما وإنجيل مرقس السري.

(٢) الهرطقات والأرثوذكسيات.- التي تنظر على المدى الواسع للمجتمعات المسيحية المبكرة ومعتقداتهن وتطور الأرثوذكسية الأولية Proto-Orthodox.

(٣) الفائزين والخاسرين.- الذين ابتدعوا ترسانة للسياسة الدينية (المجادلة، التعبيرات الشخصية، وصف المعلومة على غير حقيقتها، أي التمويه، واختراع الأسفار المقدسة). مع نظرة تاريخية شاملة في كيف أن الدراسة الأكاديمية قد أعادت تفسير قصة أصول المسيحية باختلاف - موضوعاً قد فحصته بتوسع كارين كينج Karen King في كتابها: ما هي الغنوسية ؟ . قدمه بتأمل كثير من الأول للآخر، مستنتجاً بفصل زمني عن أسئلة التنوع والتفاوت والفائزين والخاسرين ".

مع ذلك فإن الجزء الأول يطرح موضوعاً شائكاً وذو ألغاز، هنا يقرر إهرامان أن جميع الأسفار المقدسة المفقودة للمسيحيين المبكرين تقريباً كانت تزيفاً (ص٩)، مخصصاً التزوير لعمل مؤلف مجهول المصدر الذي يمرره كشخصية معروفة جيداً، مثل رسول. أنه يشير إلى أن أغلب الدارسين يفضلون اللفظة الأقل تحقيراً، أي كتابات المسمى كذباً، أو شبيه الاسم Pseudonymous، وأن ذلك كان شائعاً في القديم. مضيفاً أن عدد من الكتابات القانونية هي أيضاً تزويراً. فهو يسجل أن بعض من رسائل بولس هي من المحتمل قد كتبها آخرون لهم وجهات نظر أخرى.

كثيراً من كتابات المسمى كذباً، مع ذلك، تتضمن دوافع مختلفة جذرياً عن التزوير والخداع. مما يؤسف له - وهذا التحديد يؤثر على منظر الكتاب من الأول إلى الآخر، فإن إهرامان يتجاهل ذكر البروتوكول النسكي المنعكس في تلك الأعمال القديمة، خاصة الكتابات المخفية الباطنية التي مؤلفيها يخفون شخصياتهم الذاتية وأسمائهم ومخبئين ذاتهم خلف شخصيات إنجيلية مثل أخنوخ، نوح، إبراهيم، موسى، باروخ، دانيال، عزرا وآخرون (جرشوم شوليمGershom Scholem، في الكابالا Kabbalah ص ١١).

المعرفة المستورة الباطنية في تلك الكتب تمس ليس فقط رؤيا نهاية العالم ورعبها المخيف، بل أيضاً تركيبة العالم الخفي وسكانه: السموات، جنة عدن، جهنم، الأرواح

الشريرة، ومصير الأنفس في ذلك العالم الخفي... والأسرار العجيبة للإله المذكورة في لفائف البحر الميت... ذلك المنوال الإبيجرافي (إبيجرافا أي الكتابات الشبه مقدسة) يستمر داخل التقليد السري الغامض في القرون التي تلت الاتجاه الواضح باتجاه التقشف (أي قهر الجسد لخلاص النفس) كطريق للإعداد من أجل استقبال التقليد السري الغامض، الذي قد سبق فصدق عليه في الإصحاح الأخير من سفر أخنوخ، ليصبح مبدأ أساسياً من أجل أسفار الرؤيا، الآسنيين وحلقة المركابا Merkabah (الشوك والخرافات التي تلتهم... نفس المبحث).

للتخضيب الكامل بهذا التقليد، فكثيراً من الكتاب المسيحيون المبكرون بدون شك قد تبنوا نفس الممارسة المقبولة. علاوة على ذلك، فبينما يعنون سفر توما كتزوير على نفس الأرضية، فإن إهرامان يستثني الأناجيل القانونية، في رأيه أن كتابهم الغير معروفين لم يعملوا ادعاءات تأليف خاصة، حتى بعد أن قال عنهم بعد ذلك الناس إنهم قد كتبوا بواسطة متى، مرقس.. الخ. فبدلاً من الإنجيل بحسب، كما تشير عناوينهم المحترمة. إنني أعتقد أن هذا التمييز غامض ويترك مؤلفي الأناجيل موجه لهم نفس الاتهام. علاوة على ذلك، فداخلهم مذكور ضمنيا إدعاء المؤلف، ناسبين الصلاة الربانية، التطويبات، الخطابات الوداعية، والأقوال الأخرى ليسوع خلال التلاميذ الذين نقلوا ذلك.

هناك يبدو أن يكون فرقاً ضئيلاً بين هذا الادعاء وأن الإنجيل حسب توما (عنوانه الفعلي) الذي فيه المؤلف الجامع المجهول الاسم يذكر فقط الرسول الذي مفاد تسجيله الأقوال (توما مذكور في الشخص الثالث فقط ـ لم يقل أبداً أنا توما).

هذه الأمثلة توضح أنه كيف من الصعوبة تقدير صدق وقيمة أي نص ديني... مع ذلك فإن الكتابات المزيفة، المشوهة، والمبدلة كانت ومازالت مشكلة رئيسية لكل دين يعتمد على النص المقدس. في الكتاب من أوله لآخره، يستعرض إهرامان هذه الموضوعات والموضوعات الأخرى لتطور النصوص والنقل داخل المجتمعات المسيحية المبكرة. منطقة واحدة خاصة من الخبرة هي الكتابات القانونية وكيف إنهم قد شكلوا، أو كيفوا في بعض الأحيان، أو شوهوا ليتحاشوا التفسيرات الهرطوقية.

لتوضيح اختلاف المسيحيون المبكرون فإن الجزء الثاني يتركز على المعتقدات وتاريخ مجموعتان عند النهايات القطبية من الطيف - الأبيونيون و المرقيونيون - مثلما أنظمة المسيحيون الغنوسيون على الأخص الفالانتيون، مع إظهار التباين بينهم ومع وجهات نظر الأرثوذكس الأولين (ما قبل الأرثوذكس Proto-Orthodox).

تلك المجتمعات من الصعب تصنيف صفاتها لأن المعلومات المتاحة غالباً ضئيلة غير ثابتة، مبتسرة، علاوة على أنه مثل الشيع المسيحية الحديثة، فإنهم في بعض الأحيان يعدلون وجهات نظرهم، يختلفون وسط أنفسهم و ينقسمون. لهذا السبب فإن إهرامان يصور ما يعتقد أنه ممثلاً.

أولاً: الأبيونيون) الفقراء .–

كانوا يهود مسيحيون لم ينبذوا اليهودية. إنهم قالوا أن يسوع هو الابن الطبيعي ليوسف النجار والعذراء مريم، لكنه عند العماد قد تبناه الإله كأكثر رجل بار على

الأرض. بالإضافة للأسفار اليهودية المقدسة، فإنهم يبدوا أنهم قد قبلوا إنجيل متى أو طبعة منقحة منه يدعى إنجيل الأبيونيون (لا قصة طفولة لميلاد العذراء) بل بحماس عارضوا بولس كمارق على الدين والناموس، خاصة أنه قد سمح للذكور الأممين أن يظلوا هكذا بدون ختان، علامة العهد القديم. مثلما في التعاليم السرية، جانباً من بعض الاستدلال الفعلي على الباطنية السرية اليهودية، هناك كثيراً من الإستشهادات في الأدب شبيه أكليمندس المستخدم من الأبيونيون: مثال أن " الإنجيل الحق يجب أن يرسل سراً خارجا من أجل تقويم الهرطقات التي سوف تكون " (الموعظة ٢: ١٧). بينما يشرح إهرامان أدب شبيه أكليمندس، فإنه مع ذلك لم يذكر هذه الناحية.

ثانياً في القطب الآخر هنا المرقيونيون. –

أسسها مرقيون اللاهوتي في منتصف القرن الثاني، أبن أسقف وهو أسقف ذاته، هذا المجتمع المنظم جيداً، ربما كانت تعتبره الكنيسة الأرثوذكسية عدوها الأكثر خطورة.
مقدساً بولس كالرسول الوحيد الحقيقي وإنجيل المسيح كرسالة عالمية، فقد حاول مرقيون أن ينظف المسيحية من موادها اليهودية حتى يشكل قانونه المسيحي الخاص به: عشرة رسائل لبولس ونسخة مختصرة من إنجيل لوقا. أنه قد أنزعج من المفارقة المرعبة بين إله اليهود في التوراة العبرانية: الحانق، المعاقب بخشونة، المنتقم والإله المحب الرحيم، الغفور الذي بشر به يسوع. لقد فهم من ذلك أنه كان هناك إلهين: الإله الغير معروف مسبقاً فوق الجميع المفصول بمسافة سرمدية عن الإله العادل (لكن ليس شريراً) للتكوين الذي خلق الإنسان والعالم المادي. أما المسيح الذي كان مرسلاً من الإله الغير معروف مسبقاً، لم يكن هو المسيا الموعود به، ولا لم يكن هو مولوداً من امرأة، بل بالأحرى فإنه كان مظهر إلهي: خيال طفيف مات على الصليب ليفدي البشرية من مالكها الخالق الأقل درجة. عقيدة مرقيون رفضت القيامة الجسدية، مؤكدة بدلاً منها التحرر من العالم المادي خلال التقشف الصارم والإيمان في حياة أبدية مع الإله الذي فوق الجميع.
إهرامان واصل مع دراسة شاملة جامعة لأصول ومذاهب الغنوسيين المسيحيين الذين حاولوا أن يوجهوا السؤال عن: لماذا الشرير ينجح والبار يعاني؟!... وكتاباتهم التي تصف العالم المادي كغير كامل (في بعض الأحيان شريراً) خليقة جاهل، عادة محدد هويته مع يهوه. هنا إهرامان يحدد أنه ليس كل الغنوسيين يشارك هذا اللاهوت: " إنه من المحال أن نؤلف وجهات النظر، الافتراضات السالفة، المنظورات الدينية لتلك النصوص لمكتبة نجع حمادي في نظام واحد من حجر واحد. (ص ١١٥).
الجزء الباقي من المسيحيات المفقودة مكرساً بأتساع للأرثوذكس الأولين (Proto-Orthodox) واستنتاجهم للمجموعات المزاحمة وهجومهم على الغنوسية، وتبني قسطنطين الكبير لما صار بعد ذلك المسيحية العادية، والقمع التالي للهرطقات وفقد كثير من الأصوات المسيحية التي تستحق أن تسمع اليوم. هذا الشرح وكلام كارين كينج عن ما هي الغنوسية، سيكون محور جزءنا التالي.

الجزء الرابع. – الأناجيل السرية والمسيحيات المفقودة ! . بارت إهرامان

ما هي الغنوسية ؟ . كارين كينج .

ليست المعمودية فقط هي التي تحررنا، بل الغنوسية (المعرفة): من نكون نحن، ماذا أصبحنا، أين نكون نحن، إلى أين سوف نلقى، إلى أين نسرع، من أي مكان نحن نفدى، ما هو الميلاد وما هو إعادة الميلاد... مقتطفات من ثيودوروت ٧٨: ٢.

ملخصاً لجوهر ما قد سمي الغنوسية، فإن التاريخي هانز جوناز Hans Jonas دعي هذا التوضيح " التركيبة الفالانتينية " "Valentinian Formula" نسبة إلى فالانتينوس الغنوسي للقرن الثاني الميلادي الذي أدعى أنه قد حصل على تعاليم يسوع السرية من خلال تلميذ لبولس الرسول. أنه يرتكز على الادعاء أنه " رغماً على أننا قد ألقينا في الوقتية الدنيوية Temporality، لكننا لنا جذور في الأبدية و أيضاً لنا هدف في الأبدية " (الديانة الغنوسية ص ٣٣٥).

مع أن المعلمين الغنوسيين ومدارس حقبة المسيحية المبكرة قد تشعبت بدلالة بين أنفسهم في معتقدات وممارسات خاصة، فإنهم مع ذلك شاركوا وجهة النظر الرئيسية في أصل الإنسان الإلهي، مثلما فعلت الكنائس المبكرة لتمثل المسيحية العادية أو الشعبية. لقد أختلف الأفراد والمؤسسات أساسياً على الأسئلة: من هو خلص؟. كيف ومتى الفداء أو الاستنارة قد اكتملت؟. ما هي المفاهيم الحقيقية للإله والمسكونة ؟. ولماذا يوجد الشر والمعاناة ؟!... أسئلة تمس المواضيع الحساسة والعميقة في حياة الإنسان وسلوكه.

إيقاظ الإيمان وتجربة الحقيقة الإلهية الملهمة لقلب تقاليد العالم الروحية والفلسفية. الأسفار المقدسة والعقيدة في النهاية يشتقون منهم ، مع ذلك فإن أساسهم التابع – إلهام الحكمة الإلهية – يستلزم أنبياء، حكماء، عرافين، أسرار خفية، وممسوحين الذين هم المتلقون والناقلون للمعرفة الروحية .

عندما لا نقدر أن نؤكد التعاليم شخصياً، أو تبدو للتعارض واحدة مع الأخرى، فإن أسئلة الأصالة والتأليف تبزغ، عائدين بنا إلى سؤال بيلاطس البنطي الشهير: "ما هو الحق؟!."

الجزء الثالث من كتاب بارت إهرامان عن المسيحيات المفقودة وأغلب كتاب كارين كينج عن ما هي الغنوسية ؟. كلاهما كتابان رائعان ومكتوبان جيداً ، يشرحون النضال بين الأرثوذكسية والهرطقة. إنهم يركزون، ليس فقط على تاريخ المسيحية المبكر، كما كتبه الفائزين المدفوعين لاهوتياً، لكن مثلما أعيد فحصه وأعيد كتابته من الدارسين في ضوء الدلائل لوثائق متجمعة مثل مكتبة نجع حمادي والنصوص القديمة الأخرى. بناء على مؤرخي الكنيسة المبكرة، فإن الهرطقة المسيحية قد بدأت مع سيمون الساحر الذي في السامرة الذي أستخدم قواه ليقنع الأخريين انه كان " قوة الإله التي تدعى العظيمة " (أعمال: ٨).

متتبعاً تاريخ " الغنوسية التي تدعي هكذا كذباً "، فإن إيريناوس قد جادل بعد قرن من الزمان أن سيمون كان الغنوسي الأصلي: " الذي منه قد بدأت كل الهرطقات مميزاً بينها وبين الأرثوذكسية، أي الآراء الصحيحة التي تمثل بإخلاص التعاليم الأساسية الحقيقية ليسوع.

الجزء الأول والثاني من المسيحيات المفقودة: المعارك من أجل النصوص المقدسة والإيمانيات التي لم نعرفها، قد روجعت في ورقتنا الأخيرة، وكتاب كارين كينج التي طبعته مطبعة جامعة هارفارد بكمبريدج عام ٢٠٠٣م (٣٥٨ صفحة).

كارين أيضاً قد نشرت حديثاً كتاب " إنجيل مريم المجدلية، يسوع وأول امرأة رسول " مطبعة بولي بريدج بسانتا روزا في كاليفورنيا عام ٢٠٠٣ الذي يحتوي على موجز رائع لتاريخ المسيحية المبكرة.

الهرطقة مع ذلك هي كلمة بتاريخ مثير، لكن معروفة قليلاً، مشتقة من الكلمة اليونانية هيرسيس Hairesis أي " الاختيار ". إنها كانت في الأصل كلمة متعادلة تعني وسط المعاني شعبة دينية، كما على سبيل المثال عندما أشار يوسوفيوس التاريخي اليهودي إلى الصدوقين والفريسيين والآسينيين. كل شيعة (Hairesis) كانت مجتمعاً قد أختار الملتصقون له أن ينتموا – مثلما المسيحية الحديثة ما تختار الكاثوليكية أو الكنيسة النظامية (Methodist).

آباء الكنيسة المبكرة جداً، مع ذلك قد أعادوا تعريف الكلمة، ليدلوا على قرارات داخلية لمغادرة الإيمان القويم، إنها تتضمن فساد الإيمان الموجودة وسط أقلية من الشعب" (إهرامان ص ١٦٤).

الكلمات غنوسية وغنوسي Gnosis, Gnostic بالمثل قد أركبوهم الجن حتى أنه تقريباً لألفان من الأعوام قد أصبحوا كلمات استهجان فعلياً مرادفة لكلمة الهرطقة – على الرغم من أن أكليمندس السكندري الحجة جداً في الأرثوذكسية قد قال: " أننا قد نلنا التقاليد السرية للغنوسية الحقيقية " التي علمها أبن الإله وأن المسيحي الحق يجب أن يفهم كغنوسي حق " (المتفرقات ١: ١٢).

كثيراً من الأرثوذكس الأولون Proto-Orthodox كانوا مجادلون دينياً، مع ذلك كانوا مختصون بتعريف حدود الإيمان القويم بتمييزه عن المعتقدات المتصارعة المقبولة من أفراد ومجموعات في كلا من الداخل والخارج لمجتمعاتهم. خارجاً من تلك المذاهب الكثيرة قد تطورت تعريفات لكل من الإيمان القويم والهرطقة التي بالتدريج التأمت إلى رواية رئيسية في التاريخ المسيحي:

(١) يسوع قد كشف المعتقد النقي لرسله، جزئياً قبل موته ألكفاري على الصليب، وجزئياً في الأيام السابقة قبل صعوده إلى السموات.

(٢) بعد رحيل يسوع النهائي، فإن الرسل قد قسموا العالم فيما بينهم، وكل منهم قد أخذ الإنجيل الغير مغشوش إلى الأرض المعينة له بالاقتراع.

(٣) لكن الآن بزغت عقبات داخل المسيحية ذاتها. فإن الشرير لا يقدر أن يقاوم زراعة الأعشاب الضارة وسط حقل الحنطة الإلهية، وهو كان ناجحاً في ذلك. المسيحيون الحقيقيين الذين قد أصبحوا عميان منه قد أغفلوا المعتقد النقي. هذا التطور أخذ

مكانه في التتابع التالي: عدم إيمان، إيمان قويم، إيمان خاطئ. (" حيث تكون هناك هرطقة، فإن الأرثوذكسية يجب أن تتقدم " والتر بوير Walter Bauer في الأرثوذكسية والهرطقة المقتبس منه في كتاب كارين كينج عن ما هي الغنوسية ص ١١).

بمجرد أن ضمنت الكنيسة الحماية السياسية في القرن الرابع الميلادي بواسطة قسطنطين الكبير بعد المجمع المسكوني الأول في نيقية عام ٣٢٥م، فإنها بعدوانية قمعت، ليس فقط الشيع المنافسة والديانات، بل فعلياً كل فحص لقصة سيدها. مع ذلك، مع النهضة والإصلاح الديني وحلول الاستنارة الأوربية بعد ألف تالية من الأعوام، فإن الافتراضات الدينية الممسكة طويلاً قد بدء في فحصها بأكثر علانية.

كتب إهرامان: " في القرن الثامن عشر بدأت في الظهور اهتمامات خطيرة عن الصحة التاريخية للإنجيل. عندما أصبحت المعتقدات فوق الطبيعة للإلهام الإلهي الذي ضمن صدق النصوص المقدسة موضوعاً للشك الدراسي... ليس تماماً وسط هؤلاء الذين يرون أنفسهم واقفين خارج التقليد المسيحي، بل خاصة وسط هؤلاء الذين بالداخل. (إهرامان ص ١٦٨).

في غياب مصادر أولية، فإن الأنظمة الغنوسية كانت بدون شك مازالت تعامل وحدة لاهوتية واحدة من جنس واحد نسبياً التي تميزها بالصفات وتعتمد كلياً تقريباً على مصادر الآباء الكنسيين المرجحة بشدة. مثلما صارع الدارسين واللاهوتيين مع مواضيع عن الصفة التاريخية ليسوع والعصمة من الخطأ الإنجيلي * فإن دراسة الغنوسية قد استرخت كما كانت معتبرة (ومازالت من غالبية المسيحيين) لتصبح ديانة هامشية، مختصة بشيعة سرية باطنية، خيالية، مذهب متناقض (موفق بين نقيضين) طفيلي، شرقي، على نقيض الديانات العالمية مثل الأرثوذكسية المسيحية الأصلية الموجودة في التيار الرئيسي السلالي التاريخي، العالمي المعقول ". (كارين كينج في ما هي الغنوسية ص ٣).

يلاحظ إهرامان في ص ٢١٩ أن هناك من مائتان إلى ثلاثمائة ألف اختلافات نصية تبدو في حوالي خمسة آلاف وأربعمائة نسخة من المخطوطات اليونانية للعهد الجديد والشظايا المعروفة المتداولة.

في القرن التاسع عشر الميلادي، فإنه نتيجة الاكتشافات الجديدة لنصوص دينية مصرية، وفي بلاد ما بين النهرين وفارسية وآسيوية فقد بدأ توسيع الأفق الغربي الفكري المهتم في الغنوسية مرة ثانية ليبدأ في إثارة ربما تفاعلات تتضمنها هذه النصوص عن جذور اليهودية المسيحية، نصوصاً مقدسة وعقيدة.

في عام ١٨٨٥م فإن أدولف هارناك التاريخي للكنيسة البروتستانتية في تاريخه الأثري للعقيدة التي تدعى الغنوسية " الهللسنة الحادة للمسيحية "، بذلك هو يعني أن الغنوسية كانت تحكم في الغالب بواسطة الروح اليونانية وتقرر بواسطة الاهتمامات والعقائد الفلسفية للديانة اليونانية ".

بينما ناظراً التأثير العالمي للثقافة اليونانية كمفيد للمسيحيين، فإن هارناك مع ذلك، نظر أساطيرها والقول بتعدد الآلهة كعدوى طفيلية فاتحة الطريق إلى تحويل التلمذة الإنجيلية إلى حركة تقشفية تتركز على مفهوم مزدوج وفي ممارسة الأسرار المخفية ".

هارناك قد وضع قائمة بها عدة صفات، قد أعتقد هو أنها تحدد هوية جوهر الغنوسية متضمنة:

(١) الفكر الغنوسي يفرق بين الإله الأسمى والإله الخالق.
(٢) الإله الأسمى مفصولاً عن إله العهد القديم.
(٣) المادة اعتبرت مستقلة وسرمدية.
(٤) العالم كان إنتاجاً لمخلوق هو أما كائناً شريراً أو وسيط يعمل من عدائه للإله الأسمى.
(٥) الشر هو قوة متحدة بالمادة.
(٦) المسيح قد كشف عن إله غير معروف من قبل.
(٧) الغنوسية المسيحية قد ميزت يسوع في مظهره البشري من المسيح السماوي.
(٨) البشر منقسمون إلى درجتان أو ثلاث درجات، بناء على إنهم قد ملكوا روحا (Pneuma)، نفساً (Psyche) أو فقط مادة (Hylic) طبيعية. فقط الروحيين قادرين على الغنوسية والحياة الإلهية... بفضل تركيبتهم.
(٩) الغنوسيين قد نبذوا المجيء الثاني، قيامة الأجساد، والدينونة الأخيرة، منتظرين فقط التحرر من العالم الحسي إلى البليروما السماوية وامتلاء الملكوت الإلهي" (كارين كينج: ما هي الغنوسية ص ٦٢-٦٣).

بناء على كينج فإن هذه التعريفات هي في أغلب الأحيان فقط قد أعادت تكوين القصة الرئيسية التي رأت الغنوسية كانحراف بعد الصلب متأثرة بأنظمة دينية أخرى سفلية. مع ذلك فإن مجموعة من الدارسين الذين يدعون أنفسهم " تاريخ مدرسة الأديان " قد التفتوا في مكان آخر من أجل أصل الغنوسية، ناظرين إلى الجذور في ديانات إيران، بابل، الهند، مثلما في الغنوسية الأولية Proto-Gnosticism في اليهودية التي كانت قبل المسيحية.

بالرغم من أنهم قد صنعوا مساهمات مهمة وبديهية غالباً للتلمذة، فإن وصفهم مع ذلك للغنوسية مال إلى إعادة شرح كثيراً من المثال القديم تاركين إرثاً مؤثراً لسوء المفاهيم المبتدعة والصفات الضالة للغنوسية " (كارين كينج: ما هي الغنوسية ص١٠٩).

لقد رأي منتصف القرن العشرون تحولاً رئيسياً في التفكير قاده عمل والتر بوير Walter Bauer، الذي هو أيضاً قد تحدى الافتراض طويل المدى أن الغنوسية كانت تقدماً ثانوياً في تاريخ المسيحية. الأكثر أهمية أنه ركز على تلمذته الغير محدودة على الرواية الرئيسية.

بناء على إهرامان: الأرثوذكسية والهرطقة في المسيحية المبكرة لبوير، كان الكتاب المهم الذي يقبل الأخذ والرد عن تاريخ المسيحية المبكرة يظهر في القرن العشرون. إن تحليله قد أوضح أنه ليس فقط فعلت الرواية الرئيسية، أنها قد بسطت جداً، بل أساءت

تقديم التاريخ، بل وفي بعض المناطق للبلاد المسيحية القديمة، ما عنون تالياً كهرطقة، كان بالحقيقة الشكل المبكر والرئيسي للمسيحية (إهرامان ص ١٧٣).

ربما التحدي الأعظم للأفكار القديمة للمسيحية المبكرة هو نصوص نجع حمادي ولفائف البحر الميت التي تدل بوضوح على أن المجموعات المسيحية المبكرة كانت لها جذوراً في وجزء من حركة سرية باطنية تعلن الخلاص من خلال الاستهلال بالعماد والغنوسية. بينما بالتقريب نصف نصوص نجع حمادي هي أنتاجا مسيحياً مثل إنجيل توما وإنجيل الحق، لكن الباقي كان غير مسيحي في الأصل أو قد حور ليصبح مسيحياً.

واحدة من الأكثر إثارة هو سفر أغنسطس المبارك، الدليل الداخلي على أنه أصلاً كتب في مصر بضع وقت خلال منتصف القرن الأول قبل الميلاد، ربما عام ٨٠-١٠٠ عام قبل موت يسوع. مع أن لغته تظهر تأثيراً يونانياً ويهودياً، فوصفه للمنطقة فوق كونية وراء العالم المرئي يبدو ليشابه بأكثر قرباً اللاهوت المنبثق من الديانة المصرية القديمة.

حاكماً الممالك العليا سلطة كهنوتية من خمسة إلهيات، كل واحد يشع انعكاساته أو أبنه لأسفل:

(١) ألآب الغير مولود، أيضاً دعي الجد.
(٢) ألآب الذاتي أو المولود ذاتياً.
(٣) الإنسان المخنث الخالد الذي أسمه الذكري هو " العقل الكامل المولود " وأسمه الأنثوي هو " كلية الحكمة صوفيا المولودة ".
(٤) الابن المخنث للإنسان أو أبن الإله، أيضاً يدعى آدم النور ".
(٥) المخلص، الابن المخنث لابن الإنسان.

عن الواحد الأسمى كتب أغنسطس المبارك الآتي:

" ١. هو الذي يفوق الوصف. ٢. لا قاعدة تعرفه، لا سلطة، لا انقياد، لا أي مخلوق منذ تأسيس العالم، ماعدا هو وحده. ٣. لأنه لا يموت وأبدي، ليس له ميلاد، لأن كل من يولد يفنى. ٤. أنه غير مولود، ليس له بداية، لأن كل من له بداية، له نهاية. ٥. هو لا يسود عليه أحد. هو ليس له أسم، لأن كل من له أسم، هو مخلوق لآخر. ٦. هو ليس له أسم، هو ليس له شكل إنسان، لأن كل من له شكل إنسان، هو مخلوق لآخر. ٧. هو له مثال في ذاته – ليس مثل المثال الذي نلناه، بل مثال غريب يفوق كل الأشياء وأفضل من كل الوحدات الكلية.

٨. إنه ينظر في كل ناحية ويرى ذاته من ذاته.٩. هو لا متناه، هو غير مدرك.١٠. هو دائماً لا يفنى (و) ليس له شبيه (لأي شيء). ١١. أنه صالحا، لا يتغير. أنه بلا عيب، أنه أبدي، إنه مبارك. ١٢. هو غير معروف، بينما (برغم ذلك) يعرف ذاته. ١٣. هو لا حد له. هو لا يقتفى أثره. هو كامل، ليس به نقص. هو خالد مبارك. ١٤. هو يدعى آب الكون ". (أبوكريفا العهد الجديد-٢. سفر أغنسطس المبارك " ٣. ص ٢٠٧).

بجذور في تلك الإنبثاقات الألوهية، فإن ربوات الجيوش للآلهة المخلوقة، ورؤساء الملائكة تشع صلاح إلهي من أول إلى آخر السموات: تأتي منه أنماط وأنواع المخلوقات

التالية: " جميع الخليقة من الواحد الخالد، من الغير مولود حتى إظهار الهيولي، هم في النور الذي يلمع بدون ظلال وفي الفرح الذي يفوق الوصف والتهليل الذي لا ينطق به ".

بسبب هذا التأثير الخير وغياب الديمرج الصانع الشرير أو المعيب، فإن الناقل قد لاحظ أن سفر أغنسطس المبارك لا يمكن أن يعتبر غنوسياً في أي حس كلاسيكي، بل يجب أن يعتبر غنوسي أولي أي Proto-Gnostic.

سفر أغنسطس يقفل بالإشارة إلى الملخص الآتي:

" لكن هذا الكثير يكفي. كل ما قلته لكم، قلته بالطريقة التي يمكن أن تقبلوها، حتى الواحد الذي لا يحتاج إن يعلم، يظهر وسطكم وهو سوف يتكلم بكل الأشياء لكم بفرح وفي معرفة نقية". (أبوكريفا العهد الجديد -٢ سفر أغنسطس المبارك ١٧: ٩ ص ٢١٢).

بوضوح رأت المسيحية المبكرة هنا بأنه بالإشارة إلى يسوع واستخدامه كنص قالب مع تعديله للمسيحية وذلك بإزالة وإعادة كتابة كلمات فقرات موجودة، مضيفاً مادة جديدة تستحق الاعتبار مع إعادة عنونتها بكلمة صوفيا يسوع المسيح - صارت الآن حديث رؤيا المسيح المقام لتلاميذه وسط الاختلافات اللاهوتية (أو التمديد العاكس لوجهة نظر الغنوسية الكلاسيكية هو الإله المتكبر الأعمى الجاهل القدير يالدابوس - الذي يحكم مباشرة هذا العالم لضرر البشرية).

مثل تلك الاستعارات والموائمات توضح صعوبة تمييز الغنوسية بأي طريقة بسيطة، إلى درجة أن بعض الدارسين متضمناً كارين كينج يجادلون أنها لفظة خادعة بدون معنى. فهي تذكرنا أن الكلمة الغنوسية هي إناء صناعي للتلمذة الحديثة. ضربت أو سكت في القرن السابع عشر الميلادي، فإن الإنجليزي هنري مور Henry Mour هو الذي صاغها، فهي لافتة مناسبة استخدمت لتحديد هوية الوجود التاريخي الذي لم يوجد أبداً خارج الفصائل الذهنية المخلوقة لشرح بعض المجموعات الطائفية والمعتقدات والممارسات.

نظراً إلى الإدراك النامي للتنوع الغنوسي، فإن مختلف الحلول قد افترضت، متضمنة استخدام كلمة غنوسس Gnosis بديلاً عن كلمة غنوسية، مستخدمة الحرف الكبير G للإشارة إلى الأنظمة الغنوسية اليهودية المسيحية للفترة الرومانية اليونانية أو للتحدث عن الغنوسيات Gnostics عن بالأحرى تجاهل اللفظ كلياً.

في عام ١٩٦٦م عقد مؤتمر عالمي في ميسنا Messina بإيطاليا عن أصول الغنوسية، جزئياً لمناقشة مشكلة التعريفات وللمساعدة في توسيع المجال، فإن البوذي إدوارد كونز Edward Conze قد أمد ورقة استثنائية عن البوذية والغنوسية التي فيها قد وضع في قائمة ثماني افتراضات أساسية تشترك بين البوذية المهيانا Mahayana Buddhism ومشايعي الغنوسية متضمناً الآتي:

(١) الخلاص بالغنوسية أو جنانا Jnana (الكلمات تشترك بنفس الأصل الهندي الأوربي).

(٢) الجهل (أي العمى بالحقائق الأساسية للوجود) هو سبب الشر.

(٣) المعرفة تشتق فقط من الإلهام الذي يجربه كل واحد داخل نفسه.

(٤) الدور المتعارض للحكمة في كل نظام. بالنسبة للأخيرة فإن كونز قد لاحظ أنه يبدو ملحوظ.

إنه خلال نفس الفترة من الوقت... أي حوالي عام ٢٠٠ ق.م وما بعده... حضارتان منفصلتان في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط والهند، قد أنشئوا نوعان متماثلان بدقة لأفكار تختص بالحكمة، كل واحدة بوضوح غير معتمدة على الأخرى من السوابق الثقافية الذاتية ــ أصول الغنوسية ص ٦٥٦ عام ١٩٧٠م.

إنه يقدر أن يرى فقط ثلاث نظريات للوصف من أجل التشابه: تبادلي، اقتباسي، تطور منضم، أو تطور متواز الذي يفترض أن الغنوسية هي واحدة من الأنواع الأساسية للتدين، و لذلك من المحتمل أن تعيد أنتاج ذاتها في أي فترة زمنية. إن إفاداتها الفرضية المتوافقة ذاتياً يجب حينئذ أن تبزغ من عقلية مشتركة وتجارب روحية مشتركة (نفس المرجع ص ٦٦٦).

في حاشية أسفل الصفحة في الطبعة المطبوعة، هو قد أضاف:

" بالأحرى فإن الورقة المفزعة لـ لانسزكيوسكي G. Lanczkowsky عن عناصر الغنوسية في الديانات الأمريكية القديمة قد قادتني لأن أفكر في احتمال رابع: ربما أن الأفكار الرئيسية قد فكر فيها في فترة ما قبل التاريخ كنوع من الفلسفة المعمرة Philosphia peremis في زمن قبل أن يتفرق الأوربيون والآسيويون والأمريكان إلى قاراتهم الخاصة (نفس المرجع).

مرحباً للاهتمام أنه لا واحدة من تلك الاحتمالات مانعة مشتركة ـ الجميع يمكن أن يكون في العمل في نفس الوقت ـ مع أن ملحوظة كونز الرابعة تبدو لتشير بأكثر مباشرة إلى أصول الغنوسية المعتبرة كإظهارات بدائية تتجدد دائرياً من خلال ظهورات تجسد الآلهة، أستيقاظات أولية، ولمحات بديهية لحقائق إلهية.

إننا بعمق مدينون لأجيال من الدارسين من أجل عملهم المجتهد ولشجاعتهم في الجلب للنور لما يبدو مزعجاً، مدهشاً، لكن بأمل حقائق عظيمة عن: **من نكون نحن؟. وأين نحن ماضيين**: " هدفنا في الأبدية ".

مع ذلك لأجل كل عملهم، فإن الدارسون يدركون أن المحتوى الداخلي للأناجيل السرية يبقى بأتساع مختبئاً وأن الأصول المسيحية مازالت مغطاة في سر خفي. مع ذلك فإن تعبيراتها متشعبة ومركبة، فالغنوسس بتعريفها الذاتي تحتاج أن أخلاقياتها تحيا إن كشف سرها.

حتى حينئذ فإن الغنوسية تقدم طريقين مختلفين جوهريين للباحثين عن الحق:

التخلص الشخصي من الشرور وعذاب العالم، أو مثل بودهيستاتفا Bodhistattva للرحمة، أن يبقى ويساعد أن يحوله بنور المعرفة والحكمة الإلهية. ذلك حسب الغنوسية لفالانتينوس هي المعنى الخفي للقيامة: لكن القيامة ليست لها تلك الصفة التي قيلت سابقاً، من أجل أنه حقيقة تقف راسخة. أنها رؤيا لما سيكون، وتحول الأشياء، والانتقال للحداثة. لأن الخلود ينزل على الفناء، النور ينساب نازلاً على الظلام، مبتلعاً له، والبليروما تملأ النقص. هذه هي الرموز والصور للقيامة. هو الذي يعمل الصالح. "مقالة عن القيامة ".

افتتاحية

أسرار الكنيسة وأسرار المسيح المخفية في الكنيسة المبكرة

أولا. الأسرار و النعمة.-

١- الأسرار المقدسة هي قنوات تجري فيها النعمة من النبع الواحد والصخرة الواحدة يسوع المسيح، مياه النعمة المحيية.

٢- والنعمة الإلهية هي إشراك الثالوث المقدس للإنسان في الحياة الإلهية، ولا يحصل الإنسان على مثل هذا الإشراك إلا باستحقاقات دم يسوع المسيح، أي بالروح القدس وصليب ربنا يسوع المسيح.

٣- وهكذا تحتاج انسكاب النعمة الإلهية على الإنسان إلى قوة سرية، وهذه القوة السرية تتم باستدعاء الروح القدس بصليب ربنا يسوع المسيح.

ثانياً. أسرار الكنيسة السبعة في الكنيسة المبكرة.-

(١)- المعمودية المقدسة.-

١- المعمودية هي الولادة الثانية فائقة الطبيعة، هي زرع بذرة الحياة في الجسد الفاني.-

" كان إنسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس، رئيس لليهود. هذا جاء إلى يسوع ليلاً و قال له: " يا معلم، نعلم أنك قد أتيت من عند الإله معلماً، لأن ليس أحد يقدر أن يعمل هذه الآيات التي أنت تعمل، إن لم يكن الإله معه". أجاب يسوع وقال له: "الحق، الحق أقول لك: إن كان أحد لم يولد من فوق، لا يقدر أن يرى ملكوت الإله". قال له نيقوديموس: " كيف يمكن أن يولد الإنسان وهو شيخ. ألعله يقدر أن يدخل بطن أمه ثانية ويولد ". أجاب يسوع وقال: " الحق، الحق أقول لك: إن كان أحد لم يولد من الماء والروح، لا يقدر أن يدخل ملكوت السموات. المولود من الجسد، جسد هو، والمولود من الروح، هو روح". (يوحنا ٣: ١-٦).

نيقوديموس أو نيقوديمون بالآرامية معناها النقي الدم. كان واحداً من أربعة أغنياء في العاصمة اليهودية أيام المسيح، وهو من أعضاء مجمع السنهدريم. خاطب يسوع ليلاً بكلمة: يا معلم، وهي ترجمة للكلمة الآرامية (راب) ومعناها: العظيم أو الكبير. ويكملها أنه أتى من عند الإله، فيعرفه يسوع أن الولادة من فوق من عند الآب، ويكملها شارحاً أنها بالماء والروح، أي الميلاد الجديد، أي المعمودية.

فالماء، كما في معمودية يوحنا، يرمز إلى الطهارة الظاهرية، وغسل الماضي وترك الحياة العتيقة أي النقاوة. أما قوة الروح القدس، كما في معمودية المسيح يسوع، فهي تطهر باطن الإنسان وتنقيه وتنبت فيه نبتة جديدة، بذرة حياة جديدة، أي نبت القيامة.

٢- المعمودية بالتغطيس: كما تشهد لنا كتب الأبوكريفا والتقليد المسلم لنا .-

في إنجيل فيلبس: لا يصف لنا الطقوس، خطوة، خطوة، مع ذلك يشرح لنا ذلك بقوله في المعمودية: " ينزل إلى الماء و يصعد مع عطية الاسم مسيحي، لذلك يقدر أن يقول الإنسان: أنا مسيحي " (أبوكريفا العهد الجديد ٢: إنجيل فيلبس ٤٧: ١، ص ١٣٤). بالنسبة للمقارنة بالإله كصباغ، يقترح أن المعمودية بالتغطيس (أبوكريفا العهد الجديد ٢: إنجيل فيلبس ٣١: ٣، ص ١٣٤). البدء في نزع الملابس قبل دخول الماء حتى يمكنه أن يلبس الإنسان الكامل كرداء جديد (أبوكريفا العهد الجديد ٢: إنجيل فيلبس ٨٢: ٣، ص ١٤٣).
أما في إنجيل مرقس السري: فإنه يصف لنا معمودية لعازر بعد قيامته من الموت "فلما حل المساء، جاء الشاب إليه مع ثوب كتان ملتفاً حول جسده العاري".

٣- الكنيسة المسيحية المبكرة في نطاق أورشليم الضيق تنادي بالتلمذة أولاً، ثم التعميد .-

الكنيسة المسيحية المبكرة في نشأتها في نطاق أورشليم الضيق، كانت تدرك تماماً في دعوتها للراشدين للإيمان بيسوع المسيح، معنى قوله للرسل الأطهار: "أذهبوا وتلمذوا كل الأمم، معمدين إياهم باسم الآب والابن والروح القدس" (متى٢٨: ١).

فالتلمذة أولاً . . . ثم التعميد . . . وإن ما يحدث الآن من أمر تعميد الأطفال من القرون المسيحية المبكرة، لا يغير من هذه الحقيقة شيئاً ولا يبدل جوهرها. فانتسابنا للكنيسة المقدسة بالكتاب المقدس يبقى تعليماً أولياً، وركناً أساسياً من التعليم المسيحي، مهما تقلبت الظروف والأحوال. والمعمودية كما فهمها الرواد الأوائل هي انتساب للكنيسة المقدسة والتزام بتعاليمها المستقاة من الكتاب المقدس.

٤- ميلاد المسيحي ميلاداً ثانياً إلهياً .-

وميلاد المسيحي، ميلاداً إلهياً: " لا من دم ولا من مشيئة جسد، ولا من مشيئة رجل، بل من الإله " (يوحنا ١: ١٣). فبالمعمودية يصير الإنسان أبناً للإله بالتبني: "أنظروا أي محبة قد أعطانا ألآب حتى ندعى ونكون أبناء الإله" (١ يوحنا ٣: ١). فبالمعمودية ينبت فينا نبت القيامة، إنساننا الجديد الذي هو المسيح، بذرة روح قدوساً متحدة مع المسيح اتحاداً وثيقاً، وبذلك نصير أعضاء في جسد المسيح: " أما تعلمون أن أجسادكم هي أعضاء المسيح " (١ كورنثوس ٦: ١٥)، وأيضاً: " أنتم جملة من اعتمدتم في المسيح قد لبستم المسيح " (غلاطية ٣: ٧).

٥- كيف تتم المعمودية في الكنيسة المبكرة.-

- يحضر الموعوظين إلى البيعة، لابسين ثياباً كتانية بيضاء على الجسد العاري.
- يرشم ماء الحوض باسم ألآب والابن والروح القدس، ختم سر اللاهوت، فتحل عليه قوة اللاهوت وتصير طبيعة الماء مميتة للخطيئة ومحيية للروح المعطاة في الإله وتنحصر قوة الشرير عن الماء ويصير مقدساً وحاملاً المسيح.

- يتم التغطيس في الماء بالغمر ثلاث دفعات: على اسم أبي الأنوار وأبنه وروح قدسه، بعد أن يكون الموعوظ قد جدد اعترافه بالإيمان وأقر أنه لا صلة له مع العبادات الأخرى والشرير.
- يتم بعد ذلك عمل سر مسحة الميرون.
- بعدما يرشم الأسقف الموعوظين بالصليب، يمسحهم ويستودعهم رعاية الإله، وأخيراً يذيقهم من اللبن والعسل. وكان هذا العمل يجرى غالباً يوم الأحد. فقد قال يوستينوس الشهيد: " نحن الساكنين في المدن والبلاد نجتمع في يوم الأحد في مكان واحد ".

٦- شيعة الكربوكراتس و انتشارها من مصر إلى العالم، و محاربة الكنيسة لها هو سبب اختلاف طقوس التعميد اليوم.-

- يقول إيريناوس في كتابه الأول ضد الهرطقات.-

- في الفصل ٢٥: ٣ الآتي:

" هؤلاء الرجال حتى مثل الأمم قد بعثوا بواسطة الشيطان، ليجلبوا العار على الكنيسة، حتى أنه بطريقة أو أخرى فإن الرجال الذين يسمعون تلك الأشياء التي يتحدثون بها، ومتصورين أننا كلنا مثلهم، سيبعدون آذانهم عن كرازة الحق.... لكنهم يقودون حياة متطرفة، وليخفوا معتقداتهم الكافرة، فإنهم يسيئون لأسم المسيح كوسيلة لإخفاء شرهم ".

- ويواصل إيريناوس في ٢٥: ٤ من نفس الكتاب: " أنهم يحسبونه ضرورياً أنه بواسطة إعادة التجسد (تناسخ الأرواح) من جسد إلى آخر، فإن الأنفس سوف تمارس كل نوع من الحياة... إنهم يفسرون تلك الجملة: " ويسلمك القاضي إلى الحاكم، فيلقيك الحاكم في السجن. أقول لك: أنت سوف لن تخرج من هناك، حتى توفي الفلس الأخير" (لوقا ١٢: ٥٨ - ٥٩). بكونها أن لا أحد يقدر أن ينجو من القوة الهائلة لهؤلاء الملائكة الذين صنعوا العالم، بل إنه يجب أن يمر من خلال جسد إلى جسد، حتى يمارس كل نوع من الفعل الذي يمكن أن يمارس في هذا العالم، وعندما لا يحتاج شيئاً بعد ذلك، حينئذ تحلق نفسه المحررة عالياً إلى فوق، لذلك الإله الذي هو فوق الملائكة صانعي هذا العالم".

- ويواصل إيريناوس ٢٥: ٥ من نفس الكتاب: " وهكذا فإن كل تصرفات كافرة ومحرمة قد اقترفت وسطهم... وفي كتاباتهم فإننا نقرأ التفسير التالي الذي هم قد أعطوه لآرائهم، موضحين أن يسوع قد تحدث في سر خفي لتلاميذه ورسله، وإنهم قد إستسمحوا ونالوا إذناً لتسليم تلك الأشياء التي هكذا علمت لهم، ولآخرين الذين يجب أن يكونوا مستحقين ومؤمنين.

- في الرسالة التي تعزى ل أكليمندس السكندري التي كشفت في دير مارسابا بأورشليم القدس.-

" إلى ثيودور . لقد فعلت حسناً في إسكات التعاليم التي لا يمكن التكلم عنها للكربوكراتس. لأن هؤلاء هم " النجوم الجائلة " المشار إليهم في النبوءة، الذين يتجولون من الطريق الضيق للوصايا إلى الهاوية التي بلا حدود للخطايا الجسدية والدنيوية. لأنهم يفخرون بأنفسهم في المعرفة، كما يقولون هم: " عن الأشياء العميقة للشيطان "، فإنهم لا يعرفون أنهم يلقون بأنفسهم بعيداً إلى " العالم السفلي للظلام " من الخداع والتباهي بأنهم أحرار، فهم قد أصبحوا عبيداً للرغبات اللائقة بالعبيد. هؤلاء الناس يجب أن يتضادون بجميع الطرق وجملة.... أما عن مرقس، فإنه خلال إقامة بطرس في روما، فإنه كتب رواية عن أفعال الرب... لكن عندما مات بطرس بالاستشهاد، فإن مرقس عبر إلى الإسكندرية، جالباً معه كلاً من مذكراته الشخصية و تلك التي لبطرس، التي منها قد نقل إلى كتبه السابقة، الأشياء التي رآها ملائمة لكل ما يعمل من أجل التقدم باتجاه المعرفة. هكذا فإنه قد ركب إنجيل أكثر روحانية للاستخدام لهؤلاء الذين كانوا كاملين... ومات تاركاً تركيبة لكنيسة الإسكندرية، حيث أنه أيضاً مع ذلك حفظ بعناية، بكونه يقرأ فقط لهؤلاء الذين قد تعلموا المبادئ الأولية في الأسرار المخفية.

لكن حيث أن الشياطين الأغبياء دائماً ما يخترعون تدميراً لجنس البشر، فإن الكربوكراتس مرشدين بهم وباستخدام حيل ضالة، هكذا استعبدوا قس ما من كنيسة الإسكندرية حتى أنه جلب لهم نسخة من الإنجيل السري، الذي هو كلاً من فسره حسب العقيدة المخزية والدنيوية وعلاوة على ذلك لوثه بمزج الكلمات النقية المقدسة، بأكاذيب وقحة تماماً. من هذا المزيج فإنه عزل تعاليم الكربوكراتس.

.... على سبيل المثال، فإنه بعدما " وهم كانوا على الطريق صاعدين إلى أورشليم " فإنه ما يلي، حتى " بعد ثلاثة أيام فإنه سوف يقوم " فإن الإنجيل السري يجلب المادة التالية كلمة بكلمة...." وخارجين من المقبرة، جاءوا إلى بيت الشاب، لأنه كان غنياً. وبعد ستة أيام قال يسوع له عما يفعله، وفي المساء جاء الشاب إليه لابسا ثوب كتان فوق جسده العاري."... لكن " إنساناً عارياً مع إنساناً عارياً " والأشياء الأخرى التي كتبوا عنها، لا توجد.

هكذا فإن الكربوكراتس قد استغلوا الكلمات التي قيلت عن معمودية لعازر بعد قيامته بستة أيام بتزيفها و تزويرها لتبرير معتقداتهم في ارتكاب الرذائل في طقس المعمودية المسلم لنا سليماً من الرسل.

وهكذا كان يجب أن يغيروا الطقس قليلاً، حتى لا يكون حجة لهذه الطائفة الكافرة، ففي الشرق غيرت المعمودية إلى معمودية الأطفال الصغار مع وجود أشبين مسئول لتعليمه الكتاب المقدس بعد ذلك. أما عند اللاتين فقد غيروها للكبار مع الرش بدلاً من التغطيس المسلم لنا من الرسل، وذلك لتلك الظروف الخاصة التي أنتفت الآن بعد اندحار طائفة الكربوكراتس.

(٢) . سر الميرون.–

- كان المسيحيون في الكنيسة المبكرة ينظرون إلى سر الميرون بأنه يمنح عطية الروح القدس لثبات المعتمدين، كما جاء في الدسقوليه (قوانين الرسل) حيث قيل: "بعد هذا فليعمده الكاهن باسم ألآب و الابن و الروح القدس ويمسحه بالميرون " (الكتاب٧: الفصل٤٣، ٤٤). وقال ديوناسيوس الرسولي: " إن مسحة التكميل بالميرون المقدس لمن أستحق سر الميلاد الثاني كلي القداسة تمنحه حلول الروح ذي العزة الإلهية ".

- " إنه من خلال الماء و النار، فإن المكان كله يتطهر: المرئي بالمرئي، والمخفي بالمخفي. هناك بعض الأشياء المخفية من خلال تلك المرئية. هناك ماء في الماء و نار في زيت العماد ". (أبوكريفا العهد الجديد -٢: إنجيل فيلبس: ١٨ ص ١٣٢). زيت العماد هنا هو سر الميرون و النار هنا هي اللاهوت المقدس.

- وزيت الميرون يطلق عليه أيضاً النور، كما في فيلبس: ٦٣-٦،٢ ص ١٣٩: "إننا مسحنا بالميرون من خلال الروح . فعندما نولد نحن، فإننا متحدين... الآن النور هو سر الميرون ".

- زيت الميرون يكرس المعمودية " هؤلاء الذين يعمدون ينزلون إلى الماء، لكن المسيح بالخروج من الماء يكرسه، حتى أن الذين نالوا المعمودية في اسمه يصبحون كاملين " (فيلبس ٧٣: ١-٢ ص ١٤١).

- وبسبب زيت الميرون (المسح بالزيت) أن المسيح أخذ اسمه... " وهو الذي مسح بزيت الميرون نال كل شيء: أنه نال القيامة، النور، الصليب، الروح القدس " (فيلبس ٧٨: ١-٥ ص ١٤٢).

- المسح بزيت الميرون يتم برشم المعمد ٣٦ رشماً بالصليب، فيحل على المعمد سر اللاهوت بفعله القوي، كما حدث للماء.

(٣) . سر الأفخارستيا .–

١– سر الأفخارستيا هو الخبز النازل من السماء لنوال الحياة الأبدية .–

" و فيما هم يأكلون، أخذ يسوع الخبز وبارك وكسر وأعطى التلاميذ وقال لهم: خذوا كلوا كلكم هذا هو جسدي، وأخذ الكأس وأعطاهم قائلاً: أشربوا منها كلكم. لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يسفك عنكم من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا." (متى ٢٦: ٢٦-٢٧).

حين أعلن المسيح عن لاهوته بعدما أظهره بمعجزاته، و بعدما أطعم خمسة ألاف على الجبل من خمسة أرغفة شعير وسمكتين، وملئوا أثنى عشر قفة من الكسر، فكروا أن ينصبوه ملكاً عليهم. " وأما يسوع فإذ علم أنهم مزمعون أن يأتوا ويختطفوه ليجعلوه ملكاً، أنصرف أيضاً إلى الجبل وحده " (يوحنا ٦: ١٥). وفي اليوم التالي ذهبوا ورائه إلى كفر ناحوم، فقال لهم يسوع: " ألحق، الحق أقول لكم: أنتم تطلبونني ليس لأنكم رأيتم آيات. بل أكلتم من الخبز وشبعتم " (يوحنا ٦: ٢٦). وأزاد عليه ذلك بأن قال: "أعملوا لا للطعام البائد، بل للطعام الباقي للحياة الأبدية، الذي يعطيكم ابن الإنسان، لأن هذا الإله قد

ختمه " (يوحنا ٦: ٢٧). لقد أزاح الرب عن عيونهم الستار، و صحح لهم الهدف، عندي طعام باق للحياة الأبدية، ختمه الإله و ميزه، و أظهر وجهه عليه، و لا يستطيع أن يتقرب إليه إلا الذي له نفس وسمة الختم أي الذي أعتمد بالمعمودية.

لقد أزاح المسيح الستار عن الطعام الباقي للحياة الأبدية، أي خبز الحياة، فقال:

" أنا هو خبز الحياة " (يوحنا ٦: ٣٥). ثم أزاد: " أنا هو الخبز النازل من السموات. إن أكل أحداً هذا الخبز، يحيا إلى الأبد " (يوحنا ٦: ٥١). ثم ختم بقوله: "من يأكل جسدي ويشرب دمي، فله حياة أبدية، و أنا أقيمه في اليوم الأخير " (يوحنا ٦: ٥٤). وهنا خاصم اليهود بعضهم بعضاً قائلين: " كيف يقدر أن يعطينا جسده لنأكل؟". (يوحنا ٦: ٥٢).

لقد فكت الأختام و كشفت الأسرار و أصبح الكلام واضحاً، لا رمز فيه و لا مجاز: "إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان، و تشربوا دمه... فليس لكم حياة فيكم، لأن جسدي مأكل حق، و دمي مشرب حق. من يأكل من جسدي و يشرب من دمي، يثبت في و أنا فيه " (يوحنا ٦: ٦٦).

لقد رأى كثيرون من التلاميذ صعوبة عظيمة في فهم واستيعاب أقوال الرب بالعقل فقط، ورأوا صعوبة لأنهم فهموا الكلام بنفس المعنى الذي تفهمه الكنيسة الآن، والتي تسلمه لأجيالها عبر الأجيال:

الخبز يتحول إلى جسده المقدس.

عصير الكرم يتحول إلى دمه الكريم.

بطريقة سرية سرائرية، يعطى غفراناً للخطايا، وحياة أبدية.

٢- الخبز النازل من السماء هو ضروري لتغذية نبت القيامة داخلنا.-

إن الإنسان لا يعيش بالجسد إلا إذا تغذى هذا الجسد كل يوم بالقوت الجسدي، أي الطعام. كذلك فإن المسيحي لا يمكنه أن يحيا الحياة المسيحية، وأن ينمو بداخله الإنسان الجديد، أي نبت القيامة، إلا إذا تغذى هذا الإنسان كل يوم بجسد الرب النازل من السماء ودم الرب يسوع المسيح. فإن الإنسان الجديد داخلنا، أي نبت القيامة، هو عضو من أعضاء جسد المسيح السري، لا يمكن أن يتغذى وينمو إلا بجسد ودم الرب يسوع المسيح السري، والصراع مع الإله في مخدع الصلاة لاغتصاب قوة القيامة لداخلنا.

٣- الخبز النازل من السماء هو الزيت الذي ينير الروح العذراء داخلنا التي نلناها بالمعمودية.-

مثلما الروح العذراء التي داخلنا هي نور، فإنها تستلزم أن تستمر إضاءتها حتى نهاية زمنها على الأرض، وذلك بزيت الإضاءة أو الخبز النازل من السماء أي الأفخارستيا، وهذا هو زيت مصابيح العذارى في مثل العذارى.

٤- سر الأفخارستيا في الكنيسة المبكرة.-

مارس المسيحيون في الكنيسة المبكرة بشهادة موسهيم المؤرخ، سر الأفخارستيا أو العشاء الرباني، وذلك غالباً يوم الأحد. وكانوا يعتقدون أن الخبز وعصير الكرم، يصير بعد التقديس والتبريك جسد المسيح ودمه السري جوهرياً، كما قال لنا

- إيريناوس في كتابة الرابع ضد الهرطقات: ١٨: ٤.-

" الكنيسة وحدها تقدم هذه التقدمة النقية للخالق، تقدمها له مع الشكر على الأشياء التي تؤخذ من خليقته... لكن كيف يقدرون هم أن يكونوا موافقين أنفسهم، عندما يقولون أن الخبز الذي عليه يعطون شكراً المعطى هو جسد ربهم، والكأس هو دمه، إن لم يدعو ذاته ابن الخالق، لهذا العالم، أي كلمته.". .

- ويواصل إيريناوس في الكتاب الرابع: ١٨: ٥.-

" حينئذ مرة ثانية، كيف يقدرون أن يقولوا أن الجسد الذي يتغذى بجسد الرب مع دمه، يمضي إلى الفساد، ولا يشارك في الحياة الأبدية ؟!... لكن رأينا عن الأفخارستيا، والأفخارستيا هي بالتالي تؤسس رأينا. لأننا لا نقدم له ذاته معلنين باستمرار الاشتراك والإتحاد مع الجسد والروح، لأنه مثلما الجسد الذي نتج من الأرضي، عندما يتلقى دعاء الإله، لم يعد بعد خبزاً عادياً، بل الأفخارستيا تتكون من واقعين: أرضي سماوي، هكذا أيضاً أجسادنا عندما تنال الأفخارستيا، لا تعود بعد قابلة للفساد بان صار لديها رجاء القيامة في الأبدية..

٥ . الأفخارستيا في إنجيل فيلبس.-

- " الأفخارستيا هي يسوع . لهذا فإنها بالسريانية تدعى فاريزاشا التي هي الواحد الذي أنتشر، لأن يسوع جاء ليصلب العالم " (فيلبس ٤٠ ص ١٣٥).

- " كأس الصلاة تحتوي على عصير الكرم والماء، حيث أنها معينة رمزاً للدم الذي لأجله الأفخارستيا معطاة. وهي مملوءة من الروح القدس، وهي تنتمي للإنسان الكامل المقدس. و عندما نشرب تلك، فإننا ننال لأنفسنا الإنسان الكامل. (فيلبس ٨١ ص ١٤٢).

٦ . كيفية عمل سر الأفخارستيا.-

يجري الكاهن ثلاث مجموعات من الرشومات بالصليب بكل دقة و عددها ٤٢ رشماً: - مجموعة أولى على الخبز و عصير الكرم لتقديسها و عددها ١٨ رشماً، لأعدادها للتحول إلى جسد ودم الرب بحلول الروح القدس، وذلك بكلمات التقديس.

- مجموعة ثانية على الشعب و الكاهن و الشمامسة لتقديسهم و إعدادهم لحلول الروح القدس، ليكونوا مؤهلين للاشتراك في سر الأفخارستيا و عددها ١٨ رشماً.

- مجموعة ثالثة وعددها ٦ رشومات على الجسد والدم بعد التحول، ليصيرا وحدة واحدة وسراً واحداً ويحويان اللاهوت المقدس.

(٤) . سر التوبة والاعتراف.-

١- إن دم المسيح المسفوك على الصليب يعطي للكاهن قوة المغفرة التي تحل المعترف من رباطات خطاياه وتعتقه من عقوبة تعدياته على وصايا الإله. وسر الاعتراف والتوبة ليس لنوال المغفرة فقط، بل ليشترك من وقت لآخر في دفعة جديدة من دفعات النعمة الإلهية التي تؤهله للسير في طريق الكمال والقداسة بخطوات ثابتة فيها عزم وتصميم.

٢- ويجب أن يكون لكل مسيحي معلم اعتراف ثابت، فطن وقديس، تصلح إشاراته في كل ظروف الحياة وفي كل ظرف عصيب. إلا أن ذلك لا يمنع المسيحي من اللجوء بحرية كاملة في بعض الظروف الخاصة إلى من يشاء من الكهنة لنوال نعمة السر والحل من رباطات الخطيئة. حيث أن الكاهن الأول في سر الاعتراف والتوبة، الذي يحل من ربقة الخطيئة هو، هو على الدوام يسوع المسيح الرب مخلصنا.

٣- لقد قال لنا السيد المسيح: " الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة " (متى ٣: ١٠). أنه يريدنا أن ليس فقط أن نقطع الشجرة، فإن الذي يقطع يتبرعم، بل أيضاً أن يتغلغل إلى اصل الشجرة عميقاً بالفأس حتى يجلب بذرة الشر ويستأصلها من قلب الإنسان.

٤- لذلك يرينا إنجيل فيلبس أن سر الاعتراف هو قتل الخطيئة، مثلما فتح بطن الإنسان وإخراج أمعائه سوف يقتله: " ١. معظم الأشياء في العالم، طالما أعضائها الداخلية مخفية، تقف منتصبة وتحيا. ٢. أما إن كشفت، فإنها تموت، كما هو واضح بالإنسان المرئي: طالما أمعاء الإنسان مخفية، فإن الإنسان يحيا، أما متى كشفت، وخرجت منه، فالإنسان سوف يموت. ٣. هكذا أيضاً مع الشجرة: بينما جذورها مخفية، فإنها تنبت وتنمو. أما إن عرت جذورها، تجف الشجرة. ٤. هكذا مع كل مولود في هذا العالم، ليس فقط للمكشوف، بل للمخفي.

٥. لأنه طالما جذور الشر مخفية، فإنها تكون قوية، لكن عندما تعرف (الاعتراف)، فإنها تذوي. ومتى كشفت تلاشت.٦. لذلك تقول الكلمة: " الآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة ". ٧. أنه ليس فقط يقطع، فإن الذي يقطع يتبرعم ثانية - بل يتغلغل الفأس عميقاً حتى يجلب الجذر. ٨. إن يسوع قد استأصل جذر المكان كله، بينما الآخرون فعلوا ذلك جزئياً.

٩. أما بالنسبة لأنفسنا، دع كل إنسان يتعمق عقب الشر الذي بداخل الإنسان، ودعه ينزعه خارجاً من قلب الإنسان من الجذر.١٠. إنه سوف ينتزع إن نحن تعرفنا عليه. لكن إن كنا جهلة به، فإنه سوف يقيم جذره في داخلنا وينتج ثماراً في قلوبنا. ١١. أنه يسود علينا. فنحن نكون عبيد له. إنه يأخذنا أسرى ليجعلنا نفعل ما لا نريد وما نريده لا نفعله. إنه قوياً بسبب إننا لم نتعرف عليه، و حيثما يوجد، فإنه نشيط " (أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس ٩٩: ١-١١).

٥ - إن الكاهن يضع الصليب فوق راس المعترف المنحنية من ثقل الخطيئة، ويرفع الكاهن رأسه إلى السموات، ويداه مبسوطتان بالصليب فوق رأس المعترف ويصلي،

ويرشم المعترف باسم الآب والابن والروح القدس لاستدعاء سر اللاهوت للتقديس (سر الثالوث، سر التجسد ـ سر الفداء)، ثم يكمل الصلاة إلى أن يأتي إلى ذكر الروح القدس، فينفخه فوق رأس المعترف الذي بحلوله يتهيأ المعترف لقبول فعل دم المسيح للتطهير من الخطيئة بثلاث رشومات بالصليب فوق الرأس مع كل كلمة من هذه الكلمات: باركه... طهره... حالله. وهكذا يقوم المعترف رافعاً رأسه بالشكر والتسبيح للمسيح الذي أخذ عنه خطاياه.

(٥) . سر مسحة المرضى.–

١- " أمريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة، فيصلوا عليه ويدهنوه بزيت باسم الرب، وصلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه، وإن كان قد فعل خطيئة تغفر له " (رسالة يعقوب ٥: ١٤-١٥).

٢- سر مسحة المرضى هو سر مقدس ينال به المسيحي نعمة الشفاء من أمراضه الروحية و الجسدية، إذ يمسحه الكاهن بزيت مقدس، ويستمد له النعمة الإلهية، ويسمى: " سر الزيت المقدس ". وهذا السر مؤسس من السيد المسيح له المجد، وقد مارس هذا السر الرسل عندما أرسلهم المسيح للكرازة: " ودهنوا بزيت مرضى كثيرين فشفوهم " (مرقس ٦: ١٣).

٣ – هذا الزيت المقدس: ليس علاج يعطى بواسطة الطبيب إلى المريض، لكنه سر أعده الرب يسوع المسيح، يتم بواسطة القسس لشفاء المرضى بالإيمان به، وأيضاً لغفران الخطايا، وهو بذلك يستمد مفاعيله من قوة لاهوت المسيح، ومن دم المسيح المسفوك على الصليب.

٤ – إن المسيحيون المبكرون لما مرضوا مرضاً خطيراً كانوا يدعون شيوخ الكنيسة، وبعدما يعترف المريض بخطاياه، يستودعه الشيوخ للإله بالتضرعات ويدهنونه بالزيت.

٥ – يتم تقديس الزيت برشمه بالصليب سبعة مرات عند قراءة القراءات السبع، وإيقاد سبع قناديل أو شموع رمزاً لاستدعاء الروح القدس (رؤيا ٤: ٥).

(٦) . سر الزيجة المقدس.–

١ – الزيجة هي ناموس طبيعي منذ بدء الخليقة، لكن السيد المسيح ثبته ورفع شأنه. وسمي هذا السر أكليلاً بسبب الأكاليل التي توضع فوق رؤوس العروسين وقت أتمام هذا السر المقدس.

٢ – " عظيما هو السر الغامض للزواج، لأنه ودونه لم يكن العالم موجوداً " (أبوكريفا العهد الجديد ـ ٢: فيلبس ٤٨: ٢ ص ١٣١).

" الزواج في العالم هو سراً غامضاً... والزواج النقي سراً حقيقياً مخفياً!. إنه ليس جسدياً، بل نقياً، لا ينتمي للرغبة، بل للإرادة، لا ينتمي للظلام أو الليل، بل للنهار والنور " (أبوكريفا العهد الجديد ـ ٢: إنجيل فيلبس ٧٩: ٢-٣ ص ١٤٦).

٣ – حينما يضع الكاهن الصليب على راس الرجل ثم المرأة، وهما متلاصقان، فهو يدخلهم في حالة استلهام قوة الإتحاد السري بين المسيح والكنيسة.

(٧) . سر الكهنوت .-

١ – في عليه بيت أم يوحنا مرقس أظهر الرب كهنوته السماوي من أجلنا بعمل سر العشاء الرباني، وبذلك رسم أيضاً سر الكهنوت المقدس: " فإذ لنا رئيس كهنة عظيم قد أجتاز السموات، يسوع ابن الإله، فلنتمسك بالإقرار لأن ليس لنا رئيس كهنة غير قادر أن يرثي لضعفنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطيئة: فلنتقدم بثقة إلى عرش النعمة، لكي ننال رحمة ونجد عوناً في حينه " (الرسالة إلى العبرانيين ٤: ١٤ – ١٦).
٢ – يعتبر كهنوت المسيح امتداداً أبدياً لما حققه الرب على الصليب وبالقيامة، ثم بصعوده بالجسد من أجلنا: " متى إذن صار رئيس كهنة لاعترافنا " (الرسالة إلى العبرانيين ٣: ١).
٣ – غير أن هذا الكهنوت هو كهنوت فريد في نوعه، ولم يسبق له مثيل ولا شبيه، لا بين كهنة الأمم، ولا بين كهنة اليهود الذين يكهنون بحسب ناموس موسى وأحكامه حسب كهنوت هارون.
فإنه لم يسمع أبداً في أي دين من الأديان أن الكاهن قد قدم نفسه ذبيحة للإله!. فالمسيح وحده هو الكاهن بذبيحة نفسه، أي أنه هو نفسه في نفس الوقت الكاهن والذبيحة. وأيضاً ينفرد هذا الكهنوت أنه هو وحده الكاهن والإله، أي مقدم الذبيحة والشفاعة، والإله الذي يقبلها لدي الآب. ونستخلص من ذلك مقدار الدالة والجرأة في الصلاة والاستجابة. " من أجلهم أنا أسأل: لست أسأل من أجل العالم. بل من أجل الذين أعطيتني، لأنهم لك: كل ما هو لي، فهو لك. وما هو لك، فهو لي: وأنا ممجد فيهم " (يوحنا ١٧: ٩).
٤ – وفي الكنيسة المبكرة كان سر الكهنوت منقسم إلى ثلاث رتب: الأسقفية، الثانية: القسس وبينها وبين الأولى أسقفية القرى التي أبدلت بالقمص الآن، وثالثهم: الشماس. وفي إنجيل فيلبس: القس مقدساً بالكامل. (أبوكريفا العهد الجديد - ٢: فيلبس ٨٧ ص ١٤٣).

ثالثاً . أسرار المسيح الخمس في الكنيسة المبكرة .-

" إن الرب فعل كل شيء في سر مقدس: المعمودية، والميرون، والأفخارستيا والفداء وحجرة العرس " (أبوكريفا العهد الجديد - ٢: فيلبس ٥٧: ١ ص ١٣٨). هنا سران لم نتكلم عنهم، نحاول أن نلتمس طريقنا فيهم من خلال أقوال الآباء الرسوليين وهما: -

١- سر الفداء . ٢- سر حجرة العرس.

(١) سر الفداء .- من إيريناوس ضد الهرطقات: الكتاب الأول، الفصل ٢٥ .-(طقوس الفداء)

١ – هم ذكروا أن هؤلاء الذين نالوا المعرفة الكاملة، يجب أن يتجددوا إلى تلك القوة التي فوق الجميع أي بالوصول إلى الكمال. فهم يزعمون أن المعمودية هي لغفران الخطايا، لكن الفداء ذلك التجديد الذي يقودهم إلى أعماق بيثوس (إله النور) من أجل خاطر الكمال. ولهذا فهو يشير إليه عندما يقول: " أنني لدي معمودية أخرى لأعمد بها، وأنا مشتاق بسرعة إليها ".

٢ – بعضاً منهم يعدون كوشة العرس وينجزون نوع من الطقس السري الرمزي. آخرون يقودونهم إلى مكان به ماء، ثم يعمدونهم بعد التفوه ببعض الكلمات: باسم الآب الغير معروف للكون، إلى الحق أم جميع الأشياء، إلى الاتحاد والفداء المشاركة مع القوات ". آخرون يرددون الآتي: " الاسم المخفي عن كل ألوهية وسلطان وحق الذي لبسه يسوع الناصري في حياة نور المسيح ـ للمسيح الذي يحيا بالروح القدس من أجل فداء الملائكة. ثم يردون عليه كالتالي: " أنني لا أقسم روح المسيح، ولا القلب، ولا القوة الفوق كونية التي هي رحيمة، ليمكن أن أتمتع باسمك يا مخلص الحق. فيرد المبتدأ بالتالي: " أنني قد أسست، وأنا قد فديت، وأنا أفدي نفسي من هذا العالم، ومن جميع الأمور المتعلقة به في اسم أيوا الذي أفتدى نفسه ذاتها في الفداء بالمسيح الذي يحيا. فيرد الواقفون: " سلام للجميع الذي يقع عليهم هذا الاسم ". ثم يمسح الشخص بالبلسم.

(٢) . سر حجرة العرس.–

١ – يشبه المسيح ملكوت السموات بحجرة العرس: ففي (متى ٢٢: ٢) نجده يقول الآتي: " يشبه ملكوت السموات إنساناً ملكاً صنع عرساً لأبنه ". أما في (متى ٢٥: ١) نجده يقول الآتي: " يشبه ملكوت السموات عشر عذارى، أخذن مصابيحهن، وخرجن للقاء العريس ". فهو هنا يتكلم عن عرس أبن الإله الذي صنعه الإله له، لكنه هناك متطلبات لهذا العرس.

٢ – في الحالة الأولى: يجب أن يكون الإنسان لابساً لباس العرس: " فلما دخل الملك، لينظر المتكئين، رأى إنساناً لم يكن لابساً لباس العرس. فقال له يا صاحب، كيف دخلت إلى هنا وليس عليك لباس العرس، فسكت. حينئذ قال الملك للخدام: أربطوا رجليه ويديه وخذوه وأطرحوه في الظلمة الخارجية. هناك يكون البكاء وصرير الأسنان. لأن كثيرين يدعون، وقليلون ينتخبون " (متى ٢٢: ١١ ـ ١٤).

٣ – أما في الحالة الثانية: يجب على الروح العذراء الاستعداد بالزيت لمصابيحهن: " جاء العريس والمستعدات دخلن معه إلى العرس وأغلق الباب. وأخيراً جاءت بقية العذارى قائلات: يا سيد، أفتح لنا. فأجاب وقال: " الحق، الحق أقول لكن، إني لا أعرفكن. فاسهروا إذا، لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة التي يأتي فيها ابن الإنسان ". (متى ٢٥: ١٠-١٣).

٤ – من هذين المثلين فقد أوضح لنا المسيح أن الروح العذراء النقية الذاهبة إلى حجرة العرس، يجب أن تكون لديها:

أ- لباس العرس، أي المعمودية التي بها نلبس المسيح.

ب- الاستعداد بزيت المصابيح للإنارة أي بتناول سر الأفخارستيا الدائم.

٥ – الإفادة عن حجرة العرس في فيلبس:

أ- " حجرة العرس ليس من أجل الحيوانات، وليست من أجل العبيد، وليست من أجل النسوة المدنسات، بل بالأحرى من أجل الرجال الأحرار والعذارى " (أبوكريفا العهد الجديد ـ ٢ : فيلبس ٦٩: ١ ص ١٣٩) . هنا الأهمية الزائدة للأسرار الخفية لحجرة العرس، وتفرق بين أولئك الذين يشاركون العريس أي الرجال الأحرار والعذارى، عن أولئك

الذين لا يشاركون في حجرة العرس أي الحيوانات والعبيد والنسوة المدنسات، أي أولئك الذين يعيشون حياة بهيمية جسدية وهم مستعبدون.

ب- الرجال الأحرار هم: " الذين لا يخطئون " فيلبس ٨٩: ١، " إنهم لا يخافون الجسد ولا يحبونه " فيلبس ٥١. ، " يتعرضون للخطر بواسطة إغواء أراكونات الظلام الذين ينشدون أن يستعبدوه " فيلبس ١٠: ١.

ج- " الرجال الأحرار والعذارى هم أولئك الذين يدعون مسيحيين " فيلبس ٨٣. " الذين يملكون القيامة ونور الصليب، والروح القدس " فيلبس ٧٨: ٥.

د- " لذلك يجب علينا أن نلبس النور للهرب من القوات المعادية " فيلبس ٥٠: ٥، وفيلبس ٦٥: ١.

٦ – هكذا فإن الروح العذراء اللابسة النور أي المسيح بالمعمودية وهو لباس العرس، والمستعدة بزيت الإنارة أي سر الأفخارستيا، تستطيع أن تقهر أراكونات الظلام، ولا يرونها من شدة نورها، وتصبح من أبناء النور، لتمضي إلى حجرة العرس، أي ملكوت السموات، لتتحد مع باقي أعضاء جسد المسيح الذين يمثلون الكنيسة المنتصرة بالمسيح في حجرة العرس. أما الذين خرجوا من غير لباس العرس، أي المعمودية، وبغير الاستعداد أي بزيت النور أو الأفخارستيا، يصبحون في ظلام، فتمسكهم أراكونات الظلام، حيث يستعبدونهم ويلقونهم إلى الظلمة الخارجية، حيث البكاء وصرير الأسنان.

٧ – أما طقوس حجرة العرس فليس لدينا تفاصيل عنها: لكنها قد تكون طقوس الصلاة على المتوفى التي كانت تتلى في العصور المسيحية المبكرة بألحان الفرح.

الباب الأول

الأناجيل السرية الغنوسية

لمكتبة نجع حمادي

الباب الأول

الأناجيل السرية الغنوسية لمكتبة نجع حمادي

يضم هذا الباب الفصول الآتية:

١- الفصل الأول: أبوكريفون يوحنا أو الإنجيل السري ليوحنا .

٢- الفصل الثاني: أبوكريفون يعقوب أو الإنجيل السري ليعقوب .

٣- الفصل الثالث: إنجيل المصريين السري .

٤- الفصل الرابع: شهادة الحق .

٥- الفصل الخامس: بحث عن الثالوث .

٦- الفصل السادس: مقالة عن القيامة .

٧- الرعد - العقل الكامل .



القديس يوحنا البشير

الفصل الأول

أبوكريفون يوحنا أو الإنجيل السري ليوحنا

المقدمـــة

١- بنتلي لاتون كتب في الأسفار المقدسة الغنوسية ص ٢٦ الآتي:

المخطوطات (ثلاثة في مكتبة نجع حمادي، واحدة في مكان آخر) وملخص في (إيريناوس ضد الهرطقات) تشهد على تداول أكثر من أربعة طبعات متميزة من النص اليوناني القديم. مثل تلك السلسة من الطبعات يجب أن تنتج من الدراسة المستمرة والمراجعة من المعلمين الغنوسيين، أنها معيار على أهمية العمل وحدوثه في الوقت المناسب للمسيحية الغنوسية. هذه الطبعات الأربعة القديمة، غالباً ما تحوي الآتي:

١- الطبعة المطولة الممثلة بمخطوطين متماثلين قبطيين في مكتبة نجع حمادي في المجلد الثاني والمجلد الرابع وهو النص المترجم هنا. عندما تكون أحد المخطوطات ناقصة فإنها تكمل من الثاني، فالقراءة الأصلية يمكن أن يعاد تركيبها من المخطوطات الأخرى. الاختلاف الواضح بين الطبعة المطولة والطبعة القصيرة هو أن الأولى تحتوي على مقتطفات مطولة من كتاب ما من زرادشت.

٢- الطبعة القصيرة، التي تمثل بالمخطوط في نجع حمادي المجلد الثالث الذي يختلف عن الأخريات في بعض التفصيلات في الأسلوب واللاهوت المنظوم، كترجمة قبطية، فإنها تختلف في الأسلوب وفي المفردات عن كل الطبعات القبطية.

٣- طبعة قصيرة أخرى التي تمثل بالمخطوط القبطي بيرول ٨٥٠٢، أيضاً يختلف في بعض التفاصيل في الأسلوب واللاهوت النظامي، كترجمة قبطية فإنها تختلف في الأسلوب والمفردات من الطبعات القبطية الأخرى.

٤- مختصر أبوكريفون يوحنا في إيريناوس هو قصير جداً ومضغوط لتقسيمه لطويل وقصير، لكن بأي حالة فإنه يظهر بعض الاختلافات الطفيفة التي تفرقة من كل من المخطوطات الثلاثة الأخرى.

الطبعة المطولة قد اختيرت للترجمة هنا لترابطها الواضح، مع ذلك فإن الدارسين لم يقرروا بعد ما هي الطبعة الأصلية.

٢- أما فردريك وايز Frederik Wisse فقد كتب في كتابه مكتبة نجع حمادي بالإنجليزية ص ١٠٤ الآتي:

إن أبوكريفون يوحنا هو عمل مهم للغنوسية. مستخدما أطار من الإلهام موجه من المسيح المقام إلى يوحنا أبن زبدي، هذا المقال يقدم وصفاً واضحاً على نحو لافت للنظر للخليقة، السقوط وخلاص البشرية، الوصف الخيالي قد تطور بإسهاب بمفردات الإصحاحات الأولى من سفر التكوين. تقارير من آباء الكنيسة يشير إلى أن بعضاً منهم كان أليفاً مع محتويات أبوكريفون يوحنا: تعاليم بعض الغنوسيين الموصوفة في إيريناوس تشابه التعاليم الكونية للمقال الحاضر. مع أن إيريناوس لم يعرف أبوكريفون

يوحنا بوضوح أو لم يضعه ضمن كتابه ضد الهرطقات، لأنه لم ينظر له كذلك، لكن أبوكريفون يوحنا في الشكل الحالي كان من المؤكد أن التعاليم الرئيسية منه كانت قبل عام ١٨٥م، أي تاريخ كتابة عمل إيريناوس ضد الهرطقات. أبوكريفون يوحنا كان مازال يستخدم في القرن الثامن في منطقة بلاد مابين النهرين.

٣- أما كيرت رودلف Kurt Rudolph كتب في كتابه الغنوسية ص ١٠٢-١٠٣ الآتي:

في هذه الوثيقة (السفر السري ليوحنا) أيضاً هناك إشارة إلى المجيء للوجود لثلاثة رجال: العقلي، الهوائي والأرضي. إن إتحادهم سوياً مرة ثانية قد صور بنمط مفصل جداً لكن مدروس. أول كل شيء، لدينا آدم العقلي الذي يالدابوس الديمرج مع سبعة مبعوثون (تكوين ١: ٢٦) يخلق على الصورة المنعكسة على الماء في ألهيولي " ألآب كلي الكمال، الإنسان الأول في شكل إنسان ".

هكذا فإن حيلة المحاكاة هي مرة ثانية قد عملت لتخدم قوى الظلام، لكن عند الضرورة فإنها يجب أن تكون غير كاملة وفي الأخر تحتاج لمساعدة قوى النور، الذين بتلك الوسيلة قادرين على إكمال الغرض السري لخطة الخلاص.

إن نصنا هو على الأخص مثال مثير لتعارض القوتين الأساسيتين، حيث أن كل يتحرك في جهة واحدة صنوها حركة مضادة في الجهة الأخرى، حتى مسار التطور يكون تأثيراً بندولي معين. مطابقاً للفكرة القديمة عن الجزء الملعوب بالكواكب لتكوين الجسد النفسي للإنسان، القوات السبعة يشكلون من عناصرهم الذاتية الأنفس التالية من أجل آدم: 'نفس العظم'، 'نفس الوتر'، 'نفس اللحم'، 'نفس النخاع'، 'نفس الدم'، 'نفس الجلد'، و'نفس الشعر'. هذه الأنفس للجسد تعادل، كما هو معتاداً في تلك الحالة في الفكر الغنوسي للقوات الكونية الكبرى (العناية الإلهية، الألوهية، الربوبية، النار، الملكوت، التبصر، الحكمة).

خلف هذه بوضوح تقع فكرة الطاقات النفسية للإنسان، المنتمية للفراغ الأرضي الفكري (الغير مادي)، بعكس مادة الفكر السماوي الذي هو نعمة من العالم الأعلى. على الرغم من المهارة المكرسة لتكوين هذا الجسد النفسي، فإنها تبقى غير متحركة وليس من الممكن جعله يقف منتصباً. هذا يعطي صوفيا الفرصة للتدخل من أجل استرجاع كسب القوة التي فقدتها من خلال خطئها، لأبنها الديمرج.

أنها تضرعت " لآب الجميع " من أجل المعونة، فهو قد التجأ لأرسال الأوتوجينس Autogenous (الناشئ الذاتي) والأنوار الأربعة في شكل ملائكة للأراكون الأول. أنهم أعطوه نصيحة حتى يخرجوا منه قوة أمه. هم قالوا له: "أعطي نفساً لوجهه (بعض من النفس: Pneuma) التي بك، وتلك سوف تقيمه من سباته"، وهكذا هو قد تنفس فيه نفسه - أي القوة التي أخذها من أمه - في جسده الذي تحرك في الحال... " بتلك الطريقة فإن بذرة النفس Pneumatic seed وجدت طريقها إلى آدم النفسي، وهكذا لم يصبح بعد خاضعاً للتحكم من قوى الظلام.

أبوكريفون يوحنا يعتبره الدارسين المخطوط الكلاسيكي من أجل جميع الأنظمة الغنوسية الخيالية. وهو موضوع كتاب لوجان Logan's book عن الحقيقة الغنوسية والهرطقة المسيحية.

٤- مقدمة تفسيرية. -

هذه الكلمات السرية التي قالها يسوع هي جزء من شرح مفصل عن قصة الخليقة كما رويت من وجهة نظر الغنوسيين المسيحيين. آب النور ليس مجرد إله أو مماثل للإله، أنه من الخطأ أن نصفه كذلك: أنه الروح الغير مرئي، الوحدة الكاملة الروحية. وحيث أنه ليس هناك من هو أقوى منه، فليس هناك أحد بقادر على أن يعطي له أية أوامر. أنه لا يعيش في الكائنات السفلى، بالأحرى فإنه موجود فيهم وكل شيء موجود فيه. أنه حتى قد أوجد ذاته للوجود وهو يعيش أبدياً لأنه لا يحتاج إلى قوت. حيث أنه لا ينقصه شيء، فهو لا يحتاج أي شيء لإكماله. هو كينونة كاملة بالكامل من النور. مقدراته غير محدودة، حيث لا أحد أكثر قوة ليعطي له حدود. أنه غير ممكن أن يفحص عن قرب، لأنه لا أحد قد عاش أمامه ليفحصه. لنفس السبب، فهو غير مقاس. هو غير مرئي حيث لا أحد قد رآه. هو أبدي لأنه ليس له بداية. هو لا يمكن وصفه حيث لا أحد يقدر أن يدركه ليتحدث عنه. أنه لا يمكن أن يعطى له أسم حيث ليس احد موجود قبله أو له سلطان أن يعطي له أسم. أنه النور النقي القدوس الطاهر الخالي من العيوب. وحيث أن الجميع فاسدين، لكنه هو غير فاسد ولا أحد بقادر أن يصف مباركته، ألوهيته أو كماله. أنه حتى أسمى من مثل تلك الكلمات التي تتحدث بها بالمعنى الكامل!.

هو ليس جسدياً أو غير جسدي. أنه ليس كبيراً أم صغيراً. لا يقدر أن يتحدث أحد عن كميته أو كيفيته؟. فلا أحد يعرفه . أنه أكثر من السمو، أنه فيما وراء حدود الزمن أو الحقيقة، لأنه قد خلق تلك ولم ينالهم من آخر. أنه لا ينظر لأي أحد، لأنه غير محتاج لأحد. الجميع ينظرون بتوقع له في نوره.

إن كماله ذو جلال. أنه عقل نقي غير محدود. أنه الزمن معطياً الزمن، الحياة معطياً الحياة، المباركة معطية المباركة، المعرفة الإلهية معطية المعرفة، الصلاح معطي الصلاح، الرحمة معطية الرحمة، النعمة معطية النعمة، ليس لأن تلك هي ممتلكاته، بل بالأحرى لأنهم فوائد لعطيته التي لا تقاس ونوره الغير مدرك.

كيف أنا أقدر أن أصفه حتى يمكن أن تفهم ؟. فإن وجوده غير قابل للإتلاف، راحته هي المعرفة الواثقة لكونه قبل الجميع. هو رأس جميع المخلوقات وهو يمنح قوته من خلال صلاحه. أننا بغير قادرين أن نصفه بدقة أو نفهمه، الجميع، ماعدا واحد الذي هو قد أتى من ألآب. هذا الواحد الذي خرج هو قادر أن يصفه لأنه يتطلع إليه من خلال نوره الفائق الذي يحيط به. هذا النور يدعى أيضاً " ينبوع ماء الحياة". لهذا فإن هذا الوسيط هو الذي يفشي سر هذا النور لجميع المخلوقات بكل طريقة، لأنه هو قادر أن يحدق في صورة ألآب في ينبوع مياه الحياة. أنه قادر أن يكمل رغباته من خلال ماء النور الذي يحيط به. الآن أنت تعرفه، لأنني قد قلت لك أنت فقط عنه.

أبوكريفون يوحنا أو الإنجيل السري ليوحنا

ترجمة فريدريك وايز من القبطية الصعيدية إلى الإنجليزية Frederik Wisse

تعليم المخلص و كشف الأسرار المخفية و الأمور المخبأة في صمت، هذه الأمور التي علمها ليوحنا تلميذه.

الإصحاح الأول

١. وحَدثَ يوما ما، عندما صعد يوحنا أخو يعقوب ـ الذين هم أبناء زبدي ـ إلى الهيكل، أن فريسياً أسمّه أريمانيوس قد أقتربَ مِنه وقالَ له: " أين هو معلمك الذي تبعته؟ ". ٢. فقال له يوحنا: "أنه ذهبَ إلى المكان الذي جاءَ منه.". ٣. قال الفريسي له: "هل بالخداع قد خْدعُكم هذا الناصري، وهو مَلأ آذانَكم بالأكاذيب، وأغلق قلوبَكِم وحولكم عِنْ تقاليدِ آبائِكم.".

٤. عندما سَمعَت أنا يوحنا تلك الأمور، ابتعدتُ عن الهيكل لمكان صحراوي. ٥. وحَزنتُ كثيراً في قلبي قائلاً: " كيف حينئذ عُيّنَ المخلص، ولماذا أرسلَ إلى العالمِ مِن قِبل أبيّه، ومَنْ هو أبيه الذي أرسله، وما نوع هذا الدهرَ الذي سَنَذْهبُ إليه؟. ٦. وإلى ماذا كان يعني عندما قال لنا: " هذا الدهر الذي ستَذْهبُون إليه، هو نوع مِنْ الدهر السرمدي، لكنّه لمْ يُعلمْنا فيما يَتعلقُ بالأخير. أو أي نوع يُصنّفه.؟".

٧. حالاً، بينما أنا كُنْتُ أتأمّلُ هذه الأشياء، هوذا فَتحتْ السموات وأضاءت جميعا الخليقة التي تحت السموات، وأرتج العالم. ٨. فكُنْتُ خائفاً، لما رَأيتُ في النور شاباً وَقفَ إلى جواري. ٩. بينما نَظرتُ إليه، أصبحَ مثل رجل عجوز. ثم غير شكله مرة ثانية ليُصبحُ مثل خادم. ١٠. لم يكن هناك كثرة أمامي، بل كان هناك صورة بعدة أشكال في النور، والصورة ظهرت بعد الأخرى والصورة ظهرت لها ثلاثة أشكال.

الإصحاح الثاني

١. قالَ لي: " يوحنا، يوحنا، لماذا أنت تَشْكُّ، أو لِماذا أنت خائف؟. ٢. أنت لسْتَ غير متعود على هذه الصورةِ، أليس كذلك؟. لا تَكُونُ هياباً، أنا هو الواحد الذي معكم دائماً. ٣. أنا ألآبُ، أنا الأمُّ، أنا الابنُ. أنا الواحد الغيرُ مُدَنّسُ والغيرُ فاسد. ٤. الآن جِئتُ لتَعليمك الذي يكون والذي كان وماذا سَيَحْدثُ، حتى تَعْرفُ الأمور التي لَمْ تُكْشَفُ و تلك التي كُشَفتْ. ولتَعليم ما يَتعلقُ بالجنس الثابتِ للإنسان الكامل.

٥. لذلك الآن، أرْفعُ وجهَكَ، حتى تَستلمُ الأمور التي أنا سأُعلمُك اليوم، وقَدْ تُخبرُهم إلى زملاء أرواحِكَ التي مِنْ الجنس الثابتِ للإنسان الكامل.

الإصحاح الثالث

١. وأنا طلبتُ معْرفته، فقال لي: الموناد هي وحدة روحية، مملكة، لاشيء فوقها. ٢. أنه هو الذي يوجد كإله وأبّ كُلّ شيء، هو الواحد الغير مرئي، الذي فوق كُلّ شيء، الذي يَوجدُ كعدم فساد، الذي في النور النقي الذي فيه لا عينَ يُمْكِنُ أنْ تَنْظر.

٣. أنه هو الروحُ الغير مرئي، الذي عنه ليس صحيحاً أن نفكر فيه كإله، أو شيئاً مشابهاً. لأنه أكثر مِنْ إله، حيث لا شيء فوقه، لأنه لا واحد يَحْكمُه. ٤. لأنه لا يوجد شيئاً

ما أدنى مِنْه، حيث أن كُلّ شيءَ يَوجدْ فيه.٥. لأنه هو الذي أسّسَ نفسه. ٦. هو أبديُ، منذ هو ليسَ بحاجةٍ إلى أيّ شيء. ٧. لأنه هو كمالُ كليُّ. فهو لا يعوزه أي شيء حتى يمكن أن يُكتمَلُ به، بالأحرى فهو دائماً كاملاً بالكامل في النور. ٨. هو بلا حدودُ، حيث لا أحد قبله لوَضْع حدود له. ٩. هو لا يسبر غوره، حيث لا يوجد أحداً قبله ليفحصه. هو متعذر قياسه حيث لا يوجد أحداً قبله لقيَاسه.١٠. هو غير مرئي، حيث لا أحد رَآه. هو أبدي، لأنه يَوجدْ إلى الأبد. ١١. هو يفوق الوصفُ، حيث لا أحد قادراً أن يدركه حتى يتحدث عنه. ١٢. هو لا أسم له، حيث لا أحد قبله لإعْطائه أسماً.

الإصحاح الرابع

١. هو النور النقي بلا حدودُ، القدّوس الذي بلا عيب. ٢. هو فائق الوصفُ، لكُونَه كامل في عدم فناء.٣. (هو) ليسَ في كمال، و ليسَ في بركه ولا في ألوهية، بل هو أكثر سمواً.٤. هو ليسَ جسدياً، وليسَ معنويُ.٥. هو ليس كبيراً ولا هو صغيراً. ٦. ليس هناك طريقة لقول 'ما كميته؟'. أو 'ما نوعيته؟'. لأن لا أحد يُمْكِنُ أَنْ يَعْرفَه.

٧. هو ليس واحداً ما وسط المخلوقات الأخرى، بالأحرى هو أسمى بكثير.٨. ليسَ بأنّه (ببساطة) أسمى ، لكن جوهرَه لا يَشتركُ في الدهر ولا بمرور الوقت.٩. لأن هو الذي يَشتركُ في دهر هُيّأ مقدماً.

١٠. الوقت لَمْ يُقسّمْ له، حيث أنّه هو لا يَستلمُ أيّ شيءَ مِنْ آخر، لأنه سَيُستَلَمُ كسلفه.١١. لأنه هو الذي يَسْبقُ شخصَ ما لا يحتاج إليه، حتى يمكن أنّه قَدْ يَستلمُ منه. ١٢. لأن بالأحرى هو الأخير الذي يَنظرُ بانتظار عليه في نوره.

الإصحاح الخامس

١. لأنه هو الكمال ذو جلاله. ٢. هو عقلُ نقي بلا حدودُ.٣. هو دهرُ معطياً دهر.٤. هو حياةُ معطياً حياةً.٥. هو مباركة معطياً الواحد المبارك.٦. هو معرفة معطية معرفة. ٧. هو صلاح معطي صلاح.٨. هو رحمة وفداء معطياً رحمة.٩. هو نعمة معطية نعمة، ليس لأنه يملكها، بل لأنه يعطي النور الغير محدود الغير محوي.

١٠. كيف سَأتكلمُ مَعك عنه؟ دهره راسخُ لا يمكن إتلافه، في راحة وموجوداً في صمت، مستريحاً بكونه قبل كل شيء. ١١. لأنه هو رئيسُ كُلّ الدهور، وهو الذي يَعطيهم قوّةَ في طيبتِه. ١٢. لأننا لا نَعْرفُ الأمور الفائقة الوصفُ، ونحن لا نَفهمُ الذي بلا حدودُ، ماعدا الذي من أجله خرج منه أي من ألآبّ. لأنه هو الذي قالها لنا دون غيره.

الإصحاح السادس

١. لأنه هو الذي نَظرُ في ذاته، في نوره الذي يُحيطه، أي نبع ماء الحياةِ. ٢. وأنه هو الذي يَعطي لكُلّ الدهور وبكل طريقة والذي يُحدّقُ على صورتِه التي رآها في نبع الروح. ٣. أنه هو الذي وَضِعُ رغبتَه في ماء نوره، الذي هو في نبع ماء نوره النقي الذي يُحيطُ به.

٤. وفكره أنجز عملاً، فخرجتْ هي، أي هي التي ظهرتْ أمامه في ضياء نوره.
٥. هذه هي القوّةُ الأولى التي كَانتْ قبل جميعهم، والتي خرجت مِنْ عقله، هي البصيرة للجميع ـ نورها لمع مثل نوره ـ القوّة المثالية التي هي صورةُ الروح العذراء الغير مرئية، التي هي كاملة. ٦. القوّة الأولى، مجد باربيلو، المجد الكامل في الدهور، مجد

الإعلان الإلهي، هي مجّدتْ الروحَ العذراء، وكانت هي التي مجدته، معطية شكراً له، لأنها انتسبت إليه.

٧. هذه هي الفكرة الأولى، صورته، هي أصبحتْ رحمَ كُلّ شيء، لأنها هي التي كانت قبلهم جميعاً، الأم - ألآب، الإنسان الأول، الروح القدوس، المذكر الثلاثي، القوة الثلاثية، الواحد المخنث ذا الثلاث أسماء، والدهر الأبدي وسط الغير مرئيين، والأولى لتنتسب إليه. ٨. <هي> طلبت مِنْ الروح العذراء الغير مرئية ـ ذلك هو باربيلو - أن يعطيها المعرفة المسبقة، والروح قبلتْ. فلما قبلتْ هي، خرجت المعرفة المسبقة، وهي وَقفتْ بجانب الفكر المسبق، أنها تأصلت من فكر الروح العذراء الغير مرئية. إنها هي مجّدَه وقوَّته المثالية، باربيلو، لأنهم كَانُوا لأجلها قد جاءوا إلى الوجود.

٩. وهي طَلبتْ ثانيةً لمَنْحها عدم الفناء، وهو قَبلَ. ولما قَبلَ، خرج عدم الفناء ووقفْ الفكر والمعرفة المسبقةِ. أنها مجدت الواحد الغير مرئي وباربيلو، الواحد الذي من أجل خاطره قد جاءوا إلى الوجود.

١٠. وطلبَ باربيلو لمَنْح حياتِها الأبديةِ. والروح الغير مرئية قَبلتْ. ولما قَبلتْ، انحدرت الحياة الأبديّة، وهم لازموا ومجّدوا الروح الغير مرئية، و باربيلو، الواحد الذي من أجل خاطره قد جاءوا إلى الوجود. ١١. وهي طَلبتْ ثانيةً لمَنْحها الحقَّ، والروح الغير مرئية قَبلتْ. ولما قَبلتْ، أنحدر الحقَّ، وهم لازموا ومجّدوا الروحَ الغير مرئية، الروح النفيس وباربيلو الذي له، الواحد الذي من أجل خاطره، جاءوا هم إلى الوجود.١٢. هذه هي خماسية الدهور للآبُ، الذي هو الإنسانُ الأولُ، صورة الروح الغير مرئية؛ أنه الفكر المسبق، الذي هو باربيلو، والفكر والمعرفة المسبقة، وعدم الفناء والحياة الأبديّة، والحقَّ. هذا هو الخماسي الخنثوي للدهور، الذي هو معشر الدهور، الذي هو ألآبُ.

الإصحاح السابع

١. وهو نَظرَ إلى باربيلو بالنور النقي الذي يُحيطُ الروحَ الغير مرئية، و(مَع) قبس مِنْ نوره، وهي حَملتْ منه. ٢. هو أنجب قبس من نور مع نور يُمَاثِلْ المباركة. لكنّه لا يُمَاثِلْ عظمتَه.٣. هذا كَانَ طفلاً وحيداً مُنجَباً مِنْ الآبّ – الأمَ الذي خرج، أنه هو المولود الوحيدُ، المولود الواحد الوحيد المُنجَبِ للآب، النور النقي.

٤. والروح العذراء الغير مرئية، ابتهجتْ على النور الذي أنتسب لهَ، الذي وُلِدَ أولاً بالقوَّةِ الأولى مِنْ فكره المسبق الذي هو باربيلو. ٥. وهو قد مسحه بصلاحه فأصبح كاملاً، لا يَفتقرُ أي صلاح، لأنه قد مسحه بصلاح الروح الغير مرئية. ولازمه مثلما صَبَّ عليه. ٦. وفوراً عندما استلمَ مِنْ الروح، مجّدَ الروحَ القدس، والفكر المسبق الكامل، لأنه من أجل خاطره قد أنحدر. ٧. وهو طلبَ لإعْطائه زميل عامل، الذي هو العقلُ، وهو قبلَ بسرور. ولما قَبلتْ الروح الغير مرئية، خرج العقل ولازم المسيح، مُمَجّدُاً له و باربيلو، وجميع هؤلاء قد جاءوا إلى الوجود في صمتِ.

الإصحاح الثامن

١. والعقل أرادَ أن ينجز عمل خلال كلمةِ الروح الغير مرئية.٢. وإرادته أصبحَتْ عمل وظهرَت مع العقل؛ والنور مجّدَه. ٣. والكلمة تبعتْ الإرادة. لأنه بسبب الكلمةِ المسيح الإله المولود ذاتياً، خَلقَ كُلّ شيء. ٤. والحياة الأبديّة < و> إرادته والعقل

والمعرفة المسبقة حَضروا ومجّدوا الروحَ الغير مرئية، و باربيلو، لأنه من أجل خاطره قد جاءوا إلى الوجود.٥. وأكملتْ الروح القدس الإله المولود ذاتياً، أبنه سوياً مع باربيلو حتى هو يمكن أن يلازم الروح العذراء الغير مرئية، والقدير كإله مولود ذاتياً، المسيح الذي كرمه بصوت قدير. ٦. هو خرج خلال الفكر المسبق. ووَضعتْ الروح العذراء الغير مرئية الإله المولود ذاتياً للحق فوق كُلّ شيء. ٧. وهو أخضع كُلّ رياسة والحق الذي فيه، حتى يمكن أن يَعْرفُ كُلّ الذي كَانَ قَدْ دُعِى مَع الاسم الممجد فوق كُلّ أسم. من أجل هذا الاسم سَيَذْكرُ إلى أولئك المستحقين له.

الإصحاح التاسع

١. لأنه مِنْ النور، الذي هو المسيح، والذي لا يتلاشى، من خلال عطية الروح، (ظهرتْ) الأنوار الأربعة مِنْ الإله المولود ذاتياً. لقد تَوقعَ بأنّهم يجب أن يلازموه. والثلاثة هم الإرادة، الفكر والحياة. ٢. والقوات الأربعة (هم) الفهم، النعمة، الإدراك، والفطنة. والنعمة تنتمي إلى دهر- النور أرموزول الذي هو الملاكُ الأولُ. وهناك ثلاثة دهور أخرى مع هذا الدهر، الدهر: النعمة، الحق، الكيفية. ٣. والنور الثاني هو أوريل، الذي سلط على الدهر الثاني. وهناك ثلاثة دهور أخرى مَعه: الاستيعاب، الإدراك، الذاكرة. ٤. والنور الثالث دافيثاي، الذي سلط على الدهر الثالثِ. وهناك ثلاثة دهور أخرى معه: الفهم، الحب، والفكرة. ٥. أما النور الرابع الأيليس قد سلط على الدهر الرابع: وهناك ثلاثة دهور مَعه وهي: الكمال، السلام، الحكمة.

٦. هذه هي الأنوار الأربعة التي تلازمُ الإله المولود ذاتياً (و) هذه الإثني عشرَ دهراً التي تلازم الابن للواحد القدير، المولود ذاتياً، المسيح، خلال الإرادة وعطية الروح الغير مرئية. ٧. والدهور الإثني عشر تنتمي للابن المولود ذاتياً. وكُلّ الأشياء أسّستْ بإرادة الروح القدس من خلال المولود ذاتياً.

الإصحاح العاشر

١. ومِنْ المعرفة المسبقةِ للعقلِ الكامل، خلال كشف إرادةِ الروح الغير مرئية، وإرادة المولود ذاتياً (ظهر) الإنسان الكامل، الإلهام الإلهي الأولُ والحق. ٢. هو الذي دَعتْه الروحَ العذراء، بيجرا آدم.Pigera – Adam ، وهو وَضعَه على الدهرِ الأولِ مع الواحد القدير، المولود ذاتياً، المسيح والنور الأول أرموزول Armozol. وأعطاه الواحد الغير مرئي، قوّة روحية لا تغلبْ.

٣. وهو تَكلّمَ ومجّدَ وسبح الروحَ الغير مرئية، قائلاً: " أنه من أجل خاطرك، أن كُلّ شيء جاءَ إلى الوجود وكُلّ شيءَ سَيَعُودُ إليك. إنني أسَبحَكْ وأمجّدُك مع المولود ذاتياً، والدهور الثلاثة: الآبّ، الأمّ، والابن، القوّة الكاملة ".٤. وهو وَضعَ أبنَه شيث على الدهر الثاني، في حضور النور الثاني أوريل. ٥. وفي الدهر الثالثِ، وضِعَتْ بذرة شيث على النور الثالثِ دافيثاي Daveithai. وأرواح القديسين وُضِعتْ (هناك).٦. وفي الدهر الرابع، كَانتْ أنفس هؤلاء الذين لا يَعْرفونَ البليروما مَوْضُوعة والذين لمْ يتوبوا في الحال، بل الذين قاوموا لمدة، ثم تابوا بعد ذلك. إنهم بجانب النور الرابع الأيليس Eleleth. ٧. هذه المخلوقاتَ التي تُمجّدُ الروحَ الغير مرئية.

الإصحاح الحادي عشر

١. و صوفيا إبينويا Epinoia، بِكَونها دهراً، حبلت فكرة مِنْ ذاتها، وإدراك الروح الغير مرئية، والمعرفة المسبقةِ. ٢. إنها أرادتْ أن تنجب شبيهاً لها بدون موافقةِ الروح - أنه لم يوافق - وبدون قرينِها، وبدون اعتباره.

٣. و مع أن شخص الذكورة لم يوافق وهي لم تجد موافقته، وهي اعتقدتْ بدون موافقةِ الروح ومعرفةِ موافقته، (رغم ذلك) فإنها أنجبت. ٤. وبسبب القوَّةِ التي لا تغلب التي فيها، فإن فكرها لمْ يَبْقَ عقيماً، وشيء خَرجَ مِنْها، التي كَانتْ ناقصة ومختلفةً عن مظهرها، لأنها خَلقتْها بدون موافقة قرينِها. ٥. وهو كَانَ متبايناً عن شكل أمّه، لأنه لهُ شكلُ آخرُ.

٦. وعندما رأتْ (نتائج) رغبتها، فإنه تَغيّرَ إلى شكل حية لها وجه أسد. وعيونه كَانتْ مثل النيران التي تبرق مع وميض. أنها ألقته بعيداً عنها، خارج ذلك المكان، الذي لا أحد من الخالدين قَدْ يَراه، لخَلقته في الجهل. ٧. وهي أحاطته مَع غيمة مضيئة، وهي وَضعتْ عرش في منتصف الغيمة، حتى لا يمكن أن يراه أحد، ماعدا الروح القدس الذي يُدْعَى أمَّ الحي. وهي دَعتْ أسمه يالدابوس Yaltabaoth.

الإصحاح الثاني عشر

١. هذا هو الأراكون الأولُ الذي أخذ قوة عظمى مِنْ أمّه. ٢. وأنعزل بذاته عنها، وأرتحل عن الأماكن التي ولدَ فيها. ٣. فهو أصبحَ قوياً وخلق لذاته دهوراً أخرى بلهب من نار مضيئة التي (مازالت) موجودة الآن. ٤. وهو إنضمَّ إلى تكبّره الذي فيه و ولد سلطات لأجل ذاته.

٥. إنّ اسمَ الأولِ أثوس Athoth، الذي دعته الحاصد الأجيال. ٦. أما الثاني فهو هارماس Harmas الذي هو عينُ الحسدِ. ٧. الثالث هو كاليلا – أومبيري Kalila - Oumbri، الرابع هو يابل Yabel، الخامس هو أدوناي Adonaiou، الذي يُدْعَى السابوس Sabaoth (رب الجنود). ٨. أما السادس يدعى قايين، الذي يدعوه أجيال البشر الشمس، السابع هابيل، الثامن أبرزين Abrisene، التاسع هو يوبيل Yobel، العاشر هو أرمويوبيل Armouipieel. ٩. الحادي عشر ميلكير أدونين Melceir - Adonein، الثاني عشر هو بيلياس Belias، أنه هو الذي على عمق الجحيم.

١٠. وهو وَضعَ سبعة ملوكَ - كُلّ واحد يناظر القباب السماوية على السموات السبع، وخمسة على عمق الهاوية، حتى يمكن أن يحكموا. ١١. وشارك ناره معهم، لكنَّه لمْ يَبْعثْ مِنْ قوَّةِ النور التي أخذها مِنْ أمّه، لأنه هو ظلامُ جاهلُ.

الإصحاح الثالث عشر

١. وعندما خَلطَ النور بالظلام، فإنه سبّبَ للظلامَ إنّ يضيء. ٢. وعندما خَلطَ الظلام بالنور، فإن النور يظلم ويصبح لا نور ولا ظلام، بل يصبح معتماً. ٣. الآن فإن الأراكون الذي هو ضعيفُ عِنْدَهُ ثلاثة أسماء: إنّ الاسمَ الأولَ يالدابوس Yaltabaoth، الثاني سكلاس Saklas، والثالث هو صمائيل Samael. ٤. وهو كان أثيمُ في تكبّره الذي فيه. لأنه قال: "أنا الإله وليس إله آخر بجانبي" لأنه جاهل بقوّتِه، المكان الذي منه جاء.

٥. وخَلقت الأراكونات سبعة قوات لذاتهم، والقوات خَلقتْ لذاتهم ستّة ملائكةٍ لكُلّ واحد حتى أصبحوا ٣٦٥ ملاكاً.٦. وهذه هي الأجساد تنتمي للأسماء: الأول أثوس Athoth لأن له وجه خروف. الثاني هو إيلوي Eloaiou له وجه حمار. الثالث أستافايوس Astaphaious له وجه ضبع. الرابع هو ياو Yao له وجه حية بسبعة رؤوس. الخامس هو السابوس Sabaoth له وجه تنين. السادس هو ادونين Adonin له وجه قرد. السابع هو سابيدي Sabbede له وجه ناري مضيء.٧. هؤلاء هم سابوع الأسبوع.

الإصحاح الرابع عشر

١. لكن يالدابوس كَانَ لهُ عديد مِنْ الوجوهِ، أكثر مِنْهم جميعاً، حتى أنه يقدر أن يَضعَ وجهاً أمام كُلاً منهم، طبقاً لرغبتِه، عندما يكون في وسط الملائكة السيرافيم.٢. هو يشاركَ بناره معهم؛ لذا أصبحَ رباً وسيداً عليهم. ٣. بسبب قوَّةِ المجدِ الذي امتلكَه مِنْ نور أمّه، دعي ذاته إلهاً. وهو لمْ يَخضعْ للمكان الذي جاءَ مِنْهُ.٤. وهو وحّدَ القوات السبع في فكره، مع السلطات التي كَانتْ مَعه. ومتى تَكلّمَ حَدثَ.

٥. وهو قد أعطى أسماً لكُلّ قوَّة مبتدأ بالأعلى: الأولى هي الصلاح مع أول السلطات أثوس. الثانية هي المعرفة المسبقة مع الثانية إيلوي. الثالثة هي الألوهية مع الثالث أستافايوس. الرابعة هي الربوبية مع الرابع ياو. الخامسة هي الملكوت مع الخامس السابوس. السادسة هي الحسد مع السادس أدونين. السابعة هي الفهم مع السابع سابيدي.٦. وهؤلاء لديهم قبة تضاهي لكُلّ دهر سماوي.٧. فهم قد أعطوا أسماء طبقاً للمجدِ الذي ينتمي للسموات لدمار القوات، وفي الأسماء المعطاة إليهم بمنشئِهم، هناك كانت قوَّةُ. لكن الأسماء المعطاة لهم طبقاً للمجدِ الذي ينتمي للسموات لهم دمار وإنعدام قوّة. هكذا لهم اسمان.

الإصحاح الخامس عشر

١. وبَعْدَ أنْ خَلقَ (...) كُلّ شيء، نظّمَ طبقاً لنموذج الدهر الأول الذي جاءَ إلى الوجود، حتى يمكن أن يَخْلقُهم مثل الخالدون.٢. ليس بسبب أنه قد رأى الخالدين، لكن القوَّةَ التي فيه، التي أخذَها مِنْ أمّه، أنتجَتْ فيه شبيه للنظام الكوني. ٣. وعندما رأى الخَليقة التي تُحِيطه، وحشد الملائكة حوله التي خرجت منه، قال لهم: 'أنا إله غيور وليس هناك إله آخر بجانبي'.٤. لكنه بإعْلانه هذا، فإنه أشارَ إلى الملائكة الذين رافقوه أنه يوجد هناك إله آخر.لأنه إن لم يكن هناك واحد آخر، فمِنْ مَنْ يَكُونَ هو غيوراً؟. ٥. حينئذ بَدأتْ الأمُّ في التحرك جيئة وذهاباً. إنها أدركتْ النقصَ عندما تضاءل ضياء نورها. وهي أصبحتْ مُظلمة لأن قرينَها لم يوافق معها.٦. وأنا قُلتُ: "يارب، ماذا يَعْني بأنّها تحركت جيئة وذهابا ؟ ". ٧. لكنه أبتسم وقالَ: "لا تَعتقدُ بأنّه هو، كما موسى قالَ 'فوق المياه'.لا، لكن عندما رَأتْ الشرَّ الذي حَدثَ، والسرقة التي أرتكبها أبنها، نَدمتْ. وهي تُغلبتْ عليها بالنسيان في ظلام الجهل، وهي بَدأتْ بأنْ تَكُونَ خجلانة. ولم تجرؤ على أن تعود، بل هي تجولت. والتجول كان جيئة وذهاباً.

الإصحاح السادس عشر

١. والواحد المتعجرف أخذ قوَّة مِنْ أمِّه. لأنـه كَانَ جاهلَ، مفكراً بأنّـه لا يوجد هنـاك أي آخر إلا أمّه وحدها.٢. وعندما رَأى حشد الملائكة التي خَلَقها، حينئذ فإنـه مجد نفسه أسمى منهم. ٣. فلما أدركت الأمَّ أنّ رداء الظلام كانَ ناقصاً، حينئذ عَرفتْ بـأنّ قرينَها لم يوافق معهـا، فنَدمتْ بالبُكـاء الكثير.٤. وسَمعَتْ البليرومـا pleroma كلهـا صـلاة نـدمها، وقدموا تسبيحاً مِنْ أجلها إلى الروح العذراء الغير مرئية. ٥. وهو قبلَ توبتها؛ وعندما قَبلتْ الروح الغير مرئية، فإن الروح القدوس أنسكبَّ عليها مِنْ البليرومـا كلهـا.٦. لأنـه لم يكن قرينَهـا الذي جاءَ إليها، لكنَّه جاءَ إليها مِنْ خلال البليروما لكي تُصحّحَ نقصَها. ٧. وهي رُفِعتْ، ليس لدهرَها الخاصَ لكن إلى فوق أبنها، حتى يمكن أن تَكُونَ في التاسوع حتى أنها صحّحتْ نقصَها.

الإصحاح السابع عشر

١. وأنحدر صوت مِنْ سماء الدهر الممجدةِ: 'الإنسان وجِدُ وأبن الإنسان'.٢. وسَمعَه الأراكون الرئيسي يالدابوس، وأعتقدَ بأنّ الصوتَ جاءَ مِنْ أمِّه. وهو لمْ يَعْرفْ مِنْ أين جاءَ. ٣. وهو علمَهم، أن القدوس الكامل، ألآب - الأم المعرفة السابقة الكاملة، صورة الواحد الغير مرئية، الذي هو أبُ الكلّ (و) الذي خلاله جاءَ كُلّ شيءُ إلى الوجود، الإنسان الأول. ٤. لأنه قد كشفَ شبهه في شكل إنساني.٥. وأرتعدَ الدهر الكامل للأراكون الرئيسي، واهتزّتْ أساسات الهاوية. وعلى المياه التي فوق المادة، الجانب السفلي أنيرَ بظهور صورتِه التي كَانَتْ قَدْ كُشِفَتْ. ٦. وعندما نَظرَتْ كُلّ سلطات الأراكون الرئيسي، رَأوا المنطقة بأكملها حتى الجانب السفلي الذي أنيرَ. ومِنْ خلال النور، رَأوا شكلَ الصورةِ في المياه. ٧. وقالَ إلى السلطاتِ التي رافقته: " تعالوا لنَخْلقُ إنساناً طبقاً لصورةِ الإله وطبقاً لشبهنا، حتى تُصبحُ صورته نوراً لنا ". وهم خَلَقوا بواسطة سلطاتِهم الخاصةِ، مطابقاً المواصفات المعطاة. وكُلّ السلطات أمدت مواصفة على شكل الصورةِ التي رأوها في (شكلها الطبيعي). وهم قالوا: " دعونا نَدْعوه آدم، حتى يُصبحُ أسمه قوَّة النور لنا ".

الإصحاح الثامن عشر

١. وبَدأتْ القوات: الأولى الطيبة، خلقت نفس عظم. والثانية المعرفة المسبقة قد خلقت نفس وتر عضلة. أما الثالثة الألوهية خلقت نفس لحم. والرابعة الربوبية خلقت نفس نخاع. الخامسة المملكة خلقت نفس دمِّ. أما السادسة الحسد خلقت نفس جلد، والسابعة الفهم خلقت نفس شعر. ٢. وحشد الملائكة لازمته، وهم استلموا مِنْ القوات المواد السبعة للشكل الطبيعي لكي يَخْلقوا أبعادَ الأطرافِ ونسب المقعدة والعمل المناسب سوياً لكُلّ الأجزاء.

٣. الواحد الأول بَدأ بخَلق الرأس. خَلقَ إيترافوب أبرون Etraphaope- Abron رأسه. خَلقَ مينجشتروس Meniggesstroeth المخ. (خَلقَ) أستريخمي Asterechme العين اليمنى. (خَلقَ) ساسبوموشا Thaspomocha العين اليسرى. (خَلقَ) يورونوموس Yoronumos الأذن اليمنى، بيزويم Bissoum الأذن اليسرى، أكيوريم Akioreim الأنف،

بانين إيفوريم Banen- ephorum الشفاة.آمين Amen الأسنان، إبيكان Ibikan الضروس، باسيلياديم Basiliademe اللوزتين، أشتا Achcha لهاة الحلق.

٤. أدابان Adaban الرقبة؛ شامان Chaaman الفقرات؛ ديركو Dearcho الحلقوم؛ تيبار Tebar الكتف الأيمن؛ (...) الكتف الأيسر؛ ميناركون Miniarcon الكوع الأيمن؛ (...) الكوع الأيسر؛ إبيتريون Abitrion الإبط الأيمن؛ إيفانثين Evanthen الإبط الأيسر؛ كريس Krys اليدّ اليمنى؛ بلواي Beluai اليدّ اليسرى؛ ترينو Trenu أصابع اليدّ اليمنى؛ بلبال Balbal أصابع اليدّ اليسرى. كريمان Kriman أظافر الأيدي؛ أستروس Astropos الثدي الأيمن. باروف Barroph الثدي الأيسر؛ باوم Baoam مفصل الكتف الأيمن؛ أراريم Ararim مفصل الكتف الأيسر؛ أرشى Arche الجوف؛ بثاف Phthave السرة؛ سينافيم Senaphim البطن؛ أراشيشوبي Arachechopi الضلوع اليمنى؛ زابيدو Zabedo الضلوع اليسرى.

٥. بارياس Barias مفصل الورك الأيمن؛ فينوس Phnouth مفصل الورك الأيسر؛ أبينلينأرشي Abenlenarchei نخاع العظم؛ كنومينينورين Chnoumeninorin العظام.

٦. جيزولي Gesoli المعدة؛ أجروماونا Agromauna القلب؛ بانو Bano الرئتين؛ سوستروبال Sostropal الكبد؛ أنيزمالار Anesimalar الطحال؛ ثوبيثرو Thopithro الأمعاء؛ بيبلو Biblo الكِلى؛ رورور Roeror الأوتار؛ تافرو Taphreo العمود الفقري مِنْ الجسم؛ إيبوسبوبا Ipsoasboba الأوردة، بينيبورين Bineborin الشرايين؛ أتويمين بوسيفي Atoimenposephei هم الأنفاس التي في كُلّ الأطرافِ؛ أينثوليا Enthollea كُلّ اللحم؛ بيدوك Bedouk الألية اليمني (الأرداف اليمنى)؛ أرابي arabeei القضيب الأيسر؛ أيلو Eilo الخصيتان؛ سورما Sorma الأعضاء التناسلية.

٧. جورما كايوشلابار Gorma kaiochlabar الفخذ الأيمن؛ نبريس Nebrith الفخذ الأيسر؛ بسيريم Pserem كِلى الساق اليمنى؛ أسكالاس Asklas الكلية اليسرى؛ أورناوس Ornaoth الساق اليمنى؛ أيمنيوم Emenum الساق اليسرى؛ كينيكس Kynx عظمة الذقن اليمنى، تيبيلون Tupelon عظمة الذقن اليسرى، أشيل Achiel الركبة اليمنى، فنيني Phnene الركبة اليسرى، فيوثرم Phiouthrm القدم اليمنى، بوابل Boabel أصابعه، تراكون Trachoun القدم اليسرى، فيكنا Phikna أصابعه، ماماي Mamai أظافر الأقدام، Labernioum --.

الإصحاح التاسع عشر

١. وأولئك الذين عُيّنوا كُلّ هذه هم: زاثوس Zathoth، أرماس Armas، كاليلا Kalila، جابيل Jabel، (سابوس Sabaoth، قايين، هابيل).

٢. وأولئك النشطون جداً في الأطرافِ (هم) الرأس Diolimdraza، العنق Yammeax، الكتف الأيمنYakouib، الكتف الأيسر Verton، اليدّ اليمنى Oudidi، اليدّ اليسرى Arabo، أصابع اليدّ اليمنى Lampno، أصابع اليدّ اليسرى Leekaphar، الثدي الأيمن Barbar، الثدي الأيسر Imae، الصدر Pisakdriaptes، مفصل الكتف الأيمن Koede، مفصل الكتف الأيسر Odeor، الضلوع اليمنى Asphixix، الضلوع اليسرى Synogchoata، البطن Arouph، الرحم Sabola، الفخذ الأيمن Charcharb، الفخذ الأيسر

Chehaon، كـلّ الأعضـاء التناسـلية Bathinoth، السـاق اليمنـى choax، السـاق اليسـرى Charcha، عظـم السـاق اليمنـى Aroer، عظـم السـاق اليسـرى Toechtha، الركبـة اليمنـى Aol، الركبـة اليسـرى Charaner، القـدم الأيمـن Bastan، أصـابع قدمـه اليمنـى Archentechtla، القدم اليسرى Marephneunth، أصابع قدمه اليسرى Abrana.

الإصحاح العشرون

١. سبعة عِنْدَهُم قـوَّةُ علـى كُـلّ هـذه: ميخائيـل، أوريـل، أسـميندِاس Asmenedas، سافساتوئيل Saphastoel، أرموريـام Aarmourim، ريتشـارم Richarm، أميـوربس Amiorps.

٢. والمشـرفين علـى الأحاسـيس (هـم) أركينـديكتا Archendekta؛ والمشـرف علـى الاسـتقبالاتِ (هـو) ديثارباثـاس Deitharbathes؛ والمشـرف علـى الخيـال، (هـو) أويمـا Oummaa؛ والذي على التراكيب هو أكيارم Aachiaram؛ والذي علـى الانـدفاع الكامل هو ريارامناكو Riaramnacho. ٣. وأصل الشياطين التي في الجسد كله مقررا أنْ يَكُونَ أربعة: الحرارة، البرودة، الرطوبة، الجفاف. وأمّ كلهم هي المادة. والذي يَحْكُمُ على الحـرارة هـو فلوكوفـا Phloxopha، و الـذي يَحْكُمُ علـى البـرودة هـو أوروثـوس Oroorrothos، والذي يَحْكُمُ على ما هو جاف هو أريماكو Erimacho، والذي يَحْكُمُ على الرطوبة هو أثورو Athuro. وأمّ كلهم هي أونوثوكرازيا Onorthochrosaei، تقف في وسطهم، حيث أنها هي لا متناهية، فهي تمتزج معهم كلهم. وهي أخف مادة، لأنهم يتغذون منها.

الإصحاح الحادي و العشرون

١. الشياطين الرئيسية الأربعة هي: أفيمفي Ephememphi، الذي ينتمي إلـى السـرور، يوكو Yoko الذي ينتمي إلـى الرغبـةِ، نينتوفيني Nenentophni الذي ينتمي إلـى الحـزن، بلاومن Blaoman الذي ينتمي إلى الخوفِ. ٢. و أمّهم كلهم هي أثيسس – أوخ – أبي – بتاي Aesthesis - Auch - Epi - Ptae. ٣. ومِنْ الشياطينَ الأربع تنحدر الانفعالات.

٤. فمِنْ الحزن (جاءَتْ) الغِيرة، الحسدْ، الضِيق، الاضطِراب، الألمّ، الكآبة، القلق، الحِداد... الخ. ٥. ومِنْ السرور يبزغ الكثير من الشرّور، الكبرياء الفارغة، وأموراً مماثلة. ٦. ومِنْ الرغبةِ (تَجيءُ) الغضب، الحنق، والمرارة والانفعال المر، وعدم الثبات وأمور مماثلة. ٧. ومِنْ الخوفِ (يَجيءُ) الرعب، الكرب، التزلف، والخَجَل.

٨. و كُلّ هذه مثل الأشياء المفيدةِ، بالإضافة إلى الأشياء الشريّرةِ. ٩. لكن بالتبصر في (صفاتهم) الحقيقية، هي أنارو Anaro الذي هو رأس النفس المادية، لأنها تنتمي مع الحواس السبع أوخ – أبي – بتوي.

الإصحاح الثاني و العشرون

١. هذا هو عددُ الملائكةِ: هم سوياً ٣٦٥. ٢. أنهم جميعاً يعملون عليه، طرفاً بطرف، الجسد الطبيعي والمادي أكملَ بواسطتهم. ٣. الآن هناك آخرين مشرفين على الانفعالات الباقيةِ التي لَمْ أذكرْها إليك. لكن إن رغبتم أن تعرفوها، فهم مكتوبينْ فِي سفر زرادشت.
٤. وكُلّ الملائكة والشياطين عَملتّا حتى بَنوا الجسد الطبيعي. ٥. ومُنتَجهم كَانَ خاملَ وساكنَ جداً لوقت طويل.

٦. وعندما أرادتْ الأمّ استِرْجاع القوَّةِ التي أعطتْها للأراكون الرئيسي، التمستْ مِنْ أمَ – آبَّ ألكُلّ، الذي هو رحيم جداً. ٧. فهو أنـزلَ، بواسطة المرسوم المقدّس العالي: الأنوار الخمسة على مكان ملائكة الأراكون الرئيسي. ٨. وهم نصحوه بأنّهم يَجِبُ أنْ يُولّدوا قوّةَ الأمِّ. ٩. وهم قالوا إلى يالدابوس: " أنفخ شيئاً ما في وجهه مِنْ روحِكِ، فإن جسده سينهض". ١٠. وهو نَفخَ في وجهه، الروح التي هي مِنْ قوّةُ أمّه؛ هو لمْ يَعْرفْ (هذا)، لأنه يَوجدُ في الجهل. ١١. وقوّةَ الأمّ خَرجتْ مِنْ يالدابوس إلى الجسدِ الطبيعي، الذي هُم قد شكلوه حَسبْ صورةِ الواحد الموجودْ مِنْ البِداية. ١٢. تَحرّكَ الجسد ونال قوّةً، وهو كَانَ مضيىءَ.

الإصحاح الثالث و العشرون

١. وفي تلك اللحظةِ بقيّة القواتْ أصبحتْ غيورةً، لأنه جاءَ إلى الوجود من خلالهم كلهم، وهم أعْطوا قوّتَهم إلى الإنسانْ، وأن ذكاؤه كان أعظمَ مِنْ أولئك الذين صنعوه، وأعظم مِنْ ذلك الذي للأراكون الرئيسي. ٢. وعندما أدركوا بأنّه كَانَ مضيىءَ، وبأنّه يُمْكِنُ أنْ يفكر أفضل مِنْهُمْ، وبأنّه كَانَ خالي من الشرِّ، أخذوه ورَموه إلى المنطقةِ الأسفل مِنْ كُلّ المادة.

٣. لكن الواحد المبارك، الأم - الأبّ الشفيق، الرحيم، تحنن على قوّةِ الأمّ التي كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ مِنْ الأراكون الرئيسي، لأن (الأراكونات) يمكن أن ينالوا قوّةً على الجسد الطبيعي والمحسوس. ٤. وهو أرسلَ، خلال روحه الشفيقة، ورحمتِه العظيمةِ، معيناً لآدم، أبينويا epinoia المضيئة، التي خَرجُتْ مِنْه، والتي تُدْعَى حياةَ. ٥. وهي سَاعدُتْ المخلوقَ كُلّه، بالكَدْح مَعه وبإعادته إلى امتلائِه وبتعليمه حول هبوطِ بذرتِه (و) بتعليمه حول طريق الاعتلاء، (الذي هو) الطريق الذي نَزلَ به. ٦. وكانت الأبينويا المضيئة مخفية في آدم، لكي لا يَعْرفَها الأراكونات، بل تلك الأبينويا قَدْ تكُونُ تصحيح لنقص الأمِّ.

الإصحاح الرابع و العشرون

١. وظَهرَ الإنسان بسبب ظِلِّ الضوءِ الذي فيه. ٢. وتَفْكيره كَانَ أعلى منزلة من كُلّ أولئك الذين صنعوه، فلما تطلعوا إليه، رَأوا بأنّ تَفْكيره كَانَ متفوّقَ. ٣. وعملوا اجتماعا مع جميع رتب الملائكة والأراكونات. ٤. وهم أخذوا نار وتراب وماء وخَلطوهم سوياً بالرياح الناريةِ الأربع. وصنعوها سوياً وسبّبوا إضطراب عظيم.

٥. وهم جَلبوه (آدم) إلى ظِلِّ الموتِ، لكي يُشكّلوه ثانيةَ مِنْ التراب والماء والنار والروح التي نَشأتْ في المادة، التي هي جهلُ الظلامِ والرغبةِ، وروحهم الزائفة. ٦. هذا هو قبرُ الجسدِ المُشَكّلِ حديثاً، الذي ألبسوه اللصوص للإنسان، رابطة النسيان؛ وهو أصبحَ إنساناً ذائقاً الموت. ٧. هذا هو الواحد الأولُ الذي نَزلَ، والانفصال الأول. ٨. لكن أبينويا النور التي كَانتْ فيه، التي هي الواحدة التي أيقظت تَفْكيره.

٩. وأخذه الأراكونات ووَضعوه في الجنةِ. وهم قالوا له: ليَأكلُ في وقت الفراغ، لأن تنعمهم مراً، وجمالُهم مُفسَدُ. ١٠. وتنعمهم هو خداع، وأشجارُهم إلحادَ وفاكهتَهم سمُّ مميت ووعدُهم موتٌ. ١١. وشجرة حياتِهم وَضعوها في وسطِ الجنةِ.

١٢. وأنا سأُعلِمُكم ما هو لغزُ حياتِهم، الذي هو الخطة الخاصة التي صنعوها سوياً، التي تشابهُ روحِهم. ١٣. إنّ جذرَ هذه الشجرة مراً، وفروعُها موتَ، وظِلِها حقدُ ومكرُ في أوراقِها، وزهرتها مرهمُ الشرِّ، وفاكهتها موتُ ورغبةُ هي بذرتُها، وهي تُورقُ في الظلامِ. ١٤. إنّ مسكنَ أولئك الذين يَذُوقونَ منها جحيم، والظلام مكانُهم مِنْ الراحة.

الإصحاح الخامس و العشرون

١. لكن الذي يَدْعونَها شجرةَ معرفةِ الخير والشر، التي هي أبينويا النور، فإنهم ظلوا أمامها، لكي لا يُقدّرَ أن يتطلع آدم إلى امتلائه ويَعْرِفُ تَجَرَّدَه الفاضح. ٢. لكنّي أنا الذي سعيت بأنّ يأكلوا منها.

٣. وقُلتُ أنا للمخلص: " يارب، أليسَتْ الحية هي التي علَمَتْ آدم أن يأكل؟". ٤. ابتسمَ المخلص وقالَ: " الحية التي علّمَتهم الأكل مِنْ شرِّ الإنجاب، الرغبة، (و) الدمار، حتى أنّه (آدم) قَدْ يَكُونُ مفيداً لهم. ٥. وهو (آدم) عَرفَ بأنّه كَانَ عاصيَ له (الأراكون الرئيسي) بسبب نور الأبينويا الذي بداخله، الذي جَعله أكثر سلامة في تَفْكيره مِنْ الأراكون الرئيسي. ٦. و(الأخير) أرادَ أن يسترد القوَّةِ التي أعطاها بنفسه له. وهو جَلبَ نسيان على آدم.".

٧. وأنا قُلتُ إلى المخلص: " ما هو النسيان ؟ ". ٨. وهو قالَ: " أنه ليس الطريقة التي كتب بها موسى (و) أنتم سمعتُموها. ٩. لأنه قال في سفره الأول: هو أوقع نوماً (تكوين ٢: ٢١)، لكن (هو كَانَ) في إدراكه. ١٠. لأنه أيضاً قال من خلال النبي: أنا سَأَجْعلُ قلوبَهم غَلِيظَةً، حتى أنّهم قَدْ لا يَنتبهون وقَدْ لا يَرونَ.(أشعياء ٦: ١٠).

الإصحاح السادس و العشرون

١. حينئذ فإن أبينويا النور أخبأت نفسها فيه (آدم). ٢. وأرادَ الأراكون الرئيسي إخْراجها مِنْ ضلعِه. لكن أبينويا النور لا يُمْكن أنْ تمسك، مع أن الظلام لاحقها، لكنه لَمْ يَمْسكْها. ٣. وهو أخرج جزء مِنْ قوَّتِه منه. وصنع مخلوقاً آخراً، على شكل امرأة، طبقاً لتشابهِ الأبينويا التي ظَهرَتْ له. وهو جَلبَ الجزءَ الذي أخذ مِنْ قوَّةِ الإنسان إلى المخلوق النسائي، وليس كما قال موسى، عظمة من ضلعه.

٤. ورأى آدم المرأة بجانبه. ٥. وفي تلك اللحظةِ، ظَهرَت له الأبينويا المضيئة، وهي رَفعتْ الحجابَ المَوضوعُ على عقله. وأصبحَ واعياً مِنْ سُكر الظلام. ٦. وعَرفَ صورتَه المقابلة وقالَ: " هذه حقاً عظمة مِنْ عظامِي ولحماً من لحمي". ٧. لذلك يَتْركُ الرجل أبّاه وأمَّه، ويلتصق بامرأته، ويَكُونونَ كلاهما جسداً واحداً، لأنهم أرسلوا له قرينَته، وهو سَيَتْركُ أبّاه وأمَّه. . . (٣ سطور لا يمكن قراءتهم).

الإصحاح السابع و العشرون

١. وأختنا صوفيا، هي التي نَزلتْ في سلامة نية لكي تُصحّحَ نقصَها. ٢. لذلك هي دُعِيتْ حياةَ، التي هي أمُّ الحياة، بالمعرفة المسبقة لتسلط السموات. وخلالها ذاقوا المعرفة الكاملة. ٣. أنا ظَهرتُ على شكل نِسْر على شجرةِ المعرفةِ، التي هي الأبينويا، مِنْ المعرفة المسبقةِ مِنْ الضوء الصافي، حتى أنّني قَدْ أعلمُهم وأيقظهم خارج عمق النومِ. لأنهم كَانوا كلاهما في حالةٍ سَاقِطة، وهم عَرفوا تَجَرَّدَهم. ٤. و ظَهرَتْ إليهم الأبينويا كنور، فأيقظت تَفْكيرهم.

٥. ولما لاحظ يالدابوس بأنّهم ابتعدوا عنه، لعنَ أرضَه. فوَجدَ المرأة بينما هي كَانتْ تُهيّئُ نفسها لزوجِها. كان هو سيداً عليها، مع إنَّهُ لَمْ يَعْرفْ السر الخفيَ الذي حدث من خلال المرسومِ المقدّسِ العالي. وهم كَانوا يَخْشونَ لوْمه. فأظهر لملائكَتَه جهلِه الذي فيه.٦. وهو طردَهم من الجنةِ، وكَساهم في الظلامِ الكئيبِ. ورَأى الأراكون الرئيسي، العذراء التي وَقفتْ بجانب آدم، وأن أبينويا المضيئة للحياةِ ظهرتْ فيها. وكَانَ يالدابوس مليئاً بالجهل.٧. ولما لاحظته المعرفة المسبقة للكلّ، هي أرسلتْ البعضَ وهم انتزعوا حياةً خارج حواء.

٨. والأراكون الرئيسي أغواها، وولد فيها أبنائِها؛ الأول و الثاني (هم) ألويم Eloim ويافي Yave. ألويم له وجه دبٍّ و يافي له وجه قطةٍ. الأول صالح، والثاني أثيمُ. (يافي هو الصالح و ألويم هو الأثيمُ.). ٩. فأقام يافي على النار والريح، و ألويم أقامه على الماء والأرض. ١٠. وهؤلاء دعاهم بالأسماء، قايين وهابيل بوجهة نظر للخَدْاع.

الإصحاح الثامن و العشرون

١. الآن حتى الوقتِ الحاضر، فإن الاتّصال الجنسي أستمر، بسبب الأراكون الرئيسي. ٢. وهو زَرعَ رغبةً جنسيةً فيها التي تنتمي إلى آدم. وهو أنتجَ خلال الاتصالِ نسخ الأجساد، وتنفس فيهم بروحه المزوّرة. ٣. وأقام الأراكونات الاثنان على الإماراتِ، لكي أنهم قدْ يَحْكمونَ على القبر.

٤. وعندما أدرك آدم شبه معرفته المسبقة الذاتية، فإنه ولد شبه أبن الإنسان. ودَعاه شيث، طبقاً لطريق الجنس في الدهور.٥. وبالمثل، فإن الأم أنْزلتْ روحها، التي في شبهها ونسخة مِنْ أولئك الذين في البليروما، لأنها ستَعدُّ مسكن أقامة للدهور التي سوف ستَنْزلُ.٦. وهو جعلهم يَشْربونَ ماءاً مِن النسيان مِنْ الأراكون الرئيسي، لكي هم لا يَعْرفون مِنْ أين جاؤوا. ٧. هكذا، البذرة بَقيتْ لفترة تُساعده لكي، عندما تخرج الروحَ مِنْ الدهورِ المقدّسةِ، هو يمكن أن يقيمه ويُبْرِئَهُ مِنْ النقص، حتى أن كل البليروما (مرة ثانية) يمكن أن تُصبحُ مقدّسة ولا عيب فيهَا.".

الإصحاح التاسع و العشرون

١. وأنا قُلتُ إلى المُخَلِص: " يارب، هل حينئذ ستُجْلبُ كُلَ الأنفس بأمان إلى النورْ النقي ؟ ".٢. أجابَ وقالَ لي: " أموراً عظيمة بَزغتْ في عقلك، لأنه صعبُ تَوضيحهم إلى الآخرين ماعدا إلى أولئك الذين مِنْ الجنس الثابتِ.٣. أولئك الذين ستَنْزلُ عليهم مَنْ روح الحياةِ و (معهم) هو سَيَكُونُ بالقوَّةِ، فإنهم سيخلصون ويصبحون كاملين ويَكُونونَ مستحقون العظمةِ ويَكُونونَ أنَقياء في ذلك المكان مِنْ كُلّ الشرّ والانغماس في الشرِّ.

٤. حينئذ هم لَيْسَ لديهُمْ عنايةً أخرى خلاف الاستقامةِ وحدها، التي يُوجّهونَ انتباهَهم مِنْ عند ذلك، بدون غضبٍ أو حسدٍ أو غيرةٍ أو رغبةٍ أو طمع في أيّ شيء. ٥. إنهم لن يتأثروا بأيّ شيء ماعدا حالةِ وجودهم في الجسد وحده، الذي هم يَحْملونَه، بينما يَنْظرونَ بانتظار للوقتِ، عندما هم سَيَجتمعونَ مع المستلمين (للجسد).٦. هكذا حينئذ هم مستحقين الحياةِ الأبديّةِ الخالدةِ والدَعوة. ٧. لأنهم يَتحمّلونَ كُلّ شيءَ، ويكابدون بصبر وارتياح كُلّ شيء، حتى أنّهم قدْ يَنهونَ المعركة الجيدة ويَرثونَ حياةً أبديّة."

الإصحاح الثلاثون

١. قُلتُ لـه: " يارب هَلْ سَتُرْفَضُ أنفس أولئك الذين لم يعَمِلوا هذه الأعمالِ (لكن) انحدرتَ عليهم مَنْ القوَّةِ والروح. ٢. أجابَ وقالَ لي: " إن كانت الروح (قد انحدرتْ عليهم) فإنهم سَيَخْلصونَ في أيّ حالٍ منَ الأحوالِ وهم سَيَتغيّرونَ (نحو الأحسن). ٣. لأن القوَّةِ سَتَنْزلُ على كُلّ إنسان، لأنه ودونها لا أحد يُمْكِنُ أنْ يَقفَ. ٤. وبعدما يولدون، حينئذ، عندما روح الحياةِ تَزيدُ والقوَّةِ تَجيءُ وتَقوّي تلك النفس، لا أحد يُمْكِنُ أنْ يُضللَهَا بأعمالِ الشرِّ. ٥. لكن أولئك الذين تَنحدرُ عليهم مَنْ الروح المزوّرةِ المَسْحُوبة بواسطته فهم يَضلونَ.".

٦. وأنا قُلتُ: " يارب، إلى أين تمضي أنفس أولئك، عندما ستَخْرجُ مِنْ جسدهم؟ ".

٧. فابتسمَ وقالَ لي: " النفس التي فيها القوَّة سَتُصبحُ أقوى مِنْ الروح المزوّرةِ، قويةً وهي تَهْربُ مِنْ الشرِّ، ومن خلال تدخلِ الواحد الغير فاسد، فإنها تخلص و ترفع إلى بقيّة الدهور.".

الإصحاح الحادي و الثلاثون

١. وأنا قُلتُ: " يارب، مع ذلك فأولئك، الذين لا يعَرفُونْ لمن ينتمون، فأين أنفسهم سَتَكُونُ؟". ٢. وقالَ لي: " في أولئك، نالتْ الروحَ الحقيرةَ قوّةً عندما ضلوا. ٣. وهو يُرهقُ النفس ويَسْحبَها إلى أعمالِ الشرِّ، فيلقيها إلى النسيان. وبَعْدَ أنْ تَخْرجُ مِنْ (الجسد) تُسَلَّمُ إلى السلطاتِ، الذين جاءَوا إلى الوجود خلال الأراكون، وهم يَرْبطونَها بالأغلال، ويلقونها إلى السجن، ويصاحبوها إلى أنْ تُتحررُ مِنْ النسيان وتَكتسبُ معرفةً. وإن أصبحت هكذا كاملة، فإنها تخلص ".

٤. وأنا قُلتُ: " يارب، كَيْفَ تقدر النفس أن تُصبحُ أصغرُ وتَعُودُ إلى طبيعةِ أمّها أو إلى الإنسان ؟ ". ٥. حينئذ تهلل عندما سألتُه هذا، وهو قالَ لي: " حقاً أنت مبارك، لأنك قد فهمَتْ! . هذه النفس جُعَلتْ لتتبع نفساً أخرى التي تسكن فيها روحِ الحياة، لأنها ستخلص منْ خلالِ الروح. حينئذ فإنها لن تلقى مرة ثانية إلى جسد آخر ".

٦. وأنا قُلتُ: " يارب أولئك الذين لا يعرفون أيضاً، لكنهم قد ابتعدوا، أين تمضي أنفسهم ؟ ". ٧. حينئذ فإنه قالَ لي: " إلى ذلك المكان حيث ملائكة الفقر يمضون، هم سَيأخذونَ، إلى المكان حيث أنّه ليس هناك توبة. وهم سَيَبقونَ لليومِ الذي فيه أولئك الذين جدفوا على الروح سَيُعذّبُون، وهم سَيُعاقبونَ بالعقابِ الأبدي.".

الإصحاح الثاني و الثلاثون

١. وأنا قُلتُ: " يارب، مِنْ أين جاءتْ الروح المزوّرة؟ ". ٢. حينئذ قالَ لي:" ألآبّ – الأمّ، الذي هو غني بالرحمةِ، الروح القدس بكُلّ طريقة، الواحد الرحيمُ والذي يَتعاطفُ مَعكم، أي... الأبينويا للمعرفة المسبقةِ للنور، فإنه ربى أبناء الجنس الكامل وتَفكيره والنور الأبدي للإنسان. ٣. فلما أدركَ الأراكون الرئيسي بأنّهم قد مجدوه أعلى منه في الارتفاع - وهم يَفوقونَه في تَفْكير - حينئذ أرادَ الاسْتيْلاء على فكرهم، وهو لا يَعْرفُ بأنّهم فاقوه في التَفْكير، وبأنّه لنْ يَكُونَ قادر على القَبْض عليهم.

٤. فوضع خطة مع سلطاتهِ، الذين هم قُواتِه، وهم ارتكبوا سوياً الزنا مَع صوفيا ومصير مرّ أنجبَ مِنْ خلالهم، الذي هو آخر القيود المتغيرةِ. وهو من النوع القابل للتبادلُ. وهو أصلبُ وأقوى مِنْها، التي مَعها اتّحدتْ الآلهةِ، والملائكة والشياطين وكُلّ الأجيال حتى هذا اليومِ. ٥. لأنه مِنْ ذلك المصير خرجت كُلّ خطيئة وظلم وتجديف وسلسلة النسيان والجهل وكُل وصية خطيرة وخطايا خطيرة وخوف عظيم. ٦. وهكذا جُعِلتْ الخليقة كُلها عمياء، لكي لا يَعْرفون الإله، الذي قبل كل شيء منهم. وبسبب سلسلةِ النسيان، أُخْفيتْ خطاياهم. لأنهم قيدوا بمقاييس ولحظات، حيث أن الرب فوق كل شيء. ٧. وهو (الأراكون الرئيسي) نَدمَ عن كُلّ شيء جاءَ للوجود من خلاله.في هذا الوقتِ خطط لجَلْب طوفاناً على عملِ الإنسان.

الإصحاح الثالث و الثلاثون

١. لكن عظمة نور المعرفة المسبقةِ أعلمتْ نوح، وهو قد كرز بها إلى كُلّ الأبناء الذين هم أبناء البشر. لكن أولئك الذين كَانوا غرباءَ عنه، لَمْ يُستمعوا إليه. ٢. هو لَيسَ كما موسى قالَ: أنهم أخفوا أنفسهم في فلك (تكوين ٧:٧). ٣. لكنّهم أخفوا أنفسهم في قصر، لَيسَ فقط نوح، لكن أيضاً العديد مِنْ الناس الآخرين مِنْ الجنس الثابتِ. أنهم مضوا إلى قصر، وأخفوا أنفسهم في سحابةٍ منيرة. ٤. وهو (نوح) تعرف على رياسته، وهي التي تنتمي إلى النور، كانت مَعه وقد أشرقت عليهم، لأنه هو (الأراكون الرئيسي) جَلبَ ظلاماً إجمالاً أرض.

٥. وهو عمل خطة مع قُواتِه. هو أرسلَ ملائكتَه إلى بناتِ البشر، حتى أنّهم قَدْ يَأخذونَ البعض مِنْهم لأنفسهم و يربوا أبناء لمتعتهم. وفي بادي الأمرِ هم لَمْ يَخْلُفوا. ولما لم ينجحُوا، تَجمّعوا سوياً مرة ثانية وعملوا خطة سوياً. ٦. أنهم خَلقوا روح مزوّرة، التي تَشْبهُ الروحَ التي انحدرتْ، لِكي تُلوّثَ الأنفسَ مِنْ خلالها. ٧. والملائكة غيّرتْ أنفسهم في تشابههم إلى تشابهِ رفقائهم (بنات البشر)، وَمْلئوهم بروح الظلام، الذي خَلطوا لهم، وبالشرِّ.

٨. جَلبوا ذهباً وفضة وهدية ونحاس وحديد ومعدن وكُلّ أنواع الأشياء. وهم قادوا الناسَ الذين تبعوهم إلى أضطرابات عظيمةِ، بتضليلهم بكثير مِنْ الخداع. ٩. هم (الناس) أصبحوا عَجائِزُ بدون امتِلاك مُتْعَةِ. أنهم ماتوا، ولَمْ يَجِدْوا الحقَ وبدون معْرفة إله الحق. وهكذا كُلّ الخليقة قد أصبحَتْ مُسْتَعْبدة إلى الأبد، منذ تأسيس العالم حتى الآن. ١٠. وهم أخذوا النِساءَ وأنجبوا أبناء الظلام، طبقاً لتشابهِ روحِهم. وهم أغلقوا قلوبَهم، وصَارتْ أنفسهم قاسية مِنْ خلال قسوةِ الروح المزوّرةِ حتى الآن.

الإصحاح الرابع و الثلاثون

١. أنا لذلك، البرونويا الكاملة للكُلّ، غيّرَتْ ذاتي إلى بذرتي، لأنني وَجدتُ أولاً، مُنطَلِقة على كُلّ طريق. ٢. لأنني أنا غنى النور، أنا تذكر البليروما. وأنا دَخلتُ عالمَ الظلامِ وأنا تَحمّلتُ حتى دَخلتُ منتصفَ السجن. و اهتزّتْ أساسات الهيولي. ٣. وأنا أخفيتُ ذاتي عنهم، بسبب شرّهم، وهم لَمْ يَعْرِفوني.

٤. ثانية عُدتُ للمرّة الثانية، وتجولت. وخرجت مِنْ أولئك الذين ينتمون للنور، الذي هو أنا، تذكر البرونويا. ٥. أنا دَخلتُ إلى وسطِ مملكة الظلام وإلى داخل الجحيم، حيث

أنني كُنتُ أُريدُ (أن أكمل) مهمّتي. ٦. واهتزّتْ أساسات الهيولي. حتى أنّهم قَدْ يَنْزلونَ على أولئك الذين في الهيولي ويمكن أن يدمروهم.٧. وثانيةً صَعدتُ إلى جذري للنور، خشية أن يَكونونَ مُحَطّمينَ قبل الوقتِ.

٨. أيضاً للمرة الثالثة مضيت، أنا النور الذي يَوجِدُ في النور، أنا تذكر البرونويا، حتى يمكن أن أدْخلُ إلى وسطِ الظلامِ وداخل الجحيم، وأنا مَلأتُ وجهَي بالنور لإكمال دهورهم. ٩. وأنا دَخلتُ إلى وسطِ سجنِهم، الذي هو سجنُ الجسد. وأنا قُلتُ: هو الذي يَسْمعُ، دعوه يَنْهضُ مِنْ النومِ العميق. وهو بَكى وذَرفَ الدمع. دموعاً مريرة هو مَسحَها مِنْ ذاته. وهو قال: مَنْ هو هذا الذي يدعو أسمي، ومِنْ أين جاء هذا الرجاء إلى، بينما أنا في سلاسل السجن؟.١٠. وأنا قُلتُ: أنا هو البرونويا للنور النقي، أنا الفكر للروح العذراء، التي رَفعتْك إلى المكان المكرم. قم وتذكّرْ بأنّه أنتَ الذي أصغيتَ إليه، وأتبع جذرَكَ، الذي هو أنا، الواحد الرحيم، وأحْرسُ نفسك ضدّ ملائكةِ الفقر و شياطين الهيولي، وكُلّ أولئك الذين يُورّطونكَ في الشرك، وأحْذر مِنْ النومِ العميق وأن تحبس داخل الجحيم.

الإصحاح الخامس و الثلاثون

١. وأنا أنهضته وختمت عليه في نور المياه بخمسة أختام، لكي لا يكون للموت قوّةُ عليه من الآن فصَاعِداً. ٢. وهوذا الآن، أنا سَأرتفعُ إلى الدهرِ الكامل. أكملتُ كُلّ شيءَ من أجلكم في أسماعكم. ٣. وأنا قُلتُ كُلّ شيءَ لكم حتى يمكن أن تَكْتبُوهم وتَعطوهم سرّاً إلى زملاء أرواحِكُم الرقيقة، لأن هذا هو لُغزُ الجنس الثابتِ.٤. وقدّمَ المخلص هذه الأشياء إليهم حتى يمكن أن يَكْتبُوهم ويحفظوهم سراً.٥. وهو قالَ إليهم: " ملعون كُلّ إنسان الذي سَيَستبدلُ هذه الأشياء بهدية أو للغذاء أو للشراب أو للباس أو لأيّ شيء آخر".٦. وهذه الأشياء قُدّمتْ إليهم في سر خفي، وفي الحال أختفي عنهم. وهو ذَهبَ إلى رفقاءه التلاميذ وحكى لهم ما أخبرَه المخلص له. ٧. يسوع المسيح.آمين.

أبوكريفون يوحنا.

مختارات من جيمس. م. روبنسون. مكتبة نجع حمادي. الطبعة المنقحة. هاربر كولينز. سان فرانسيسكو.

عام ١٩٩٠م.

الفصل الثاني

أبوكريفون يعقوب أو الإنجيل السري ليعقوب

معلومات عن الإنجيل السري ليعقوب

الإنجيل السري ليعقوب محفوظ في نسخة وحيدة، يحتل الصفحات الأولى لمجلد يونج لمخطوطات نجع حمادي أي في المجلد الأول من مجلدات نجع حمادي. أنه يعرف أيضاً باسم أبوكريفون يعقوب.

أكثر الدراسات المتوسعة والممتدة التي عملت على أبوكريفون يعقوب قد عملها رون كاميرون Ron Cameron تحت أسم تقاليد الأقوال في أبوكريفون يعقوب (مطبعة فورتريس، فيلادلفيا عام ١٩٨٤م Philadelphia, PA: Fortress Press). النتيجة المهمة لتلك الدراسة هو الاستنتاج أن تقاليد الأقوال المحفوظة في هذه الوثيقة غير معتمدة على الأناجيل القانونية.

أما الدراسة الأكثر تفتحاً فقد عملها هلموت كوستر Helmut Koester في كتابه الأناجيل المسيحية القديمة ص ١٨٧- ٢٠٠ فقد تضمنه وسط الأناجيل المنسقة للمسيحية المبكرة. بسبب الادعاء أننا لدينا في يدينا مخطوط يقارب في العمر والتأثير بردية أجرتون الثانية، ومخطوط الإنجيل السؤال، أي إنجيل Q، والإنجيل القبطي لتوما، وأيضاً بسبب ارتباطه بالأناجيل القانونية فأننا نعطي ترجمة له هنا. أما كوستر فإنه يرى ارتباطاً وثيقاً بالأناجيل القانونية والأناجيل الأخرى عما يبدو طبيعياً. أنه يلفت الأنظار إلى ارتباطات بينه وبين الآتي:

	أبوكريفون يعقوب	المتوازيات
١	" وقال يسوع: " لا، بل أنا ماضٍ إلى المكان الذي أتيت منه. إن أنتم رغبتم أن تأتوا معي، فلتأتوا ". (يعقوب ٢: ٣).	" في بيت أبي منازل كثيرة، وإلا فإني قد قلت لكم، أنا أمضي لأعد لكم مكاناً". (يوحنا ١٤: ٢). " و تعلمون حيث أنا أذهب، وتعلمون الطريق.(يوحنا ١٤: ٤). قال يسوع: "أنا هو الطريق والحق والحياة، ليس أحد يأتي إلى الآب إلا بي". (يوحنا ١٤: ٦).
٢	٢. لذا هل تريدون أن تكونوا ممتلئون ؟. وهل قلوبكم سكارى؟. ألا تريدون حينئذ أن تكونوا واعيين؟". (يعقوب ٣: ٢).	١. قال يسوع: " أنا وقفت في وسط العالم وظهرت لهم بالجسد. ٢. وجدتهم جميعاً سكارى ولم أجد أحد منهم عطشان. ٣. إن روحي متألمة من أجل أبناء البشر لأنهم عمي في قلوبهم ولا يرون. ٤. لأنهم جاءوا إلى العالم فارغين و هم ينشدون أن يغادروها فارغين. ٥. إنهم الآن سكارى فعندما يتخلصون من خمرهم سوف يندمون". (إنجيل توما القبطي ٢٨: ١-٥).

٣	٤. طوبى لأولئك الذين لم يروا أبن الإنسان، والذين لم يرافقوه، والذين لم يتحدثوا معه، ولم يستمعوا لأي شيء منه.(يعقوب٣: ٤).	" قال يسوع له: لأنك رأيتني يا توما، آمنت. طوبى للذين آمنوا ولم يروا". (يوحنا ٢٠: ٢٩).
٤	" لكنني (يعقوب) أجبت وقلت له: " يارب، يمكننا أن نطيعك أن أردت. لأننا هجرنا أجدادنا وأمهاتنا و قراننا وتبعناك.(يعقوب ٥: ١).	"و ابتدأ بطرس يقول له: ها نحن قد تركنا كل شيء، وتبعناك". (مرقس ١٠: ٢٨).
٥	" أجاب الرب وقال: " ألا تعرفون أن رأس النبوءة قد قطع، مع (رأس) يوحنا (المعمدان)!".(يعقوب ٧: ٢).	" كان الناموس والأنبياء إلى يوحنا (المعمدان). ومنذ ذلك الوقت، يبشر بملكوت السموات، وكل واحد يغتصب نفسه إليه". (لوقا١٦: ١٦).
٦	٥. في الأول تحدثت معكم بأمثال، و أنتم لم تفهموا. الآن في المقابل أتحدث معكم علانية، وأنتم لا تدركون. (يعقوب ٧: ٥).	" قال له تلاميذه: هوذا الآن تتكلم علانية، ولست تقول مثلاً واحداً". (يوحنا ١٦: ٢٩).
٧	" لأن الكلمة هي مثل حبة القمح. عندما يزرعها واحد ما، فهو يؤمن فيها، وعندما تنبت، هو يحبها، لأنه ينظر مقدماً لعدداً من الحبوب بدلاً من واحدة، وعندما يعمل بها، فإنه يخلص، لأنه يحضرها من أجل الطعام. (يعقوب ٩: ٢).	" وقال هكذا ملكوت الرب، كأن إنساناً يلقي البذار على الأرض. وينام ويقوم ليلاً ونهاراً، والبذار يطلع وينمو وهو لايعلم كيف. لأن الأرض من ذاتها تأتي بثمر. ومتى أدرك الثمر، فللوقت يرسل المنجل لأن الحصاد قد حضر".(مرقس٤: ٢٦-٢٩).
٨	"٩. لذلك أطيعوني يا أخوتي، أفهموا ما يكون النور العظيم". (يعقوب١٠: ١).	" في ذلك اليوم، تطلبون باسمي، ولست أقول لكم، إني أنا اسأل الآب من أجلكم". (يوحنا ١٦: ٢٦),
٩	"لا أحد سوف يضطهدكم، ولا أي أحد سوف يضايقكم، إلا أنتم ذاتكم". (يعقوب ١٠: ٣).	" قال يسوع: طوبى لأولئك المضطهدين في قلوبهم، إنهم الوحيدين الذين عرفوا الآب بالحقيقة". (توما القبطي ٦٩: ١).
١٠	" أحفظوا مشيئته حتى تخلصون، خذوا التوبيخ مني وخلصوا أنفسكم. أنا أتشفع لصالحكم مع الآب، وهو سوف يسامحكم كثيراً ". (يعقوب ١٠:١٠).	" الحق، الحق أقول لكم، إن كل ما طلبتم من الآب باسمي، يعطيكم". (يوحنا ١٦: ٢٣ب).
١١	" طالما أنا معكم، انتبهوا إلي وأطيعوني. لكن عندما يكون على أن أغادركم تذكروني. وتذكروني لأنني كنت معكم بدون معرفتكم بي.٦. طوبى لأولئك الذين عرفوني. الويل لأولئك	" فقال لهم يسوع: النور معكم زماناً قليلاً بعد. فسيروا، مادام النور لكم، لئلا يدركم الظلام. والذي يسير في الظلام، لا يعلم إلى

الذين سمعوا ولم يؤمنوا!. ٧. طوبى للذين لم يرونني، لكن لهم إيمان. (يعقوب ١٢: ٥-٧).	أين يذهب. مادام النور لكم، آمنوا بالنور، لتصيروا أبناء النور" (يوحنا ١٢: ٣٥- ٣٦).

في مقدمته عن الأناجيل الكاملة، فإن دونالد رابي Donald Rappe يلاحظ الآتي على وحدة الإنجيل السري ليعقوب: " هناك تغيرات مفاجئة وعدم ترابط بين الأجزاء الأساسية من الإنجيل السري ليعقوب. ثلاث نظريات مقبولة نظرياً، قد تقدموا لشرح هذه الخاصية لهذا الكتاب. الأولى تعتبر الرسالة (١: ١-٧) و الكتاب السري هما أصلاً مفصولان. لذلك فإن وحدة الجزأين هما عمل الملفق الذي في عملية الطباعة قد زخرف المادة لتعزيز مركز يعقوب. الأخرى تعتبر الجمل التي عن الاستشهاد (٤: ١- ٥: ٦) والنبوءة (٦: ١-٤) هما إضافات ثانوية، فإن تجاهلهم يترك وثيقة مبكرة يمكن تصورها بأقوال قصيرة ليسوع. أما النظرية الثالثة فهي تظهر الوثيقة كعمل مؤلف واحد، لأن كلا من مقطع الرسالة والكتاب السري تستخدم الصفة الإعرابية النادرة، السعادة مع الفعل في زمن المستقبل (١: ٤، ٧: ٣، ٨: ٣، ٩). مع ذلك فهذا يمكن أن يكون عمل الملفق الذي يحاول أن يجعل المقطعين في تناغم واحد ".

في مقدمة مكتبة نجع حمادي باللغة الإنجليزية فإن فرانسيس ويليامFrancis Williams يقترح أن الإنجيل السري ليعقوب يظهر بلون غنوسي: " إنه من الواضح أن الشخص الذي من أجله قد كتب المبحث قد جعل هناك علامات تمييز بينهم والكنيسة المسيحية الأكبر. ربما إنهم ينبذون عقيدة الكفارة، فهم بالتأكيد يجهلون المجيء الثاني للمسيح والقيامة العامة، ويأملون أن يصعدوا في النفس أو الروح لملكوت السموات، التي هم يشعرون مؤقتاً أنها داخل ذاتهم. هذه الإطلالة سوياً مع الكمية الأكبر من المصطلحات الغنوسية المثالية في المبحث قد قادت معظم الباحثين في الاستنتاج أن العمل هو غنوسي مسيحي، حتى على الرغم من أنه يفتقر إلى الفالانتينية واللاهوتيات الغنوسية المعروفة جيداً. الإشارة إلى ظهور خاص ليسوع بعد القيامة، واللجوء إلى يعقوب كمصدر لتقليد سري أعلى، هما وسائل الغنوسيين عادة يستخدمونها ليجعلوا رسالتهم شرعية ".

يلاحظ رون كاميرون Ron Cameron في كتابه الأناجيل الأخرى أن أبوكريفون يعقوب ليس به رواية متصلة، بل بالأحرى " أقوال محفوظة، نبوءات، أمثال وقوانين من أجل المجتمع المعزى ليسوع، مدخلة بصفة ثانوية في رواية الظهور بعد القيامة، وبالتالي مطمور في إطار الرسالة، المزعومة أنها كتبت بالعبرية بواسطة يعقوب ". كلاً من الإشارة للكتابة بالعبرية، مثلما الإشارة إلى رسالة سابقة قد أمدوا من المؤلف احتمالا لمجرد المناخ العام. فبناء على رون كاميرون فإن الحوار بين يسوع وتلاميذه "يبدو ليكون تقنية ثانوية أدبية". أما فرانسيس ويليام Francis Williams يقترح أن الجزء الأخير من يعقوب السري الذي يمكن أن يكون إضافة: "الأول والأطول من المحادثات، مع ذلك صفحتان من الحض على الاستشهاد ". أن أسلوبه المميز، الوسيلة ومادة الموضوع يقترح أنها إقحام متأخر.

في الأناجيل الأخرى فإن رون كاميرون يجادل أن الإنجيل السري ليعقوب يرتكز على تجميعات أقوال مبكرة على أساس عدة مفاتيح: الإشارة إلى تذكر أقوال يسوع يحدد الوقت عندما كانت الأقوال الشفهية مازالت قوية. أما الإشارة إلى أنتاج الكتبة تشير إلى أنه لم يكن هناك قانون مؤسس لأدب الإنجيل، فالتحليل للأقوال الفردية يقترح أنهم غير معتمدين عن العهد الجديد، وأن الاستعانة بيعقوب يظهر أن الوثيقة جاءت من " زمن عندما كانت التقاليد المكتوبة عن يسوع مرتبطة بالادعاءات التنافسية عن السلطة لأسماء التلاميذ الفرديين ليسوع ". هكذا فإن الإنجيل السري ليعقوب يمكن أن يؤرخ للجزء الأول من القرن الثاني الميلادي بينما

المصادر لأقوال يسوع يمكن أن ترجع إلى القرن الأول، أما كوستر فقد أعطى تاريخاً مبكراً. كاميرون يقرر أن الدليل الداخلي يظهر أن مصر هي مكان التأليف. أما اللغة الأصلية له من المحتمل أن تكون اليونانية، رغماً أنه يقول أنه قد كتبها بالعبرية. لكن النص معروف لنا فقط باللغة القبطية الصعيدية، التي ترجمت للإنجليزية من رون كاميرون، الذي منه هذه الترجمة العربية الحاضرة.

أبوكريفون يعقوب هو من المحتمل المثال المبكر لتقليد غنوسي في سياق مسيحي طويل البقاء يقول أن يسوع المقام من الموت قد نقل تعاليم سرية لتلاميذه. المخطوط من أول صفحة من يونج كودكس هو ترجمة قبطية صعيدية لأصل يوناني، مع أن المؤلف يدعي أنه قد كتب بالعبرية. يسوع يتحدث أن أهمية الامتلاء بالروح، لأنه به تأتي معرفة (غنوسية) ملكوت الإله الضرورية لإحراز الخلاص. بعد الرؤيا ليعقوب وبطرس، فإن يعقوب قد أرسل الرسل إلى أماكن إرسالياتهم، حينئذ سافر إلى أورشليم. بطرس أعطي أهمية ثانوية في الحوار، ربما ممثلاً للمعارضة المتطورة ضد الكنيسة الأرثوذكسية. سفر يعقوب السري يظهر معرفة بأمثال يسوع، مشتملاً على قائمة من سبعة متمثلة في متى أو لوقا. مع ذلك فإن النص لا يبدي أي معرفة لتفاصيل روايات الآلام، حتى أنه قد ادعى أن يسوع قد دفن في " الرمل " بعد الصلب. هكذا فإن الجزء المركزي من سفر يعقوب السري على الأرجح يرجع تاريخياً إلى بداية القرن الثاني الميلادي. عندما، مثل إنجيل يوحنا أن تقليد الأقوال المبكرة قد تطورت في حوارات وأحاديث.

هيكل الرواية يتكون من الإصحاحين الأولين والإصحاحين الآخرين، هو على الأرجح تطور ثانوي صمم لاستخدام سلطة رسولية، استخدام كلمة المخلص في تلك الإصحاحات يؤرخهم تالياً للجزء المركزي من العمل. في مقدمته لأبوكريفون يعقوب، فإن فرانسيس ويليام Francis Williams يقول أن أبوكريفون يعقوب هو عمل يحمل اسماً مستعاراً قد ترجم من اليونانية إلى القبطية الصعيدية، الذي يعترف أنه رسالة قد كتبها يعقوب، أخي الرب، أما أسم المستقبل المزعوم هو غير معلن، ويمكن أن يكون لمعلم غير أرثوذكسي هرطوقي، كورنث. الرسالة تقدم كتابات سرية أو أبوكريفون - لذلك فإن العنوان من أجل المقالة بالكامل. الأبوكريفون مقصود به المختار، قلائل وسط التلاميذ، لأن يعقوب وبطرس فقط - لكن الخلاص موعود به لهؤلاء الذين يستلموا رسالته. رسالة يعقوب تذكر أنه قد كتب بالعبرية و يذكر سفر آخر سري ليعقوب قد أرسله من قبل يعقوب. هذه التفصيلات قد أدخلت لغرض المناخ.

أما الأبوكريفون، وهو الجسد للمقالة يجعل يسوع يبدو لتلاميذه بعد ٥٥٠ يوم من قيامته، ويأخذ بطرس ويعقوب ليملئهم و يعطيهم سلسلة أحاديث، تعاليمه النهائية المحددة التي كانت حتى الآن قد أعطيت فقط في أمثال. بعد ذلك يصعد لأبيه، ليجلس على جهته اليمنى، مع محاولة بطرس ويعقوب الغير ناجحة لأن يتبعاه. هكذا يقفل الأبوكريفون. ثم يسترد الرسالة وتقرر أن الرؤيا قد أعطيت مثلما أريد لها ليس لتلاميذ يسوع، بل لأولاد النور الذين سيولدون بعد ذلك. بينما التلاميذ يؤمنون بالرؤيا، فإنهم كانوا في غضب من هؤلاء الأبناء التاليين، ويعقوب لذلك أرسلهم لأماكن أخرى. أحاديث يسوع في الأبوكريفون هي جزئياً من تركيب المؤلف، لكنه قد أدخل مادة قديمة، التي تبدو لتكون نتيجة نقل مركب شفوي ومكتوب، البعض منها يمكن مقارنته بالمادة الموجودة في الأناجيل القانونية. الأحاديث تظهر يسوع معلناً أنه قد نزل ليخلص أبناء الإله المحبوبون ويدعوهم أن يتبعوه راجعين إلى المكان الذي منه هو (وهم) قد جاءوا. أنه يؤكد لهم الخلاص في كلمات قوية، بينما في نفس الوقت يحضهم على الغيرة والحماس بينما في نفس الوقت، يحذرهم من أنهم يمكن أن يفقدوا.

أبوكريفون يعقوب أو الإنجيل السري ليعقوب

ترجمة منقحة مأخوذة من كل من ترجمة رون كاميرون Ron Cameron وفرانسيس ويليام Francis Williams

الإصحاح الأول

١. يَكْتبُ إليكم يعقوب. سلام يكون معكم مِنْ سلام، مَحبّة مِنْ مَحبّة، نعمة مِنْ نعمة. إيمان مِنْ إيمان، حياة مِنْ حياة مقدّسةٍ!.

٢. حيث أنكم سألتموني بأنّ أرسلُ إليكم السفر السري الذي كُشِفَ لي أنا وبطرس مِنْ قِبل الرب، فأنا لا أقدر أنّ أرفضكم، ولا أن أتحدث إليكم مباشرة، بل أنا كَتبتُه بحروف عبريةِ، وأرسلته إليكم... وإليكم وحدكم. ٣. لكن من حيث أنكم خدام الخلاص للقديسين، اجتهدوا بغيرة واعتنوا أن لا تبيحوا هذا السفر لكثيرين، ذلك الذي لم يرغب المخلص أن يسرده لنا كلنا، نحن تلاميذه الإثني عشر. ٤. لكن طوبى لهؤلاء الذين يخلصون خلال الإيمان في هذا السفر.

٥. الآن أنا قد أرسلت لكم منذ عشرة شهور مضت سفراً سرياً آخر الذي كشفه لي المخلص. ٦. لكن هذا السفر فأنتم يجب أن تحترموه بتلك الطريقة، مثلما كشف لي، أنا يعقوب. ٧. وهذا الكتاب أكشفه لأولئك الذين يثقون به ويبحثون عنه، فهو قد عمل لخلاصهم.

الإصحاح الثاني

١. لقد أعتاد كُلّ التلاميذ الإثنا عشرَ على الجلوس سَوِيّاً في نفس الوقت، ويَتذكّرونَ ما قاله المخلص إلى كل واحد مِنْهم، سواء في السِرِّ أو بشكل علني، وكانوا يدونونه في أسفار. ٢. وبينما أنا كُنْتُ أسطر ما كان في كتابي. هوذا ظَهرَ المخلص، بَعْدَ أنْ غادرَنا، بينما كنا شاخصين إليه. وذلك بعد خمسمائة وخمسون يوماً، من قيامته من الموت، فقلنَا له: " هل رحلت عنا وتركتنا ؟ ". ٣. فقالَ يسوع: " لا، بل أنا ماض إلى المكان الذي جِئتُ منه. إن أنتم رغبتم أن تأتوا معي، فلتأتوا ".

٤. هم جميعاً أجابوا وقالوا: " أن أنت دعوتنا، فإننا سنأتي ". ٥. قَالَ هو: " حقاً أقولُ لكم، لا أحد أبداً سَيَدْخلُ ملكوت السموات، إن أنا دعوته، لكن بالأحرى، لأنكم أنتم ذاتكم مملئون. ليكن معي بطرس ويعقوب، من أجل أنّني قَدْ أَمْلأهم.". ٦. ولما دَعا أولئك الاثنان، سَحبَهم جانباً، وأوصى البقية بأنّهُمْ يكملوا ما كانوا مشغولينَ به.

الإصحاح الثالث

١. قالَ المخلص: " أنتم قد نلتم رحمةً... (سبعة سطور مفقودة). ٢. ألا تَرْغبُون مِنْ ثَمّ لكي تُمْلئونْ؟. وهل قلوبَكمّ سُكَارىَ؟. ألا تَرْغبُون مَنْ ثمّ، لِكي تَكُونُوا صاحيين؟. ٣. لذلك كونوا خَجُولِينْ، والآن سُهَارَى أم نائمين، تذكَرُوا بأنّكم رَأَيتَمّ أبنَ الإنْسَانْ، وتَكلمتَم مَعه شخصياً، وإليه استمعتَم شخصياً. ٤. الويل إلى أولئك الذين رَأوا أبنَ الإنسان!. ٥. طوبى

لهؤلاء الذين لم يروا أبنَ الإنسان، والذين لم يرافقوه، و الذين لم يتَكلمَوا مَعه، ولم يستمعوا إلى أيّ شيء منه. ٦. لكم الحياةُ!. أعرفوا، مِنْ ثمّ، بأنّه قد شفاكم، عندما كُنْتم مرضى، لكي يمكنكمْ أن تَحْكمُوا.٧. الويل إلى أولئك الذين ارتاحوا مِنْ مرضِهم، لأنهم سَيَرْجعونَ ثانيةً إلى المرض! ٨. طوبى للذين لم يمرضوا، وعرفوا الراحة قبل أن يصيروا مرضى.٩. لكم ملكوت الإله ! لذلك أقُولُ لكم، فلتصيروا ممتلئين ولا تَتْركَوا مكاناً فارغاً داخلكم.١٠. حيث أن الواحد الذي يَجيءُ يُمْكِنُ أنْ يكُونْ قادراً أن يسخر مِنْكُمْ".

الإصحاح الرابع

١. حينئذ أجابَ بطرس: " يارب، ثلاث مراتٍ أنت قُلتَ إلينا: لتصيروا ممتلئين، لكنّنا ممتلئين ".٢. أجابَ الرب وقالَ: " لذلكِ أقُولُ لكم، صيروا ممتلئين، من أجل أنكم لا يمكن أن تنقصوا. هؤلاء الذين نقصوا مع ذلك، لن يخلصوا. ٣. لأن الامتلاء هو جيدُ والنُقصَانَ هو سيئ.٤. لِذلك، كما هو جيدُ بأنّكم تَكُونُون في حاجةِ، وعلى العكس سيئ لكم أن بأنّكم تَكُونُون ممتلئين، هكذا أيضاً الواحد المملوء هو في حاجة، والواحد الناقص هو ليس ممتلئاً مثلما الواحد الذي هو ناقص يصبح ممتلئاً، والواحد الذي امتلأ يميل أن يحتاج ليَجْلبُ كفايتَه إلى الكمال.

٥. لذلك هو يُلائمُ أن تنقصوا، بينما أنتم يمكن أيضاً أن تملئوا، وأن تملئوا بينما مازال ممكناً أن تنقصوا، لكي أنتم يُمْكِنُ أنْ تَملئوا أنفسكم بالأكثر.٦. لذلك كونوا ممتلئون من الروح، لكن كونوا قليلي الفكر، لأن الفكر ينتمي إلى النفس، وأنه من طبيعة النفس.

الإصحاح الخامس

١. لكنّي أجبتُ وقُلتُ له: " يارب، نحن يُمْكِنُ أنْ نُطيعَك أن أردت. لأننا تَركنَا أسلافنا وأمهاتَنا وقُرانا وتبعناك.٢. من ثم هب لنا أنْ لا نُجرّبْ مِنْ الواحد الشرّير".
٣. أجابَ الرب وقالَ: " ما هي فضيلتكم، عندما تَعملُون إرادة الآبَ، إن لم تعطى لكم كهبة بواسطته، بينما تجربون أنتم بالشيطان؟.٤. لكن إن أنتم اضطهدتم بالشيطان، وعذبتم وأنتم تَعملُون إرادة الآب، فإنني أقُولُ لكم، بأنّه سَيَحبُّكمْ، وسيَجْعلُكمْ مساويين لي ويعتبر ذلك أنكم قد أصبحتَمْ محبوبون من خلال تدبيره باختياركم الخاص.
٥. من ثمّ، ألا تَتوقفُون، أنْ تَكُونوا مَحَبّي الجسد، لكُونَكم خَائِفُونَ مِنْ الآلام؟.٦. ألم تعْرفون بأنّكم لم يساء معاملاتكم بعد ولم تُتّهمَوا بشكل ظالم؛ ولم يقفل عليكم بعد في سجن، ولم تدانوا ظلماً، ولم تصلَبوا بعد بدون سبب، ولم تدْفنَوا بعد بشكل مخزي، كما أنا كنت ذاتي، بالواحد الشرّير.
٧. هل تَتجاسرُون أن تستغنوا عن الجسد، أنتم الذين مِنْ أجله تصير الروح جداراً محيطة ؟. ٨. إن أنتم تَأمّلتم العالَمَ، كم مدة طويلة كان قبلكم، وأيضاً كم مدة طويلة سيكون بعدكم، فأنتم سَتَجِدُون بأنّ حياتَكم يومُ وحيدُ واحد، وأن آلامُكِم هي ساعة واحدة مفردة.٩. لأن الصالح لن يَدْخُلَ العالَمَ. لذلك ازدروا بالموت، واعتنوا من أجل الحياة. ١٠. تذكروا صليبِي وموتي، وأنتم سَتَحْيُونْ ".

الإصحاح السادس

١. وأنا أجبتُ وقلتُ له: " يارب، لا تَذكرُ لنا الصليب والموت، لأنهم بعيدين عنك". ٢. أجابَ الرب وقالَ: " حقاً أقولُ لكم، لا أحد سوف يخلص، ما لم يُؤمنَ بصليبي. لكن أولئك الذين آمنوا بصليبي، يكون لهم ملكوت الإله. ٣. لذلك، كونوا طالبين للموت، مثلما ينشد المَوتى الحياة؛ لأن الذي يطلبونه يكشف لهم. وماذا هناك لإزْعاجهم؟. ٤. عندما تلتفتون أنتم إلى الموت، سيصبح معلوماً لكم الاختيار. ٥. الحق أقولُ لكم: لا أحد من أولئك الذي يَخَافُون الموتَ، سيخلص.٦. لأن ملكوت الإله ينتمي إلى أولئك الذين وَضعوا أنفسهم إلى الموتِ.٧. كونوا أفضل مني، أجعلوا أنفسكم مثل أبن للروح القدس ".

الإصحاح السابع

١. ثمّ سَألتُه: " يارب، كيف يُمْكِنُ أنْ نَتنبّأَ إلى الذين طَلبَوا مِنّا التَنَبُّأ لهم؟. لأن كثيرين الذين يَسْألونَنا، ويَنْظرونَ إلينا لسَمْاع تكهنا بالغيب منّا.".٢. أجابَ الرب وقالَ: " هَلْ أنتمّ لا تَعْرفُونْ بأنّ رأسَ النبوءةِ قَدْ قُطعتَ مَع (رأس) يوحنا (المعمدان)!". ٣. لكنّي قُلتُ" " يارب، أليس مُمْكِناً أن نزيل رأس النبوءة، هَلْ يُمكنُ؟ ". ٤. قال الرب لي: " عندما تدركون ما تعني الرأس، وأن النبوءة تبزغ من الرأس، حينئذ تفهمون ما هو معنى أن 'رأسها قد أزيلت'. ٥. في الأول تَكلمتُ معكم بأمثال، وأنتمّ لَمْ تَفهمْوا؛ الآن أتكلمُ معكم بشكل علني، وأنتم لا تُدركُونْ. ٦. لكن أنه أنتم تكونون لي مَثل في أمثلة، وما هو ظاهرُ في ما هو علني.

٧. كونوا غيورين لتخلصوا بدون أن تكونوا متعجلين. بالأحرى كونوا مستعدين من جانبكم، وإن أمكن أمضوا قبلي. لأنه هكذا يَحِبَكمّ الآبّ. ٨. كونوا كارهين للنفاق، والفكر الشرّير. لأنه الفكر يَلِدُ نفاقاً، لكن النفاقَ بعيدُ جداً عن الحق.

الإصحاح الثامن

١. لا تدعوا ملكوت السموات يَذوي بَعْيداً. لأنه مثل غُصنْ النخلةِ المنطلقَ، الذي ثمارهُ سَاقِطة لأسفل حوله. ٢. أنها تُخرج الأوراقَ، وعندما تَتبرعْم، فإنها تسبّب أن نتاجها من البلح يَجِفُ. ٣. هكذا هو أيضاً بالفاكهةِ التي نَمتْ مِنْ هذا الجذر الوحيدِ؛ وعندما الفاكهة التقطتْ، فالثمار جُمِعتْ بالعديد مِنْ الحاصدين. ٤. إنها بالفعل يمكن أن تَكُونُ جيدة، إن كان ممكناً لإنْتاج هذه النباتاتِ الجديدةِ الآن؛ لأنه حينئذ يمكنكم أن تَجِدُوا الملكوت.

٥. منذ أنني مُجّدتُ بهذا الأسلوبِ قبل هذا الوقتِ، لماذا أنتم جميعاً تُعيقونَني، في اشتياقِي للذِهاب؟ . ٦. أنتم أعقتمَوني للبَقاء مَعكم ثمانية عشرَ يوم أكثر لأجل الأمثال. ٧. كَفى لبَعْض الأشخاص للانتِباه إلى التعليم وأنْ يَفْهُموا (أمثلة) 'الرعاة والبذور'، و'البناء'، و'مصابيح العذارى'، و'أجرة العُمّال'، و'الدراهم المزدوجة'، و'المرأة'.

الإصحاح التاسع

١. كونوا غيورين بشأن الكلمةِ. لأن شرطِ الكلمة الأولَ هو الإيمانُ، الثاني هي المحبَّة، الثالثة هي الأعمالُ. لأن مِنْ هذه جاءت الحياةَ. ٢. لأن الكلمةِ هي مثل حبة الحنطةِ. عندما شخص ما يبْذرَها، فإنه يؤمن بها، وعندما تنبت، هو يَحبُها، لأنه يتَطلَعَ مقدماً للعديد مِنْ الحبوبِ بدلاً مِنْ واحدة. وعندما يعَملَ بها، فإنه يخلص، لأنه يهَيِّأها للغذاء. ومرة ثانية هو تَركَ بَعْض الحبوبِ للبَذر. ٣. هكذا فإنه أيضاً ممكناً لكم كُلكم أن تنالوا ملكوت السموات: ما لم تنالوه مِنْ خلال المعرفة، فإنكم لنْ تَكُونوا قادرين على إيجاده.

٤. لذلك أقُولُ لكم: كُونُوا متيقظين، ولا تَضِلوا. ٥. والعديد مِنْ الأوقاتِ قُلتُ لكم كُلكم سوياً، وأيضاً لك أنت وحدك يا يعقوب قد قُلتُ: كُنْ مُخَلصاً. ٦. وأنا أوصيتكم أن تتبعوني، وأنا علمتُكم ما تَقُولونْ في حضرة الحُكَام. ٧. لاحظوا بأنني قد نزلت، وتكلمتُ ومَررتُ بالمحنةِ، وأنا نلت إكليلي، عندما خلصتكم. ٨. لأنني نَزلتُ للسُكون مَعكم، لكي أنتم تباعاً قَدْ تَسْكنُوا مَعي. ٩. وعندما وَجدتُ بأنّ بيوتَكم غيرَ مُسَقَفة، سَكنتُ في البيوتِ التي ستَكُونُ قادرة على استِقبالي في وقتِ هبوطِي.

الإصحاح العاشر

١. لذلك أطِيعُوني يا أخوتي، افهمُوا ما يكونُ النور العظيمَ. ٢. ألآب ليسَ بحاجةٍ إليّ. لأن ألآبَ لا يحتاج الابن، لكنّه الابنُ الذي يَحتاجُ ألآبَ. ٣. له أنا ماض، لأن آب الابن ليس في حاجة إليكم. ٤. انتبهوا للكلمة، افهمُوا المعرفةَ. أحبّوا الحياة. ٥. ولا أحد سَيَضطهدُكم، ولا أي أحد سوف يضايقكم، إلا أنتم ذاتكم.

٦. أيها البائسين، أيها التُعَسَاء!. أيها المتصنعون الحقَ!. أيها المزيّفونْ للمعرفةِ!. أيها المذنبونْ ضدّ الروح: ٧. أنتم حَتَّى الآن تَتجاسرُون للاستِماع، عندما يُلائمُكم الكَلام من البداية؟. هل أنتم حَتَّى الآن تَتجاسرُون للنَوْم، عندما يلائمَكم أن تَكُونوا مستيقظين من البداية، لِكي ملكوت السموات يُمْكِنُ أنْ يَستقبلكم؟. ٨. الحق أقُولُ لكم: هو أسهلُ للواحد القدوس أن يفكر في الدنس، ولإنسان النور أن يغْطسُ في الظلام، عن أنكم تحكموا، أو حتى أنْ لا تَحْكمُوا!. ٩. أنني تَذكَرتُ دموعَكم وحزنَكم وأسفكم. إنهم بعيدين عنا. ١٠. من ثمّ الآن أنتم أيها الذين خارج ميراثِ ألآبِّ، أبْكوا كما ينبغي لكم وأحْزنُوا، وكرزوا بما هو صالح، حيث الابن يَصْعدُ بشكل ملائم. ١١. الحق أقُولُ لكم، أنا أرسلتُ إلى أولئك الذين يَستمعونَ لي، وما كنت نزلت إطلاقاً على الأرض ما لم أكن قد تحدثت إليهم. ١٢. والآن فلتخجلوا بسببهم.

الإصحاح الحادي عشر

١. هوذا أنا سَأرْحَلُ عَنكُمَ. أنا ماض ولا أرْغبُ البَقاء مَعكم أطول من ذلك، تماماً كما أنتم أنفسكم مَا تَمنّيتُمُوه. ٢. من ثم الآن أتبعوني بسرعة. لذلك أقُولُ لكم، أنه من أجل خاطركم نَزلتُ. أنتم الأحباء، أنتم هم هؤلاء الذين سَيَكُونونَ سببَ الحياةِ للكثيرين. ٣. توسّلوا للآبَّ. تضرعوا للإله دائماً وهو سَيَعطيكم. طوبى للواحد الذي رَآكم مَعه،

عندما هو أُعْلِنَ بين الملائكةِ، ومجّدَ بين القديسين. ٤. لكم الحياةُ!. تهللوا وكونوا مسرورين كأبناء الإله.٥. أحفظوا مشيئته حتى يمكن أن تخلصون. اقبلوا التوبيخ مني وخلصوا أنفسكم. أنني أتشفع نيابة عنكم مَع ألآبِّ، وهو سَيَغْفرُ لكم كثيراً".

٦. عندما سَمعنَا هذه الكلماتِ، أصبحنَا مبتهجينْ، لأننا كُنّا حُزانا بسبب الكلماتِ التي ذكرنَاها قبل ذلك. ٧. لكنه لما رأى تهللنا، قال هو: " الويل لكم أنتم الذين في حاجة إلى شفيع!. الويل لكم أنتم الذين في حاجةِ إلى النعمةِ!. ٨. طوبى لأولئك الذين تَكلّموا علانية ونالوا نعمة لأنفسهم. ٩. اجعلوا أنفسكم شبّهْ الغرباءَ؛ بأي كيفية هم في تقدير مدينتِكُمّ ؟. ١٠. لماذا أنتم متضايقون عندما أبعدتم أنفسكم باتفاقيتِكُم الخاصةِ وغادرتُم مِنْ مدينتِكُمّ؟. لماذا تَتْركُون مسكنَكُم باتفاقيتِكُم الخاصةِ، وتجعلوها جاهزة لأولئك الذين حاجةِ للسُكْون فيها؟. ١١. أيها المغتربين والشاردين!. ويلاً لكم، لأنكم سوف تمسكون!. أو ربما تتخيلون بأنّ ألآبَّ محب للبشرية؟. أو أنه يغرى بالصلواتِ؟. أو يَمْنحُ المغفرةَ لواحد بدلاً من الآخر؟. أو بأنّه يَصْبرَ على الواحد الذي يَسْأَلَ؟.

١٢. لأنه يَعْرفُ الرغبة وأيضاً الذي يَحتاجُه الجسد. (أو هَلْ تَعتقدُون) بأنّه ليس هذا (الجسد) الذي يَرْغبُ النفسَ؟ ١٣. لأنه بدون النفس، فإن الجسد لا يَأْثم، مثلما أن النفس لا تخلص بدون الروح. لكن إن خلصتْ النفس، عندما هي بدون شرّ، وإن خلصتْ الروح أيضاً، حينئذ يُصبحُ بريئاً. ١٤. لأن الروح هي التي تنشط النفس، لكن الجسد هو الذي يَقتلُها، أي أن النفس هي التي تَقتلُ ذاتها. ١٥. حقاً أقولُ لكم: أن الآب لَنْ يَغْفرَ خطيئة النفس مطلقاً، ولا ذنبُ الجسد. لأنه لا أحد من أولئك الذين لبسَوا الجسد سَيَخْلَصْ. لأنه هل تتخيلون أن كثيرين قد وجدوا ملكوت السموات؟. طوبى للواحد الذي يرى ذاته كواحد رابع في ملكوت السموات ".

الإصحاح الثاني عشر

١. عندما سَمعنَا هذه الكلماتِ، أصبحنَا مكتئبين. ٢. لكن عندما رَأى بأننا أحزنّا، قالَ لنا: " لهذا أقولُ هذا لكم، أنكم قَدْ تَعْرفُون أنفسكم. ٣. لأن ملكوت السموات هو مثل سنبلة من القمح نبتت في حقل. فلما نَضجَت، بعثرتْ ثِمَارُهَا، و بالتالي ملأت الحقل سنابل بالقمح لعام آخر. ٤. أنتم أيضاً كونوا متحمّسين أن تحصدوا لأنفسكم سنبلة الحياة، حتى يمكنكم أن تمتلئون بالملكوت.

٥. طالما أنا مَعكم، التفتوا لي، وأطِيعُوني. لكن عندما أغادرُكم، تَذكرُوني. وتذكرُوني لأنني كُنْتُ مَعكم بدون مَعْرفتكم بي.٦. طوبى لأولئك الذين عَرفوني. الويل إلى أولئك الذين سَمعوا ولم يؤمنوا!. ٧. طوبي لأولئك الذين لم يرونني، لكن لديهم إيمان.

٨. ومرةً ثانية أنا أستميلكم. لأنني قد كشفت لكم عن بناء بيت ثمينٍ جداً لكم، حيث أنكم ستَجِدُون ملاذاً تحته، كما سيكون قادراً في نفس الوقت على دَعْم بيتِ جيرانِكم، عندما يكون هناك خطر يُهدّدُ بالسُقوط. ٩. بالحق أقولُ لكم: الويل لأولئك الذين من أجلهم نزلت إلى هذا المكان!. طوبى لأولئك الذين يَصعْدونَ إلى ألآبِّ!. ١٠. مرة ثانيةً، أوبّخُكم، فأنتم الذين جْعلتم ذاتكم مثل أولئك الذين ليسوا هم، لكي تَكونونَ مَع أولئك الذين ليسوا هم.

الإصحاح الثالث عشر

١. لا تجعلوا ملكوت السموات يُصبحُ مُقفراً وسطكم. ٢. لا تكونوا متكبرين بسبب النور الذي يضئ، لكن كونوا لأنفسكم، كما أنا ذاتي لكم. ٣. لأنني وَضعتُ نفسي تحت اللعنةِ لكي أنكم يمكن أن تخلصون. ٤. لكن بطرس أجاب على هذه الكلماتِ وقالَ: " أحياناً تَحثُّوننا إلى ملكوت السموات، وأوقات أخرى، تبعدوننا يارب، أحياناً تُقنعُوننا وتَدْفعُونا إلى الإيمان وتَعدُونا بالحياةَ، وأوقات أخرى تَطْردُونا مِنْ ملكوت السموات".
٥. فأجابَ الرب وقالَ لنا: " أنني أعطيتُكم الإيمان عدة مرات، علاوة على ذلك، كشفت ذاتي لك يا يعقوب وأنتم كُلكمّ لم تعرفوني. ٦. الآن ثانية، أرى بأنكم تَبتهجُون كثيراً، فعندما تكونون متهللين فوق وعد الحياة، هل انتم مكتئبين على الرغم من هذا؟. وهل أنتم تَحْزنُون عندما تتعلمون عن ملكوت السموات؟. لكنَّكم، خلال الإيمان والمعرفةِ، قد نلتم الحياة.٧. لذلك ازدروا الرفضَ عندما تَسْمعُوه، لكن عندما تَسْمعُون الوعدَ، ابتهجُوا بالأكثرَ. حقاً، أقولُ لكم: أن الواحد الذين سينال الحياة ويؤمنُ بالملكوت، لن يتركه أبداً، حتى وإن شاءَ الآب أن يطرده ! .

الإصحاح الرابع عشر

١. هذه الأشياء التي أنا أقولها لكمّ في الوقت الحاضر. لكن الآن أنا سَأصْعدُ إلى المكان الذي جِئتُ مِنْه. ٢. لكنكم عندما أكون متلهّفاً أن أمضي، تقودوني بعيداً، وبدلاً مِنْ أنْ تُرافقوني، فأنتم تلاحقوني. ٣. لكن التفتوا إلى المجدِ الذي يَنتظرُني، وافتحوا قلوبَكم، استمعُوا إلى الترانيم التي تَنتظرُني في السموات. ٤. لأنني اليوم يَجِبُ أنْ آخذ مكاني عن يمين أبي. ٥. الآن أنا قُلتُ كلمتي الأخيرةَ لكم. وأنا سَأُغادرُكم. لأن مركبة من الريح رَفعتني، ومن الآنَ فصَاعِدَاً أنا سَأعرّي نفسي لكي أنا أكسو نفسي. ٦. لكن انتبهوا، طوبى لأولئك الذين كرزوا بالابن قبل نزوله، لكي، عندما جِئتُ، أنا يمكنني أن أصْعدُ.
٧. طوبى ثلاث مرات لأولئك الذين أعلنوا مِن قِبل الابن قبْلَ أنْ يجيئوا إلى الوجود، لِكي يكون لكم نصيبا معهم.

الإصحاح الخامس عشر

١. بَعْدَ أنْ قالَ هذه الكلماتِ، غادرَنا. لكنّنا أحنينَا ركبنا وركعنا، أنا وبطرس وأعطينَا شكراً، ورفعنا قلوبنا عالياً إلى السموات. ٢. سَمعنَا بآذانِنا ورَأينَا بعيونِنا، صوت الحروبِ ودوي بوق، واضطراب عظيم.٣. وعندما تَجاوزنَا ذلك المكان، رفعنا عقولنا عالياً أكثر. ورَأينَا بعيونِنا وسَمعنَا بآذانِنا: ترانيم وتسابيح ملائكية وابتهاج ملائكي. ٤. والعظمة السماوية كانت مرنمة، ونحن أنفسنا كُنّا مبتهجين.٥. بعد هذا ثانية، رَغبنَا أيضاً أنْ نُرسلَ أرواحَنا فوق إلى العظمة. وعندما صَعدنَا، لم يسمح لنا لرُؤية أو سَمْع أيّ شيء.٦. لأن باقي التلاميذ دَعونا وسَألونا: "ما هو ذلك الذي سَمعتَموه مِنْ المعلم ؟". " وما هو ذلك الذي قاله لكم ؟ ". و"إلى أين قد مضي".٧. ونحن أجبنَاهم: " صَعدَ، وأعطانا وعد ووَعدَنا بكُلّ الحياة، وكشف لنا الأبناء الذين يأتون بعدنا، حيث أنه كان قد طَلبَ منا أن نَحبُّهم، كما وعدنا أننا سنخلص لأجلهم.".

الإصحاح السادس عشر

١. وعندما سَمعوا، آمنوا بالرؤيا الإلهية، لكنهم كانوا غاضبين مِنْ أولئك الذين سَيولدَوا. ٢. من ثمّ أنا لم أكن راغباً أن أزعجهم، فأرسلتُ كُلّ واحد إلى المكان الآخر. ٣. لكنّي أنا ذاتي صعدت إلى أورشليم، مصلياً بأنني قَدْ أحْصلُ على نصيب مع الأحياء الذين سَيُكْشَفُون.

٤. وأنا أصلي بأنّ البداية قَدْ تَجيءُ منك، لهذا أنا سَأكُونُ قادر على أن أخلص. لأنهم سوف ينارون من خلالي، من خلال إيماني، ومن خلال آخرين الذين هم أفضل مني، لأنني رغبت أن أكون الأقل. ٥. لذلك اسمعَ بشكل جديّ، لجَعْل نفسك تَحْبُهم، وتَصلي بأنّك قَدْ تَحْصلُ على نصيب معهم. ٦. لأنه عَدا ما رويته، لمْ يَكْشفْ المخلص لنا رؤيا أخرى. ٧. لأجلهم نحن نكرز، بالفعل بنصيب مع أولئك الذين لهم يكرزون، أولئك الذين جعلهم الرب أبناءه.

من رون كاميرون في الأناجيل الأخرى (مطبعة ويستمنستر، فيلادلفيا عام ١٩٨٢م) كما أقتبس في ويلز بارنور في الإنجيل الآخر (هاربر روي، سان فرانسيسكو عام ١٩٨٤م) و فرانسيس وليام في مكتبة نجع حمادي بالإنجليزية.

الفصل الثالث

إنجيل المصريين السري

ترجمه من القبطية إلى الإنجليزية الكسندر بوهليج و فردريك وايز
Alexander Bohlig and Frederik Wisse

المقدمة

من المحتمل أن هذا الإنجيل قد ركب في مصر في منتصف القرن الميلادي الأول. أكليمندس السكندري و أوريجانوس قد عرفاه ، وهذا يبين تداوله داخل مصر ذاتها .

١– لماذا سمي بإنجيل المصريين.–

لقد أعتدنا كثيراً على أسماء الرسل مضافة للإنجيل، أما في هذه الحالة فإنه يذكر اسم مصر أو الإنجيل المسلم للمصريين. من سلم هذا الإنجيل للمصريين، بالطبع ليس واحداً من الرسل، و إلا كان قد كتب أسمه عليه. لذلك فإنه يمكن أن يكون الرب ذاته قد سلمه للمصريين. متى حدث ذلك؟. هذا السؤال بالتالي يطرح نفسه. بالطبع فليس في طفولة يسوع، عندما جاء إلى مصر وهو صبي مع العذراء مريم. لذلك يكون في فترة ما في حياة يسوع !. هذه الفترة يجب أن تكون خلال الفترة المفقودة من الأناجيل القانونية. لدينا مفتاحاً لذلك في الإنجيل المدعو بإنجيل الإثنى عشر الذي يذكر التالي: " و بعد ذلك أنهى يسوع دراسته للناموس، ثم نزل إلى مصر مرة أخرى حتى يمكنه أن يتعلم حكمة المصريين. حتى مثلما فعل موسى. . . و فعل كثيراً من الأعمال العجيبة، شافياً المرضى كلما مر خلال أقطارهم. " إنجيل الأثنى عشر ٦: ١٤، ١٦.

٢– المختارات التالية قد اقتبست من أبوكريفا العهد الجديد: مونتاجو رودس جيمس (أكسفورد: مطبعة كلاريندون عام ١٩٢٤ ص ١٠–١٢).

- أوريجانوس في وعظته الأولى عن إنجيل لوقا تحدث عن هؤلاء الذين حاولوا أن يكتبوا أناجيل من قبل (كما قال لوقا في افتتاحيته " إذا كان كثيرين قد أخذوا بتأليف قصة في الأمور المتيقنة عندنا، كما سلمها لنا الذين كانوا منذ البدء معاينين وخداماً للكلمة " لو ١:١). هؤلاء، كما قال، قد جاءوا إلى المهمة بتهور، بدون عطية النعمة الضرورية، بخلاف متى، مرقس، يوحنا، و لوقا ذاته. أمثال هؤلاء الذين ولفوا الإنجيل المعنون الإثني عشر وإنجيل المصريين. بعيداً عن ذلك، فهناك لكن قلائل ذكروا السفر. سلسلة من الفقرات من أكليميندس السكندري هي مصدرنا الأساسي للمعرفة. أنهم يتضمنون الآتي:

– أكليميندس السكندري في المتفرقات الجزء الثالث ٩. ٦٤: " بحيث كان بسبب أنه بعدما الكلمة قد قيلت عن النهاية، أن سالومي قد قالت: " إلى متى سيظل البشر يموتون؟. (الآن النص المقدس يتكلم عن الإنسان في مفهومين، الواحد المرئي، والنفس: ومرة ثانية،

عنه الذي في حالة خلاص، وعنه الذي ليس في الخلاص، ويخطأ ويدعى ميت بالنفس) وهو بروية قال أن الرب جاوب: طالما أنتم أيها النسوة تنجبون أطفال".

_ أكليميندس السكندري في المتفرقات الجزء الثالث ٩: ٦٦: " لماذا هم (الهراطقة الذين ينبذون الزواج) لا يقتبسون أيضاً هذه الكلمات التي قيلت لسالومي: هؤلاء الذين يتبعون كل شيء آخر، ماعدا التعليم الإنجيلي القانوني، لأنه عندما قالت: إنني حينئذ فعلت حسناً بعدم الإنجاب " متخيلة أنه ليس مسموحاً لها بإنجاب الأطفال، قال الرب مجاوباً: " لك أن تأكلي من الأعشاب، لكن الأعشاب المرة لا تأكلي ".

_ أكليمندس السكندري في المتفرقات الجزء الثالث ١٣: ٩٢: عندما استفهمت سالومي: متى يجب الأمور التي سألت عنها أن تكون معلومة، قال الرب: متى تدوسين رداء الخجل، ومتى الاثنان يصبحا واحداً، والذكر مع الأنثى ليسا ذكراً أو أنثى. في المقام الأول، من ثم فإننا ليست لدينا هذه الأقوال في الأناجيل الأربعة المنقولة إلينا، بل في ذلك الذي للمصريين. (التي تدعى الرسالة الثانية ل أكليمندس الروماني ١٢: ٢-٧: لأن الرب بذاته قد سأله واحد عن متى يأتي ملكوته ؟. فأجاب: عندما يصير الاثنان واحداً، والذي في الخارج مثل الذي في الداخل، والذكر مع الأنثى، ليسا ذكراً ولا أنثى ".) *.

_ في المتفرقات الجزء الثالث ٦: ٤٥: قال الرب إلى سالومي عندما استفهمت: إلى متى سيسود الموت ؟. " طالما أنتن أيتها النسوة تحبلن أطفالاً "، ليس بسبب أن الحياة هي مرض والخليقة شريرة: بل بإظهار تتابع الطبيعة: لأنه في كل حالات الميلاد تتبعه التحلل.

_ مقتطفات من ثيودوتيوس:٦٧. وعندما قال المخلص إلى سالومي أنه سيكون هناك موت، طالما النسوة تحبلن أطفالاً. هو لم يقل كأنه إساءة للميلاد، بل لأن ذلك ضرورياً من أجل خلاص المؤمنين.

_ أكليمندس السكندري في المتفرقات الجزء الثالث ٩: ٦٣: " لكن هؤلاء الذين جعلوا أنفسهم ضد خليقة الإله بسبب زهدهم، الذي له أسماً عادلاً رناناً، يقتبسون أيضاً تلك الكلمات التي تحدثت بها سالومي، التي قد ذكرت عنها من قبل. أنهم موجودون، كما أفتكر (أو أنا أخذتها) في الإنجيل حسب المصريين. لأنهم قالوا أن المخلص ذاته قال: أنني أتيت لأدمر أعمال المرأة. بالمرأة فإنه قد قصد الرغبة، وبالعمل فإنه قصد الميلاد والتحلل.

_ هيبوليتس في ضد الهرطقات الجزء الخامس: ٧: إن أصحاب بدعة ناثياناس يقولون أن النفس صعب أن تجدها أو أن تدركها، لأنها لا تستمر في نفس الشكل أو الطراز، أو في عاطفة واحدة حتى أن الواحد يمكن أن يصفها أو ليدرك جوهرها. وهم لديهم تلك التغيرات المختلفة للنفس، المذكورة في الإنجيل المعنون للمصريين.

_ إبيفانوس في الهرطقات ١١٢: ٢: (أصحاب بدعة سابيليوس) أن خطأهم الكلي والقوة التي به، هم أخذوها من بعض الأسفار الأبوكريفية، خاصة من ذلك الإنجيل الذي يدعى إنجيل المصريين، الذي له قد نسب البعض هذا الاسم. لأن فيه مثل تلك الأشياء قد سجلت أو عزيت مثلما من شخص المخلص، قال في زاوية ما خلاصته أنه قد أظهر لتلاميذه أن الآب والابن والروح القدس هم نفس الواحد.

إلى المدى الذي يمكن أعادة تركيب إنجيل المصريين من الإستشهادات السابقة، فإن محتواه يوحي إلى أنه أنجيل ثانوي باتجاه عقائدي واضح أسمياً تشجيع التوحد، وبخاصة رفض الزواج. أنه يشابه الأناجيل الغنوسية المتأخرة مثل بستس صوفيا وإنجيل مريم المجدلية في تحديد دور مهم في حوار يسوع مع التلاميذ الإناث، خاصة في تلك الحالة ل سالومي. وتعليماً

آخر يشجع إقصاء الفوارق الجنسية بين الذكر والأنثى، عقيدة يمكن وجودها في حالة أقوال يسوع في إنجيل توما القبطي.

* (الآن الاثنان واحد: متى تحدثنا الصدق واحداً مع الآخر، فهناك بالحق روحاً واحداً في جسدين. وهذا الذي في الخارج مثل الذي في الداخل: يعني أنه دعي النفس هي تلك التي في الداخل، والجسد هو ذاك الذي في الخارج. فحينما يكون جسدك ظاهراً للنظر، هكذا أيضاً نفسك تظهر بالأعمال الصالحة. والذكر مع الأنثى ليسا ذكر ولا أنثى: هذه قالها أن الأخ يرى أخته، فلا يمكن أن تكون لديه أفكار عنها كأنثى، و أنها ليس لديها أفكار عنه كذكر).

٣- الرسالة الثانية لأكليمندس الروماني جميع اقتباساتها هي من إنجيل المصريين (لذلك يظن أنها لأكليمندس السكندري):

- في الإصحاح الرابع:٥ " حتى إن اجتمعتم سوياً إلى في حضني، مع ذلك إن أنتم لم تحفظوا وصاياي، سوف ألقيكم بعيداً وأقول لكم: أرحلوا عني، إني لا أعرفكم، أنتم فاعلي الإثم ".

- في الإصحاح الخامس:٢-٣" لأن الرب يقول: أنتم ستكونون حملان وسط ذئاب. أجاب بطرس وقال له: "ماذا حينئذ إن مزقت الذئاب الحملان إلى أشلاء ؟". قال يسوع لبطرس: "بعد موت الحملان، لم يعد لديها خوف من الذئاب، و بمثل هذه الطريقة، لا تخافوا من الذين يقتلونكم ولا يقدرون أن يفعلا أكثر لكم، بل خافوا منه الذي بعد موتكم، لديه القدرة على كلاً من النفس والجسد ليلقيهم في نار جهنم ".

- الإصحاح السابع: ٦ " لهؤلاء الذين لا يحفظون الختم غير مكسور تقول الأسفار المقدسة: دودهم لن يموت، ونارهم لن تطفأ، وهم يكونون فرجة لكل جسد".

- الإصحاح الثامن: ٦ " إن لم تحفظوا ما هو صغير، من سوف يعهد لكم بالكبير ؟. لذلك أقول لكم: من هو أمين في القليل، أمين أيضاً في الكثير. ذلك هو حينئذ ما يعنيه: "أحفظوا الجسد مقدساً والختم غير دنس، حتى يمكن أن تنالوا الحياة الأبدية".

- الإصحاح الحادي عشر: ٢-٤ " لأن كلمة النبوءة تقرر:التعساء هم هؤلاء ذوي الضمير المزدوج والذين يشكون في قلوبهم، الذين يقولون: كل تلك الأمور قد سمعناها في أزمنة آبائنا، لكننا مع أننا انتظرنا يوم بعد يوم، فإننا لم نرى شيئاً ما منهم قد أكتمل. أنتم أيها الأغبياء، قارنوا شجرة، خذوا مثلاً من كرمة العنب. أول الجميع هي تبعث أوراقها، ثم تظهر البراعم، بعد ذلك، العنب المز، ومن ثم الثمار كاملة النضج. هكذا بالمثل شعبي قد أحتمل الإضطرابات والبلايا، لكن بعد ذلك سوف ينال الخير ".

- الإصحاح السابع عشر:٥ " لأن الرب قد قال: " أنني قد جئت لجمع جميع الأمم سوياً والأسباط والألسن " ذلك قال في يوم ظهوره، عندما سيأتي و يفدينا، كل واحد حسب أعماله ".

٤- رون كاميرون يمدنا بالتعليقات التالية في مقدمته للأناجيل الأخرى:

بالرغم من قلة الشظايا الموجودة، فإن اللاهوت في إنجيل المصريين هو واضح: كل شظية تصادق على الزهد الجنسي كوسيلة لكسر الحلقة المميتة للميلاد وغلبة الفوارق الشريرة المزعومة بين الذكر والأنثى، ليجعل جميع الأشخاص يعودون لما هو قد فهم ليكون حالتهم البدائية الخنثوية. اللاهوت ينعكس في تفسيرات تأمليه لروايات التكوين والسقوط (تكوين ١: ٢٧، ٢: ١٦ - ١٧، ٢٤، ٣: ٢١). بناء عليه فإن وحدة الإنسان كانت قد تمزقت بخلق المرأة والانفصال الجنسي. الخلاص قد ظن أن يكون بإعادة آدم وحواء إلى البداية الأساسية، إزالة الجسد، واتحاد الجنسين. هذه العودة للحالة البدائية قيل أنها قد اكتملت أو على الأقل قد رمز

إليها في المعمودية. في هذا الاعتبار، فإن إنجيل المصريين يمكن مقارنته برسالة بولس لأهل غلاطيه (غلاطيه ٣: ٢٦ – ٢٨) و لأهل كورنثوس الأولى (١ كورنثوس ١٢: ١٣)، التي تفترض مقدماً ذلك اللاهوت في المعمودية، لكن يستخدم التقليد بطريقة مختلفة، مفسراً الفكرة الرئيسية للوحدة كفئة اجتماعية ليشير إلى إتحاد اليهود مع اليونانيين، عبيداً وأحراراً، ذكوراً وإناثاً ؟. ثم يواصل رون كاميرون أن يلاحظ أن " التقنيات التكوينية " للأقوال المتوسعة في حوارات صغيرة هي تشبه لذلك الموجود في إنجيل توما وحوارات المخلص " في كلا من تعبيرات الشكل والتركيب، وفي تعبيرات الموضوع المادي والمحتوى ". أما بخصوص تاريخ التأليف، فإن كاميرون يقرر أن التاريخ المبكر المحتمل لتركيب هذا الإنجيل يكون في منتصف القرن الميلادي الأول، عندما كانت تقاليد الأقوال مثل تلك التي يشهد عليها الرسالة الأولى لكورنثوس، كانت متداولة. أما التاريخ المتأخر للتركيب هو في منتصف القرن الميلادي الثاني. عندما كانت المجموعات الغنوسية قد انتحلت هذا الإنجيل، مستخدمة تلك الأقوال التي بعد ذلك بمدة قصيرة قد أقتبسها أكليمندس السكندري. مؤسساً على المتوازيات التركيبية في علم النحو والصرف للتقليد، فإن تاريخاً يبدأ من آخر القرن الميلادي الأول أو بداية القرن الميلادي الثاني هو أكثر احتمالاً.

٥- بعد ترجمتي لنص إنجيل المصريين المعطى في مكتبة نجع حمادي:

فإنني لم أجد أي من الاقتباسات التي قال بها كل من الآباء الرسوليين وكتاب تاريخ الكنيسة في النص المعطى لنا من مكتبة نجع حمادي. فأما أن هؤلاء الآباء الرسوليين، وخاصة أكليمندس السكندري كانوا يقتبسون من إنجيل آخر خلاف إنجيل المصريين، أو أن ما هو معطى في مكتبة نجع حمادي تحت أسم إنجيل المصريين، هو سفراً سرياً آخر تحت لقب إنجيل المصريين أي ما يمكن أن يطلق عليه إنجيل المصريين السري وهذا هو المقترح له في هذا التجميع تحت بند الأناجيل السرية.

وأغلب كتابات مكتبة نجع حمادي تأخذ لقب السري. فلهذا نقترح أن مكتبة نجع حمادي تخص تجميعاً لأناجيل سرية لمجموعة خاصة أو ما يمكن أن يكون ترجمة لما يمكن أن يكون قد جلبه القديس مرقس معه عند زيارته للإسكندرية.

إنجيل المصريين السري

ترجمه من القبطية إلى الإنجليزية الكسندر بوهليج و فردريك وايز

Alexander Bohlig and Frederik Wisse

الإصحاح الأول

١. السفر المقدّس للمصريين عن الروح الأعظم الغير مرئي، ألآبّ الذي أسمه لا نقدر أن ننطق به، هو الذي خرج من قممّ الكمال، نور مِنْ دهور النور، نور صمت العناية الإلهية وآبّ الصمتِ، نور الكلمة والحق، نور عدم الفساد، النور السرمدي المشع مِنْ دهور النور، ألآبّ الذي يوحي، الغير ملحوظ، الأبدي الغير معلن، دهر الدهور، الوارث، الذاتي الخلق، الذاتي النفس، الغريب، الدهر الحق الحقيقي.

٢. ثلاثة قواتْ خرجتْ منه، هم ألآبَّ والأمَّ والابن، مِنْ الصمت الحيِّ، الذي خرجَ مِنْ ألآبِّ عديم الفساد. هؤلاء أتوا مِنْ صَمتِ ألآبِّ المجهول.٣. ومِنْ ذلك المكان، خرج دوميدون Domedon دوكسيميدون Doxomedon، دهر الدهور ونور لكل واحد مِنْ قواهم. ٤. وهكذا خرجَ الابن رابعاً، الأمَّ خامساً، ألآبِّ سادساً. ٥. هو كان.... لكن غير معلن، أنه هو الذي غير ملحوظ بين كُلّ القواتْ، والأمجاد والاستقامة.

الإصحاح الثاني

١. مِنْ ذلك المكان، القوات الثلاث خرجتْ، الثلاثة أوجدود ogdoads (الثمانية) الذي أخرجهم ألآبَّ في صمتِ مع عنايته مِنْ حضنه، أي ألآبَّ الأمّ والابن. ٢. الأوجدود الأول الذي بسببه خرج الصبي ثلاثي الذكورة، الذي هو الفكرُ، والكلمة، والاستقامة، والحياة الأبديّة، الإرادة، العقل، والمعرفة المسبقة، الأبّ الخنثوي.

٣. الأوجدود - القوَّة الثانية، الأمّ باربيلو العذراء التي تَترأسُ على السموات والكاروبيم، القوَّة الغير مفسّرة، الأمّ الفائقة الوصف. هي نَشأتْ مِنْ ذاتها... خَرجتْ، اتفقتْ مع أبّ الصمتِ الصامتِ.

٤. الأوجدود - القوَّة الثالثة، ابن الصمتِ الصامتِ، وتاج الصمتِ الصامتِ، ومجد الأبّ، وفضيلة الأمّ، هو ُولدُ من حضن القواتْ السبع للنور العظيم، للأصواتْ السبع، والكلمة هي إكمالهم. ٥. هذه هي القوات الثلاث، الثلاثة الأوجدود الذي ألآبّ، خلال عنايته ولَدَهم مِنْ حضنه، إنه ولدهم في ذلك المكان.

الإصحاح الثالث

١. خرجَ دوميدون دوكسيميدون، دهر الدهور والعرش الذي فيه، والقواتْ المحيطة التي تُحيطه، الأمجاد والاستقامة.٢. إنّ آبَّ النور العظيم، الذي خرج مِنْ الصمتِ، هو دهرُ الدوكسيميدون العظيم، الذي فيه يَرتاحُ الصبي ثلاثي الذكورة.٣. وعرش مجدِهِ أسّسَ فيه، هذا الواحد الذي عليه منقوش أسمِه الغير مكشوف على اللوحة... واحدة هي الكلمة، آبّ نور كُلّ شيء، هو الذي خرج مِنْ الصمتِ، بينما يَرتاحُ في الصمتِ، هو الذي مِنْ الصمتِ، بينما يَرتاحُ في الصمتِ، هو الذي اسمه في رمز مخفي.

٤. سراً خفياً مخفياً غير مرئي قد خرج: (سبعة حروفx٢٢ مرة كل حرف).

iiiiiiiiiiiiiiiiiiiiii EEEEEEEEEEEEEEEEEEEEEE oooooooooooooooooooooo
uuuuuuuuuuuuuuuuuuuuuu eeeeeeeeeeeeeeeeeeeeee
aaaaaaaaaaaaaaaaaaaaaa OOOOOOOOOOOOOOOOOOOOOO

٥. وبهذه الطريقة، أعطتْ القواتْ الثلاث تسبيحاً إلى الروح العذراء الغير مسمّاةِ الغير مرئية العظيمةِ، الروح الغير مدعوة، وذكرها البكر.٦. هم طلبوا قوَّة. ٧. خرج صمت الصمتِ الحيِّ، أي أمجاد واستقامة في الدهور (..)،، أضيفت ربواتْ عليه (..)، الذكور الثلاثة، النسل ثلاثي الذكورة، الأجناس الذكرية... (المجلد السادس يضيف في السطر ٥٥ الآتي: أمجاد ألآبِّ، أمجاد المسيح العظيم، والابن الذكري، الأجناس...) ملأت الدوكسيميدون، الدهر العظيم بقوَّةِ كلمةِ البليروما الكاملة.

الإصحاح الرابع

١. حينئذ فإن الصبي مثلث الذكورة، للمسيح العظيم الذي مَسَحَهُ الروح العظيمة الغير مرئية – هو الذي قوَّته دُعِيتْ أينون 'Ainon' - أعطتْ تسبيحاً للروح العظيمةِ الغير مرئية وذكره البكر يوئيل Yoel وصمت الصمتِ الصامتِ، والعظمة التي (...) هي فائقة الوصف. ٢. (...) لا توصف (...) لا يجاب عليها و غير مفسّرة، الواحد الأول (الذي هو) غير معلن، (...) الذي هو عجيباً (...)فائق الوصف (...) هو الذي له كُلّ عظمة العظمة للصمتِ في ذلك المكان. ٣. قدم الصبي مثلث الذكورة تسبيحاً وسأل مِنْ أجل قوَّة من الروح البكر العذراء العظيمة الغير مرئية.

٤. ثمّ ظهرَ هناك في ذلك المكان (...)الذي (...)الذي يَرى الأمجادَ (...) الكنوز في (...) الأسرار الخفية التي لا ترى (...) للصمت، الذي هو الذكر البكر ليوئيل. ٥. حينئذ ظهر طفل الصبي أسفيش Esephech. ٦. وهكذا هو أكملَ، أي ألآبّ الأمّ الابن، الأختام الخمسة، القوَّة لا تقهر التي هي المسيح العظيم لكُلّ غير الفاسدين... (سطر واحد لا يمكن استرداده)... قدّوس (...) النهاية، الغير فاسد (...) و (...) هم قواتْ وأمجادَ وإستقامة (...) هم خرجوا... (خمسة سطور لا يمكن استردادهم).

٧. ... هذا الواحد جلب تسبيحاً للغير مكشوف، السر الخفي المخفي (...) المخفي .... (٤ أسطر لا يمكن استردادهم). ٨. ... هو في أل (...) و الدهور (...) العروش، (...) ووكُلّ واحد (...) ربوات من قوات بدون عددِ يُحيطهم، أمجاد واستقامة (...) ٩. وهم (...) للآبِّ، والأمّ، والابن، وكُلّ البليروما، التي قبل ذلك، والأختام الخمسة، والسر الخفي والأسرار الخفية. ١٠. هم ظهروا... (٣أسطر لا يمكن استردادهم) الذي يَترأسُ على (...) والدهور ل (...) حقاً بالحقيقة (...) وأل... (٤أسطر لا يمكن استردادهم)... وحقاً بالحقيقة الدهور الأبدية.

الإصحاح الخامس

١. ثمّ خرجت العناية الإلهية مِنْ الصمتِ، والصمت الحيّ للروح، وكلمة ألآبِّ، ونور. ٢. هي (جلبت) الأختام الخمسة التي ولدَها ألآبّ مِنْ حضنه وهي مَرّتْ من خلال كُلّ الدهور التي ذكرتُ قبل ذلك. ٣. وهي أسّستْ عروشَ المجدِ، وربوات من الملائكة بدون عددِ الذي أحاطهم، قوات، وأمجاد عفيفة، الذين رنموا وأعطوا مجداً.

٤. الكُلّ أعطى تسبيحاً بصوت واحد، بالإجماع، بصوتٌ واحد غير صامتُ أبَداً، (...) إلى ألآبِّ، والأمّ، والابن (...). ٥. وكُلّ البليروما التي ذكرتُ قبل ذلك، الذي هو

المسيح العظيم، الذي مِنْ الصمتِ، الذي هو الصبي العفيفُ تلامائيل، تلميخائيل، إلى، إلى ماكار شيث Telmael Telmachael Eli Eli Machar Machar Seth، القوَّة التي هي حياة حقيقية، والذكر البكر الذي معه يوئيل، وأسبيش حامل المجدِ، طفل الصبي وتاج مجدِه، مِنْ الأختامِ الخمسة، للبليروما التي ذكرتُ قبل ذلك.

الإصحاح السادس

١. هناك خرجت الكلمة الحيّة العظيمة المولودة ذاتياً، الإله الحقيقي، هو الذي اسمه أنا سوف أقوله، قائلاً: (...) أيا (...) ذا أوس أزرس (...) الذي هو إبنُ المسيح العظيم، الذي هو ابنُ الصمتِ الفائق الوصفِ، الذي خرج مِنْ الروح العظيم الغير مرئي الغير فاسد. ٢. ابنُ الصمتِ وظهر الصمتِ...(سطر لا يمكن استرداده)... غير مرئيا (...) إنسان وكنوز مجدِه. ٣. ثمّ ظهرَ في المكشوف(...)وهو أسّسَ الأربعة دهور، بكلمة هو أسّسَهم.

٤. هو جَلبَ تسبيحاً إلى الروح البكر الغير مرئية العظيمة، صمت الآبِّ، في صمت الصمت الحيِّ للصمتِ، المكان حيث يَرتاحُ الإنسان... (سطران لا يمكن استردادهم). ٥. ثمّ خرج من هذا المكان سحابة من النور العظيم، القوَّة الحيّة، أم المقدّسين الغير فاسدين، القوة العظمى، الميروثي Mirothoe. ٦. وهي ولَدته الذي يَدعّي أنا أسمّيه، قائلاً: " إين، إين، أيا، أيا " ثلاث مرات.

الإصحاح السابع

١. لأن هذا الواحد هو آدامز، هو نوراً شَعّ مِنْ النور، هو عينُ النور. ٢. لأن هذا هو الإنسان الأول، هو الذي من خلاله والذي إليه كُلّ شيء جاءَ إلى الوجود، ودونه لا شيء جاءَ إلى الوجود. ٣. خرج ألآبّ الغامض المجهول. نَزلَ مِنْ فوق لإلغاء النقص.

٤. حينئذ فإن اللوغوس العظيم، الألوهية الذاتية، والإنسان الغير قابل للفساد آدامز، اختلطا ببعضهم البعض. فجاء لوغوس الإنسان إلى الوجود. ٦. مع ذلك فأن الإنسان جاءَ إلى الوجود خلال كلمته.

٧. أعطىَ تسبيحاً إلى الروح البكر الغير مرئية، الغير مفهوم، والذكر البكر، والطفل ثالوث الذكورة، والذكر البكر يوئيل، و إسفش Esephech حامل المجدِ، طفل الطفلِ وتاج مجدِه، ودهر دوكسيمدون - العظيم، والعروش التي فيه، والقوات التي تُحيطُه، الأمجاد والاستقامة، والبليروما كلها التي ذكرتُ قبل ذلك، والأرض الأثيرية، متلقي الإله حيث يَستلمُ الناس المقدّسينَ للنور العظيم شكلاً، رجال أبِّ الصمتِ الحيِّ الصامتِ، ألآبّ وكل البليروما، كما ذكرتُ قبل ذلك.

الإصحاح الثامن

١. حينئذ فإن اللوغوس العظيم، الألوهية الذاتية divine Autogenes، وأعطىَ الإنسان الغير قابل للفساد آدامز Adamas، تسبيحاً، (و) طلبوا من أجل قوّة وعزماً أبديّا من أجل الذاتي Autogenes، لإكمالِ الدهور الأربعة، لكي أنه من خلالهم، هناك قَدْ يَظْهرُ (...)المجد وقوَّة الآبِّ الغير مرئي، للبشر المقدّسين، للنور العظيم الذين سَيَجيئان إلى العالمِ، الذي هو صورةُ الليل. ٢. سَألَ الإنسان الغير قابل للفساد آدامز من أجلهم أبناً منه ذاته، لكي هو (الإبن) يُصبحَ أبَّ الجنس العفيفِ الثابتِ، لكي، خلاله (الجنس)، الصمت

والصوت قدْ يَظْهران، ومِنْ خلاله، يمكن للدهر الميت أن يقيم ذاته، حتى أنه يمكن أن يُذوّبُ.
٣. وهكذا خرج هناك مِنْ فوق قوّةِ النور العظيم، ألتجل (الظهور). ٤. وَلَدتْ الأنوار الأربعة العظيمة: هارموزيل Harmozel، أوروِيائيل Oroiael، دافيث Davithe، إيليس Eleleth، وشيث العفيف العظيم، ابن آدامز الإنسان الغير قابل للفساد. ٥. وهكذا أكتملَ السباعي الكامل hebdomad، الذي وُجِدَ في الأسرار الخفية المخفية. ٦. عندما نالت المجدَ، هي أصبحت أحدَ عشرَ أوجدود ogdoad.

الإصحاح التاسع

١. وأومأ ألآبَّ بالموافقة؛ وكانت البليروما الكاملة للأنوار مسرورةً بشكل جيد جداً.
٢. فخرجت رفيقاتهم لإكمالِ الأوجدود للألوهية الذاتية: النعمة للنور الأول هارموزيل، الإدراك للنور الثاني أوروِيائيل، الفَهْم للنور الثالث دافيث، الكبرياء للنور الرابع إيليس.
٣. هذا هو الأوجدود (الثماني) الأول للألوهية الذاتية.
٤. وأومأ ألآبَّ بالموافقة؛ وكانت البليروما الكاملة للأنوار مسرورةً بشكل جيد جداً.
٥. ثم خرج <الخدام>: الواحد الأول، غمالائيل العظيم Gamaliel للنور العظيم الأول هارموزيل Harmozel، وجبرائيل العظيم Gabriel للنور العظيم الثاني أوروِيائيل Oroiael، و صاملو العظيم Samlo للنور العظيم دافيث Davithe، وأبراساكس Abrasax العظيم للنور العظيم إيليس Eleleth.
٦. و خرج أقران هؤلاء بإرادة المسرة الصالحة للآبّ: الذاكرة للواحد العظيم الأول غمالائيل، المحبة للواحد العظيم الثاني جبرائيل، السلام للواحد العظيم الثالث صاملو، والحياة الأبديّة للواحد العظيم الرابع أبراساكس. ٧. هكذا اكتملت خمسة أوجدود، مجموع كلي من أربعون، كقوّة عظيمة غير مفسّرة.

الإصحاح العاشر

١. حينئذ فإن اللوغوس العظيم، الذاتي Autogenes، وأعطتْ كلمة البليروما للأنوار الأربعة تسبيحاً للروح العذراء العظيمة الغير مرئية التي لا تطلب، والذكر البكر، ودوكسيميدون الدهر العظيم، والعروش التي فيهم والقوات التي تُحيطُهم، أمجاد، سلطات، والقوات <و> الطفل ثالوث الذكورة، و الذكر البكر يونيل، وأسفيش حامل المجدِ، طفل الطفلِ وتاج مجدِه، كُلّ البليروما وكُلّ الأمجاد التي هناك، البليرومات السرمدية <و> الدهور الغير مسمّاة، لكي هم يَسمّون ألآبَّ الرُبعَ، بالجنس العفيفِ، (و)

حتى يمكن أن يدعون بذرة ألآبّ، بذرة شيث العظيم.

٢. ثمّ أرتجفَّ كُلّ شيء، والارتعاد أمْسَكَ بغير الفاسدين. ٣. ثمّ خرج الثلاث أطفال الذكور مِنْ أعلى إلى أسفل، إلى غير المولودين والمولودين ذاتياً، وأولئك الذين أنجبوا في الذي وُلِدَ. ٤. خرجت العظمة، العظمة الكاملة للمسيح العظيم. ٥. أسّسَ العروشَ في المجدِ، ربوات بدون عدد، في الدهور الأربعة حولهم، ربوات بدون عدد، قوات، أمجاد، واستقامةِ. ٦. وهم خرجوا بهذه الطريقة.

٧. والكنيسة الروحية العفيفة زادتْ في الأنوار الأربعة للعظيم، الذاتي الحي Autogenes، إله الحق، مسبحة، مرتلة (و) معطية مجداً بصوت واحد، بالإجماع، بفَمٍ لا يَرتاحُ، إلى الآبِّ، والأمّ، والابن، وكلّ البليروما الكاملة، كما ذكرتُ مِنْ قبل. ٨. الأختام الخمسة التي تمتلكُ الربوات، وهم الذين يَحْكمونَ على الدهور، وهم الذين يَحْملونَ مجدَ الزعماء، قد أعطوا أمراً أن يكشفوا إلى أولئك المُسْتَحِقِينَ.آمين.

الإصحاح الحادي عشر

١. حينئذ فإن شيث العظيم، ابن الإنسان الغير قابل للفساد آدامز، أعطىَ تسبيحاً إلى الروح البكر العظيمة الغير مرئية التي بلا اسم ولا تطلب، والذكر البكر، والطفل ثلاثي الذكورة، والذكر البكر يوئيل، وأسفيش حامل المجدِ وتاج مجدِه، طفل الطفل، ودهور الدوكسوميدون العظيمة Doxomedon، و البليروما التي ذكرتُها مِنْ قبل، وسَألتُ عن بذرتِه. ٢. حينئذ خرج هناك مِنْ هذا المكان: القوة العظمى للنور العظيم بليسيزا Plesithea، أم الملائكة، أم الأنوار، الأم الممجدة العذراء بالنهود الأربعة، جالبين ثماراً من عمورة Gomorrah كربيع، وسدوم Sodom التي هي ثمار ربيع عمورة التي فيها. إنها خرجت من خلال شيث العظيم.

٣. حينئذ تهللَ شيث العظيم على الهبةِ التي وُهِبَتْ له مِن قِبل الطفل العفيفِ. ٤. هو أخذ بذرتَه مِنْها مع النهود الأربعة، العذراء، ووضعها معه في الدهر الرابع (أو في الدهور الأربعة) في النور الثالث العظيم دافيز.

الإصحاح الثاني عشر

١. بعد خمسة آلاف عام، تَكلمَ النور العظيم إيليس: "دعوا شخص ما يَحْكمُ على الهيولي (مادة الكون قبل تكوينه) والجحيم".٢. وظهرتْ هناك سحابة اسمها هيليك صوفيا (حكمة الهيولي) (...). ٣. فتطلّعتْ على أجزاء الهيولي، كان وجهها مثل (...) في شكلها (...)دمّ. ٤. وتَكلمَ الملاك العظيم غمالائيل إلى جبرائيل العظيم، خادم النور العظيم أوروبائيل قائلاً: " ليخرج ملاكاً لكي هو يَحْكمَ لكي هو يَحْكمَ على الهيولي والجحيم ".

٥. حينئذ فإن السحابة بكونها موافقة، خرجت في ذرتان روحيتان، نُورٌ في كل واحدة منها. (...) العرش، الذي وضع في السحابة فوق.٦. حينئذ فإن ساكلا Sakla الملاك العظيم، رأى الجني العظيم الذي كان معه نبروئيل Nebruel.٧. وهم أصبحوا سوياً روحاً مُنجبُة روحَ الأرض. هم أنجبوا سوياً ملائكة مساعدين.

٨. قال ساكلا إلى الجني العظيم نبروئيل: " فلتدع الإثني عشرَ دهراً أن يَجيئونُ إلى الوجود في (...)دهر، عوالم (...) ". ٩. (...) قالَ الملاك العظيم ساكلا بإرادة الذاتي Autogenes: " هناك سَيَكُونُ (...)عددِ سبعة (...) ". ١٠. وهو قالَ إلى الملائكةِ العظيمةِ: " أذهبُوا وليتَركَ كُلّ واحد منكم يَحْكمُ عالمَه.". فكل واحد مِنْ هذه الملائكةِ الإثني عشرَ خرج.

١١. إنّ الملاكَ الأولَ أثوس Athoth هو الواحد الذي تدعوه الأجيالُ العظيمة للبشر (الحاصد). الثاني هو هارماس Harmas الذي هو عينُ النار. الثالث هو جاليلا Galila. الرابع هو يابل Yobel. الخامس هو أدوناي Adonaios الذي يُدْعَى السابوس Sabaoth (رب الجنود). إنّ السادس هو قايين Cain، الذي تَدْعوه الأجيالَ العظيمة للبشر الشمس.

السابع هو هابيل. الثامن هو أكريزينا Akiressina. التاسع هو يوبيل Yubel، العاشر هو هارموبيل Harmupiael. الحادي عشر هو أرشير أدونين Archir-Adonin. الثاني عشر هو بيلياس Belias. ١٢. أولئك هم الذين يَترأسُون على الجحيم والهيولي.

الإصحاح الثالث عشر

١. وبعد تأسيس العالمِ، قالَ ساكلا إلى ملائكتِه: " أنا، أنا إله غيور، وما عداي لا شيء جاءَ إلى الوجود ". منذ أن وَثقَ بطبيعتِه.٢. ثمّ صوت جاءَ مِنْ الأعالي قائلاً: "الإنسان يَوجدُ، وإبن الإنسان ". ٣. بسبب نزولِ الصورةِ العليا، التي هي مثل صوتِها في العلو للصورة، التي تطلعت من خلال تطلع الصورة العليا، شُكلَ المخلوق الأول.

٤. بسبب هذا، جاءَتْ ميتانويا Metanoia إلى الوجود. ٥. هي نالت كمالها وقوَّتَها مِنْ قِبل إرادة الآبِّ، وموافقته، التي بها وافق على الجنس العظيم الغير قابل للفساد الغير متحرك، للرجالِ الهائلين العظماءِ المقتدرين لشيث العظيم، لكي يَبْذرَ في الدهور الذي كَانَ قَدْ وُلِدَ، لكي أنه من خلال ميتانويا، النقص قَدْ يُمْلأُ. ٦. لأنها خرجت مِنْ فوق، إلى أسفل إلى العالمِ، الذي هو صورةُ الليلِ. ٧. فلما جاءتْ، هي صليت من أجل (توبة) كلاً من بذور الأراكونات لهذا الدهر < و > السلطات التي خرجت منه، تلك (البذور) المُدَنَّسةِ التي مِنْ إنْجاب الإله الجني التي ستَفنى، و بذرة آدم و شيث العظيم الذي مثل الشمس.

الإصحاح الرابع عشر

١. ثمّ الملاك العظيم هورموس Hormos جاءَ ليعد خلال العذارى البَذّار المُفسَدِ لهذا الدهر، في وعاء مقدّس وليد اللوغوس، خلال الروح القدس، بذرة شيث العظيم.٢. ثمّ جاءَ شيث العظيم وجَلبَ بذرتَه. و كانت مبُذورَة في الدهور التي خرجت، عددهم يَكُونَ بمقدار سدوم. ٣. البَعْض يقول أن سدوم هي مكانُ مَرعى شيث العظيم، الذي هو عمورة. ٤. لكن الآخرين (رأي) يقولون أن شيث العظيم أخرجَ نباته مِنْ عمورة وزَرعَه في مكان ثاني، الذي له أعطى الاسمَ سدوم.

٥. هذا الجنسُ الذي خرج خلال إدكولا Edokla. ٦. لأنها وَلدتْ خلال الكلمةِ، للحق والعدالةِ، أصل بذرةِ الحياةِ الأبديّةِ، التي هي مَع أولئك الذين سَيُثابرُون، بسبب معرفةِ إنبثاقِهم. ٧. هذا الجنسُ العظيم الغير قابل للفساد الذي خرج خلال ثلاثة عوالمِ إلى العالمِ.

الإصحاح الخامس عشر

١. وجاءَ الطوفانَ كَمِثال، لإتمامِ الدهرِ. ٢. لكنّه سَيُرسلُ إلى العالمِ بسبب هذا الجنس. حريق مدمر سَيَقعُ على الأرض. ٣. ونعمة ستَعُودُ إليها مَع أولئك المنتمين لهذا الجنس، خلال الأنبياء و الحراس الذين يَحْرسونَ حياةَ هذا الجنس. ٤. بسبب هذا الجنس، مجاعات ستَحْدثُ، و أوبئة. لكن هذه الأشياء سَتَحْدثُ بسبب الجنس العظيم الغير قابل للفساد. فبسبب هذا الجنس ستَجيءُ ستَجيءُ تجارب وكذب الأنبياء المزيّفين.

٥. ثمّ شيث العظيم رَأى نشاطَ الشيطان، والعديد مِنْ مظاهره، ومكائده التي سَتَقعُ على جنس (شيث) الغير قابل للفساد الغير متحرك، وإضطهاد قواته حتى أنهم تَصرّفوا ضدّ ذاتهم.

ماشار شيث Telmael Telmael Heli Heli Machar Machar Seth ، القوَّة التي تَعِيشُ حقاً بالحقيقة ، والذكر البكر يوئيل Youel ، وأسبش Esephech حامل المجدِ وتاج مجدِه، ودهر دوكسيميدون العظيم، والعروش التي فيه ، والقوات التي تُحيطُهم، والبليروما كاملة ، كما ذكرتُ قبل ذلك.٧. وهو طلب حرّاسة على بذرتِه.

الإصحاح السادس عشر

١. ثمّ خرج هناك مِنْ الدهور العظيمة، أربعمائة ملاكَ أثيريَ، يصاحبهم إيروزائيل العظيم Aerosiel، وسيلمشيل العظيم Selmechel، لحِراسَة الجنس العظيم الغير قابل للفساد، ثماره، والرجال العظماء لشيث العظيم، مِنْ زمن ولحظة الحق والعدل، حتى إتمامِ الدهر وأراكوناته، أولئك الذين القضاة العظماء حَكموا عليهم بالموت.٢. ثمّ أرسلَ شيث العظيم بالأنوار الأربعة بمشيئة الذاتي Autogenes، والبليروما بالكامل، خلال <العطية> والمسرة الصالحة للروح العظيم الغير مرئي، والأختام الخمسة والبليروما بالكامل.

٣. مَرَّ من خلال الثلاثة دورات parousias التالية التي ذكرتُها قبل ذلك: الطوفان، الحريق المدمر، ومحاكمة الأراكونات والقوات، لإنقاذها (الجنس) الذي خلال مصالحةِ العالم، والمعمودية خلال جسد اللوغوس المولود الذي أعده شيث العظيم من أجل ذاته سراً، خلال العذراء، لكي يُولد القديسين بواسطة الروح القدس، خلال رموز سرية غير مرئية، خلال مصالحة العالم بالعالم، وخلال نبذ العالم، وإله الدهور الثلاث عشر، و<خلال> دعوات القديسين والدهور الفائقة الوصفِ، و<خلال> الحضن الغير قبل للفساد، و<خلال> النور العظيم للآب الذي وجد من قبل عنايته الإلهية وأسس من خلالها المعمودية المقدسة التي تفوق السموات، خلال الواحد اللوغوس المولود الغير قابل للفساد، أي يسوع الواحد الحي، أيضاً هو الذي وضعه شيث العظيم. ٤. وخلاله، سمّرَ قوات الثلاث عشر دهراً، وأسّسَ أولئك الذين يُولَدونَ ويُبْعدونَ.٥. هو سلَحَهم بدرع معرفةِ هذا الحق، بقوَّةِ لا تقهر مِنْ عدم الفساد.

الإصحاح السابع عشر

ظَهرَ هناك إليهم الخادم العظيم المُرافق العظيم يوسيوس مزاريوس يوسديكوس Yesseus Mazareus Yessedekeus، الماء الحيّ، والزعماء العظماء، يعقوب العظيم، ثيوبمتوس Theopemptos، و إيزوئيل Isaouel، وهم الذين ترأسوا على ربيع الحق، ميخيوس Micheus وميخار Michar و منيسينوس Mnesinous، وهو الذي يَترأسُ على معمودية الحق، والمطهرين، وسيسن جن فارانجين Sesengenpharanges، وهم الذين ترأسوا على بوابات المياه، ميخوس وميخار، وهم الذين ترأسوا على الجبل، سلادو Seldao والاينوس Elainos، ومستلمو الجنس العظيم الغير فاسد، الرجال المقتدرين لشيث العظيم.٢. خدام الأنوار الأربعة، غمالائيل العظيم، جبرائيل العظيم، سامبلو العظيم، وأبراساكس العظيم، وأولئك الذين ترأسوا على الشمسَ وإشراقها أولسيس Olses وهيبنوس Hypneus و هيربومايوس Heurumaious، وهم الذين ترأسوا على المدخلَ إلى راحة الحياةِ الأبديّةِ، الحُكّام ميكسانسر Mixanther وميشانور Michanor، وهم الذين يَحْرسونَ أرواحَ المختارين أكرماس Akramas وستريمبسوشيث Strempsouchos،

والقوة العظمى هلي، هلي، مخار مخار شيث. ٣. والروح البكر العظيمة الغير مسمّاة ولا تدعى وغير مرئية والصمت، والنور العظيم الأول هارموزيل Harmozel، مكان الذاتي Autogenes الحيّ، إله الحق، و<هو> الذي معه، الإنسان الغير قابل للفساد آدامز، الثاني أوروبائيل Oroiael، مكان شيث العظيم، ويسوع الذي يَمتلكُ الحياةَ، والذي جاءَ وصَلَبَ ذلك الذي في الناموس، الثالث دافيز Davithe، مكان أبناء شيث العظيم، الرابع إليليس Eleleth، المكان حيث أرواح الأبناءِ تَرتاحُ، الخامس يوئيل Yoel الذي يَترأسُ على أسمه الذي له وهب أن يعمد بالمعموديةِ المقدّسةِ التي تفوق السموات، الواحد الغير قابل للفساد. ٤. لكن من الآنَ فَصاعِداً، خلال الإنسان الغير قابل للفساد بويمائيل Poimael، وهم المستحقين التضرع، ترك الأختام الخمسة في نبع المعمودية، هؤلاء سَيَعْرفونَ مستلميهم بينما هم مَأمُورُون عنهم، وهم سَيَعْرفونَهم بواسطتهم. ٥. أولئك لن يَذُوقُوا الموت بأي وسيلة.

الإصحاح الثامن عشر

١. IE ieus EO ou EO Oua! حقاً بالحقيقة يا يوسيوس مزاريوس مصداقيوس Yesseus Mazareus Yessedekeus، أيها الماء الحي، يا طفل الطفل، أيها الأسم الممجد. ٢. حقاً بالحقيقة aiOn o On أو (الدهر الموجود) iiii EEEE eeee oooo uuuu OOOO aaaa، حقاً بالحقيقة Ei aaaa OOOO أيها الواحد الموجود الذي يرى الدهور. حقاً بالحقيقة aee EEE iiii uuuuuu OOOOOOOO، الذي هو أبدياً سرمدياً. حقاً بالحقيقة iEa aiO في القلب، الذي يوجد u aei eis aei, ei o ei, ei os ei للأبد، أنت تكون ما تكون، أنت تكون ما تكون!.

٣. هذا الاسم العظيم الذي لك، هو علي، أيها الواحد الكامل المولود ذاتي، الذي ليسَ خارج عني. ٤. أنني أراك يا أنت المرئي إلى كُلّ شخصٍ. لأن مَنْ هو قادر أن يدركك بلسان آخر؟. ٥. الآن بأنّني عَرفتُك، إنني مَزجتُ نفسي بالغيرِ متغير. أنني سلّحتُ نفسي بدرعٍ مِنْ نور؛ أنا أصْبَحتُ نوراً!. لأن الأمّ كَانتْ في ذلك المكان بسبب الجمالِ البهي للنعمةِ. ٦. لذا، مَددتُ يدي بينما كانت منثنية. أنا شُكّلتُ في دوائر غنى النور التي في صدري، التي تُعطي الشكلَ للكثير من المولودين في النور الذين لا يصل إليهم أي شكوى. ٧. أنا سَأُعلنُ مجدَكَ حقاً، لفهمُك، لأنني قد أدركتك أنك أنت sou iEs ide aeiO aeie ois، يا دهر الدهور يا إله الصمت. أنني أكرمك أنت بالكامل.

٨. أنت هو مكان راحتي، يا أبن إيسو (يسوع) Es Es o e، الواحد الذي بلا شكل الذي يَوجِدُ في الغير مشكلين، الذي يَوجِدُ رافعاً الإنسان فيه أنت سَتَنقيني إلى حياتِكَ، طبقاً لاسمِكَ الخالدِ. ٩. لذا، بُخور الحياةِ فيّ. أنني خَلطتُه بالماء حسب نموذجِ كُلّ الأراكونات، لكي يمكن أن أعيش معك في سلامِ القديسين، أنت الذي تُوجِدُ حقاً إلى الأبد.

الإصحاح التاسع عشر

١. هذا هو السفرُ الذي كتبه شيث العظيم، و وَضعَهُ في الجبالِ العاليةِ التي عليها لم تشرق شمس، ولا غير ممكناً (بأنّها يَجِبُ أنْ تَعْملَ ذلك). ٢. ومنذ أيام الأنبياء والرسل

والمبشرين، لم يخطر هذا الاسم على الإطلاق على قلوبهم، ولا غير ممكناً (بأنّه يَجِبُ أنْ يَعْمَلَ ذلك). وأذنيهم لم تسمعه.

٣. و كتبَ شيث هذا السفرُ العظيم بحروف في مئة وثلاثون عام. ٤. وَضعَه في الجبلِ الذي يُدْعَى شاركسيو Charaxio لكي، في نهايةِ الأيام والعصور، بإرادة الذاتي Autogenes الإلهي والبليروما الكاملة، خلال عطية الحبِّ الأبوي الذي بدون تفكير ولا يمكن تتبع أثره، هو قدْ يخرج ويَكْشفُ هذا الجنس المقدّس الغير قابل للفساد للمخلص العظيم، وأولئك الذين سيكونون معه في محبة والروح الأبديّة العظيمة الغير مرئية، وأبنه الوحيد المولود، والنور الأبدي، ورفيقته العظيمة الغير فاسدة، وصوفيا الغير فاسدة، وباربليون، والبليروما كلها في الأبدية . آمين

الإصحاح العشرون

١. إنجيل المصريين. ٢. الكتاب السري المقدّس الذي كتبه الإله، نعمة، فَهْم، إدراك، (و) كبرياء (يَكُونُ) مَعه الذي كَتبَه أغنسطس المحبوب في الروح، في الجسد، اسمي جونجينوس وأنواري التابعة في عدم فساد. ٣. يسوع المسيح أبن الإله، المخلص، إختوس. ٤. الكتاب المقدّس للعظيم الذي كتبه الإله، الروح الغير مرئي. آمين.

السفر المقدس للروح العظيمة الغير مرئية. آمين

مختارات من طبعة جيمس. م. روبنسون لمكتبة نجع حمادي.الطبعة المنقحة. هاربر كولينز، سان فرانسيسكو لعام١٩٩٠م.

الفصل الرابع

شهادة الحق

ترجمها للإنجليزية سورين جيفرسون Soren Giverson و بيرجر بيرسون Birger.A.Person

الإصحاح الأول

١. أنا سأتكلمُ مع أولئك الذين يَعْرِفُون أنْ يسمَعْوا ليسَ بآذانِ الجسدِ لكن بآذان العقل.
٢. لأن كثيرين طلبوا الحقَ، ولم يقدروا أن يجدوه. ٣. لأنه أمسكت بهم الخميرة العتيقة للفريسيين وكتبة الناموس. ٤. والخميرة هي الرغبةُ الضالةُ للملائكةِ والشياطين والنجوم.
٥. أما بالنسبة إلى الفريسيين والكتبة، هم الذين ينتمون للأراكونات (أي سلاطين الظلام) الذين لهم سلطة عليهم.

الإصحاح الثاني

١. لأنه لا أحد تحت الناموس سَيَكُونُ قادراً على التطلع إلى الحق، لأنهم لنْ يَكُونوا قادرين على خِدْمَة سيدين. ٢. لأن تدنيس الناموس ظاهرٌ؛ لكن عدم التدنيس فهو ينتمي للنور.٣. الناموس يوصي الواحدة أن تأخذ زوجاً، أو هو ليأخذ زوجة للإنجاب، والتكاثر مثل رمل البحر.٤. لكن الألم الذي هو فرح لهم، يقهر أنفس أولئك الذين ولدوا في هذا المكان، أولئك الذين يُدنّسُون، وأولئك الذين دُنّسوا، لكي يُنجَزُ الناموس من خلالهم.
٥. وهم يظهرون بأنّهم يُساعدونَ العالمَ؛ فهم يحيدون عن النور، الذين هم غير قادرين على المُرور من أمام الأراكونات (أي سلاطين الظلام) حتى يَدْفُعوا الفلس الأخيرَ.

الإصحاح الثالث

١. لكن أبنَ الإنسان خرج من عدم الفناء، لكونه غريباً عن التدنيس. ٢. جاء إلى العالم بنهر الأردن، وفي الحال أرتد نهر الأردن. ٣. ويوحنا شهدَ على نزول يسوع.
٤. لأنه هو الذي رَأى القوَّةَ التي نزلت على نهر الأردن، لأنه عرف أن سلطان التناسل الجسدي قد أنتهي. ٥. إنّ نهرَ الأردن هو قوَّةُ الجسد، أي أحاسيس المسرات. إنّ ماءَ الأردن هو الرغبة في الجماع الجنسي، يوحنا هو أراكون الرحم.

الإصحاح الرابع

١. وهذا الذي يَكْشفُه لنا ابن الإنسان، أنه من المُلائمُ لكم أن تنالوا كلمة الحق، إن نالها أحد بشكل كامل. ٢. لكن، أما من جهة واحد في جهل، فإنه من الصعب أنْ يُقلّلَ أعماله التي للظلام التي عَملها. ٣. أولئك الذين عَرفوا عدم الفناء، مع ذلك قادرين أنْ يُكافحُوا ضدّ الآلام (التي يتحملونها).٤. لقد قُلتُ لكم: " لا تَبْنوا ولا تَجمّعَوا لكم في المكان حيث قطاع الطرق يقتحمون، بل أنتجوا ثماراً للآبّ ".

الإصحاح الخامس

١. التّفكير الغبي في قلوبهم، ذلك بأنّهم إذا اعترفوا أنهم مسيحيون، بالكلمة فقط، (لكن) ليسَ بالقوَّةِ، بينما يسلمون أنفسهم إلى الجهل، إلى الموت البشري، لا يَعْرِفُون أين

هم يَذْهبونَ ولا من يكون المسيح، مَعتقدِين بأنّهم سيحيون، بينما هم (حقا) في خطأ – مسرعين إلى السلاطين والسلطاتِ.

٢. إنهم يَسْقطونَ إلى سلطتهم، بسبب الجهل الذي فيهم. ٣. لأنه إن كانت فقط الكلمات التي تُحْملُ الشهادةَ التي تؤدي إلى الخلاص، فإن العالم بأكمله يَتحمّلُ هذا الشيء ويخلص.٤. لكنّه بهذه الطريقة بأنّهم يجلبون لأنفسهم الخطأ..(ثلاث سطور ناقصة).٥. هم لا يَعْرفونَ بأنّهم سَيُحطّمونَ أنفسهم. أنْ يَرْغبَ الآبّ ذبيحة بشرية، فإنه سيصبح مفتخراً بما ليس عنده.

الإصحاح السادس

١. لأن أبن الإنسان كَسا نفسه بثمارهم الأولى؛ ونزل إلى الجحيم لينجز العديد مِنْ الأعمالِ الهائلةِ. ٢. لقد أقام الموتى الذين كانوا في ذلك المكان؛ وأصبح حكام عالم الظلام حاسدين له، لأنهم لَمْ يَجدوا به خطيئة.

٣. لكنّه حطّمَ أعمالهم أيضاً مِنْ بين البشر، حتى أنه قد وهب المقعد، الأعمى، المشلول، الأصم (و) الذين بهم أرواح نجسة، الشفاء. ٤. وسار على مياهِ البحرِ.

٥. لهذا السبب فقد أفنى (اليهود) جسده، الذي هو (أعطاه) وأصبح (رمزاً) للخلاص بموته.... (أربع أسطر غير ممكن استردادهم)... كُلّ شخص (...) كم كثير هم.٦. إنهم مرشدين عمي، مثل التلاميذ. ٧. إنهم ركبوا السفينة، عند حوالي ثلاثين غلوة، رَأوا يسوع ماشياً على البحرِ. ٨. إنهم شهودٌ فارِغينَ، لأنهم يَشْهَدُون فقط لأنفسهم.٩. ومع ذلك، فإنَّهُمْ مرضى، وهم ليسوا قادرون على أن يقيموا أنفسهم.

الإصحاح السابع

١. لكن متى بلغوا حد الكمال بموت (الاستشهاد)، هذا هو الفكرُ الذي عِنْدَهُمْ داخلهم: "إذا نُسلِمُ أنفسنا إلى الموتِ لأجل الاسم، فإننا سنخلص". ٢. هذه الأمور لا تقرر بهذه الطريقة. ٣. لكن خلال فاعلية النجوم المُتَجوّلةِ، فإنهم يَقُولونَ بأنّهم قد نالوا الكمال بمسلكهم العقيمَ، و(...) يقول، (...). ٤. لكن تلك (...) قد سلموا ذاتهم.... (سبعة أسطر لا يمكن استردادهم) ... لكنّهم يَشْبهونَ (...) هم. ٥. إنهم لا يمتلكون الكلمة التي تُعطي الحياةَ.

الإصحاح الثامن

١. والبَعْض يَقُولُ: "أننا في اليوم الأخير سنقوم بالتأكيد في القيامة". ٢. لكنّهم لا يَعْرفونَ ما يَقُولونَه، لأن اليوم الأخير هو عندما أولئك الذين ينتمون للمسيح (ينتقلون من) الأرض، التي هي (ستدمر). ٣. فإنه عندما يكتمل الوقت، فإنه يدمر أراكونات الظلام ، التي لهم (عدة) أنفس ...(عشرة أسطر لا يمكن استردادهم)... هو وقف (..) فسألوه عن ماذا يقيدهم، وكيف أنهم يمكن أن يُطلقونَ سراح أنفسهم بشكل صحيح.

٤. وهم تَعرّفوا على أنفسهم: " من يكونون هم، أو بالأحرى، أين هم الآن، وما هو المكان الذي سَيَرتاحونَ فيه مِنْ فقدان إحساسهم ليَصِلوا إلى المعرفةِ. ٥. تلك سينقلها المسيح إلى الأعالي، منذ أن تَركوا الغباء وتَقدّموا إلى المعرفةِ. ٦. وأولئك الذين لَهُم معرفة.. (أحد عشر سطراً لا يمكن استردادها)... العظماء (...) قيامة (...)هو يَجِبُ أنْ

يَتعرّفَ على أبن الإنسان، ذلك هو الذي جاء ليعرف ذاته.٧. تلك هي الحياة الكاملة. أن الإنسان يَعْرِفُ نفسه بكُلّ الوسائل.

الإصحاح التاسع

١. لذا، لا تُتوقعْ، القيامة الجسدية. الذي هو دمار؛ وهم لَمْ يُتجرّدوا منه (الجسد) الذي يَخطئ في تَوَقُّع قيامة الذي هو فارغُ. ٢. هم لا يَعْرفونَ قوَّةَ الإله، ولا يَفْهمونَ تفسيرَ الكتب المقدّسةِ، بسبب ميولهم المزدوجة.

٣. السر الخفي الذي تَكلّمَ عنه أبن الإنسان حول، (...)لكي (...)يُحطّمُ...(سطرين لا يمكن استردادهم)... الإنسان الذي (...) سفر، الذي كتب (...) لأن لديهم... (سطر لا يمكن استرداده)... طوبى (...) داخلهم، وهم يَسْكنونَ أمام الإله تحت النير الهينْ.

٤. أولئك الذين ليس لديهم الكلمة المُعْطِية الحياة في قلوبهم سَيَمُوتُون؛ وفي فكرهم هم أصبَحوا ظاهرين لابن الإنسان طبقاً لأسلوبِ نشاطِهم وخطأهم (...)هذا النوع. ٥. هم (...)بينما يُقسّمُ أل(...)وهم لا يَفْهمونَ بأنّ أبن الإنسان آتياً منه.

الإصحاح العاشر

١. لكن عندما صعدوا لتقديم ذبيحة، فإنهم ماتوا بطريقة بشرية، وهم قد حرروا أنفسهم... (سطرين لا يمكن استردادهم)... موت... (ثلاثة أسطر لا يمكن استردادها). .. أولئك الذين... (...)،هم كثيرون مِنْ (...)، كُلّ واحد (...) مارق عن الحق (...) أكتسب (...)رأيهم.٢. أولئك الذين ينالونه إلى أنفسهم بالاستقامةِ والقوَّةِ وكُلّ معرفة، هم الذين سوف ينقلهم للأعالي، إلى الحياةِ أبديّةِ.

٣. لكن أولئك الذين ينالونه إلى أنفسهم بالجهلِ، فإن المسرات التي تدنس، تَسُودُ عليهم. هم أولئك الناس الذين اعتادوا أن يقولوا: " إنّ الإله قد خلق الأعضاء لاستعمالنا، لنا للنَمو في الدَنَس، لكي نحن نَمتّعَ أنفسنا". ٤. وهم يَجْعلونَ الإله للمُشَارَكَة مَعهم في أعمالِ هذا النوع؛ وهم ليسوا صامدينَ على الأرضِ. ولا سَيَصِلونَ إلى السموات، بل (...) مكان سوف (...) أربعة... (ثلاثة أسطر لا يمكن استردادها). غير قابل للإخماد. . (ثلاثة أسطر لا يمكن استردادها)... كلمة (...) على نهر الأردن، عندما جاء ليوحنا عند وقت عماده. ٥. ونزلت الروح القدس عليه مثل حمامة (...)نَقبلُ لأنفسنا بأنّه كَانَ قد ولد من عذراء وهو أخذَ جسداً، هو (...)بَعْدَ أنْ استلمَ القوَّةَ. ٦. هَلْ أنجبنَا أيضاً مِنْ حالة بتولية، أو حبلنا بالكلمة ؟ . بالأحرى، نحن قد ولدنا مرة ثانية بواسطة الكلمة. لذلك نَقوّي أنفسنا كعذارى في أل (...).

الإصحاح الحادي عشر

١. الذكور يَسْكنونَ (...) العذراء، بواسطة (...) في الكلمةِ (...). لكن كلمة أل (...) والروح..(أربعة أسطر لا يمكن استردادهم). الآبُ (. . .) للإنسان. . . (سطر لا يمكن استرداده)...مثل أشعياء، الذي نُشِرَ بمنشار، (و) أصبحَ اثنان. ٢. هكذا أيضاً أبن الإنسان يُقسّمُنا بكلمةِ الصليبِ. ٣. أنها تُقسّمُ النهار مِنْ الليلِ، والنور مِنْ الظلامِ والفاسد مِنْ غير الفاسد، وهي تُقسّمُ الذكورَ مِنْ الإناث. ٤. لكن أشعياء هو نوعُ الجسد.٥. إنّ المنشارَ هو كلمة أبن الإنسان، التي فَصلَتنا مِنْ خطأِ الملائكةِ.

الإصحاح الثاني عشر

١. لا أحد يَعْرِفُ إله الحق، إلا الإنسان فقط الذي سَيَنْبذُ كُلّ أمور العالمِ، بَعْدَ أنْ تَركَ المكانَ بالكاملَ، (و) بَعْدَ أنْ أدركَ حافّةَ ثوبهِ. لقد نَصَّبَ نَفْسَهُ فَوْقَ كقوَّة؛ قاهراً الرغبة بكُلّ طريقة داخل نفسه. ٢. هو عِنْدَهُ (...) وملتفتاً إلى (...) فاحصاً أيضاً (...) ليصبح (...) العقل. ٣. وهو (...) مِنْ روحِه (..) هناك (...) عِنْدَهُ.... (سطر لا يمكن استرداده)... بأي طريقة (...) الجسد الذي (...) بأي طريقة (..) منه، وكم عدد القوات عِنْدَهُ؟.

٤. ومَنْ هو الواحد الذي يَرْبطه؟. ومَنْ هو الواحد الذي سَيُطلقه؟. وما هو النور؟. وما هو الظلام؟. ومَنْ الواحد الذي يَخْلقُ الأرضَ؟ ومَنْ الإله؟ ومَنْ الملائكة؟ وما هي النفس؟. وما هي الروح؟. وأين هو الصوت؟. ومَنْ هو الواحد الذي يَتكلمُ؟. ومَنْ الواحد الذي يَسْتمعُ؟. ومَنْ هو الذي يعطي الألمَ؟. ومَنْ الواحد الذي يَعاني؟. ومَنْ هو الذي أنجبُ الجسد الفاسدُ؟. وما هو التدبير؟. ولماذا البَعْض كسيح، والبَعْض أعمى والبَعْض (...) والبَعْض (...) والبَعْض أغنياء والبَعْض فقراء؟. ولماذا البَعْض بدون قوة، والبَعْض قطاع طرق؟ ...(أربعة أسطر لا يمكن استردادهم).

الإصحاح الثالث عشر

١. ... سَيكونُ عِنْدَهُ (...) مثلما مرّة ثانية (...) قتال ضدّ أفكار الأراكونات (أباطرة الظلام) والقواتْ والشياطين، فلا يَعطيهم مكاناً فيه يَرتاحُون. ٢. لكنّه كافحَ ضدّ عذابهم (كان عنيفاً) فهو أدانَ خطأهم. ٣. طهّرَ نفسه مِنْ التعديات التي أرتكبَها بيَدٍ أجنبيةِ. ٤. ثم نَهضَ، بكونه منتصباً داخل نفسه، لأنه يَوجدُ في كُلّ شخص. ولأن عِنْدَهُ موتُ وحياةُ ضمن نفسه، وهو يَوجدُ في وسطِ كلاهما.

٥. وعندما استلمَ القوّةَ، ألتفت نحو أجزاء مِنْ اليمينِ ودَخلَ إلى الحق، نابذاً جميع الأمور التي تَخْصُّ اليسار، لكونه ممتلئاً مِنْ الحكمة، مع مشورة، مع فهم، مع بصيرة وقوّةِ أبديّةِ. ٦. وهو كَسرَ فاتحاً قيوده. أدانَ أولئك الذين شكلوا المكانَ بالكاملَ. ٧. لكنَّهم لَمْ يَجدوا (عيباً) مخفياً داخله.

الإصحاح الرابع عشر

١. وهو أعطى أمراً لنفسه؛ وبَدأ بمعْرفة ذاته والكَلام مَع عقلِه، الذي هو أبُو الحق، فيما يَتعلقُ بالدهورِ الغيرِ مولودة، وفيما يَتعلقُ بالعذراء التي ولَدتْ النور. ٢. وهو فكّرُ بشأن القوّةِ التي تَدفقتْ على المكان بالكامل، والتي تَمْسكه. ٣. وهو تلميذاً لعقله، الذي هو ذكرُ. ٤. هو بَدأ بالسُكُوت داخل نفسه حتى اليوم، عندما يُصبحَ مستحقاً أن يؤخذ فوق.

٥. هو رفضُ بنفسه الثرثرة والخصام وتحمّلُ المكانَ كله، وتحمل بصبر وارتياح تحتهم، وتحمّلُ كُلّ الأمور الشريّرةِ. ٦. وهو كان صبورُ مَع كُلّ شخص؛ فهو جْعلُ نفسه مساويَ إلى كُلّ شخص، وهو فصلُ ذاته أيضاً عنهم. ٧. والذي يُريدُه البعض، جَلْبُه إليه، لكي هو يُصبحَ كاملاً (و) قدّوساً.

٨. عندما (اليهود) أمسكوا به مقيدينَ إياه على (الصليب) وهو كان ممتلئاً بالحكمة.

٩. هو قد حمل شهادة الحق (و) القوّة، وهو دَخلَ إلى عدم الفناء، المكان الذي انحدر

منه، تاركاً العالم، الذي لهُ هيئة الليل، وتلك التي تُدوّرُ النجومَ فيه. ١٠. لذلك هذه، هي شهادةُ الحقّ: عندما يعرف الإنسان ذاته، والإله الذي فوق الحق، فإنه سيَخلص، وهو سيُتوّجُ نفسه بالتاج الباقي.

الإصحاح الخامس عشر

١. يوحنا أنجبَ بالعالم خلال امرأة: اليصابات؛ والمسيح أنجبَ بالعالم خلال عذراء: مريم. ٢. ما هو (معنى) هذا السر المخفي؟. ٣. يوحنا ولد بواسطة رحم ملبوس بالعُمر، لكن المسيح مَرَّ من خلال رحم عذراء. ٤. عندما حَملتْ، وَلدتْ المخلص.

٥. علاوة على ذلك، هي وُجِدتْ لِكي تَكُونَ عذراء ثانية. ٦. لماذا حينئذ تخطئون، ولا تبحثون عن تلك الأسرار الخفية، التي تُنبأ بها، قبل حدوثها، من أجل صالحنا؟.

الإصحاح السادس عشر

١. ما هو مكتوبُ في الناموس يتعلّقُ بهذا، أنه عندما أوصى الإله آدم: " مِنْ كُلّ شجر الجنة، يمكنك أن تأكلُ، لكن مِنْ الشجرةِ التي في وسطِ الجنةِ لا تأكلُ، لأنه في اليوم الذي تأكلُ منها، أنت ستَمُوتُ بالتأكيد. (تكوين ٢: ١٦). ٢. لكن الحية كانت أحكم مِنْ كُلّ الحيوانات التي كَانتْ في الجنةِ، وأغوت حواء قائلة: " في اليوم، عندما تأكلان مِنْ الشجرةِ التي في وسطِ الجنةِ، ستَنفتحُ عيون عقولكم " (تكوين ٣: ٥).

٣. فأطاعت حواء، ومدّتْ يديها وأخذتْ مِنْ الشجرةِ وأكلتْ؛ وأعطتْ أيضاً إلى زوجها مَعها.". (تكوين ٣: ٦). ٤. وفي الحال علما بأنّهم كَانا عريانان، وهم أخذا بَعْض أوراق التين (و) لبساها كزنّار.

الإصحاح السابع عشر

١. لكن الإله جاءَ في وقتِ المساء، يَمْشي في وسطِ الجنةِ. ٢. فلما رآه آدم، أخفى نفسه. ٣. وهو قالَ: " آدم، أين أنت؟ ". ٤. أجابَ (و) قالَ: "جِئتُ تحت شجرةِ التين.".

٥. وفي تلك اللحظة بالذات، عرف الإله بأنّه أكلَ مِنْ الشجرةِ التي أوصاه: لا تَأكلُ منها.

٦. وهو قالَ له: " مَنْ هو الذي أعلمَكَ؟ ". ٧. وأجابَ آدم: " المرأة التي أعطيتني ".

٨. وقالتْ المرأة: "أنها الحية التي علمتني". ٩. وهو (الإله) لعن الحية ودعاها "شيطان".

١٠. وهو قالَ: "هوذا آدم أصْبَحَ مثل أحدنا، يَعْرفُ الخير والشرّ". ١١. ثمّ قالَ: " دعونا نطرده من الجنةِ، لئلا يَأخذُ مِنْ شجرةِ الحياةِ، ويَأكلُ، ويَعِيشُ إلى الأبدِ.".

الإصحاح الثامن عشر

١. لكن، ما هو نوع هذا الإله ؟ . أولاً بحقد رَفضَ أن يأكل آدم مِنْ شجرةِ المعرفةِ، وثانياً، قالَ "آدم، أين أنت؟ ". ٢. إله ليس عِنْدَهُ معرفة مسبقة؟ هَلْ هو لا يَعْرفُ مِنْ البداية؟!. ٣. وبعد ذلك، قالَ: "دعونا نطرده من هذا المكان، خشية أن يَأكلُ مِنْ شجرةِ الحياةِ ويَعِيشُ إلى الأبد.". بالتأكيد، فإنه قد أظهر نفسه لِكي يَكُونَ ذا حقد وغل!، فما هو نَوْع هذا الإله؟.

٤. لأنه عظيماً، عمى أولئك الذين يقرئون وهم لَمْ يَعْرفُوه. ٥. وهو قالَ: "إنني إله غيور، أنا سَأجْلبُ ذنوبَ الآباء على الأبناء حتى الجيل الثالث والرابع " (خروج ٣٤: ٧).

٦. وهو قالَ: "أنا سَأجْعلُ قلوبَهم غليظة، وأنا سأسبّبُ عمى لعقولهم، حتى أنّهم قدْ لا

يَعْرفوا ولا يفهموا الأمور التي قِيلتْ". ٧. لكن هذه الأشياء قالها إلى أولئك الذين يُؤمنونَ به ويَخْدمُونه!.

الإصحاح التاسع عشر

١. وفي مكانٍ واحد، كتب موسى: " جَعَلَ الشيطانَ حية لأولئك الذين في جيله ".
٢. أيضاً في السفر الذي يُدْعَى الخروج، فإنه مكتوبٌ هكذا: " أنه قد ناضل ضدّ السحرةِ، عندما كَانَ المكان مليئ بالحيات، طبقاً لشرّهم؛ والعصا التي كانت في يَدّ موسى، أصبحت حية (و) ابتلعت حيات السحرة " (خروج ٧: ١٠-١٣).
٣. ثانية هو مكتوبٌ في سفر (العدد ٢١: ٩): " فصنع موسى حية من البرونز (و) علقها على راية...(سطر لا يمكن استرداده) التي (...) لأن الواحد الذي سَيُتفرّسُ في الحية البرونزية، لا شيء سَيُهلكه، والواحد الذي سَيُؤمنُ بهذه الحية البرونزية سَيَخْلِصُ ".
٤. لأن هذا هو المسيح، أولئك الذين آمنوا به سينالون الحياة. وأولئك الذين لن يؤمنوا به سَيَمُوتونَ.
٥. ما هو هذا الإيمان، حينئذٍ؟ إنهم لا يَخْدمونَ. (٦ أسطر لا يمكن استردادهم)... وأنتم (...) نحن (...)وأنت لا تفهمُ المسيح روحياً عندما تقولُ: "أنني أؤمن بالمسيح".
٦. لأن هذه هي الطريقة التي كتب بها موسى في كُلّ كتاب. إن كتاب سلسلة نسب آدم قد كتب من أجل أولئك الذين في جيل الناموس، إنهم يتبعون الناموس وهم يَطِيعوه، و... (سطر لا يمكن استرداده)... سويا مع أل...(الصفحة ٥١-٥٢ مِنْ المجلد ناقصة كلياً).

الإصحاح العشرون

١. أوجدود Ogdoad، الذي هو الثُماني، وحتى يمكن أن تنال هذا المكان للخلاص ". لكنَّهم لا يَعْرفونَ ما يكون الخلاص، لكنّهم يَدْخلونَ في كارثة، وفي (...) في موت، في المياه. ٢. هذه هي معمودية الموتِ التي يُلاحظونَها... (٦ أسطر لا يمكن استردادهم)... يجيء الموت (...) وهذا هو (...) حسب (تسعة عشر سطراً لا يمكن استردادهم). أنه يكمل طريق فالانتينوس.
٣. هو نفسه يَتكلمُ عن أوجدود وتلاميذه يشابهوا تلاميذ فالانتينوس. ٤. هم من ناحيتهم، علاوة على ذلك، (...) يتركون الخير، لكنّهم عبدوُا الأصنام... (ثمانية أسطر لا يمكن استردادهم).٥. تَكلّمَ العديد مِنْ الكلماتِ، وهو كَتبَ العديد مِنْ الكُتبِ (...) كلمات...(السطور الستة عشر خلال نهاية الصفحة لا يمكن استردادهم).٦. هم ظاهرون مِنْ التشويش الذين فيه، في خداع العالم. لأنهم سيمضون إلى ذلك المكان، سوياً بمعرفتِهم، التي هي بدون جدوى.

الإصحاح الحادي و العشرون

١. أيزيدور أبنه قد شابه باسيليدس. ٢. هو أيضاً (قد أضل) كثيرين، وهو لم (يهتدي) لكنّه لمْ (...) ذلك (أنه) تلميذ آخر (...) أعمى (...)، لكنّه أعطاهم (...)مُتَع...(١٦ سطر لا يمكن استردادهم) هم لا يُوافقونَ بعضهم البعض. ٣. لأن أتباع السيمونية يتخذون زوجات (و) يُنجبنَ أبناء، لكن أل (...)يَمتنعُ عنه (هم...) طبيعة (...) عذاب (...) نقط أل (...)يَذْهنُهم....(سطر لا يمكن استرداده).

الإصحاح الثاني و العشرون

١. (...) الذي نحن (...)يُوافقونَ بعضهم البعض (...) هو (...) هم ... (١٤ سطر لا يمكن استردادهم) الدينونة. (...) أولئك بسبب أل(...) لهم (...) الهرطقات (...) الانقسامات (...) والذكور (...) هم بشر (...) سوف ينتمون إلى حكام الظلام...(سطر لا يمكن استرداده)... للعالم...(٢ سطر لا يمكن استردادهم)... هم لديهم (...) الأراكونات (...) القواتْ...(سطر لا يمكن استرداده).

٢. حاكمهم (...) لكن أل (...) كلمات أل...(٢٠ سطر لا يمكن استردادهم)... تكلّمْ، بينما هم (...) أصبحوا (...) في نار لا تطفأ (و دود لا يموت) هم مُعَاقبون.

الإصحاح الثالث و العشرون

١. لكن أولئك الذين مِنْ جيلِ ابنِ الإنسان كَشفَوا إلى أل (...) في جميع الشؤون...(سطران لا يمكن استردادهم)... لكن من الصعب (...)لإيجاد واحد(...) واثنان...(سطران لا يمكن استردادهم) لأن المخلص قال لتلاميذه (...) واحداً في... (من السطر ١٩ حتى نهاية الصفحةِ، لا يمكن استردادهم)...

٢. وهو عِنْدَهُ (...)حكمة، بالإضافة إلى مشورة وفَهْم ومعرفةِ وقوَّةِ وحق. ٣. وهو عِنْدَهُ البعضُ (...) من العلا (...) المكان حيث أبن الإنسان... (٢ سطر لا يمكن استردادهم)...٤. قوَّة (...) يُحاذِرُ مِن... (١٤ سطر لا يمكن استردادهم حتى نهاية الصفحة)... يَعْرفُ (...) يفهمُ...(سطر لا يمكن استرداده)... مستحقاً له (...) حقيقي (...) غريب (...) لكن (...). سوياً مع (...)شرّ، في... (٢ سطر لا يمكن استردادهم) هو نال المعمودية (...) وأولئك الذين...(١٣ سطر حتى نهاية الصفحة لا يمكن استردادهم).

الصفحات ٦٣-٦٤ من المخطوط ناقصة.

الإصحاح الرابع و العشرون

١. في حلم (...) فضة (...) لكن (...) يُصبحُ غنياً (...) وسط السلطات... (سطر لا يمكن استرداده)... لكن الستونَ (...) هكذا (...) عالم (...) هم (...) ذهب... (١٨ سطر لا يمكن استردادهم). ٢. إنهم يَفكرونَ (سطر غير قابل للاسترداد) أما نحن فقد تحررنا من الجسد... (سطر لا يمكن استرداده).. لا تديروه بعيداً عن يسوع... (سطر لا يمكن استرداده)... البداية (...) أبن... (سطر لا يمكن استرداده)... بعيداً عن (...) الذي هو النمطُ (...) نور أل... (١٦ سطر لا يمكن استردادهم) ليجد مِنْ (...) التدنيس الذي...(سطر لا يمكن استرداده).

٣. هم لا يَكفرونَ (...)هم ليسوا، وليس هناك أيّ سرور ولا رغبة، ولا يُمْكِنُ أنْ يُسيطروا عليهم. ٤. أنه يُلائمُ بأنّهم يَجِبُ أنْ يُصبحوا غير مُدَنَّسون، لكي أنهم يجب أن يظهروا إلى كُلّ شخص بأنَّهُمْ مِنْ جيلِ أبن الإنسان، حيث أنه عنهم قد شَهدَ المخلص.

٥. لكن أولئك الذين مِنْ بذرةِ آدم، ظاهرين بأعمالِهم، التي هي عملهم. ٦. هم لم يتَوقفوا عِنْ الرغبةِ التي هي شرّيرةُ (...)لكن البعضَ (...) الكلاب (...) الملائكة من أجل (...)الذين يُنجبونَ (...) سَيَجيءُ (...) بهم. ... (١٩ سطر لا يمكن استردادهم)... يتحرّكون مثلما هم (...)في اليومِ عندما هم سَيُنجبونَ أبناء.

٧. ليس فقط ذلك، لكنَّهم يُمارسونَ الجنس بينما هم يَعطونَ رضاعة.

الإصحاح الخامس و العشرون

١. لكن الآخرين يُخْطفونَ في موتِ أل (...) . ٢. إنهم منزوعون <كُلّ> أي طريق، (و) هم مبتهجون بالثروةِ الأثيمةِ. ٣. أنهم يُقرضون أموالهم بفائدة، إنهم يضيعون الوقت، وهم لا يَعْملونَ. ٤. لكنّه الذي هو أبُ الثروةِ (أيضاً) هو أبّ الاتّصال الجنسي.

الإصحاح السادس و العشرون

١. لكنّه الذي هو قادراً أن ينكرهم، يظهر بأنّه مِنْ جيلِ أبن الإنسان، (و) لديه قوَّةُ لاتّهامهم. (...) . ٢. أنه يقيدهم (...) أجزاء في (...)في الشرّ، وهو يَجْعلُ الخارجيينَ مثل الداخلَ. ٣. أنه يَشْبهُ ملاكاً الذي...(سطر لا يمكن استرداده)... قوَّة (...) قالوا هم.

٤. لكن الواحد...(٥ أسطر لا يمكن استردادهم) وبَعْدَ أنْ انسحبَ (...) ، فأصبح صامتاً ، متوقفاً عِنْ الثرثرة والنزاعات. ٥. لكنَّه الذي وَجدَ الكلمة معطية الحياة، وهو الذي تَعرّفَ على أبّ الحق، جاء ليرتاح، لقد توقف عن البحث بَعْدَ أنْ وَجدَ. ٦. وعندما وَجدَ، سَكتَ. ٧. لكن أموراً قليلةً قد أعتاد أن يقولها لأولئك أن (...) مع عقلهم المدرك أل (.). .

الإصحاح السابع و العشرين

١. هناك البعض، الذين عند دُخُولهم الإيمان، ينالون المعمودية على أرضية أنهم يأخذونها أملاً في الخلاص، الذين يدعونها "الختمَ"، لا يَعْرفُون بأنّ آباءَ العالمِ ظاهرون (في) ذلك المكان. ٢. لكنَّه هو ذاته يَعْرِفُ بأنّه قد ختم. ٣. لأن أبن الإنسان لَمْ يُعمّدْ أيّ مِنْ تلاميذه. ٤. بل (...) إن كان أولئك الذين عمدوا قد ترأسوا الحياة، فإن العالم سيُصبحُ فارغاً. ٥. وآباء المعموديةِ دُنّسوا.

الإصحاح الثامن و العشرين

١. لكن معمودية الحق شيء آخر؛ إنها نبذ العالم الموجود. ٢. لكن أولئك الذين يَقولونَ فقط باللسان بأنَّهُمْ نبذوا العالم، هم يَكْذبُون، وهم يَجيئونَ إلى مكانِ الخوفِ.٣. علاوة على ذلك، فإنهم يذلون داخله. ٤. مثلما أولئك الذين لهم قد أعطيَ أيضاً أن يدانوا، فإنهم سينالون شيئاً ما !...

الإصحاح التاسع و العشرين

١. هم أشرار في سلوكِهم!. البعض مِنْهم سَقطوا بعيداً في عبادةِ الأصنامِ. الآخرون عِنْدَهُمْ جان تَسْكنُ مَعهم، كما عَمِلَ الملك داود. ٢. هو الواحد الذي وَضعَ أساس أورشليم، وأبنه سليمان الذي ولده في الزنا، هو الواحد الذي بَنى أورشليم بواسطة الجان، لأنه تلقى قوَّةً.

٣. فلما أنهى البناء، سَجنَ الجان في الهيكل.٤. وَضعَهم في سبعة أباريق.٥. فمكثوا مدة طويلة في الأباريق، متروكين هناك، فلما صعد الرومان إلى أورشليم، اكتشفوا الأباريق وفي الحال فرت الجان خارجين من الأباريق، كأولئك الذين يَهْربونَ مِنْ السجن.

٦. وظلت الأباريق نقية بعد ذلك. ٧. ومنذ تلك الأيام، يَسْكنونَ مَع البشر الذين في الجهل، وهم ظلوا على الأرض.

الإصحاح الثلاثون

١. حينئذ، مَنْ هو داود ؟. ومَنْ هو سليمان ؟. ومن هي الأساسات ؟. وما هو الجدار الذي يُحيطُ بأورشليم ؟. ومَنْ هم الجان ؟. وما هي الأباريق؟. ٢. ومَنْ هم الرومان؟. لكن هذه هي الأسرار الخفية...(١١ سطر لا يمكن استردادهم)... منتصراً على أبن الإنسان (...)غير مُدَنَّس (٣ اسطر لا يمكن استردادهم). ٢. وهو (...) عندما هو (...) .

٣. من أجل (...) يكون عظيماً...(سطر لا يمكن استرداده) إلى هذه الطبيعةِ... (سطر لا يمكن استرداده)... أولئك الذين (...) الجميع في (...) مبارك، وهم (...) مثل سمندل (حيوان خرافي). ٤. أنه يَدْخلُ النارَ الملتهبة التي تَحترقُ بشدة، أنه يَنزلقُ إلى الفرن (١٣ سطر غير قابلة للاسترداد)... الفرن... (سطر لا يمكن استرداده).. الحدود (...)، بأنّهم قَدْ يَرونَ (...)والقوَّة (...) ذبيحة.

٥. عظيمة هي الذبيحة... (٢ سطر لا يمكن استردادهم) لكن في أل (...) جانباً (..).. ٦. وأبن الإنسان (...)وهو أصْبَحَ ظاهراً من خلال النافورةِ الفوارة للأبدية... (سطر لا يمكن استرداده).. أنه نقي، وهو يكون (...).٧. الإنسان الحر ليسَ حسودَ. ٨. أنه متجنباً كل واحد، مِنْ كُلّ جرأة وقوة الحسد عظيمة (...) هو تلميذ (...) نوع من الناموس (...) هذه (...) فقط.. (٢ سطر لا يمكن استردادهم)... هم وضعوه تحت (...) تعليماً...(سطر لا يمكن استرداده)... تعليمه قائلاً: " حتى إن نزل ملاك من السموات وكرزكم بغير ما كرزنا، فليكن أناثيما (غلاطيه ١: ٨).

٩. غير سامعين بال (...) النفس التي (...) حرية (...). لأنهم مازالوا غير ناضجون (...) هم ليسوا قادرون على أن يحفظوا هذا الناموس الذي يَعْملُ بواسطة هذه البِدَع.

١٠. مع أنهم ليسوا هم بل قواتْ السابوث Saboath (رب الجنود). بواسطة أل (...) العقائد (...)بينما هم كانوا غيورون مِنْ البعض (...) ناموس المسيح.

١١. أولئك الذين سوف (...)قوَّة (...) هم يَصِلونَ أل (...) الإثني عشر يحكمون (...) هم (...) ينبوع الأبدية... (٣ أسطر لا يمكن استردادها) . . لكي... (٣ أسطر لا يمكن استردادهم)... جيداً (...) المكان كله.١٢. (...)هناك الأعداء. عمّدَ نفسه، و (...) أصبح إلهياً، طارَ، (و) هم لَمْ يُدركوه. (...). ١٣. هناك الأعداء (...) منذ أن كان غير ممكناً لهم أنْ يُنزلوه ثانية.١٤. إن كُلّ يوم (...)يُدركه بالجهل، ملازماً أولئك الذين يُعلّمونَ في الزوايا بواسطة الأشياء المحفورة، والخُدَع الماكرةِ، هم ليسوا قادرينَ (..)..

الصفحات ٧٥-٧٦ ناقصة من المخطوط.

مختارات من طبعة جيمس. روبنسون. مكتبة نجع حمادي. الطبعة المنقحة. هاربر كولينز، سان فرانسيسكو، عام ١٩٩٠م.

الفصل الخامس

مبحث عن الثالوث المقدس

الجزء الأول

١- المقدمة.-

أما بالنسبة إلى ما يُمْكِنُ أنْ نَقُولَه حول الأشياء الممجدة، الذي يُلائمُ بأننا نَبْدأ بالآبِّ، الذي هو أصل الوحدة الكلية، الواحد الذي مِنْه نحن قد نلنا نعمة أن نتحدث عنه.

٢- ألآب.-

هو وَجِدَ قبل أيّ شيءِ ما عدا ذاته التي جاءَتْ إلى الوجود. إنّ ألآبَّ هو واحد مُفردُ، مثل عدد، لأنه هو الواحد الأولُ، والواحد الذي هو فقط ذاته. علاوة على ذلك فليس هو مثل شخص مفرد. ما عدا ذلك، كَيفَ يَكُونُ هو آبّ؟. لأنه حينما يكون هناك "آبّ"، فإن الاسم " أبن " يجب أن يتبعه، لكن الواحد المفرد، الذي وحده هو ألآبُ، مثل جذر بالشجرةِ وفروع وثمار. هو يُقالُ عنه بأنّه هو آبّ في المفهوم الصحيح، حيث أنه غير قابل للتقليدُ وغير قابل للتغير. بسبب هذا، هو وحِيدُ في المفهوم الصحيح، وهو إله، لأن لا أحد إله لهُ ولا أي واحد آبّ له. لأنه غير مولود، وليس هناك أحد ليلده، ولا آخرُ قد خَلقه. لأنه مَنْ هو آبُّ شخص ما أو خالِقه، هو، أيضاً، لهُ أبّ وخالق.أنه بالتأكيد ممكناً لهُ لِكي يَكُونَ أبّاً وخالقَ للواحد الذي جاء للوجود منه، والواحد الذي هو خَلقه، لأنه هو ليسَ أبّ في المفهوم الصحيح، ولا إله، لأنه له شخص ما الذي ولده والذي خَلقه. أنه حينئذ، فقط ألآبّ والإله في المفهوم الصحيح ذلك أنه لا أحد غيره قد ولده. أما بالنسبة للوحدات الكلية، فأنه هو الواحد الذي ولدهم وخَلقهم. أنه بدون بداية وبدون نهاية.

ليسَ فقط هو بدون نهاية، لكنه هو خالدُ لهذا السبب، ذلك بأنّه لم يولد – لكنّه هو أيضاً لا يتغير في وجودِه الأبدي، في هويتِه، في تلك التي فيها هو مُؤَسَّسُ، وفي ذلك الذي به هو عظيمُ. أنه لن ينقل ذاته من ذلك الذي به هو كائن، ولا سَيُجبرُه أي شخص آخر لإنْتاج نهاية التي هو لا يرغبها أبداً. هو لمْ يَأخُذْ بدأ وجودَه الخاصَ من أي واحد. هكذا هو ذاته غير متغير، ولا أحد آخر يُمْكِنُ أنْ ينقله مِنْ وجودِه وهويتِه، التي فيها هو يكون، وعظمته، حتى أنه لا يُمْكن أنْ يُدرَكَ؛ ولا هو ممكنا لأي شخص آخر أن يغيره إلى شكل مختلف، أو يخفضه، أو يُعدّله أو يُقلّله، حيث أن ذلك في المفهوم التام للحق، الذي هو الواحد الراسخ، الثابت، بالثباتِ يَكْسوه.

ليسَ فقط هو الواحد المسمّى " بدون بدايةِ " و " بدون نهايةِ " لأنه هو غيرُ مولود وخالدُ؛ لكن كما هو ليْسَ لهُ بداية ولا نهاية، فأنه هو مستحيل الإدراكُ في عظمتِه، غامض في حكمتِه، مبهم في قوّتِه، ومتعذر فهمه في حلاوته.

في المفهوم الصحيح، هو وحده الصالح، ألآبّ الغير مولود، والواحد الكامل التام، هو الواحد المَمْلوءُ بكُلّ ذريته وبكُلّ فضيلة، وبكُلّ شيءِ ذا قيمةِ. وهو عِنْدَهُ أكثرُ، ذلك، أنه ينقصه أيّ حقد، لكي يمكن أنْ يُكتَشفُ ذلك بأنّ مَنْ لهُ أيّ شيءُ مدينُ إليه، لأن

يَعطيه، بكونه هو ذاته لا يمكن الوصول إليه، والذي لا يعرف الكلل مِن قِبل الذي يَعطي، حيث هو غنيُ في الهدايا التي يَمْنحُها، وعند الراحة بالتأييد الذي يَمْنحُه.

هو مِنْ مثل هذا النوع والشكلِ والمقدارِ الهائل، حتى أن لا أحد آخر كَان مَعه مِنْ البداية؛ ولا هناك مكان فيه يكون، أو منه خرج، أو إليه هو سَيَذْهبُ؛ وليس هناك شكل أساسي، يَستعملُه كنموذج أثناء عَمله؛ ولا هناك أيّ صعوبة تُرافقه في ما هو يَعمَلُ؛ ولا هناك أيّ مادّة تحت تصرّفه، التي منها <هو> يَخْلقُ الذي يَخْلقُ؛ ولا أيّ مادة داخله التي منها يُنجبُ الذي يُنجبُ؛ ولا أي مساعد عمل مَعه، عَاملاً مَعه على الأشياء التي فيها هو يَعْملُ. لقول أيّ شيء من هذا النوع هو جهلٌ. بالأحرى، (أن الواحد يَجِبُ أنْ يَتكلّمَ عنه) كصالح، بدون عيب، كامل، مكمل، بكونه ذاته الوحدة الكلية.

لا واحدة من الأسماء التي نتخيلها أو نلفظ بها، أو نراها أو ندركها - لا واحدة تنطبق عليه، بالرغم من أنّهم ممجدون جداً، مسبحون، مكرمون. على أية حال، هو محتملُ أن نلفظ هذه الأسماء لمجده وإكرامه بحسب قدرة كُلّ أولئك الذين يَعطونَه المجدَ. رغم ذلك كما بالنسبة له، في وجودِه الخاص، كَينُونته وشكله، هو مستحيلُ للعقلِ أنْ يدركه، ولا يقدر أيّ كلام أنْ يُبلِغَهُ، ولا تقدر أي عين أن تراه، ولا يقدر أيّ شخص أن يُدركه، بسبب عظمتِه الغامضة، وعمقه المبهم، وعلوه الذي لا يقاس، ومشيئته التي بلا حدود. هذه هي طبيعة الواحد الغير مولود، الذي لا يَمْسّ أي شيء آخر، ولا يُنضَمُّ لأي شيء آخر بوسيلة الشيء ما المحدودِ. بالأحرى، فإنه يَمتلكُ هذا التكوين بدون امتِلاك وجه أو شكل، أو الأشياء التي تفهم خلال الإدراك، من حيث يأتي (اللقب) المبهم. إن كان هو مبهمُ، حينئذ يترتب عليه بأنّهُ مجهولٌ، أيّ بأنه الواحد الذي لا يتخيلُ بأيّ فكر، هو غير مرئي بأيّ شيء، لا يوصف بأيّ كلمةِ، لا يَمسّ بأيّ يَدّ. هو لوحده الواحد الذي يَعْرفُ نفسه كما هو، سويّاً مع شكلهِ وعظمتِه ومقداره. وحيثُ أنه لديه القدرةُ على تَخَيُّل نفسه، لرُؤية نفسه، لتَسْمِية نفسه، لإدراك نفسه، هو لوحده هو الواحد الذي هو عقله الخاصُ، عينه الخاصة، فمّه الخاص، شكله الخاص، وهو يكون، ما يفكر فيه، ما يراه، ما يَتحدثُه، ما يُمسِكه، نفسه، هو الواحد الذي لا يتخيل، فائق الوصفُ، لا يسبر غوره، غير قابل للتغيير، وبينما يَتحمّلُ، مفرح، حق، ومبهج، والراحة هي تلك التي يتخيلها، تلك التي يراها، تلك التي عنها يتحدث، تلك التي لديه كفكرةٌ. أنه يَتجاوزُ كُلّ الحكمة، وهو فوق كُلّ الفكر، وهو فوق كُلّ المجد، وهو فوق كُلّ الجمال، و كُلّ الحلاوة، و كُلّ العظمة وأيّ عمق وأيّ ارتفاع.

إن كان هذا الواحد، الذي هو مجهولُ في طبيعتِه، الذي إليه تَخصُّ كُلّ العظمة التي ذكرتُها سابقاً - إذا من وفرةِ حلاوتهُ، شاء أن يمَنْح المعرفةِ، لكي هو قدْ يُعْرَفُ، فإن عِنْدَهُ القدرةُ لعَمَل ذلك. هو عِنْدَهُ قوَّتُه، التي هي مشيئتهُ. الآن، على أية حال، في الصمتِ هو نفسه يَتراجعُ، هو، هو الواحد العظيمُ، الذي هو سبب جَلْب الوحدات الكلية إلى وجودها الأبديِّ.

أنه في المفهوم الصحيح أنه أنجبُ نفسه كفائق الوصف، حيث أنه هو لوحده ذاتي الولادة، حيث أنه تخيّلْ نفسه، وحيث أنه يَعْرفْ نفسه كما هو. ما هو مستحقّ إعجابه والمجد والكرامة و التسبيح، أنه أنتجَ بسبب عظمته اللانهائية، وغموض حكمته، ولا

محدودية قوّتِه، وحلاوته التي لا تذاق. هو الواحد الذي يختط لنفسه هكذا، كجيل، لديه المجدُ والكرامة العجيبة والمحببة إلى النفس، هو الواحد الذي يُمجّدُ نفسه، والذي يَتعجّبُ، والذي يكرم، أيضاً الذي يَحبُّ؛ هو الواحد الذي لهُ أبن، الذي يَستمرُ فيه، الذي هو صامتٌ بخصوصه، الذي هو الواحد الفائق الوصفُ في الواحد الفائق الوصفُ، الغير مرئي، الواحد الغير مدرك، الواحد الذي لا يصدّق في الواحد الذي لا يصدّق. هكذا، هو وجِدَ فيه إلى الأبد. إنّ ألآبَّ، بالطريقة التي ذكرنَاها في وقت مبكر، علَى نَحوِ غير مُنجَب، هو الواحد الذي فيه هو يَعْرفُ نفسه، الذي ولده، سَيكونُ عِنْدَهُ فكر، الذي هو الفكرُ منه، ذلك، هو الإدراك به، الذي هو أل (...) من دستوره إلى الأبد. ذلك هو على أية حال، في المفهوم الصحيح، الصمت والحكمة والنعمة، أن هي اختيرت بشكل صحيح بهذه الطريقة.

٣-الابن والكنيسة.-

كما يُوجَدُ ألآبّ في المفهوم الصحيح، الواحد الذي ليس هناك واحد آخر قبله، والواحد الذي ما عداه، ليسَ هناك واحد آخر غير مولود، هكذا أيضاً الابنَ يُوجَدُ في المفهوم الصحيح، الواحد الذي قبله لا يُوجَدُ هناك أبنَ آخر، وبعده لا يُوجَدُ هناك أبنَ آخر. لذلك، **هو المولود البكر والابنَ الوحيدَ، البكر لأنه لا يُوجَدُ أحد قبله، والابن الوحيد لأنه لا أحد بعده**. علاوة على ذلك فأن عِنْدَهُ ثمرتَه، تلك هي المجهولةُ بسبب عظمته الفائقة. رغم ذلك فإنه أرادَه لكي يُعْرَفَ، بسبب غنى حلاوته. وهو كَشفَ القوّةَ الغير قابلة للتفسيرَ، وهو ضم إليها الوفرةَ العظيمة مِنْ كرمِه.

لَيسَ فقط وُجِدَ الابنَ منذ البدء، بل أيضاً الكنيسة وَجدتْ منذ البدء. الآن، هو الذي يَعتقدُ بأنّ الاكتشافَ بأنّ الابنَ ابنُ وحيدُ يُعارضُ المقولة (عن الكنيسةِ) بسبب الكيفيةِ الغامضةِ للمسألةِ، هو ليسَ هكذا. لأنه تماماً كما أن ألآبّ هو وحدة، وكشفَ نفسه كآبّ لهُ هو وحده، هكذا أيضاً الابن وُجِدَ لِكي يَكُونَ أخّ لنفسه لوحده، بفضلِ الحقيقة **بأنّهُ غير مولُود وبدون بداية** (يعود الكلام على الآبُّ، لأن الابن هو المولود البكر والابن الوحيد). أنه يَتساءلُ في نفسه، سوياً مع الأبّ، وهو يَعطي (نفسه) المجد والإكرام والحبّ. علاوة على ذلك، هو أيضاً الواحد الذي يدرك كابن، بموجب التنظيمات 'بدون بداية' و'بدون نهاية'. هكذا المسألةً، شيئاً ما الذي هو ثابتُ. بكونه غير معدود وبلا حدود، فإن نسله غير قابل للقسمة. أولئك الذين وجِدُوا خرجوا مِنْ الابنِ وألآبّ مثل قُبْلاتٌ، بسبب عديد من البعض الذي يُقبّلُ أحدهم الآخر مَع فكر صالح لا يشبع، فإن القُبْلةً بكونها وحدة، بالرغم من أنّها تَتضمّنُ العديد مِنْ القُبَلِ. لهذا نَقولَ، أنْ الكنيسةً التي تَشتملُ العديد مِنْ البشر الذين وَجدوا قبل الدهور، التي تُدْعَى، في المفهوم الصحيح 'دهر الدهور'. هذه هي طبيعةُ الأرواح الخالدةِ المقدّسةِ، التي يَرتاحُ عليها الابن، حيث أنها جوهره، تماماً مثلما يَرتاحُ ألآبُّ على الابن.

٤ . إنبثاقات الدهور .-

(...) تُوجِدُ الكنيسة في الترتيبات والصفات التي فيها يُوجَدُ ألآبُ والابن، كما قُلتُ منذ البداية. لذلك، هي تبقى في نسل الدهور التي بلا عدد. أيضاً عَلى نَحو غير معدود يُنجبونَ أيضاً، بالترتيبات والصفات التي فيها وَجِدُتْ الكنيسة. لأجل هذا يَشْمَلُ ترافقهم الذي ينظموه نحو أحدهم الآخر ونحو أولئك الذين خرجوا منهم نحو الابن، من أجل مجده، هم يُوجِدونَ. لذلك، هو ليسَ محتملَ للعقلِ أنْ يدركه ـ هو كَانَ كمالَ ذلك المكان ـ ولا يُمْكِنُ أنْ يعبر عنهم حديثْ، لأنهم فائقين الوصف وليس لهم أسم، ولا يمكن تخيلهم. هم وحدهم عِنْدَهُمْ القدرةُ لتَسْمِية أنفسهم ولتَخَيُّل أنفسهم. لأنهم لم يتأصلوا في هذه الأماكن.

أولئك الذين من ذلك المكان فائقين الوصف، (و) غير معدودين في النظام الذي هو كلا من الأسلوب والحجم، البهجة، السُرور للواحد الغير مولود، الذي بلا اسم، ولا يمكن تسميته، غير ممكن تخيله، غير مرئيّ، وغير مدرك. هو امتلاءُ الأبوّةِ، حتى أن وفرته هي المُنْجِبَة (...) للدهور.

هم كَانوا إلى الأبد في الفكرِ، لأن ألآبَ كَانَ مثل فكر ومكان لهم. عندما أسّستْ أجيالهم، فإن الواحد الذي كان بالكامل تحت السيطرة رغب أن يمَسْك ويَولد الذي كان ناقصاً في (...)وهو ولدَ أولئك (...) هم. لكن حيث أنه كان كما هو يكون، هو الينبوع، الذي لَمْ يَقلّ بالماءِ الذي يَتدفقُ بغزارة منه. بينما هم كَانوا في فكر الأبِّ، ذلك، في العمق المخفي، العمق عَرفَهم، لكنَّهم كَانوا غير قادرين على معْرفة العمق الذي كانوا فيه؛ ولا هو كان من الممكن لهم لمعْرفة أنفسهم، ولا لهم لمعْرِفة أي شيء آخر. ذلك هو أنهم كانوا مَع الأبِّ؛ هم لَمْ يُوجدوا لأنفسهم. بالأحرى، كَانَ عِنْدَهُمْ وجودُ فقط بطريقة البذرة، حتى إنهم اكتشفوا بأنّهم وَجدوا مثل جنين. مثل الكلمة، هو ولدهم، ليستمروا منوياً، والذين كان يجب أنْ يُنجبَهم، لم يأتوا للوجود بعد منه. الواحد الذي فكرَ بهم أولاً، هو ألآبّ ـ ليس فقط حتى أنّهم يمكن أن يوجدوا من أجله، بل أيضاً أنّهم يمكن أن يوجدوا لأنفسهم كذلك، ذلك بأنّهم قَدْ يوجدوا في فكره كمادة عقلية وبأنّهم قَدْ يوجدوا لأنفسهم أيضاً ـ بَذروا فكرة مثل بذرة منوية. الآن، لكي هم يمكن أن يَعْرِفوا ما هو موجود من أجلهم، هو وَهبَ بكَرم الشكل المبدئي، بينما لكي هم يمكن أن يدركوا مَن هو ألآبُّ الذي وَجِدُ من أجلهم، فهو قد أعطاهم الاسمَ " ألآبَّ " بواسطة صوت مُعلنُ لهم ذلك ما هو موجود، موجود خلال ذلك الاسم، الذي عِنْدَهُمْ بفضيلة الحقيقة أنهم جاؤوا إلى الوجود، لأن التمجيد الذي لم يلاحظوه، هو في الاسم.

الرضيع، بينما على شكل جنين، عِنْدَهُ بما فيه الكفاية له، قبل رُؤية الواحد الذي بَذرهُ مطلقاً. لذلك، كَانَ عِنْدَهُمْ المهمّةُ الفذة للبَحْث عنه، مُدركين بأنّه موَجود، يَتمنّون أبداً أنْ يَكتشفوا ما هو موَجودُ. حيث أنه، على أية حال، ألآبّ الكامل صالح، تماماً كما هو لَمْ يَسْمعْهم على الإطلاق، لكي هم يَوجَدونَ (فقط) في فكره، لكن بالأحرى مَنح بأنّهم، أيضاً، قَدْ يَجيئوا إلى الوجود، لذا أيضاً سَيَعطيهم نعمة لمعْرفة ما هو موجود، ذلك

هو، الواحد الذي يَعْرفُ نفسه إلى الأبد، (...)شكل لمعْرفة ما يَوجِدُ، كما ولد الناس في هذا المكان: عندما هم ولدوا، فإنهم في النور، لكي يَرونَ أولئك الذين أنجبوهم.

ولَدَ ألآبُ كُلّ شيءَ، مثل طفل صغير، مثل نقطة مِنْ نبع، مثل زهرة مِنْ كرمة، مثل زهرة، مثل <زراعَة> (...) في حاجةِ أن ينال غذاء للنمو والكمال. حَجبَه لفترة من الوقت. هو الذي فكرَ به منذ البداية المطلقة، أمتلكَه منذ البداية المطلقة، ورآه، لكنّه أغْلقَه عِنْ أولئك الذين جاءَوا أولاً منه. (هو عَمِلَ هذا)، ليس حقداً، لكن لكي لا يَستلمَ الدهور كمالهم منذ البداية المطلقة، وقدْ لا يمجدوا أنفسهم إلى المجدِ، الذي للآبِّ، وقدْ يُفكّرُون بأنّ مِنْ أنفسهم فقط، عِنْدَهُمْ هذا. لكن كما تَمنّى أن يهب ذلك، بأنّهم قَدْ يَجيئونَ إلى الوجود، وأيضا، لكي هم يأتوا للوجود ككاملين، عندما تَمنّى، أعطاهم الفكرةَ الكاملة للإحسان نحوهم.

الواحد الذي أقامه كنور لأولئك الذين جاءَوا مِنْ نفسه، الواحد مِنه يَأخذونَ اسمَهم، هو الابنُ، الذي هو ممتلئ، كاملُ، ولا عيب فيه. هو ولده مختلط بما ظَهرَ منه (...) مشاركين مع أل (...) الوحدة الكلية، وفقاً ل.. (...) الذي فيه كُلّ واحد يُمْكِنُ أنْ يناله لنفسهِ، مع ذلك مثل هذه لم تكن عظمتَه قبل أن يستقبلَ به. بالأحرى، هو موجود بنفسه. أما بالنسبة إلى الأجزاء التي فيها هو موجود بأسلوبه الخاص وشكلِه وعظمتِه، هو محتملُ ل<هم> لرُؤيته والتكلمُ عن الذي يَعْرفونَ عنه، حيث أنهم يَلْبُسوه بينما يَلبسُهم، لأنه محتملُ لهم أنْ يَفْهمَوه. هو، على أية حال، كما هو، لا يضاهى. لكي أن ألآبّ يمكن أن يَستلمَ إكرام مِنْ كُلّ واحد ويَكْشفُ نفسه، حتى في أنه يفوق الوصف، مخفي، وغير مرئي، هم يَتعجّبونَ عليه عقلياً. لذلك، تَتضمّنُ عظمة سموه في الحقيقة أنّهم يَتكلّمونَ عنه ويَرونَه. هو صار ظاهراً، لكي هو قَدْ يُسبّحُ به بسبب وفرةِ حلاوته، مع نعمة ال.. <...>. وتماماً كما إعجاب الصمتِ أجيالَ أبديّة وهم نسلَ عقليَ، وهكذا أيضا ترتيبات الكلمةِ هي إنبثاقات روحيَة. كلاهما إعجابات وترتيبات، حيث أنهم ينتمون لكلمة، بذورَ وأفكارَ نسلِه، وجذور تعيشُ إلى الأبد، يَبْدو ليكونوا نسلاً الذي ظَهرَ مِنْ أنفسهم، بكَونَهم عقولَ ونسلَ روحيَ لمجدِ ألآبِّ.

ليست هناك حاجة للصوتِ والروح والعقلِ والكلمةِ، لأنه ليس هناك حاجة للعَمَل على الذين يَرْغبونَ أنْ يَعملونَ، لكن على النمطِ الذي فيه هو كَانَ مَوجوداً، وكذلك أولئك الذين ظهروا منه، يُنجبُون كُلّ شيءَ يَرْغبونَه. والواحد الذي يَتخيّلونَه، والذي يَتكلّمونَ عنه، والواحد الذي نحوه هم يَتحرّكونَ، والواحد الذي فيه هم يكونون، والواحد الذي يُسبّحونَ، بذلك يُمجّدونَه، هو عِنْدَهُ أبناءُ. لأن هذه هو قوّتهم المنتجة، مثل أولئك الذي مِنْهم جاؤوا، طبقاً لمساعدتِهم المتبادلةِ، حيث أنهم يُساعدون أحدهم الآخر، مثل الغير المُنجَبين.

ألآبَّ، بموجب موقعه الممجد على جميع الوحدات الكلية، أنْ يَكُونَ مجهول وواحد غير مدرك، لهُ مثل هذه العظمةِ والمقدار، ذلك، إذا كَشفَ نفسه فجأة، بسرعة، إلى كُلّ الممجدين بين الدهور الذين خرجوا منه، هم كَانوا سَيَمُوتونَ. لذلك، حَجبَ قوّتَه وعدم نِضُوبهُ ضمن هذا الذي هو فيه. هو فائق الوصفُ وغير مسمّى وممجدُ فوق كُلّ عقل وكُلّ كلمة. هذا الواحد، مع ذلك، مَدّ ذاته خارجاً، وهو كَانَ هذا الذي أمتدَّ بنفسه خارجاً،

هو الذي أعطىَ أساسات وفراغ ومسكن للكون، واسم لوجوده. " الواحد الذي خلاله "، حيث أنه هو آبُ الكُلّ، خارجاً من عمله لأولئك الذين يَوجِدونَ، بَعْدَ أنْ بَذرَ في فكرهم بأنَّهُمْ قَدْ يَطّلبونَه. أن غزارة (نورهم) يَكمّنُ في الحقيقة أنّهم يَفْهمونَ بأنّه وَجِدُ وفي الحقيقة أنّهم يَسْألونَ ما هو الذي كَانَ مَوجُودٌ. هذا الواحد أعطى لهم للمتعةِ والغذاء والفرح وغزارة النور، الذي يكمن في الرفيق العامل، معرفته ومزجه معهم، ذلك هو، الواحد الذي يدعى، وهو في الحقيقة الابن، حيث أنه، هو الوحدات الكلية والواحد الذي يَعْرفونَ عنه كلا مَنْ، مَنْ هو، وبأنّه هو الذي يَكْسو. هذا هو الواحد الذي يُدْعَى "أبنَ" والواحد الذي هم يَفْهمونَ بأنّه يَوجِدُ وهم كَانوا يَطّلبونَه. هذا هو الواحد الذي يُدْعَى "أبنَ" والواحد الذي هم يَفْهمونَ بأنّه يَوجِدُ وهم كَانوا يَطّلبونَه. هذا الواحد الذي يَوجِدُ كَآبّ و(ك) الواحد الذي عنه هم لا يَستطيعونَ أن يتحدثوا، والواحد الذي هم لا يدركونه. هذا هو الواحد الذي جاءَ إلى الوجود أولاً.

هو مستحيلُ لأي واحد أنْ يَتَخيَّله أو يُفكرُ به. أو يُمْكِنُ لأي واحد أنْ يَقتربُ هناك، نحو الواحد الممجد، نحو الموجود مِنْ قَبْلَ في المفهوم الصحيح ؟. لكن كُلَّ الأسماء المتخيلة أو المتحدث عنها هي مُقَدَّمة في الإجلال، كأثر منه، طبقاً لقدرةِ كل واحد مِنْ أولئك الذين يُمجّدونَه. الآن هو الذي بزغ منه عندما بسط ذاته خارجاً للإنْجاب ولمعرفةِ نصيب الوحدات الكلية، هو (...)كُلّ الأسماء، بدون تزييفِ، وهو، في المفهوم الصحيح، الواحد الأول الفذ، إنسان الآبّ، ذلك، هو الواحد الذي أدعوه

الشكل الذي بلا شكلِ،

الجسد الذي بلا جسدِ،

الوجه للغير مرئي،

الكلمة للذي لا يُوصف،

العقل للذي لا يصدّق،

النبع الذي تَدفقَ منه،

الجذرَ لأولئك الذين زَرعوا،

والإله لأولئك الذين يَوجِدونَ،

النور لأولئك الذين يُنيرُهم،

الحب لأولئك الذين أحبّهم،

العناية الإلهية لأولئك الذين لهم يعتنيُ بالعناية الإلهية،

الحكمة لأولئك الذين جَعلَهم حكماء،

القوّة لأولئك الذين أعطاهم القوّةَ،

الاجتماع لأولئك الذين يُجمّعُهم إليه،

الظهور الإلهي للأشياءِ التي تَطْلبُ،

العين لأولئك الذين يَرونَ،

النفس لأولئك الذين يَتنفّسونَ،

الحياة لأولئك الذين يَعيشونَ،

الوحدة لأولئك الذين هم مُخْتَلَطين مَع الوحدات الكلية.

كلهم يَوجِدونَ في الواحد الوحيدِ، كما يَكْسو نفسه بالكامل وباسمِهِ الوحيدِ هو لم يدَعا أبداً. وفي هذا الطريق الفريدِ هم على حد سواء الواحد الوحيد والوحدات الكلية. هو غير منقسم كجسد، ولا يُفصَلُ إلى الأسماء التي نالها، (حتى) أنه هو شيءُ واحد بهذه الطريقة وآخر بطريقة أخرى. أيضاً، لا يَتغيّرُ فيه (...)، ولا يَتحوّلُ إلى الأسماءِ التي يُفكرُ بها، ويُصبحُ الآن هذه، الآن شيء آخر، هذا الشيء الآن بَكُونَه شيءَ واحد، وفي وقت آخر، شيء آخر، لكن بالأحرى هو كلياً نفسه إلى المنتهى. هو كُلّ أحد كامل من الوحدات الكلية إلى الأبد في نفس الوقت. هو يكون، ما هم كلهم يكونون. هو جَلبَ ألآبَّ إلى الوحدات الكلية. هو أيضاً الوحدات الكلية، لأنه هو الواحد الذي هو معرفةٌ لنفسه، وهو كل واحد مِنْ الملكياتِ. هو عِنْدَهُ القواتُ وهو ما بعد كُلّ الذي يَعْرفُه، بينما يَرى نفسه في نفسه بالكامل وعِنْدَهُ ابن وشكل. لذلك، فإن قواته وملكياته غير معدودة وغير مسموعة، بسبب الإنْجاب الذي فيه يُنجبُهم. الولادات لكلماته، ووصاياه و وحداته الكلية غير معدودة وغير قابلة للقسمة. هو يَعْرفُهم، أي الأشياء هو ذاته يكون، حيث أنهم في الاسم الوحيدِ، و جميعاً يَتكلمونَ فيه. وهو أخرجهم، لكي يُكتَشفُ بأنّهم موجودون طبقاً لملكياتِهم الفرديةِ عَلى نَحوٍ موحّد. وهو لمْ يَكْشفْ التعددَ للوحدات الكلية حالاً ولم يَكْشفُ مساواتَه إلى أولئك الذين خرجوا منه.

٥. الحياة الدهرية.ــ

كُلّ أولئك الذين إنحدروا منه <الذين> هُمْ دهرَ الدهور، بكَونَهُمْ إنبثاقاتْ ونَسْلَ <مِنْ> طبيعته المُنْتَجَة، هم أيضاً، في طبيعةٍ مُنْتَجَة قد < أعْطَوا> مجداً إلى ألآبِّ، بينما هو كَانَ سببَ نشأتهم. هذا هو الذي قُلْنَاه سابقاً، يعني بأنّه يَخْلقُ الدهورَ كجذور وينابيع ماء وآباء، وبأنّه الواحد الذي إليه يَعطونَ مجداً. هم أنجبوا، لأن عِنْدَهُ معرفةٌ وحكمةٌ وعَرفتْ الوحدات الكلية بأنّه مِنْ المعرفةِ والحكمةِ أنهم قد خرجوا. هم كَانوا سَيُولدونَ أكراماً ظاهرياً: " أن ألآبَّ هو الواحد الذي هو الوحدات الكلية "، إذا ارتفعَتْ الدهورَ لإعْطاء الإكرام بشكل منفرد. لذلك، في ترنيمة التمجيد وفي قوّةِ الوحدةِ منه مِنْ الذين جاؤوا، فهم سُحِبوا إلى المزج والاتحاد والوحدة مع بعضهم البعض. أنهم قدموا المجد المستحقُّ للآبِّ مِنْ تجمع البليروما، الذي هو تمثيل وحيد، مع أنه كثير، لأنه وُلِدَ كمجد للواحد الوحيدِ ولأنهم خرجوا باتجاه الواحد الذي هو ذاته الوحدات الكلية. الآن، هذا كَانَ تسبيحاً (...) للواحد الذي ولَدَ الوحدات الكلية، بكونه ثمار أولي للخالدين وواحداً أبديّاً، لأنهم إنْحَدروا مِنْ الدهورِ الحيّة، بكونهم كاملين وممتلئين بسبب الواحد الذي هو كاملٌ وممتلئ، فإنه تركَ ممتلئاً وكاملاً أولئك الذين أعطوا المجدَ عَلى نَحوٍ مثالي بسبب الزمالةِ. لأنه، مثل ألآبِّ لا عيب فيهِ، متى هو يُمجّدُ هو يَسْمعُ المجدَ أيضاً الذي يُمجّدُه، لِكي يَجْعلهم ظاهرونَ كما ذلك الذي هو.

إنّ سببَ الإكرام الثاني الذي تراكم عليهم هو ذلك الذي كان عائداً لهم مِنْ ألآبِّ عندما عَرفوا النعمة التي فيها أثمروا مع بعضهم البعض بسبب ألآبِّ. كنتيجة، تماماً كما هم <كَانوا> ولدوا في المجدِ من أجل ألآبِّ، وأيضا لكي يَبْدوَ كاملاً، فإنهم ظهروا فاعلين بإعْطاء المجدِ. هم كَانوا آباءَ المجدِ الثالثِ طبقاً للاستقلالِ والقوّةِ التي أنجبتْ

مَعهم، حيث كل واحد مِنهم بشكل منفرد لا يوجد لِكي يَعطيا مجدَ عَلى نَحوٍ وحدوي إليه الذي يَحبُّ.

أنهم هم الأول والثاني وهكذا كلاهما كاملون وممتلئون، لأنهم هم تجليات للآبِّ الذي هو كامل وممتلئ، بالإضافة إلى أولئكِ الذين خرجوا، الذين هم كاملين بالحقيقة بأنّهم يُمجّدونَ الواحد الكامل. ثمر الثالث، على أية حال، يَشْملُ الإكرام للمشيئة لكل واحد مِنْ الدهور، وكل واحد مِنْ الملكياتِ. ألآبّ عِنْدَهُ قوَّةٌ. أنه موجود ممتلئ، كامل في الفكر الذي هو مُنتَج الموافقة، حيث أنه مُنتَج فرديةِ الدهور. هو هذا الذي يَحبُّ وعلى الذي عِنْدَهُ قوَّةُ، بينما يَعطي المجدَ إلى ألآبّ بواسطته.

لهذا السبب، هم عقولَ العقول، التي وجدتْ لتكون كلماتَ الكلماتِ، شيوخ الشيوخ، درجات الدرجاتِ، التي هم ممجدون أحدهم فوق الآخر. كل واحد مِنْ أولئك الذين يَعطونَ المجدَ لهُ مكانُه وشعوره، ومكان أقامته وراحته، الذين يَشْملونَ المجدِ الذي يُولَدُ.

كُلّ أولئك الذين يُمجّدونَ ألآبَّ لَهُ الإنجاب إلى الأبد - يُنجبونَ في فعلِ مُسَاعَدَة أحدهم الآخر - حيث أن الإنبثاقات هيَ بلا حدود و بلا معيار وحيث ليس هناك حسد من ناحية ألآبَّ نحو أولئك الذين خرجوا منه فيما يتعلق إلى ولادتهم لشيء ما يَساوي أو مشابه له، حيث أنه هو الواحد الذي يوجدُ في الوحدات الكلية، يُنجبُ ويَكْشفُ نفسه. أي شخص يرغبه، هو يَجْعلُه آبٌ، بأنّهُ في الحقيقة آبٌ، وإله، بأنّهُ في الحقيقة إله، وهو يَجْعلُهم الوحدات الكلية، الذي مجموعها هو يكون. في المفهوم الصحيح، كُلّ الأسماء التي هي عظيمة تَبقي هناك، هذه (أسماء) التي تَشتركُ فيها الملائكة، التي جاءتْ إلى أنْ تَكُونَ في الكون سويّة مع الأراكونات، بالرغم مِنْ أنّهم ليس لديهم أيّ تشابه إلى الكائناتِ الأبديّةِ.

كامل نظام للدهور لديه محبة واشتياق للكمال، وإلى الاكتشافِ الكاملِ المثالي للآبِّ وهذه اتفاقيتُهم الغيرُ مُعَرقلةٌ. مع ذلك ألآبّ يَكْشفُ نفسه إلى الأبد، هو لمْ يُتمنّى بأنّهم يَجِبُ أنْ يَعْرفوه، حيث أنه قد وهب بأنّه يَكُونُ مُتَخَيَل بتلك الطريقة كأنما ينشدونه، بينما يحتفظ لنفسه بالكينونة الغير مبحوثة الأصلية.

أنه هو، ألآبّ، الذي أعطىَ نبضات جذرية للدهور، حيث هم أماكنَ على الطريق الذي يَقُودُ نحوه، كنحو مدرسة السلوكِ. مدَّ إليهم إيمان فيه وصلاة إليه هو الذي هم لا يَرونَ؛ ورجاء ثابت فيه، هو الذي هم لا يتخيلوه؛ وحبّ مثمر، الذي يَنْظرُ نحو ذلك الذي لا يَرى؛ وفهْم مقبول مِنْ العقلِ الأبدي؛ ومباركة التي هي ثرواتُ وحريةٌ؛ وحكمة مِنْ الواحد الذي يَرْغبُ مجدَ ألآبّ من أجل فكره.

أنه بفاعليَّة مشيئته أن ألآبِّ، الواحد الممجدُ، هو معروفُ أنه (بفاعليَّة) الروح التي تتنفس في الوحدات الكلية، وهي تَعطيهم فكرةً عن البحث عن الواحد الغير معلوم، تماماً كما واحد مَسْحُوبُ مِن قِبل عبير للبَحْث عن الشيءَ الذي منه بزغ العبير، حيث أن عبير ألآبِّ يَفوقُ هذه الواحدةِ العاديةِ. لأن عبيره يَتْركَ الدهورَ في السرور الفائق الوصفِ ويَعطيهم فكرتَهم عن الاختلاط به الذي يُريدُهم أنْ يَعْرفوه عَلى نَحوٍ متّحد ولمُسَاعَدَة أحدهم الآخر في الروحِ التي زرعت داخلهم. مع وجودهم تحت وزن عظيم، هم تجدّدوا عَلى نَحوٍ متعذر وصفه، حيث هو مستحيلُ لهم أن يُفْصَلوا مِنْ ذلك الذي فيه هم يَحلّونَ

في طريقة غير مدركة، لأنهم سوف لنْ يَتكلموا، بكونهم صامتين حول مجد ألآبِّ، حول الواحد الذي لَهُ قوَّةُ الكَلام، ورغم ذلك فهم سَيَأْخذونَ شكلَ منه. إنَّهُ كَشفَ نفسه، مع إنَّهُ مستحيلُ الكَلام عنه. أنه عِنْدَهُمْ مخفياً في الفكر، حيث أنه مِنْ هذا الواحد (..)..هم صامتون حول الطريق، التي ألآبّ هو في شكلِه وطبيعتِه وعظمتِه، بينما الدهور أصْبَحَتْ مستحقة المعْرفة خلال روحِه، ذلك أنّه هو غير مسمّى و غير مدركُ. هو خلال روحِه، الذي هو أثرُ البحثِ عنه، بأنّه يُزوّدُهم بالمقدرة على تَخَيُّله والكَلام عنه.

كل واحد مِنْ الدهور هو اسم، <ذلك>، كُلّ مِنْ الملكياتِ وقوات ألآبِّ، حيث هو يَوجدْ في العديد مِنْ الأسماء، التي هي مُختَلَطة ومنسجمة مع بعضهم البعض. أنه من الممكن الكَلام عنه بسبب ثراء الحديث، مثلما ألآبّ هو أسم مفرد، هكذا هو وحدة، مع ذلك هو لا يحصى في صفاتِه و أسمائِه.

انبثاق الوحدات الكلية الموجودة مِنْ الواحد الموجود، لَمْ تحدث بناء على فصل واحداً مِنْ الآخر، كأنما نَزعَ شيءَ مِنْ الواحد الذي يُنجبُهم. بالأحرى، الإنْجاب مثل عملية الامتدادِ، مثلما ألآبّ يُمدّدُ نفسه إلى أولئك الذين يَحبُّهم، حتى أن أولئك الذين خرجوا منه قَدْ يُصبحُوا هو أيضاً.

كما الدهر الحالي، مع أنه وحدة، هو منقسمُ بوحدات الزمن ووحدات الزمن منقسمة إلى أعوام، والأعوام منقسمةُ إلى فصول والفصول إلى شهور، والشهور إلى أيام، والأيام إلى ساعات، والساعات إلى ثواني، هكذا أيضاً دهر الحق، حيث هو وحدة وتعدّد، نال إكرام في الأسماءِ الصغيرةِ والأسماءِ الكبيرة طبقاً لقوَّةِ كُلّ لإدْراكه ـ بطريقة التشابه الجزئي ـ مثل نبع الذي هو ما يكون، مع ذلك ينساب إلى تيارات وبرك وقنوات وفروع، أو مثل جذر انتشرَ تحت أشجارَ وفروعَ بثمارها. أو مثل جسد بشري الذي قسم بطريقة غير منظورة إلى أعضاء لأعضاء، أعضاء أولية وثانوية، كبيرة وصغيرة.

٦. الإنْجاب الناقص بواسطة اللوغوس.ـ

الدهور قد أخرجوا أنفسهم باتفاق مع الثمر الثالث بحريةِ الإرادةِ وبالحكمةِ التي بها هو فضّلهم لفكرهم. هم لا يَتمنّونَ إعْطاء إكراماً مَع الذي مِنْ أتفاق، مع إنَّهُ أنتجَ لكلماتِ التسبيح لكلّ البليروما. ولا يَتمنّونَ إعْطاء إكراماً مع الوحدة الكلية. ولا يَتمنّونَ (لعَمَل ذلك) مَع أي شخص آخر، الذين كَانُوا أصلاً فوق عمق ذلك الواحد، أو (فوق) مكانه، ماعدا، على أية حال، من أجل الواحد الذي يَوجِدُ في اسمِ ممجد وفي مكان ممجد وفقط إن هو نال مِنْ الواحد الذي تَمنّى (لإعْطاء أكرام)، ويَأْخذُه إليه (ذاته)، لواحد أعلى منه و(فقط إن) هو ولده (ذاته)، هكذا لنقول ذاته، وخلال ذلك الواحد، يُنجبُه ذاته سوياً مع ذلك الذي هو يكون وذاته تصير متجددة سويّاً مع الواحد الذي وَقعَ عليه، بواسطة أخَيه، ويَراه ويَستعطفه حول المسألةِ، يعني، هو الذي تَمنّى الصُعُود إليه.

حتى أنه يمكن أن يَكُونُ بهذه الطريقة، الواحد الذي تَمنّى إعْطاء الكرامة، لا يَقُولُ أيّ شيءَ له حول هذا، ماعدا فقط بأنّ هناك حدّود للحديث حَولَّ البليروما حتى أنهم صامتون حول عدم الإدراك للآبّ، لكنَّهم يَتكلمونَ حول الواحد الذين يَتمنّونَ فَهْمه. أنه حدث لواحد من الدهور إنَّهُ يَجِبُ أنْ يُحاولَ أن يفهم الغير مدرك ويَعطي مجداً له

وخصوصاً للآبّ الذي لا يوصف. حيث أنه هو اللوغوس للوحدة، هو واحد، مع أنه هو ليسَ مِنْ الموافقة للوحدات الكلية، ولا منه قد ولدوا أي الواحد الذي ولَدَ الوحدة الكلية هو ألآبّ.

هذا الدهر كانَ وسط أولئك الذين لهم قد أعطيتْ الحكمةُ، حتى أنه يُمْكِنُ أنْ يُصبحَ موجود مِنْ قِبْلَ في كُلّ فكر واحد. بذلك الذي هو يتمناه، هم سَيَكُونونَ أنتجوا. لذلك فإنه نال طبيعة حكيمة لكي تَفْحصَ الأساس المخفي، حيث أنه ثمرة حكيمة، لأن الإرادة الحرّة التي أنجبتْ مَع الوحدات الكلية، كانتْ سبباً من أجل ذلك الواحد، هكذا لجَعْله يَعملُ الذي رَغبَ، بدون واحد لإعاقته.

إنّ النية، حينئذ للوغوس، الذي هو هذا الواحد، كانتْ صالحة. عندما ظهر، أعطى المجدَ إلى ألآبّ، حتى إذا أدّى لشيء ما غير ممكن، حيث أنه أراد تَوليد واحد يكون كامل، مِنْ موافقة لم تسبَقَ أنْ تكونْ وبدون أن يكون لديه الأمر.

هذا الدهر كانَ الأخير ليولَدَ بالمساعدةِ المتبادلةِ، وهو كَانَ صغيرَ في المقدار. وقبل أن يلد هو أي شيء آخر مِنْ أجلِ مجد الإرادةِ والموافقِة مَع الوحدات الكلية، هو تَصرّفَ، برحابة صدر، مِنْ المحبةِ الوافرة، وأنطلق نحو ذلك الذي يُحيطُ بالمجد الكامل، لأنه لم يكن بدون مشيئة ألآبِ أنِ اللوغوس أُنتِجتْ، الذي هو أنْ تَقُولَ، ليس بدونه سوف ينطلق. لكنَّه، ألآبّ ولده لأولئك الذينَ هو عَرِفَ عنهم، بأنّه كَانَ مُناسِباً بأنّهم يَجِبُ أنْ يَجيئوا إلى الوجود.

ألآبّ والوحدات الكلية انسحبوا بعيداً عنه، حتى أن الحد الذي وَضعَه ألآبّ قَدْ يُؤسّسُ - لأنه ليسَ مِنْ إدْراك المبهم، بل بمشيئة ألآبّ. وعلاوة على ذلك، (هم انسحبوا) حتى أن الأشياء التي جاءتْ لتكون يمكن أن تُصبحُ منظمة التي تَجيءُ إلى الوجود. إن كَانتْ أنْ تَجيءَ، فإنها لن تأتي للوجود بظهور البليروما. لذلك فإنه ليس ملائماً انتِقاد الحركة التي في اللوغوس، لكنَّه يُلائمُ بأنّنا يَجِبُ أنْ نقُولَ عن حركة اللوغوس، ذلك بأنَّهُ سبب للتنظيم الذي قُدّر له أنْ يَحدثَ.

اللوغوس ذاته سبّبَ له أن يحَدَث، بِكَونَه كامل وموحد، لمجدِ ألآبّ، الذي رَغبَ، و(فَعلَ ذلك) أنْ يَكُونَ قانع به، لكن أولئك الذين هو تَمنّى أن يمسْكهم بصرامة، هو ولد الظلالِ والنسخ والتشابهاتِ. لأنه غير قادر أن يحتمل منظر النور، لكنّه نَظرَ في العمق وهو شَكَّ فيه. خارج هذا، كان هناك انقسام - فأصبحَ مضطرب جداً - ومبتعداً بسبب شكه الذاتي والانقسام، النسيان والجهل بذاته و<بذلك> الذي يكون.

التمجيد الذاتي و توقع إدراك ما هو غير مدرك قد أصبح راسخ له وكان فيه. لكن الأمراضَ تبعه، عندما تَجاوزَ فيما وراء ذاته، بَعْدَ أنْ جاءَ إلى الوجود من الشك الذاتي، أي مِنْ الحقيقة بأنَّهُ لَمْ < يصل إلى إحراز > أمجاد ألآبّ، الواحد الذي حالته الممجدة هي وسط الأشياء الغير محدودةِ. هذا الواحد لَمْ يُنجزْه، لأنه لَمْ يُستقبله.

الواحد الذي هو ذاته ولَدَ مثل دهر وحدوي أندفع ليعود إلى الذي له وهذا القريبِ مِنْ له في البليروما تجاهله الذي جاءَ لِكي يَكُونَ في الخلل سوياً مع أولئك الذين ولدوا منه عَلى نَحو خيالي، حيث أنهم ليسوا له.

عندما هو الذي أنجبَ نفسه ككامل فعلاً في الحقيقة أظهر ذاته، وأصبح ضعيفَ مثل طبيعة نسائية التي هجرتْ نظيرها مكتمل الذكورة.

مِنْ الذي كَانَ ناقصاً في ذاته هناك جيءَ بتلك الأشياء التي جاءتْ إلى الوجود مِنْ فكره وتكبّره، لكن مِنْ ذلك الذي هو كامل فيه هو تركه ورَفَعَ نفسه عالياً ليعود إلى أولئك الذين له. هو كانْ في البليروما كذكرى لهُ لكي هو يمكن أن يخلص مِنْ تكبّره.

الواحد الذي ظل في الأعالي، والواحد الذي سَحبَه لنفسه لم يكونا غير مثمرين، لكن بإنتاجهم ثمر في البليروما، يُزعجونَ أولئك الذين كَانوا في الخلل.

مثْل البليروما هم الأشياءَ التي جاءتْ إلى الوجود مِنْ الفكر المتغطرس، الذين هم تشابهات (البليروما)، نسخ منهم، ظلال، وأشباح، يَفتقرُون إلى العقل والنور، أولئك الذين ينتمون الفكرِ العقيمِ، حيث هم ليسوا مُنتَجاتَ لأيّ شيء. لذلك، نهايتهم سَتَكُونُ مثل بدايتهم: مِنْ ذلك الذي لَمْ يَوجدْ (هم كانوا) ليعودوا مرة ثانية إلى الذي لَنْ يَكُونَ. أنه هم، مع ذلك الذين هم أعظم، أكثر قوَّةً، وأكثر أكراماً مِنْ الأسماء المعطاة لهم، التي هي ظلالهم. بطريقة الانعكاس، هم ذوي جمال. لأن وجه النسخةِ يَأخذُ جماله عادة مِنْ تلك التي منها هي نسخة له.

أنهم فكروا بأنفسهم بأنّهم كائنات تَوجَدُ لوحدهم وبدون مصدر، حيث أنهم لا يَرونَ أي شيء آخر موجود قبلهم. لذلك، عاشوا في العصيان وأفعالِ التمرّدِ، بدون أتضاع ذاتهم أمام الواحد الذي بسببه هم جاءوا للوجود.

أنهم أرادوا أنْ يأمْر أحدهم الآخر، أرادوا أنْ يَتغلبُ أحدهم على الآخر في طموحِهم العقيمِ، بينما المجد الذي يَمتلكونَ يَحتوي على سببِ النظامِ الذي كَانَ سَيصبْحُ.

هم يشبهونَ الأشياء التي هي ممجدة. هم جُلِبوا إلى رغبةِ للقوَّةِ في كل واحد مِنْهم، طبقاً لعظمةِ الاسم الذي منه كُلّ ظِلّ، كُلّ واحد تَخيَّل بأنّه أسمى مِن رفقاءه.

فكر هؤلاء الآخرين ما كَانَ عقيماً، لكن تماماً مثل <أولئك> الذين هم لهم ظلالَ، كُلّ ذلك الذي فكروا فيه، بأنّهم عِنْدَهُمْ كأبناء محتملون؛ هم أولئك الذين عنهم اعتقدوا بأنّهم كَانُوا عِنْدَهُمْ كنسل. لذلك، حَدثَ أن العديد مِنْ النسلِ ولدوا منهم، كمقاتلين، كمحاربين، كمثيري شغب، كمرتدين عن الدين. هم كائناتَ عاصية، أحباء القوَّةِ. كُلّ الكائنات الأخرى مِنْ هذا النوع وُلدَوا مِنْ أولئك.

٧. تحويل اللوغوس.-

اللوغوس كان سبب أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود وهو أستمرَّ لدرجة أكبر لِكي يَكُونَ مرتبكَ وهو كان مُتَعجباً. فبدلاً مِنْ الكمال، رَأى عيب؛ بدلاً مِنْ الاتحاد، رَأى انقساماً؛ بدلاً مِنْ الاستقرار، رَأى الإضطرابات؛ بدلاً مِنْ الراحةِ، ضوضاء. لم يكن ممكناً لهُ لجَعْلهم يَتوقفونَ عَنْ مَحبَّة الاضطراب، ولم يكن ممكناً لهُ لتَحْطيمهم. فهو كَانَ بالكامل ضعيفَ جداً، لأن مجموعته وعَظمتهُ الكلية أهملوه.

أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود لا يَعْرفونَ أنفسهم، كلهم لمْ يَعْرُفوا البليروما التي منها ولدوا ولمْ يَعْرُفوا الواحد الذين كَانَ سببَ وجودِهم.

اللوغوس، بكونه في مثل هذه الحالات الغير مستقرةِ، لمْ يُواصلْ ولادة أيّ شيء مثل إنبثاقات، الأشياء التي هي في البليروما، الأمجاد التي تَوجدُ لإكرام ألآبِّ. بالأحرى، ولَدَ ضعفاءَ صِغارَ، مُعَاقين بالأمراض التي فيها هو أيضاً أعيقَ. أنه كَانَ تشابهَ الترتيبِ الذي كَانَ وحدة، ذلك الذي كان سببَ الأشياء التي لم توجد ذاتها من البداية.

حتى الواحد الذي ولَدَ إلى العيبِ هذه الأشياء التي كانتْ هكذا في حاجةٍ، حتى حَكمَ أولئك الذين جاءوا إلى الوجود بسببه على نقيض المنطق ـ الذي هو الحكمُ الذي أصبحَ إدانة ـ كافحَ ضدّهم إلى الدمار، ذلك، هم الذين ناضلوا ضدّ الإدانة والذين لاحقهم الغضبِ، بينما هو (الغضب) يَقبلُ ويحررهم مِنْ رأيهم (الزائف) والارتداد، حيث أن منه التحول الذي يُدْعَى أيضاً "ميتانويا أو التحول الوسيط Metanoia". تحوّل اللوغوس إلى الرأي الآخر والفكر الآخر. بَعْدَ أنْ أبتعدَ عن الشرِّ، هو تحوّل نحو الأمور الصالحة. بعد التحول، جاء فكر الأشياء التي وجدتْ و الصلاةِ للواحد الذي حوّل نفسه إلى الصالح.

الواحد الذي هو في البليروما كَانَ هو الذي صَلوا إليه أولاً وتَذكّرَوه؛ ثمّ (تَذكّرَ) إخوته بشكل منفرد و(رغم ذلك) دائماً مع بعضهم البعض؛ ثمّ كلهم سوياً؛ لكن قبل الكُلّ منهم، ألآبّ. صلاة الاتفاق كَانتْ مساعدة لَهُ في عودتِه الخاصةِ و(في ذلك) للوحدة الكلية، لتَذكير أولئك الذين وَجَدوا مِنْ الأول كَانَ بكونهم تَذكرَوا. هذا هو الفكرُ الذي صرخ عالياً من بعيد، جالباً له، ليُعيدُه. كُلّ صلاته وتَذكره كَانا قوات عديدة طبقاً لذلك الحدِّ. لأنه لا يوجد شيئاً عقيماً في فكره.

القوات كانتْ جيدة وكانتْ أعظم مِنْ أولئك المُتَشابهينْ. لأن أولئكَ الذين ينتمون للشبه أيضاً ينتمون لطبيعة الكذب. لأنه مِنْ وهم التشابه وفكر التكبّر قد أحاط حول الذي أصبحوا. وهم يَنْشئونَ مِنْ الفكر الذي عَرفَهم أولاً.

إلى أيّ الكائنات السابقة تَخصُّ؟. هم كانوا مثل النسيان والنوم الثقيل؛ أنْ يَكُونَوا مثل أولئك الذين يَحْلمونَ الأحلامَ المضطربة، التي إليها يَجيءُ النومَ بينما هم ـ أولئك الذين يَحْلمُون ـ مُضطهدون. إنّ الآخرين هم مثل بَعْض مخلوقاتِ النور لَهُ، يَنْحنُون عن شروق الشمس، حيث أنه حَدثَ بأنّهم رَأوا فيها أحْلامُهم التي هي حلوة حقاً. أنها وَضعَتْ حداً إلى إنبثاقات الفكر فوراً. هم لم يكونَ عِنْدَهُمْ مادتُهم أطول مِنْ ذلك وأيضاً هم لم يكنَ عِنْدَهُمْ أكرام أطول من ذلك.

مع إنّهُ هو ليسَ مساوياً إلى أولئك الذين وجدوا من قبل، إن هم كانوا أرفع من التشابهاتِ، هو وحده الذي من خلاله هم كَانوا أكثر تمجيداً مِنْ أولئك، لأنهم ليسوا مِنْ نية جيدة.

أنّهم أنجبوا ليسْ مِنْ المرض، الذي جاءَ إلى الوجود، الذي منه النية الصالحةُ، لكن (مِنْ) الواحد الذي بحث عن ما قَبْلَ الموجود. عندما صَلى، هو كلاً من رَفعَ نفسه إلى الصالح وبَذرَ فيهم الترتيب المسبق للبحث والصلاة إلى الواحد الممجد الموجود مِنْ قَبْلَ، وهو بَذرَ فيهم فكرَ بشأنه وفكرة، لكي هم يَجِبُ أنْ يُفكّروا بأنّ شيئاً ما أعظم مِنْ أنفسهم موجود قبلهم، بالرغم من أنّهم لمْ يَفْهموا ما يكون هو. بإنْجابها التناغم والحبّ المتبادلِ

مِنْ خلال هذا الفكر، فإنهم تَصرّفوا بالوحدةِ والإجماع، حيث أنهم مِنْ الوحدةِ ومِنْ الإجماع، هم قد نالوا وجودهم المحقق.

هم كانوا أقوى منهم في الرغبةِ للقوَّةِ، لأنهم كانوا أكثر أكراماً مِنْ الأولين، الذين كَانوا قَدْ رُفِعوا أعلى منهم. أولئك لم يتواضعوا بأنفسهم. فكّروا بشأن أنفسهم بأنّهم كَانوا كائنات نشأتْ مِنْ أنفسهم وكانوا بدون مصدر. كما ولدوا أولاً طبقاً لميلادهم الشخصي، فإن الجماعتان هاجمتا أحدهم الآخر، كَافحَا من أجل القيادةِ بسبب أسلوبهم في الوجود. كنتيجة، هم غُمّروا في القواتِ ومشاهد الطبيعةِ طبقاً لحالة الهجومِ المتبادلِ، سَيكونُ عِنْدَهُم رغبةٌ للقوَّةِ وكُلّ الأشياء الأخرى مِنْ هذا النوع. هو مِنْ تلك أن الحبِّ العقيمِ للمجدِ جذبهم كلهم إلى رغبةِ الرغبةِ للقوَّةِ، بينما لا أحد منهم لديه الفكرُ الممجدِ ولا يعترف به.

إنّ قواتَ هذا الفكر مُعَدّة لأعمال الموجودين مِن قَبْلَ، أولئك الذين منهم، هم نواب ممثلين لهم. أولئك الذين منهم، هم نواب ممثلين لهم. لأن ترتيب أولئك الذين مِنْ هذا النوع كَانَ عِنْدَهُم انسجامُ متبادلُ، لكنّه قاتلَ ضدّ طلبِ أولئك مِنْ ذوي التشابهِ، بينما طلب أولئك ذوي التشابهِ بشَنُّ حرب ضدّ الترتيبات والتصرّفَ ضدّه لوحده، بسبب غضبه. من ذلك أن (...) هم (...)أحدهم الآخر، الكثير (...)ضرورة تعيّنْهم (...)وقَدْ يَسُودُ (...) لم يكن تعدد، (...) وحسدهم وهم (...)وأفرغ غضبَهم وعنفَهم ورغبتَهم ومنتجَ جهلِهم السائدِ ينتج أموراً فارغة وقوات من الأنواع المُخْتَلِفةِ، مختلطة في العددِ العظيم مع بعضهم البعض؛ بينما عقل اللوغوس، الذي كَانَ سبب الإنْجاب، كان منفتحاً للإلهام والرجاء الذي يَجيءُ إليه مِنْ فوق.

٨. انبثاق المخلص.-

اللوغوس الذي تحرّك لديه الأملُ والتوقعُ للذي قد مُجدَ. أما بالنسبة إلى أولئك الذين مِنْ الظِلِّ، هو فَصلَ نفسه منهم بكُلّ طريقة، حيث أنهم حَاربوا ضدّه ولم يكونوا أبداً متواضعين أمامه. هو كان قانعاً مع كائناتِ الفكر. وأما بالنسبة إلى الواحد الذي أقيم بهذه الطريقة والذي هو ضمن الحَدِّ الممجدُ، مُتَذكراً الواحد الذي هو معيب، فإن اللوغوس قد جَلبَه خارجاً بطريقة غير مرئية، بين أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود طبقاً للفكر، حسب الواحد الذي كان معهم، حتى أشرقَ النور عليهم مِنْ فوق كمعطياً الحياة، الواحد الذي أنجبَ بفكر الحبِّ الأخوي للبليروما قَبْلَ الموجود.

التَعثُّر، الذي حَدثَ إلى دهور آبِّ الوحدات الكلية الذي لَمْ يُعاني، قد جُلِبَ إليهم، كأنما كانْ هو ملكَهم، بطريقة حذرة وغير خبيثة وحلوّة جداً. هو جُلِبَ إلى الوحدات الكلية، لكي يرشدهم الواحد المفرد عن العيب، الذي منه وحده هم جميعاً نالوا القوّةَ لإزالة العيوبِ.

الترتيب الذي كان سبب مجيئه للوجود منه، الذي أسرع إلى الأعالي وذاك الذي ولد منه ومِنْ الكمال الكامل. أنه الواحد الذي أسرع إلى الأعالي قد صارَ الواحد الذي كَانَ شفيعَ للمعيوبَ مع إنبثاق الدهور التي جاءَتْ إلى أنْ تَكونَ في إتفاق مع الأشياء التي تُوجدُ. عندما تضرع إليهم، قَبلوا بسعادة وطواعية، حيث أنهم كانوا في أتفاق، ومع

موافقة متناغمة، لمساعدة الواحد المعيوب. إنهم تَجمّعوا سوياً، يَسْألون ألآبَّ بالنيةِ الرحيمةِ أن تَكُونُ هناك مساعدة مِنْ فوق، مِنْ ألآبِّ، من أجل مجده، حيث أن الواحد المعيوبِ لا يقدر أنْ يصبح كاملاً بأيّ طريقة أخرى، ما لم تكون مشيئة بليروما ألآبِّ، التي قد جَذبهَا لنفسه، كشفتْ وأعطيت للواحد المعيوبِ. حينئذٍ مِنْ التناغم، في رغبة سعيدة التي جاءتْ إلى أنْ تَكُونَ، ولدوا الثمر، الذي كان إنْجاب مِنْ التناغم، وحدة الاتفاق، امتلاك الوحدات الكلية، ليَكْشفُوا طلعة ألآبِّ، الذي عنه قد اعتقدَتْ الدهور بينما أعطوا مجداً وصَلّوا من أجل المساعدةِ لأخّيهم مَع أمنية التي فيها ألآبَّ حَسبَ نفسه مَعهم. هكذا، هو كَانَ بشكل راغب وبسرور بأنّهم يُلدونَ الثمر. وهو جعل اتفاق إظهار إتحادِه مَعهم ظاهراً. الذي هو أبنُه المحبوبُ. لكن الابنَ الذي فيه الوحدات الكلية مسرورة، وَضعَ نفسه عليهم مثل رداء، مِنْ خلاله أعطىَ الكمالَ إلى الواحد المعيوبِ، وأعطى برهاناً إلى أولئك الذين كانوا كاملين، الواحد الذي دعي كما ينبغي 'المخلص' و'ألفادي' و'الواحد الذي يسرّ بشكل جيد' و'المحبوب'، 'الواحد الذي إليه الصلاوات قدمت' و'المسيح' و'النور للمعينين'بموجب الذين هو وُلدَ منهم، حيث أنه أصْبَحَ أسماءَ الأماكن التي أعطيت له. رغم ذلك، ما اسم آخر يمكن أن يُقدّمُ إليه، ماعدا الابن كما قُلنَا سابقاً، حيث أنه هو معرفةَ ألآبِّ، الذي أرادهم أن يعرفوه ؟.

ليس فقط أنتجت الدهور مُحيّا ألآبِّ الذي له قد أعطوا تسبيحاً، الذي كُتِبَ سابقاً، لكن أيضاً هم أنتجوا ما هو لهم، لأن الدهور الذين أعطوا مجداً قد أنتجوا محياهم ووجوههم. هم أنجبوا كجيش لهُ، كما من أجل ملك، حيث كائناتِ الفكر لهُ زمالة قويَّة وتناغم متمازج. هم أنتجوا شكل متعدّد الوجوه، لكي أن الواحد الذي له المساعدة كَانتْ ستُعطي، يمكن أن يرى أولئك الذين لهم هو صَلّى من أجل المساعدةِ. هو أيضاً رأى الواحد الذي أعطاَه إليه.

إنّ ثمار الاتفاق مَعه، الذي تَكلمنَا عنه سابقاً، هو خاضع لقوَّةِ الوحدات الكلية. لأن ألآبِّ أقام الوحدات الكلية داخله، كلاً من الموجودين مِنْ قبل والموجودين الكائنين، والذين سَيَكُونُون. هو كَانَ قادرَ (على فعله). أنه كشف أولئك الذين هو وَضعَهم داخله. هو لَمْ يَعطيهم، عندما هو وثق بهم له. هو وجّهَ تنظيم الكون بحسب السلطة المعطاة له من البداية و (بحسب) قوَّة المهمّةِ. هكذا هو بَدأ وأثر إلهامه.

الواحد الذي فيه ألآبِّ هو والواحد الذي فيه الوحدات الكلية < كَانتْ > خَلقوا قبل الواحد الذي افتقرَ إلى البصر. هو أرشده عن أولئك الذين بَحثوا عن بصرهم، بواسطة بريق النور الكامل. هو أولاً أكمله في البهجةِ الفائقة الوصفِ. هو أكمله من أجل ذاته كواحد كامل وهو أيضاً أعطاه ما هو ملائمُ إلى كُلّ فرد. لهذا تصميمُ البهجةِ الأولى. و<هو> بَذرَ فيه عَلى نَحوِ مخفي كلمة التي مُقدَّر لها لِكي تَكُونَ معرفةً. وهو أعطاه قوة لفَصْل وطَردَ مِنْ نفسه أولئك الذين هم غير مطيعين له. هكذا، جَعلَ نفسه ظاهرَ إليه. لكن إلى أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود بسببه، هو كَشفَ شكل يَفوقُهم. هم صرّفوا بطريق عدائي نحو أحدهم الآخر. فجأة هو كشفَ نفسه إليهم، مقترباً مِنْهم على شكل برق. وبوضع نهاية للتشابكَ الذي عِنْدَهُمْ مع بعضهم البعض، هو تَوقفَ بالإلهام المفاجئ، الذي هم لَمْ يُعلَموا عنه، لَمْ يُتوقعْوه، ولَمْ يَعْرفوه. بسبب ذلك، هم كانوا خائفون

وسقطوا، حيث هم لم يكونوا قادرين أن يتحملوا ظهور النور الذي ضَربَهم. الواحد الذي ظهرَ كَانَ هجوماً للجماعتين. تماماً مثلما كائنات الفكر قد أعطوا الاسم "الواحد الصغير"، هكذا هم كان عِنْدَهُمْ فكرة غامضة أنهم قد صار لهم الواحد الممجد، هو وجد قبلهم، وهم بَذروا داخلهم موقف التعجب للواحد الممجد الذي سَيُصبحُ ظاهر. لذلك هم رحبوا بإلهامه وهم عَبَدوه. هم أصبحوا شهودَ مقتنعينَ له. هم أقرّوا بالنور الذي جاء إلى أنْ يَكُون كواحد أقوى مِنْ أولئك الذين قاتلوا ضدّهم. على أية حال فإن كائنات التشابهِ كَانتْ خائفة جداً، حيث أنهم كانوا غير قادرون أن يسمعوا عنه في البداية، بأنّ هناك رؤية من هذا النوع. لذلك هم سقطوا في حفرةِ الجهلِ الذي دُعِيَ " الظلمة الخارجية " و"ألهيولي" و " الهاوية " و" الجحيم ". هو أقام ما كانَ تحت ترتيب كائناتِ الفكر، بينما هو كَانَ أقوى مِنْهُمْ. هم كانوا مستحقين السيطرة على الظلام الذي لا يوصف، حيث أنه لهم وهو القدر المخُصّصَ لهم. هو مَنحَهم بأنّهم، أيضاً، يَجِبُ أنْ يَكُونَوا لاستعمال التنظيم الذي كَانْ سيَجيءَ، الذي هو خَصّصَه لهم.

هناك اختلاف عظيم بين إلهامِ الواحد الذي جاءَ إلى الوجود للواحد الذي كان معيباً وإلى تلك الأشياء التي ستَجيءَ إلى الوجود بسببه. لأنه كَشفَ نفسه إليهم داخله، حيث أنه معه، الزميل المُعاني مَعه، قد أعطاه راحة قليلاً، قليلاً، قد جعله ينمو، قد أنهضه، قد أعطاه ذاته له بالكامل للمتعةِ مِنْ النظر. لكن إلى أولئك الذين يَسْقطونَ خارج، كَشفَ نفسه بسرعة وعَلى نَحوِ مُميّز وهو انسحَبَ لنفسه فجأة بدون أنْ يسَمحَ لهم برؤيته.

٩. بليروما اللوغوس.-

عندما أنيرَ اللوغوس الذي كانَ معيباً، فإن البليروما التي له بَدأتْ. أنه هَربَ مِنْ أولئك الذين أزعجوه في بادئ الأمر. هو صارَ غير مختلط معهم. هو تجرد من ذلك الفكر المتغطرس. هو نال اختِلاط بالبقية، عندما أولئك الذين كانوا غير مطيعين له في بادئ الأمر انحنوا لأسفل وتواضعوا بأنفسهم أمامه. وهو ابتهجَ على زيارةِ إخوتِه الذين زاروه. فأعطىَ مجداً وتسبيحاً إلى أولئك الذين كَانوا قَدْ أصبَحوا ظاهرين كمساعدين له، بينما أعطىَ شكراً، لأنه قد نجا مِنْ أولئك الذين تَمرّدَوا ضدّه، و أستحسن ومجدَ العظمة وأولئك الذين ظهروا إليه عَلى نَحوِ مُحدَّد. هو ولدَ صورَ ظاهرةَ مِنْ الطلعة الحيّة. مَسَرَّوراً بين الأشياء التي هي جيدة، موجوداً بين الأشياء التي تُوجَدُ، يَشْبهُهم في الجمال، لكن غير متساو لهم في الحق، حيث أنهم ليسوا في اتفاق مَعه، بين الواحد الذي جلبهم خارجاً والواحد الذي كَشف نفسه إليه. لكن في الحكمةِ والمعرفةِ يَتصرّفُ، خالطاً اللوغوس مَعه (نفس) بالكامل. لذلك أولئك الذين جاءوا خارجين - تماماً مثل ذلك هو حقاً عظيمُا.

بعدما كان هو متعجباً مِنْ جمالِ الذين ظهرَوا له، فإنه أعلن امتناناً لهذه الزيارةِ. أنجز اللوغوس هذا النشاط، من خلال أولئك الذين مِنْهم قد نال مساعدةً، لاستقرار أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود بسببه، ولكي هم قَدْ يَستلمونَ شيئاً ما صالحاً، حيث أنه فكر بأنَّ يَصلّي من أجل التنظيمِ لكُلّ أولئك الذين خرجوا منه، الذي هو مستقرٌ، لكي هو قَدْ يَجْعلُهم مؤسّسين. لذلك، أولئك الذين هو أنتجَهم عمداً هم في مركبات خفيفة، كما أولئك

الذين جاءوا إلى الوجود، أولئك الذين ظهرَوا، حتى أنهم قَدْ يَعْبرونَ من خلال كُلّ مكان من الأشياء التي هي أسفل، حتى أن كُلّ واحد قَدْ يُعطي المكانَ الذي هو مخصص كما هو يكون. هذا دمارُ لكائناتِ التشابهِ، رغم ذلك أنه فعلُ الإحسان لكائناتِ الفكر، أظهار للصورة المكررة لأولئك الذين مِنْ النظام، الذين كان وحدة بينما هم يعانون، بينما هم بذور، التي لم تأتي لِكي تَكُونَ بذاتهم.

الواحد الذي ظَهرَ كَانَ طلعة الأبِّ والانسجام. هو كانَ رداء (مُكوَنْ) مِنْ كُلّ نِعْمَة، والطعام الذي من أجل أولئك الذي ولدهم اللوغوس بينما يتضرعون ويعطون مجداً وكرامة. هذا هو الواحد الذي مجّدَ وكْرمَ بينما يَنْظرُ إلى أولئك الذين إليهم يتضرع، لكي هو قَدْ يجعلهم كاملين من خلال الصور التي هو قد ولدها.

أضافْ اللوغوس لدرجة أكبر إلى مساعدتِهم المتبادلةِ وإلى أمل الوعدِ، حيث أن عِنْدَهُمْ بهجةُ وراحةُ وفيرةُ ومُتَعُ غيرُ مُدَنَّسة. هو ولدَ أولئك الذين تَذكّرَهم في بادئ الأمر، عندما لم يكونوا مَعه، (هو ولدُهم) يحوزون الكمالَ. هكذا بالتخطيط الآن، بينما هو الذي ينتمي إلى الرؤيةِ كَانَ مَعه، هو يَوجدُ في رجاء و إيمان في ألآبّ الكامل، بقدر الوحدات الكلية. هو ظَهرَ لهم قَبْلَ أنْ يَختلطُ بهم،من أجل أن الأشياء التي جاءت إلى الوجود لا تفنى بالتطلع إلى النور، لأنهم لا يقدرون أن يقْبَلوا بالقامة العظيمة الممجدة.

فِكْرُ اللوغوس، الذي عَادَ إلى استقراره وحَكمَ على أولئك الذين جاؤوا إلى أنْ يَكُونوا بسببه، قد دُعِي 'دهراً' و'مكاناً' لكُلّ أولئك الذين هو ولدهم بناء على التقدير الإلهي، وهو دُعِيَ أيضاً "مجمع الخلاص" لأنه عالج (نفسه) من التشتت، الذي هو الفكرُ المتنوعُ، وعادَ إلى الفكر الوحيدِ. بالمثل، فإنه دُعِيَ 'المخزن' بسبب الراحةِ التي نالها، معطياً (إياها) لنفسه وحده. وهو دُعِيَ أيضاً 'عروس' بسبب بهجةِ الواحد الذي أعطىَ نفسه إليه على أمل ثمر الإتحادِ، والذي ظَهرَ إليه. هو يُدْعَى أيضاً 'ملكوت' بسبب الاستقرار الذي ناله، بينما يَبتهجُ في الهيمنةِ على أولئك الذين قاتلوه. وهو يُدْعَى 'بهجة الرب' بسبب الفرح الذي فيه كَسا نفسه. معه النور، يَعطيه تعويضاً للأشياء الصالحة التي فيه، و(معه) فكر الحرية.

إنّ الدهرَ الذي تَكلمنَا عنه سابقاً، هو فوق النظامين مِنْ أولئك الذين يُحاربونَ ضدّ أحدهم الآخر. هو ليسَ رفيق أولئك الذين يَحْملونَ السيادةَ ولَمْ يُورّطوا في الأمراض والضعفِ، الأشياء التي تمت إلى الفكر وإلى التشابهِ.

ذلك الذي فيه اللوغوس وَضعْ نفسه، كاملاً في فرح، كانَ دهراً، له شكل المادة، لكن عِنْدَهُ أيضاً قانونُ السببِ، الذي هو الواحد الذي كَشفَ نفسه. (كان الدهر) صورة تلك الأشياء التي في البليروما، تلك الأشياء التي جاءتْ إلى الوجود مِنْ وفرةِ المتعةِ للواحد الذي وجِدُ بسعادة. علاوة على ذلك فإن محيا الواحد الذي كشف نفسه، كان في الإخلاص والفطنةِ والوعدِ فيما يَتعلّقُ بالأشياء التي من أجلها قد سَألَ. كَانَ له اللقب المميز للابن وجوهره وقوّتِه وشكلِه، الذي هو الواحد الذي أحبَّ وفيه هو قد سرَّ، الذي هو استعطفَه بطريقة محبّة. هو كَانَ نور و كان رغبة أن يكون مؤسساً وانفتاح من أجل الإرشادات و عين للرؤية، فإن النوعيات التي لديه من الممجدين. أنه كان أيضاً حكمة لتَفْكيره في معارضةِ الأشياء التي تحت التنظيم. أنه كان أيضاً كلمة من أجل التحدث

وكمالِ الأشياء التي من هذا النوع. وهو هذا الذي أخذ الشكلَ مَعه، لكن طبقاً لصورةِ البليروما، لدَيهُم آبائهم الذين أعطوهم الحياة، كُلّ واحد بكَونه نسخة مِنْ كل واحد مِنْ الوجوهِ، التي هي أشكالَ من الذكورة، حيث أنهم ليسوا مِنْ المرض، الذي هو الأنوثة، لكن مِنْ هذا الواحد الذي تَركَ وراءه المرضَ فعلاً. أن لهُ الاسمُ 'الكنيسة' لأنه بتوافق يَشْبهونَ الانسجامَ في اجتماع أولئك الذين كَشفوا أنفسهم.

هذا الذي جاء إلى الوجود في صورة النور، هو أيضاً كاملُ بقدر ما هو صورة للنور الواحد الموجود، الذي هو الوحدات الكلية. حتى إن كان أدنى منزلة مِنْ الواحد الذي له هو صورةُ، على الرغم من هذا لهُ عدمُ قابلية للانقسام، لأنه محيا للنور الغير قابل للقسمةِ. أولئك، على أية حال، الذين جاءوا إلى الوجود في صورة كل واحد مِنْ الدهور، هم جوهرياً في الواحد الذين ذكرناه سابقاً، لكن في القوة هم ليسوا متساوينَ، لأن (القوّة) هي في كُلّ واحد منهم. في هذا الاختِلاط بأحدهم الآخر، عِنْدَهُمْ مساواةُ، لكن كُلّ واحد لم يَنَبدُ ما هو خاصّ بنفسه. لذلك، هم عذابات، لأن العذاب هو مرضُ، حيث أنهم هم مُنْتَجاتَ ليسوا مِنْ اتفاق البليروما، لكن لهذا الواحد، مبتسراً، قَبْلَ أنْ يستقبلَ ألآبَّ. لِذلك، فإن الاتفاق مع وحدته الكلية والإرادة كان شيئاً ما مفيداً للتنظيم الذي سَيَجيءُ. أنه مُنِحَ لهم لعُبُور الأماكن التي هي أسفل، حيث أن الأماكن غير قادرة على استيعاب مجيئهم المفاجئ السريع ما لم (يَجيئونَ) بشكل منفرد، واحداً بعد الآخر. أن مجيئهم ضروريُ، حيث بواسطتهم كُلّ شَيء سَيَكُونُ كاملاً.

باختصار، نال اللوغوس رؤية كُلّ الأشياء، أولئك الذين وجدوا من قبل، وأولئك الذين هم الآن، وأولئك الذين سَيَكُونُون، حيث عهد له بتنظيم كُلّ الذي يَوجِدُ. بَعْض الأشياء هي مسبقاً في الأشياء التي تُلائمُ للمَجيء إلى الوجود، لكن البذور التي سَتَكُونُ لدَيهُ في داخل نفسه، بسبب الوعدِ الذي ينتمي لذلك الذي تخيله، مثلما شيئاً ما منتمياً إلى البذور التي سَتَكُونُ. وهو أنتجَ نسله، أي ظهور ما هو تخيله لفترة، على أية حال، بذرة الوعدِ حذرةُ، لكي أولئك الذين عُيّنوا للمهمّة قَدْ تُعَيّنُوا بمجيء المخلص وأولئك الذين مَعه، الذين هم أولاً في معرفةِ ومجدِ ألآبِّ.

١٠- التنظيم.-

أنه من المُلائمُ، مِنْ الصلاةِ التي عملها، والتحول الذي حَدثَ بسببه، أن البعض يَجِبُ أنْ يَفنُوا، بينما آخرون يَستفيدونَ، وما زال آخرين يَكُونونَ مجموعةً على حِدة. هو هَيّأ عقابَ أولاً لأولئك الغير مطيعين، مستخدماً قوَّة مِنْ الواحد الذي ظهر، الواحد الذي منه استلمَوا سلطة على كُلّ الأشياء، لِكي يَكُونَ منفصلَ عنه. هو الواحد الذي تحت، وهو أيضاً يَفْصلُ نفسه مبتعداً عن الذي مُجِدَ، حتى يُهيّئ تنظيمة لكُلّ تلك الأشياء التي هي خارجية، ويَعطي إلى كُلّ واحد، المكان الذي يُخصّصُ إليه.

اللوغوس أسّسَ (نفسه) في بادئ الأمر، عندما جمّلَ الوحدات الكلية، كمبدأ أساسي وسبب وحاكم للأشياء التي سَتَكُونُ، مثل ألآبِّ، الواحد الذي كَانَ سببَ المؤسسةِ، التي كَانَت الأولى لتوجد بعده. هو خَلقَ الصورَ قَبْلَ الموجودةَ، التي ولَدَها بشكر وتمجيد. ثمّ جمّلَ مكانَ أولئك الذي ولَدَوا في المجدِ، الذي دُعِيَ 'الفردوس' و'السرور' و' البهجة

المليئة بالمعيشةِ ' و' البهجةِ ' الموجودة سابقاً. وكُلّ صلاح يَوجِدُ في البليروما، يحافظ على الصورة. ثمّ جمّلَ الملكوت، مثل مدينة مَلأتْ بمَسَرَّة بكُلّ شيءسار، الذي هو حبُّ أخويُ، وكرمُ عظيمُ، مَمْلوءُ بالأرواح المقدسة والقوات القديرة التي تحكمهم، التي أنتجها اللوغوس وأسّسها في قوة. ثمّ (جمّلَ) مكان الكنيسةِ التي اجتمعت في هذا المكان، لها شكلُ الكنيسةِ الموجودة في الدهور، التي تُمجّدُ ألآبّ. بعد هذا (جمّلَ) مكان الإيمان والطاعةِ (التي بزغت) من الرجاء، الأشياء التي نالها اللوغوس عندما ظهرَ النور؛ ثمّ (جمّلَ مكانَ) الترتيب، الذي هو صلاةُ وتضرّعُ، الذي يُلِيه بالمغفرةِ والكلمةِ التي تخص الواحد الذي سيَظْهر.

كُلّ الأماكن الروحية هي في قوَّةِ روحيةِ. هم منفصلون عن كائناتِ الفكر، حيث أن القوَّةِ مُؤَسَّسَة في صورةِ، التي هي تَفصلُ البليروما عِنْ اللوغوس، بينما القوَّة التي هي نشيطةُ في التَنَبُّأ حول الأشياء التي ستَكُونُ، تُوجّهُ كائناتَ الفكر التي جاءتْ إلى الوجود باتجاه ذلك الموجود سابقاً، وهي لا تَسْمحُ لهم بخَلْط الأشياء التي جاءتْ إلى الوجود خلال رؤية الأشياء التي مَعه.

إنّ كائناتَ الفكرِ التي خارج متواضعة؛ أنهم يَبقونَ تمثيلَ البليروما، خصوصاً بسبب الاشتراك في الأسماء التي فيها هم جَمْيلُونَ. إنّ الاهتداءَ متواضعُ نحو كائناتِ الفكر، والناموس، أيضاً، متواضعُ نحوهم، (ناموس) القضاء، الذي هو الإدانةُ والغضبُ. متواضع أيضاً نحوهم هي القوَّةُ التي تَفْصِلُ أولئك الذين سقطوا إلى أقل منهم، يُرسلُهم بعيداً ولا يَسْمح لهم بالانتِشار على كائنات الفكر والاهتداء، (القوَّة) التي تتكون في خوف واضطراب وصفح ودهشة وجهل والأشياء التي جاءت للوجود بطريقة التشابه، خلال الخيال الجامح. وهذه الأشياء، أيضاً، التي كَانتْ في الحقيقة متواضعة، أعطيت أسماء ممجدة. ليس هناك معرفة لأولئك الذين أنحدروا منهم بالتكبّر والرغبةِ للقوَّةِ والعصيان والتزوير. إلى كُلّ واحد أعطىَ اسم، حيث أن الرتبتين في اسم. أولئك الذين ينتمون إلى الفكر وأولئك الذين ينتمون للتمثيل يَدْعونَ'أهل اليمين' و'العقلانيين' و'الناريين' و'أهل الوسط'. أولئك الذين ينتمون إلى الفكر المتغطرس وأولئك ذوي التشابهِ يَدْعونَ'اليسار' و'الماديين' و 'ذوي الظلام' و 'الأخيرين'.

بَعْدَ أنْ أسّسْ اللوغوس كُلّ واحد في رتبته، كلاً من الصور والتمثيل والأشباه، هو حفظ دهر الصور نقياً من كُلّ أولئك الذين يُحاربونَ ضدّه، حيث هو مكان الفرح. على أية حال، إلى أولئك الذين مِنْ الفكر هو كَشفَ الفكرَ الذي عَرّى مِنْ نفسه، رَاغباً سَحْبهم إلى إتحاد مادي، لأجل نظامهم ومسكنهم، ولكي هم يمكن أيضاً أن يُولَدوا نبضة أيضاً من أجل التقليل مِنْ انجذابهم إلى الشرِّ، لكي هم لا يمكن بعد أن يَبتهجوا في مجدِ بيئتِهم و يَدُوَّبون، لكن بالأحرى قَدْ يروا مرضَهم الذي فيه يَعانونَ، حتى أنهم قَدْ يُنجبونَ حب وبحث دائم عن الواحد الذي هو قادر على شَفَائهم مِنْ الوضاعةِ. أيضاً على أولئك الذين ينتمون إلى التشابهِ، وَضعَ كلمة الجمال، لكي هو قَدْ يَجْلبُهم إلى شكل. هو أيضاً أقام عليهم ناموس القضاء. مرة ثانية، هو أقام عليهم القوات التي أنتجتْها الجذور في رغبتِهم للقوَّةِ. هو عَيّنَهم كحُكَّام فوقهم، لكي، أمّا بدعمِ الكلمةِ التي هي جميلة، أو بالتهديدِ

بالناموس، أو بقوَّةِ الرغبةِ للقوَّةِ، الترتيب يجب أن يحفظ مِنْ أولئك الذين خفّضوه إلى الشرّ، بينما اللوغوس مسرور مِنْهم، حيث أنهم كانوا نافعين للتنظيم.

يَعْرفُ اللوغوس الاتفاقَ في الرغبةِ للقوَّةِ مِنْ الجماعتين. إلى أولئك وإلى كُلّ الآخرين، مَنحَ رغبتَهم بكرم. هو أعطىَ إلى كُلّ واحد الرتبة الملائمة، وهو أمر بأنّ كُلّ واحد يَكُونُ حاكم على مكان ونشاط. أنه خضع إلى مكان الواحد الأكثر تمجيداً مِنْ نفسه، لكي يَأمرَ الأماكنَ الأخرى في نشاطِ الذي هو في النشاطِ المُوَزَّع الذي يقع عليه للتحكم بسبب نمطِه مِنْ الوجود. كنتيجة لذلك، هناك قادة وأتباع في مواقع الهيمنةِ والخضوع بين الملائكةِ ورؤساء الملائكةِ، بينما النشاطات هي ذات أنواع مُخْتَلِفةِ وهي مختلفة. كُلّ واحد مِنْ الأراكونات بجنسِه وعلاواتِه التي لَها ادّعاءُ نصيبيه، تماماً كما ظهروا، كُلّ كَانَ في حراسة، حيث هم قد ائتمنوا على التنظيم ولا أحد أحتاج قيادة ولا شيء بدون حكومة ملوكيةِ مِنْ نهايةِ السمواتِ حتى نهاية الأرض، حتى إلى أساسات الأرض وإلى الأماكن التي تحت الأرض. هناك ملوك، هناك أرباب وأولئك الذين يَعطونَ الأوامرَ، البعض لإدارة العقابِ، آخرين لإقامة العدلَ، ما زالَ آخرين لإعْطاء راحة و شفاء، آخرين للتعليم، الآخرين للحِراسةِ.

على كُلّ الأراكونات هو عَيّنَ أراكون بدون واحد يَأمرُه. هو ربهم كلهم، ذلك، أن ألمحيا التي ولدتها اللوغوس في فكره كتمثيل لآبّ الوحدات الكلية. لذلك هو مُزَيَّن بكُلّ <اسم> الذي<هو> تمثيلاً له، حيث أنه هو مُميَّزُ بكُلّ خاصية ونوعية ممجدة. لأنه هو أيضاً يُدْعَى'آبّ' و 'إله' و'ديمرج (خالق الكون المادي عند أفلاطون، وهو الإله الأعمى عند الغنوسيين)'و'ملك'و 'قاضي' و'مكان'و'مسكن' و'ناموس'.

اللوغوس أستخدمه: كأيَدّ، لتجميل وعَمَل على الأشياء التي أسفل، وهو أستخدمه كفمّ، لقول الأشياء التي سَيَتنبأُ بها.

الأشياء التي قالها هو فعلها. وعندما رَأى بأنّهم كَانوا عظماء وصالحين ورائعين، هو سرَّ وابتهجَ، كما لو أنّه هو نفسه في فكره الخاص كَانَ الواحد لقولهم و فعلهم، لا يَعْرفُ بأنّ الحركة داخله هي مِنْ الروح التي تُحرّكه عَلى نحو مُحدَّد نحو تلك الأشياء التي يُريدُها.

بالنسبة للأشياء التي جاءتْ إلى الوجود منه، هو تَكلّمَ عنهم، وهم جاءوا إلى الوجود كتمثيل للأماكن الروحية التي ذكرنَاها سابقاً في الشرح حول الصور.

ليسَ فقط <عَمِلَ> يَعْملُ، لكن أيضاً، هو كان معيَّنُ كأبّ لتنظيمه، هو نشأ لوحده وبالبذور، رغم ذلك أيضاً بالروح التي هي منتخبة والتي سَتَنْزِلُ خلاله إلى الأماكن التي تحت. ليسَ فقط يَتكلّمُ كلماتَ روحية مِنْ ذاته، <بل> بطريقة غير مرئية، (هو تكلّمُ) من خلال الروح التي تَصيحُ وتُنجبُ الأشياءَ الأعظم مِنْ جوهره الخاص.

حيث في جوهره هو "إله" و"آبّ" وكُلّ الباقيين مِنْ الألقابُ المبَجلة، هو كَانَ يَعتقدُ بأنّهم كَانوا عناصرَ جوهره الخاص. هو أسّسَ راحة لأولئك الذين يَطيعونَه، لكن لأولئك الذين يَعْصونَه، أسّسَ العقوباتَ أيضاً. مَعه، أيضاً، هناك كان فردوس وملكوت وكُلّ شيء آخر يَوجدُ في الدهرِ الموجود قبله. هم شيء ثمينَ أكثرَ مِنْ البصمات، بسبب الفكر

الذي يُرتَبطُ بهم، الذي هو مثل ظِلّ ورداء، هكذا للتحدث بسبب أنه لا يَرى في أي طريقة موجودة الأشياء الموجودة فعلاً.

هو أسّسَ العُمّالَ والخدمَ، للمُسَاعَدَة في ما هو يَعمَلُ وما هو سَيَقُولُ، لكُلّ مكان حيث هو يعمل، هو ترك محياه في اسمِه الجميلِ، يُتحدثُ ويَتكلّمُ عن الأشياءِ التي هو يُفكّرُ بشأنها.

هو أسّسَ في مكانه صور مِنْ النور الذي ظَهرَ وتلك الأشياء التي هي روحية، مع إنّهُمْ كَانوا مِنْ جوهره الخاص. لأنه هكذا هم كانوا مكرمين في كُلّ مكان بواسطته، بِكُونَه نقي، مِنْ طلعةِ الواحد الذي عَيّنَهم، وهم أسّسوا: فراديس وممالك وأماكن راحة ووعود وحشود خدم من مشيئته، ومع ذلك هم كانوا أرباب للسلاطين، هم جلسوا تحت الواحد الذي هو رب، الواحد الذي عَيّنَهم.

بَعْدَ أنْ أستمعَ إليه بهذه الطريقة، بشكل صحيح، حول الأنوار، التي هي المصدرَ والنظامَ، هو أقامهم على جمالِ الأشياء التي أسفل. الروح الغير مرئية حرّكته بهذه الطريقة، لكي هو يَتمنّى الإدارة خلال خادمِه الخاص، الذين هو أيضاً أستعمله كَيَدّ وكفَمّ وكأنما هو كان وجهه، (وخادمه) الأشياء التي جَلبُها، الأمر والتهديد والخوف، لكي أولئك الذين معه هو عَمَلَ ما هو جهل، يمكن أن ينبذ الأمر، المعطى لهم ليحفظوه، حيث هم مُقيّدون بقيود الأراكونات، التي هي عليهم مطمئنة.

إنّ التأسيس الكلي للمادة قسم إلى ثلاث. القوات القوية التي ولدها اللوغوس الروحي مِنْ الخيالِ الجامح والتكبّر، أسّسَ في الرتبةِ الروحيةِ الأولى. ثمّ تلك (القوات) التي أنتجتْ برغبتِهم للقوّةِ، أقِيمَتْ في المنطقة المتوسطة، منذ هم قوات الطموح، لكي هم قَدْ يُمارسونَ سلطاناً ويَعطونَ الأوامرَ بالإكراه وقوة لتأسيس الذين تحتهم. أولئك الذين جاءوا للوجود خلال الحسدِ والغيرةِ، وكُلّ النسل الآخر مِنْ التنظيم مِنْ هذا النوعِ، أقيم في ترتيب متذلل يُسيطرُ على الحدود القصوى، يَأمرُ كُلّ أولئك المَوجودين وكُلّ (مملكة) التوالد، الذي منه يَجيءُ سريعاً الأمراضَ المُدمرة، الذين بلهْفة يرغبون في التوالد، الذي هو شيءَ في المكانِ الذي منه هم والذي له سَيَعُودونَ. ولذلك، هو عَيّنَ فوقهم قوات مسئولة، عاملة بشكل مستمر على المادة، لكي نسل أولئك الذين وجدوا يمكن أيضاً أن يَوجِدُوا بشكل مستمر. لهذا مجدُهم.

الجزء الثاني

١١- خلق البشرية المادية.-

إنّ المادة التي تنساب خلال شكلِها (هي) السبب التي فيها الغير منظور الذي يَوجِدُ خلال القوات (قد وجدت) من أجل الكُلّ، لأن (...)، كما يُنجبونَ قبلهم و يفنون.

الفكر الذي ينطلق بين أولئك الذين مِنْ اليمين وأولئك مِنْ اليسار، هو فكر الإنجاب. كُلّ الذي يرغب الأولين أن يعملوه، على سبيل المثال، تصور لهم، مثل ظِلّ سقط مِنْ جسد وتابع له، تلك الأشياء التي هي جذورَ للمخلوقاتِ المرئيةِ، تعني، التحضير الكامل لتزيين الصور والتماثيل والأشباه، أتَوْا إلى الوجودِ بسببِ أولئكَ الذينَ يَحتاجونَ التعليمَ

والتثقيفَ والتشكيلَ، لكي يَنْمو الصغر رويداً رويداً، كخلال صورة مرآة. لهذا السبب كَانَ خَلقَ الجنس البشري في النهايةِ، قد أعدَهُ أولاً وزوّدهُ بالأشياء التي خَلَقتْ لأجلهِ.
مثل ذلك الذي للكُلّ، كان خَلقُ الجنس البشري غير ذلك أيضاً. حرّكهُ اللوغوس الروحي بخفاء، كما أتقنَه خلال الديمرج وملائكته الخدام، الذين شاركوا في فعل الصنع مع الحشود، عندما أخذ مشورة أراكوناته. مثل ظل هو الإنسان الأرضي، لكي هو قدْ يَكُونُ مثل أولئك الذين قطعوا من الوحدات الكلية. أيضاً هو شيئاً ما معداً مِن قِبل الكل، أولئك الذين مِنْ اليمين وأولئك مِنْ اليسار، حيث أن كل واحد في الرتبة أعطى شكلاً إلى (الإنسان حسب الشكل)الذي فيه يَوجِدُ.
إن أل (ديمرج) الذي أنتجه اللوغوس الذي كان معيوباً، الذي كان في مرض، لَمْ يَشْبِهْه، لأنه أنتجه بشكل مهمل، بشكل جاهل، وبشكل معيوب، وفي كُلّ الطرق الضعيفةِ الأخرى، بالرغم من أن اللوغوس أعطىَ الشكلَ الأولَ خلال الديمرج بعيداً عن الجهل، لكي هو يَتعلَمُ بأنّ الواحد الممجد يَوجِدُ، ويَعْرفُ بأنّه يَحتاجُه. هذا الذي النبي دَعاه النبي "بالروح الحيّة" و"نفس الدهور الممجّدة" و"الغير مرئي" وهذه النفس الحيّة التي أعطتْ الحياةَ إلى القوّةِ التي كَانتْ ميتة في بادئ الأمر. لأن ذلك الذي ميتُ هو الجهلُ.
هو يُلائمُ بأنّنا نشرح عن نفس الإنسان الأول، بأنّها مِنْ اللوغوس الروحي، بينما الخالق يَعتقدُ بأنّها منه، حيث أنه منه، كما مِنْ فَمّ خلال تنفس الواحد. أنزل الخالق أيضاً أنفس مِنْ مادتِه، حيث هو، أيضاً، لَهُ قُوّةَ الولادةِ، لأنه الشيء الذي جاءَ للوجود مِنْ صورة الآبِ. أيضاً أولئك الذين مِنْ اليسار ولَدَوا، إذا جاز التعبير، مخلوقات بشرية منهم، حيث أن عِنْدَهُمْ شبهُ <الحياة>.

إنّ **المادة الروحية** هي شيء منفرد وتمثيل منفرد، وضعفها هو التحدي في كثير مِنْ الأشكال. أما بالنسبة إلى **المادة النفسية**، فإن تحديدها مزدوج، حيث أنها لديها المعرفة والاعتراف بالواحد الممجد، وهِي لَمْ تتجه إلى الشرِّ، بسبب الاتجاه في الفكر. أما بالنسبة **المادة المادية**، فإن طريقها مختلفُ وفي العديد مِنْ الأشكال، وهو كَانَ ضعفاً الذي وَجدَ في العديد مِنْ أنواع الاتجاهات.

إنّ الكائن البشري الأولَ هو تشكيل مختَلط، وخَلقاً مخَتلط، وناتج إيداع أولئك الذين مِنْ اليسار وأولئك الذين مِنْ اليمين، وكلمة روحية التي اهتمامها منقسمُ بين كُلّ مِنْ المادتين التي منهم أخذتْ وجودها. لذلك هو يُقالُ بأنّ الجنة زُرعتْ لَهُ، لكي هو قَدْ يَأكلُ مِنْ غذاء ثلاثة مِنْ أنواع من الأشجار، حيث أنها حديقة من نسق ثلاثي الوجهات، وحيث أنها هي التي تعطي المسرة.
إنّ المادةَ المنتخبة النبيلة التي فيه كَانتْ أكثرَ سموّاً. أنها خَلقتْ وهو لَمْ يَجْرحْهم. لذا أصدروا أمراً، عاملين تهديداً وجَالبينَ فوقه خطر عظيم، الذي هو الموتُ. فقط سَمحَ لَه بمتعة الأشياءِ التي هي شريرة بأن يتذوقها، ومِنْ الشجرةِ الأخرى التي بفاكهة مزدوجة، هو لَمْ يَسْمحْ له بأن يأكلها، أي مِنْ شجرةِ الحياةِ، لكي هم لا ينالون الإكرام (...) هم، ولكي هم لَنْ يَكُونوا (...) بالقوّةِ الشرّيرةِ التي تُدْعَى الحية. وهو خداع أكثرُ مِنْ كُلّ

القوات الشريّرة. فهو قاد الإنسان بضلال خلال تحديد تلك الأشياء التي تنتمي للفكر والرغباتِ. <هو> جعله يَنتهكُ الوصية، لكي هو يَمُوتُ. وهو طُردَ مِنْ كُلّ متعة ذلك المكان.

هذا هو الطردُ الذي جُعِلَ لهُ، متى هو طُردَ مِنْ متعةِ الأشياء التي تمتُ إلى التشابهِ وأولئك مِنْ التمثيل. هو كَانَ عمل التدبير الإلهي، لكي هو قَدْ يُوْجَدُ بأنّه وقت قصير حتى ينال الإنسان متعة الأشياءِ التي هي أبدياً صالحة، التي فيها مكان الراحة. هذه الروح عُيِنَتْ عندما هو أولاً رَسمَ خطة بأنّ الإنسان يَجِبُ أَنْ يُواجهَ الشرَّ العظيمَ، الذي هو الموتُ، ذلك هو الجهلُ الكاملُ بالوحدات الكلية، وبأنّه يَجِبُ أَنْ يُقاسيَ كُلّ الشرور التي تَجيءُ مِنْ هذه النهايةِ، وبعد الحرمان والعنايةِ التي في هذه، بأنّه يَجِبُ أَنْ ينال الخير الأعظم، الذي هو حياةُ أبديّةُ، تلك، هي معرفة قويّة للوحدات الكلية وقبول كُلّ الأشياء الصالحة. بسبب تعدي الإنسان الأول، حَكمَ الموت. هو كَانَ معتاداً على قتل كُلّ إنسان لإظهار سلطانه، الذي كَانَ قَدْ أعطاه كمملكة بسبب التنظيم لمشيئة ألآبّ، التي عنها تَكلمنَا سابقاً.

الجزء الثالث

١٢- تنوع الأنظمة اللاهوتية.-

إذا كلا الطرازان، أولئك الذين على اليمينِ، وأولئك الذين على اليسار، يَجْمعُون مع بعضهم البعض بالفكرِ الذي يُوْضَعُ بينهم، الذي أعطاهم تنظيمَهم مع بعضهم البعض، فإنه حَدثُ بأنّ كلاهما يَتصرّفان بنفس محاكاةِ أعمالِهم، بأولئك الذين مِنْ اليمين الذين يَشْبهُون أولئك الذين مِنْ اليسار، وأولئك الذين مِنْ اليسار يَشْبهُون أولئك الذين مِنْ اليمين. وإذا أحياناً تَبْدأُ جماعة الشريّر القيام بالشرِّ على نَحوٍ أحمق، تَحاكي الجماعة <الحكيمة> الشرير في شكل رجل عنفٍ، ليَعْملُ أيضاً ما هو شريّرُ، كما لو أنّه هو كَانَ قوّة رجل عنفٍ. في الأوقاتِ الأخرى، فإن الجماعة الحمقاء تحاول أن تعمل صالحاً، ليَجْعلُ نفسه مثله، حيث أن الجماعة المخفية، أيضاً متحمّسة لتَعمَلُ ذلك. كما هو في الأشياءِ التي أسَّستْ، لذا (هو) في الأشياء التي جاءتْ لِكي تَكُونَ. حيث أنهم يَجْلبُون الأشياءَ على خلاف أحدهم الآخر، أولئك الذين لَمْ يُؤْمَروا، كانوا غير قادرين على معْرفة سببِ الأشياء التي توَجِدُ. لذلك قدّموا أنواعَ أخرى (مِنْ التفسير)، البعض يَقُولونَ بأنّه طبقاً للتدبيرِ الإلهي، أن الأشياء التي وجدت لديها وجودها. هؤلاء هم الناس الذين يُلاحظونَ الاستقرارَ والمطابقة والتزامَ حركةِ الخَليقِة. الآخرون يَقُولونَ بأنّه شيء غريبْ. هؤلاء هم الناس الذين لاحظوا التنوع والتمرد وشرَّ القوات. يَقُولُ الآخرين بأنّ الأشياءَ التي تَوجِدُ التي تُقدّرُ لتحَدَث. هؤلاء هم الناس الذين كانوا منهمكين بهذا الشأن. الآخرون يَقُولونَ بأنّه شيءُ بموجب طبيعة. الآخرون يَقُولونَ بأنّه موجود ذاتي. الأغلبية، على أية حال، كُلّ من وَصلَ بقدر ما إلى العناصر المرئية، لا يَعْرفُون أيّ شيء أكثر مِنْهم.

أولئك الذين كَانوا حكماء بين اليونانيين والبربر تَقدّموا إلى القوات التي جاءتْ إلى الوجود بواسطة التخيل والفكر العبثي. أولئك الذين جاؤوا مِنْ هذه، حسب الاتفاق بالنزاع المتبادل والأسلوبِ المتمرد نشيطِ فيهم، تَكلّموا أيضاً بطريقة مشابهة، متعجرفة ومتخيلة فيما يخص الأشياء التي هم فكروا بها كحكمة، بالرغم من أن التشابهِ خَدعَهم، حيث أنهم اعتقدوا بأنّهم أحرزوا الحقيقة، عندما هم أحرزوا (فقط) الخطأ. (هم فعلوا هكذا) ليس ببساطة في الألقاب الثانوية، بل القوات بأنفسهم يَبْدونَ لإعاقتهم، كما لو أنَّهم كَانوا مِن الوحدات الكلية. لذلك انغمسَتْ المجموعة في القتال نفسه وحدها، بسبب العداوةِ المتغطرسةِ مِنْ واحد من نسل الأراكون الذي هو متفوّقُ، الذي يَوجدُ قبله. لذلك، لم يكَنَ أحداً موافقاً مَع زملائه، لا شيء، لا فلسفة ولا أنواعُ دواء ولا أنواعُ بلاغةِ، ولا أنواعُ موسيقى ولا أنواعُ منطق، بلَ أنّهم كانوا آراء ونظرياتَ. الذي يفوق الوصف يتأرجح في التشويش، بسبب النوعيةِ المتعذر وصفها لأولئك الذين يتمسكون بالتُذبذبُ، الذين يعطونهم الأفكارَ.

الآن، أما بالنسبة إلى الأشياء التي أنحدَرتْ مِنْ <جنس> العبرانيون، الأشياء التي كتبت بواسطة الجسدانين، الذي يَتكلمُون على نمط اليونانيين، قوات أولئك الذين يُفكرونَ بشأنهم كلهم، على سبيل المثال، "ذوي اليمين"، القوات التي تُحرّكهم كُلهم للتَفكير بالكلماتِ والتمثيل، هم <جلبوهم>، وهم أدركوا هكذا لِكي يُحوزوا الحقيقة ويستعملوا القواتَ المشوّشة التي تَعملُ فيهم. بعد ذلك هم وصلوا إلى نظام الغير مختلطين، الواحد الذي تبرهن، الوحدة التي وجدت كتمثيل لتمثيل الآبِّ. هي ليسَتْ مخفيَة في طبيعتِها، لكن الحكمة تُغلفُها، لكي تحفظ في شكل الواحد الغير مرئي الحقيقي. لذلك فإن العديد مِنْ الملائكة لم يكونوا قادرين على رُؤيتها. أيضاً، بشر آخرون مِنْ الجنس العبري، الذي تَكلمْنا عنهم سابقاً، أي الأبرار والأنبياء، لَمْ يُفكرْ بأيّ شيء ولمْ يَقولوا أيّ شيءَ مِنْ الخيالِ أو خلال التشابه أو مِنْ التَفكير الباطني، لكن كُلّ واحد بالقوّةِ التي كَانتْ تعمل فيه، وبينما ينصتونَ إلى الأشياء التي هم رَأوها وسَمعُوهَا، تَكلّموا عنهم في(..). عِنْدَهُمْ انسجاماً موحّدَ مع بعضهم البعض بأسلوبِ أولئك الذين عَملوا فيهم، حيث أنهم حفظوا الترابط والانسجامَ المتبادلَ أولياً باعترافِ الواحد الممجد أكثر مِنْهُمْ. عِنْدَهُمْ انسجاماً موحّدَ مع بعضهم البعض بأسلوبِ أولئك الذين عَملوا فيهم، حيث أنهم حفظوا الترابط والانسجامَ المتبادلَ أولياً باعترافِ الواحد الممجد أكثر مِنْهُمْ. وهناك واحد أعظمُ مِنْهُمْ، الذي كان معيناً منذ أن كانوا في حاجة إليه، وهو الذي ولده اللوغوس الروحي سوياً معهم كواحد يحتاجُ الواحد الممجد، برجاء وتوقع بحسب الفكر الذي هو بذرةُ الخلاص. وهو كلمة مضيئة، التي تَشْملُ الفكر ونسلِه وأنبثاقاته. وهو كلمة مضيئة، التي تَشْملُ الفكر ونسلِه وأنبثاقاته. حيث أن الأبرار والأنبياء، الذين ذكرنَاهم سابقاً، يحفظون الاعترافَ والشهادةَ المتعلقان بالواحد الذي هو عظيمٌ، المصنوع مِن قِبل آبائِهم الذين كانوا متطلعين إلى الرجاء والاستماع، فيهم بُذرَتْ بذرةَ الصلاةِ والبحث، المَبْذورة في كثيرين الذين بَحثوا عن التقوية. أنه يَظْهرُ ويَجذبُهم لمَحبَّة الواحد الممجد، لإعْلان هذه الأشياء كمختصة بالوحدة. وأنها كَانتْ الوحدة التي عَملتْ فيهم عندما تَكلموا. رؤيتهم وكلماتهم لا يَختلفان بسبب تعددِ أولئك الذين أعطوهم الرؤية والكلمة. لذلك أولئك الذين

استمعوا إلى ما قالوه فيما يتَعَلَّق بهذا لا يَرْفضُوا أيّ منه، بل قبلوا الأسفار المقدسة بطريقة مُعَدَّلة. بتفسيرهم، أسّسوا العديد مِنْ الهرطقات التي وجدت في الوقت الحاضر بين اليهود. البَعْض يقول أن الإله هو واحد، الذي عمل إعلان في الأسفار المقدّسةِ القديمةِ. الآخرون يَقُولونَ بأنّه العديد مِنْ الآلهة. البَعْض يقول أن الإله بسيطُ وكَانَ عقل وحيد في الطبيعةِ. الآخرون يَقُولونَ بأنّ نشاطه مُرتَبَطُ بتأسيس الخير والشر. ما زالَ آخرين يَقُولونَ بأنّه هو الخالقُ لذلك الذي جاء للوجود. ما زالَ آخرين يَقُولونَ بأنّه قد خلق بواسطة الملائكةِ.

إنّ تعددَ أفكارِ هذا النوع هو تعددُ الأشكالِ ووفرةِ أنواع الأسفار المقدّسةِ، التي أنتجت معلميهم للناموس. الأنبياء، على أية حال، لمْ يَقُولوا أيّ شيءَ باتفاقِهم الخاص، لكن كل واحد مِنْهم (تَكلموا) عن الأشياءِ التي رَؤيتْ وسُمِعَتْ من خلال إعلان المخلص. هذا هو ما أعلنَهُ، مع الموضوع الرئيسي مِنْ إعلانِهم بكونه ذلك الذي قاله كُلّ واحد عَنْ مجيء المخلص، الذي هو هذا المجيء. يَتكلّمُ أحياناً الأنبياء عنه كما لو أنّه هو سَيَكُونُ. أحياناً (أنه) يَتكلّمُ كما لو أنّ المخلص تكلمُ مِنْ أفواهِهم، قائلاً بأنّ المخلص سَيَجيءُ ويظهر إكراماً إلى أولئك الذين لم يعرفوه. هم لم ينضمّوا كُلّ واحد للآخر في الاعتراف بأيّ شيء، لكن كُلّ واحد، على أساس الشيءِ الذي منه استلمَ القوَّةَ للكَلام عنه، وعلى أساس المكان الذي رَآه، يَعتقدُ بأنّه منه هو سَيُنجبُ، وبأنّه سَيَجيءُ مِنْ ذلك المكان. لم يَعرفَ أحداً منهم من أين هو سيأتي ولا مِن قِبل مَنْ هو سَيُنجَبُ، لكنّه هو وحده هو الواحد الجديرُ الكَلام عنه، الواحد الذي سَيُنجبُ وسَيَعاني. فيما يتَعَلَّق بالذي هو كان سابقاً والذي هو إلى الأبد - كَانَ غير مُنجَب، واحد غير قابل للشعور بالألم مِنْ اللوغوس، الذي جاءَ إلى الوجود في الجسدِ - هو لمْ يَجيءْ في فكرِهم. وهذه الرواية التي تلقوها اندفاعاً لإعْطاء فيما يتَعَلَّق بجسدِهِ الذي كانَ سيَظْهرَ. هم يَقُولونَ بأنّه إنتاج مِنْهم كلهم، لكن قبل كُلّ الأشياءَ أنه مِنْ اللوغوس الروحي، الذي هو سببُ الأشياءِ التي جاءَتْ للوجود، الذي منه نال المخلص جسده. هو تخيله عند ظهور النورِ، طبقاً لكلمةِ الوعدِ، عند ظهوره مِنْ الحالة البذرية. لأن الواحد الذي يَوجدُ ليسَ بذرة الأشياء الموجودة، حيث أنه أُنجبَ في النهايةِ. لكن إلى الواحد الذي به ألآبّ قد عين ظهور الخلاص، الذي هو إنجازُ الوعدِ، إليه ينتمي كُلّ هذه الأدوات للدخولِ إلى الحياةِ، الذي خلال هو قد نزل. أبوه واحد، ووحده هو حقاً آبٌ له، المجهول الغير مرئي، الغامض في طبيعتِه، الذي وحده هو إله في مشيئتِهِ وشكلهِ، الذي منح بأنّه قَدْ يُرى، ويُعرفَ، ويُدركَ.

١٣. المخلص المتجسّد ورفاقه.–

هو الذي كانَ مخلصناً في تحننه الراغبِ، مِنْ هو ذاك الذي كَانوا هم. لأنه كَانَ لأجلهم صار ظاهراً في معاناة تلقائيةِ. هم صاروا جسداً ونفساً، ذلك، إلى الأبد (الأشياء) التي أمسكتهم وبالأشياءِ القابلة للفساد يَمُوتونَ. وأما بالنسبة إلى أولئك الذين جاؤوا إلى الوجود، فإن الواحد الغير مرئي عَلّمَهم بخفاء عن نفسه.

ليسَ فقط أخذ على <نفسه> موت أولئك الذين فكر أن يخلصهم، لَكنّه أيضاً قبلَ وضاعتهم التي هم انحدروا إليها، عندما هم كَانوا <مولودين> في الجسدِ والنفس. (هو عَملَ ذلك) لأنه تَركَ نفسه ليَكُونَ مَحْمُولاً ويولدَ كرضيع، بالجسدِ والنفس.
بين كُلّ الآخرون الذين شاركوه، ، وأولئك الذين سَقطوا ونالوا النورَ، هو جاءَ إلى الوجود ممجداً، لأنه ألزمَ نفسه ليُحبلُ به بدون خطيئة، أو ما يشين أو دنس. هو أُنجبَ في الحياةِ، بكَونَه في الحياةِ بسبب أن السابق واللاحق هم في عذاب وآراء متغيرة مِنْ اللوغوس الذي تحركَ، الذي أسّسهم لِكي يَكُونوا جسداً ونفساً. هو، أنه هو <الذي> قد أخذ إلى نفسه الواحد الذي جاءَ مِنْ أولئك، الذين نحن ذكرناهم سابقاً.
جاءَ إلى الوجود مِنْ الرؤيةِ المجيدةِ والفكرِ الثابتِ للوغوس الذي عاد إلى نفسه، بعد حركتِه، مِنْ التنظيم، كما أولئك الذين جاءَوا مَعه، أخذاً جسداً ونفساً وبرهاناً وثباتاً وحكماً على الأشياء. هم أيضاً قصدوا لأنْ يَجيئوا.
هم جَاءوا عندما فكّروا بالمخلص، وهم جاءوا عندما عَرفوا؛ جاؤوا أكثرَ تمجيداً في الانبثاق طبقاً للجسدِ مِنْ أولئك الذين كَانوا قَدْ وُلدوا مِنْ عيب، لأنهم بهذه الطريقة، هم أيضاً نَالوا إنْبعَاثْ جسدهم، سويّاً مع جسدِ المخلص، خلال الظهور والاختلاط به. أولئك الآخرون كانوا مِنْ جوهرٍ واحدٍ وهم فعلاً مِنْ (الجوهر) الروحي. إنّ التنظيم مختلفُ. هذا شيءُ واحد، ذلك آخرُ. يَظْهرُ البعضُ مِنْ العذاب والانقسام ويَحتاجُون للشفَاء. الآخرون مِنْ الصلاةِ، لكي يَشفوا المرضى، عندما هم عُيّنوا لمُعَالجَة أولئك الذين سَقطوا. أولئك هم الرسل والمبشرين بالإنجيل. أولئك هم تلاميذ المخلص، والمعلمين الذين يَحتاجونَ أرشاد. لماذا، حينئذ، هم أيضاً يشاركون في العذاباتِ التي فيها أولئك الذين وُلدوا مِنْ العذاب يتشاركون، إن هم بالفعل كانوا مُنْتَجاتَ جسدية بموجب التنظيم والمخلص الذين لم يشاركوا في العذاباتِ ؟.
المخلص كَانَ صورةً من الواحد المتكامل، هو الوحدة الكلية في شكل جسدي. لذلك حفظ شكلَ عدمِ القابلية للقسمة، الذي منه يَجيءُ استحالة العبور. أنهم مع ذلك، صورَ لكلّ شيء أصبحَ ظاهراً. لذلك هم يتخذون انفصالٌ عن النمط، بأخذهم شكلَ للزراعَة التي تُوجدُ تحت السمواتِ. هذا أيضاً ما ساهم في الشرِّ الذي يَوجدُ في الأماكن التي وَصلوا إليها. لأن الإرادةِ أمسكت الوحدة الكلية تحت الخطيئة، لأنه بذلك سيمكنه أن يكون لديه رحمة على الوحدة الكلية وهم يمكنهم أن يخلصوا، بينما واحداً وحيداً فقط مُعَيّناً لإعْطاء الحياةِ، ويَحتاجُ كُلّ الباقون إلى الخلاص. لذلك أنه كَانَ مِنْ (أسباب) هذا النوع الذي بَدأ بنِوالْ النعمةِ لإعْطاء الإكرام الذي أعلنَ مِن قِبل يسوع، الذي كان لائقاً لـهُ أنْ يُعلنَ إلى الباقيين، حيث أنْ بذرة الوعدِ بيسوع المسيح قد هُيّأتْ، الذي خَدمنَاه في إظهاره وإتحاده. الآن الوعدُ نالَ الإرشاداتْ والعودة إلى ما هم يكونون من البداية، الذي منه يَمتلكونَ الهبوط، لِكي يَعُودَوا إليه، الذي هو ذلك الذي يُدْعَى الفداء. وهو الإطلاقُ مِنْ الأسرِ وقبولِ الحريةِ. في أماكنِه، أسر أولئك الذين كَانوا عبيداً للجهل يُتأرجحونَ. إنّ الحرية هي معرفةُ الحق الموجود قبل أنْ يَحْكمُ الجهلِ إلى الأبد، بدون بداية وبدون نهاية، بكَونَه شيءَ ما جيداً وخلاصاً للأشياء، وعتقاً من طبيعةِ العبيدْ المتذللةِ التي فيها عَانوا.

أولئك الذين وُلدوا في فكر متواضع مِنْ الخيلاء، ذلك هو (الفكر) الذي يَذهبُ للأشياء التي هي شريّرة خلال الفكر الذي يَسْحبُهم إلى أسفل إلى الرغبةِ في القوّةِ، ذلك نال الامتلاكَ الذي هو حرية، مِنْ وفرةِ النعمةِ التي تطلعت إلى الأبناء. أنه كان مع ذلك، اضطراب للعذاب ودمار تلك الأشياء التي ألقيت منهم في بادئ الأمر، عندما فصلهم اللوغوس عن نفسه، (اللوغوس) الذي كَانَ سببَ الوجود لهم، اتجهَ إلى الدمار، مع ذلك حفظهم عند نهاية التنظيم وسَمحَ لهم أن يوجدوا بسبب أنهم كانوا مفيدون للأشياء المعينة.

١٤. الأنواع الثلاثة للبشر.-

جاءتْ البشريةُ لكي تَكُونَ في ثلاثة أنواعٍ ضروريةٍ: الروحيين، النفسيين، و الماديين، مَتوافقُ إلى الترتيب الثلاثي للوغوس، الذي منه قد وُلدَ الماديين والنفسيين والروحيين. كُلّ مِنْ الأنواع الضروريةِ الثلاثة معروفُ مِنْ ثماره. وهم لمْ يُعْرَفوا في بادئ الأمر لكن فقط عند مجيء المخلص، الذي أشرقَ على القديسين وكَشفَ ما يكون كُلّ واحد منهم.

الجنس الروحي، أنْ يَكُونَ مثل نور مِنْ نور ومثل الروح مِنْ الروح، عندما ظهرَتْ رأسه، رَكضَ نحوه فوراً. أصبحَ فوراً جسداً لرأسهِ. تلقى فجأة معرفة في الإلهام. أما الجنس النفسي، مثل نور مِنْ نار، منذ أن تَردّدَ في قُبول معرفته التي ظهرت له. أنه (تَردّدَ) لدرجة أكبر للرَكْض نحوه في الإيمان. بالأحرى، خلال، صوت قد تعلم، وهذا كَانَ كافياً، حيث هو ليسَ بعيدَ عَنْ الأملِ طبقاً للوعدِ، منذ أن ناله، على سبيل المثال كوعد، توكيداً للأشياء التي كَانتْ سَتصيْرُ. أما الجنس الماديَ، مع ذلك، هو غريب في كُلّ طريق؛ حيث هو مُظلمُ، يَتجنّبُ إشْراق النور، لأن ظهورَه يُحطّمُه. وحيث أنه لم ينال وحدته، هو شيءُ مفرطُ وبغيضُ من جهة الرب عند ظهوره.

الجنس الروحي سينالُ خلاصاً كاملاً في كُلّ طريق. أما الجنس المادي سينالُ دمارَ في كُلّ طريق،مثلما واحداً يُقاومُه. أما الجنس النفسي، حيث أنه في المنتصف متى هو يُولَدُ وأيضاً متى هو خُلق، هو مزدوج طبقاً لتصميمه لكلا الخير والشر. يَأخذُ مغادرتَه المعيَّنة فجأة وهروبَه الكاملَ إلى أولئك الذين هم خير. أولئك الذين أنجبهم اللوغوس بموجب العنصر الأول مِنْ فكره، عندما تَذكّرَ الواحد الممجد، وصَلى من أجل خلاصه، له الخلاص فجأة. أنهم سيخلصون بالكامل بسبب الفكر الخلاصي. كما هو وُلدَ، هكذا أيضاً هم ولدوا منه، سواء ملائكة أم بشر. بموجب الاعتراف بأنّ هناك واحد أكثر تمجيداً مِنْ أنفسهم، وبموجب الصلاة والبحث له، هم أيضاً سَيُنجزونَ الخلاص لأولئك الذين وُلدَوا، منذ هم مِنْ الترتيبِ الصالح. هم عُيّنوا للخدمةِ في إعْلان مجيء المخلص الذي كان ليصير وظهوره الذي حدث. سواء ملائكة أو بشر، عندما أرسل كخادم لهم، فإنهم نالوا، بالحقيقة، جوهر وجودهم. أولئك، على أية حال، الذين هم مِنْ فكر الرغبةِ للقوّةِ، الذين جاءوا إلى الوجود مِنْ أسفل أولئك الذين يُحاربونَ ضدّه، أولئك الذين الفكر

ولدهم، مِنْ هذه، حيث هم مُختَلطون، فإنهم سينالون نهايتهم فجأة. أولئك الذين سَيُولدونَ مِنْ الرغبةِ للقوَّةِ المعطاة إليهم لفترة من الوقت وللفترة الزمنية المعينةِ، والذين سَيعطونَ مجداً لربِ المجدُ، والذين سيهجرون غضبهم، هم سينالون مكافئه تواضعهم، الذي ليبقى إلى الأبد. أولئك، على أية حال، الذين هم فخورون بسبب رغبةِ الطموح، والذين يَحبُّون المجدَ المؤقتَ، والذين يَنْسون بأنّه كَانَ فقط للفترة الزمنية المعينةِ والأوقاتِ التي عِنْدَهُمْ ذلك هم ائتمنوا بالقوَّةِ، ولهذا السبب لمْ يُقرّوا بأنّ ابن الإله هو رب الكُلّ ومخلصهم، ولَمْ يُظهَروا مِنْ الغضبِ والتشابهِ إلى الواحدِ الشرّير، هم سينالون دينونة من أجل جهلهم ومن أجل حماقتهم، الذين يَعانونَ، سوياً مع أولئك الذين ضلوا، أي واحد منهم الذي أتجه بعيداً، ولدرجة أكثر شرّ في العَمَل إلى رب الأشياء التي كانت غير ملائمة، التي قوات اليسار فعلتها له، حتى تَضمّنُ موتَه. أنهم واظبوا القول: "نحن سَنُصبحُ حُكّامَ الكون، إن قتل الواحد الذي أعلنَ ملكاً على الكون".(هم قالوا هذا) عندما عَملوا بجهد لفعل ذلك، أي البشر والملائكة الذين هم ليسوا من التَرتيب الصالح لذوي اليمين، لكن مِنْ الخَلِيْطِ. وهم اختاروا أولاً لأنفسهم الإكرام، مع إنَّهُ كَانَ فقط مشيئة مؤقتة ورغبة، بينما الطريق إلى الراحةِ الأبديّةِ عن طريق التَواضع من أجل خلاص أولئك الذين سيخلصون، أولئك هم مِنْ ذوي اليمين. بَعْدَ أنْ يَعترَفونَ بالربِ والفكر الذي يَسرُّ الكنيسةِ والترنيم لأولئك الذين كانوا متواضعين سويا معها للمدى الكامل المحتمل، في ذلك الذي يَسرُّ ليَعمَلُ لها، في المشاركة في عذابها وآلامها بطريقة عمل أولئك الذين يَفهمونَ ما هو صالح للكنيسةِ، هم سَيكونُ عِنْدَهُمْ مشاركة في أملِها. هذا سَيُقالُ عن الموضوع عن كيف أن البشر والملائكة الذين هم مِنْ ذوي اليسار لهُما طريق إلى الخطأ: ليسَ فقط ينكرون الرب ويحيكون شرَّ المؤامرةَ ضدّه، لكن أيضاً نحو الكنيسةِ وجّهوا كراهيتَهم وحسدَهم وغيرتَهم؛ وهذا السببُ لإدانةِ أولئك الذين تَحرّكوا وأثاروا أنفسهم لمحاكماتِ الكنيسةِ.

١٥. عملية التّجديد.-

يَشتَركُ الجسد والجوهر في الاختيار مَع المخلص، حيثُ هو مثل حجرة العرس بسبب وحدتِها وموافقتها معه. لأنه، قبل كُلّ مكان، جاءَ المسيح من أجل خاطرها. الدَعوة، على أية حال، لديها مكانُ أولئك الذين يَبتهجونَ في حجرة العرس، والذين كانوا مسرورين وسعداء لإتحاد العريس والعروس. المكان الذي سيكون للدعوة سيَنضمُّ إلى دهرُ الصور، حيث اللوغوس لم ينضم بعد مع البليروما. و حيث إنسان الكنيسة كَانَ سعيدَ ومسرورَ في هذا، بينما هو كَانَ يَتمنّى من أجلها، هو فصل الروح، النفس، والجسد في تنظيم الواحد الذي يَعتقدُ بأنّه هو وحدة، مع أنه داخله هو الإنسان الذي هو الوحدة الكلية - وهو كلهم. ومع ذلك عِنْدَهُ الهروبُ مِنْ أل (...) التي هي الأماكن التي ستتلقاه، هو أيضاً عِنْدَهُ الأعضاء الذين عنهم تَكلمنَا في وقت سابق. عندما أعلنَ الفداء، نال الإنسان الكامل المعرفة في الحال، لِكي يَعُودَ بسرعة إلى حالتِه الوحدويةِ، إلى المكان الذي منه جاءَ، للعودة هناك مُبتهجاً، إلى المكان الذي منه جاءَ، إلى المكان الذي منه تَدفقَ فصاعداً. أعضائه، على أية حال، احتاجوا مكان الإرشاد، الذي في الأماكن المُزيَّنة، لكي هم قدْ يَستلمونَ منهم تشابه إلى الصور والنماذج الأصلية، مثل مرآة، حتى

كُلّ أعضاء جسدِ الكنيسةِ في مكان وحيد ويَستلمونَ التجديد في وقت واحد، عندما هم ظهروا كجسد كامل، أي التجديد في البليروما. إن لَهُ انسجام تمهيدي مع أتفاق متبادل، الذي هو الانسجام الذي ينتمي للآبِّ، حتى أن الوحدات الكلية تنال محيا في انسجام معهم. التجديد هو عند النهاية، بَعْدَ أنْ تَكْشفُ الوحدات الكلية ما يكون، الابن، الذي هو الفداء، ذلك الطريق نحو ألآبِّ الذي لا يسبر غوره، أي العودة إلى الوجود المسبق، و(بعد) الوحدات الكلية تَكْشفُ أنفسهم في ذلك الواحد، في الطريقة الصحيحةِ، الذي هو الواحد الذي لا يصدق، والواحد الفائق الوصفُ، والواحد الغير مرئي والواحد الذي لا يسبر غوره، حتى أنه ينال الفداء. هو كان، ليس فقط تحرير من السيطرة لذوي اليسار، ولا كان فقط هروب وحيد مِنْ قوَّةِ أولئك مِنْ ذوي اليمين، لكلّ منها، فإننا اعتقدنَا أنهم عبيدَ وأبناءَ، الذين منهم لا أحد ينجو بدون أن يصير لهم مرة ثانية، لكن الفداء أيضاً هو صعود إلى الدرجاتِ التي في البليروما وإلى أولئك الذين أعطوا أسماء لأنفسهم، والذين يَتخيّلُون أنفسهم طبقاً لقوَّةِ كُلّ واحد مِنْ الدهور، و(أنه) دخول إلى ما هو صامتُ، حيث أنَّ هناك لا حاجة للصوتِ ولا لمعْرِفة، ولا لتشكيل المفهوم، ولا للإناءةِ، لكن (حيث) كُلّ الأشياء هي نور، بينما هم ليسوا بحاجةٍ إلى أنْ يُناروا.

لا يحتاج البشر فقط الفداء، لكن أيضاً الملائكة، أيضا تحتاج إلى الفداء، سوياً مع الصورة وباقي بليروما الدهور والقوات العجيبة للإنارة. هكذا أننا يجب أن لا نَكُونُ في الشَكِّ فيما يتعلق بالآخرين، حتى الابن نفسه، الذي عِنْدَهُ موضع الفداء للوحدة الكلية، يحتاج الفداء أيضاً - هو الذي كَانَ قَدْ أصْبَحَ إنساناً - منذ أن أعطىَ نفسه لكُلّ شيء نَحتاجُه، نحن في الجسد، الذين هم كنيسته. ألآن، عندما هو نال أولاً الفداء مِنْ الكلمةِ التي انحدرتْ عليه، فإن كل الباقيين قد نالوا الفداء منه، أي أولئك الذين أخذوه إلى أنفسهم. لأولئك الذين نالوا الواحد الذي نال (الفداء) أيضاً فإنهم نالوا ما كان فيه.

بين البشر الذين في الجسد، بَدأ الفداء بأنْ يَكُونَ مُعطىً، أبنه البكر، حبّه، الابن الذي كَانَ متجسّدَ، بينما الملائكة التي في السموات طلبتْ المُشَارَكَة، لكي هم قَدْ يُشكّلونَ اتحاداً مَعه على الأرض. لذلك هو دُعَي'فداء ملائكة ألآبّ'، هو الذي أراح أولئك الذين كانوا عاملين تحت الوحدات الكلية لمعرفتِه، لأنه أعطىَ النعمة قبل أي شخص آخر.

ألآبّ كَانَ عِنْدَهُ معرفة مسبقةُ به، منذ هو كَانَ في فكره قَبْلَ أنْ جاءَ أيّ شيءُ إلى الوجود، ومنذ أن كَانَ عِنْدَهُ أولئك الذي إليهم هو كَشفَه. هو وَضعَ النقصَ في الواحد الذي يَبْقى للفترة الزمنية المعينةِ والأوقاتِ، كمجد البليروما، حيث الحقيقة بأنّهُ غير معروف هو سبب إنتاجه مِنْ موافقتِه (...) عليه. تماماً كاستقبال المعرفةِ منه هو مظهر من نقص الحسد وإظهار لوفرة حلاوته، الذي هو المجدُ الثانيُ، لذلك أيضاً، هو وُجِدَ لِكي يَكُون سبب الجهل، بالرغم من أنّه أيضاً والد للمعرفةِ.

في حكمة مخفية وغير مدركة هو أبقىَ المعرفة حتى النهاية، حتى تصبح الوحدات الكلية مُرهَقة بينما تَبْحثُ عن الإله ألآبّ، الذي لا أحد وَجدَه خلال حكمتِه الخاصةِ أو قوَّتِه. هو أعطى نفسه، لكي هم قَدْ يَستلمونَ معرفة الفكرَ الوفير بشأن مجدِه العظيم، الذي هو أعطىَ، و(حول) السبب الذي أعطىَ، الذي شكره المتواصلُ، هو الذي مِنْ عدم حركة مشورته، يَكْشفُ نفسه إلى الأبد إلى أولئك الذين كَانُوا مستحقين ألآبِّ، الذي هو

غير معروف في طبيعتِه، لكي هم قدْ يَستلمونَ معرفة منه، مِنْ خلال رغبتِه بأنّهُمْ يَجِبُ أنْ يَجيئوا لمُوَاجَهَة الجهلِ وآلامِه.

تلك التي هم اعتقدَوا أولاً بأنّهم يَجِبُ أنْ يُنجزوا معرفة والأشياء الصالحة، التي فيه، هم كَانوا يُخطّطونَ - الذي هو حكمةُ ألآبِ - بأنّهم قدْ يُواجهونَ الأشياءَ الشريّرةَ وقدْ يُدرّبُوا أنفسهم فيها، كما (...)لفترة من الوقت، لكي هم قدْ يَستلمونَ متعة الأشياء الصالحة للخلودِ. أنهم يَحْملونَ تغييراً والنكران ألزهدي للذاتي، وسببَ أولئك الذين يُحاربونَ ضدّهم كزينة ونوعية رائعة أولئك الممجدون، لكي هو يصير ظاهراً الذي جهلُ أولئك الذين سَيَكُونونَ جهلة بألآبِّ كانوا شيئاً ما يخصهم. هو الذي أعطاهم معرفة منه كَانَ واحد من قواته ليجعلهم قادرين لإدْراك تلك المعرفةِ في المفهوم التام، تُدْعَى "معرفة كُلّ التي تُفكّرُ بها "و" الكنز "و" الإضافةِ لزيادةِ المعرفةِ، و" الظهور لتلك الأشياء التي كانت معروفة في باديءِ الأمر، و" الطريق نحو الانسجامِ ونحو الواحد الموجود سابقاً " و"الذي هو زيادةُ لأولئك الذين تَركوا العظمة التي كَانتْ لهم في منظمةِ الإرادةِ، لكي تَكُونُ النهاية مثل البداية".

أما بالنسبة إلى المعموديةِ التي تَوجدُ في المفهوم الأكملِ، التي فيها الوحدات الكية ستَنْزلُ والتي فيها هم سَيَكُونونَ، ليس هناك معمودية أخرى ما عَدا هذه لوحدها، التي هي الفداء في الإله ألآبِّ، الابن، والروح القدس، عندما يُجْعَلُ الاعتراف خلال الإيمان في تلك الأسماءِ، التي هي اسم وحيد مِنْ الإنجيلِ، عندما جاؤوا ليؤمنوا بما قِيلَ إليهم، يعني بأنّهم يَوجِدونَ. مِنْ هذا هم عِنْدَهُمْ خلاصهم، أولئك الذين آمنوا بأنّهم يَوجِدونَ. هذا يُنجزُ عَلى نَحوٍ مخفي لنوال ألآب، الابن، والروح القدس في إيمانٍ غير شكاكٍ. وعندما شَهدوا عليهم، هو أيضاً مَع رجاء صارم أنهم قد نالوه، حتى أن العودة إليهم قدْ تُصبحُ كمالَ أولئك الذين آمنوا بهم و(هكذا) ألآبِّ يمكن أن يكونَ واحد مَعهم، ألآبِّ، الإله، الذي هم قد اعترفوا به في إيمان والذي أعطاهم إتحادهم مَعه في المعرفةِ.

إنّ **المعمودية** التي ذكرنَاها سابقاً تُدْعَى'**رداء أولئك الذين لا يعرّون أنفسهم منها**'، لأن أولئك الذين سيلبسونها وأولئك الذين قد نالوا الفداء يلبسونها. هي تُدْعَى أيضاً '**برهان الحق الذي ليس له سقوط**'. بطريقة غير متذبذبة وغير متحركة، فإنها تعانق أولئك الذين استلموا التجديد بينما هم يعانقونها. (المعمودية) تُدْعَى '**الصمت**' بسبب السكون والهدوء. أنها أيضاً تُدْعَى '**حجرة العرس**' بسبب الموافقة والحالة الغير منقسمة لأولئك الذين يَعْرفونَ بأنّهم عَرفوه. أنها أيضاً تُدْعَى '**النور الذي لا يطفئ وبدون لهب**'، حيث أنها لا تعطي نور، لكن أولئك الذين يلبسونها، يصيرون في النور. هم الذين هو يلبسهم. (المعمودية) تُدْعَى أيضاً '**الحياة الأبديّة**' التي هي الخلودُ، وهي تُدْعَى '**ذلك الذي كلياً، ببساطة، بالإدراك الصحيح، ما هو سَارُّ، غير منفصل، متعذر نقله، لا عيب فيه، رابط الجأش، للواحد الموجود لأولئك الذين نالوا بداية**'. لأجل الذي ما عدا ذلك هناك أنْ يَسمّيه ما عَدا الإله، حيث أنه هو الوحدات الكلية، ذلك هو، حتى إن أعطى أسماء بدون عدد، هم يَتكلمونَ ببساطة بالإشارة إليه. تماماً كما يفوق كُلّ كلمة، وهو يفوق كُلّ صوت، وهو يفوق كُلّ عقل، وهو يفوق كُلّ شيء، وهو يفوق كُلّ صمت، لذلك هو الصورة المكررة مَع أولئك الذين هم ذلك الذي هو يكونه. هذا هو ذلك الذي هم

وجدوه ليكون، لا يوصف، لا يتصور في طلعته، لأجل المجيء إلى الوجود في أولئك الذين يَعْرفونَ، خلاله هم قد فهموا، ذلك هو الواحد الذي إليه هم أعطوا مجداً.

١٦. اقتداء الدعوة.-

حتى إذ على موضوع الاختيار هناك المزيد مِنْ الأشياء لنا للقول، بينما هو يُلائمُ للقول، برغم ذلك عن موضوعِ أولئك مِنْ الدَعوة - لأولئك الذين عن اليمين هم هكذا يَسمّي - هو ضروريُ لنا أنْ يَعُودَ مرةً أخرى إليهم، وليس من الملائم لنا أن نتساهم. نحن قد تَكلّمنَا عنهم، إن كان هناك ما يكفي في الذي سبق ببعض التطويل، فكيف نحن قد تَكلّمنَا؟. عَلى نَحوٍ جزئي، منذ أن قُلتُ حول كُلّ أولئك الذين جاءوا خارجين من اللوغوس، أمّا مِنْ دينونة الأشرار أو مِنْ الغضبِ الذي يُحاربُ ضدّهم ويَبتعدُ عنهم، الذي هو الرجوع إلى الممجدين، أو مِنْ الصلاةِ وذكرى أولئك الذين عاشوا، أو مِنْ الرجاء والإيمان بأنّهم سينالون خلاصهم مِنْ العملِ الصالح، منذ هم حسبوا مستحقين لأنهم كائناتَ مِنْ التنظيماتِ الصالحةِ، (ذلك) عِنْدَهُمْ سببُ لإنْجابهم الذي هو رأي مِنْ الواحد الذي يَوجِدُ. ومازالَ علاوة على ذلك(أنا قُلتُ) بأنّ قبل أن يهتمّ اللوغوس بهم عَلى نَحوٍ غير مرئي، راغباً، الواحد الممجد أضافَ إلى هذا الفكر، لأنهم كانوا في حاجة إليه، الذي كَانَ سببَ وجودهم. هم لمْ يُمَجدوا أنفسهم عندما هم خلصوا، كما لو أنّه كان هناك لا شيءَ موجود قبلهم، لكنّهم يَعترفونَ بأنّهم عِنْدَهُمْ عندما هم خلصوا، كما لو أنّه كان هناك لا شيءَ موجود قبلهم، لكنّهم يَعترفونَ بأنّهم عِنْدَهُمْ بداية لوجودهم، وهم يَرْغبونَ هذا: لمعْرفته الذي وجد قبلهم. الأهمَ من ذلك(أنا قُلتُ) بأنهم عَبدوا ظهور النور على شكل برق، وهم شَهدوا بأنّه ظهر مثل خلاصهم.

ليسوا فقط أولئك الذين خرجوا مِنْ اللوغوس، الذي عنه لوحده قُلنَا بأنّهم سيكملون العملَ الصالحَ، لكن أيضاً أولئك الذين هذه ولدتهم طبقاً للتنظيماتِ الصالحةِ، ستَشتركُ في الراحةِ طبقاً لوفرةِ النعمةِ. أيضاً أولئك الذين وُلِدوا مِنْ رَغبةِ الشهوةِ للقوّةِ، لديهم البذرةُ فيهم التي هي الشهوة للقوّةِ، سينالون المكافأة لأعمالهم الصالحة، يعني أولئك الذين عملوا، وأولئك الذين لهُم الاستعداد نحو الصالح، إذا هم رَغبوا عمداً وتمنّوا تَرْك العبث، الطموح الدنيوي المتكبّر، وهم يحفظون وصايا رب المجدِ، بدلاً مِنْ الإكرام اللحظي، ويَرِثونَ الملكوت الأبدي.

الآن، هو ضروريُ بأنّنا نُوحّدُ الأسبابَ والتأثيراتَ عليهم في النعمةِ والدوافع، حيث أنه من المُلائمُ بأنّنا نَقُولُ ما ذكرنَا سابقاً حول خلاص كُلّ أولئك الذين في اليمين، كُلّ أولئك الغير مختلطون وأولئك المُختَلطِون، ليضمهم واحداً للأخر سوياً. وأما بالنسبة إلى الراحةِ، التي هي إظهار الشكل الذي < فيه > هم آمنوا، (هو ضروريُ) بأننا يَجِبُ أنْ نُعالجَه مَع مُناقشة مناسبة. لأنه عندما اعترفنا بالملكوت الذي في المسيح <فأننا > قد تخلصنا مِنْ التعدّدِ الكاملِ للأشكال، ومِنْ عدمِ المساواة والتغيير. لأن النهاية سننالها بوجود موحد. تماماً مثلما البداية موحدة، حيث أنَّ هناك لا ذكرَ ولا أنثى، ولا عبدُ ولا حرُ، ولا ختانُ ولا غيرُ ختانُ، لا ملاك ولا إنسان، لكن المسيح هو الكل في الكل. ما هو شكل الواحد الذي لمْ يَوجدْ في بادئ الأمر؟. هو سَيَجِدُ بأنه سَيَوجِدُ. وما هي طبيعة

الواحد الذي كان عبداً ؟. هو سَيَأخذُ مكان مَع الإنسان الحر. لأنهم سينالون الرؤيا أكثر فأكثر بالطبيعةِ وليسوا فقط بواسطة كلمة صَغيرة، حتى يؤمنوا، فقط خلال صوت، بأنَ هذا الطريق هو الذي سيكون، ذلك التجديد لذلك الذي أعتاد أن يكون وحدة. حتى إذا البعض مجدوا بسبب التنظيم، حيث هم عُيّنوا كأسباب للأشياء التي جاءتْ إلى أنْ تَكُونَ، حيث هم أكثر نشاطاً كقوات طبيعية، وحيث هم مرغوبون بسبب هذه الأشياء، الملائكة والبشر سينالون الملكوت والبرهان والخلاص. هذه، حينئذ هي الأسبابَ.

حول <الواحد> الذي ظَهرَ في الجسدِ، فإنهم يؤمنون دون أدنى شكَ بأنه ابنُ للأبِّ الغير معروف، الذي لَمْ يُتكلّمْ عنه سابقاً، والذي لا يُمْكن أنْ يُرى. هم هجَروا آلهتَهم التي عَبدوها سابقاً، والأرباب الذين في السموات وعلى الأرض. قبل أن يأخذهم عالياً، وبينما هو كان مازال صبياً، شَهدوا بأنّه بَدأ مسبقاً ليبشر. وعندما كان في القبر كرجل ميت، فإن الملائكة فكروا بأنّه كَانَ حيَّ، مستلم حياةِ مِنْ الواحد الذي ماتَ. أنهم أولاً رغبوا خدماتهم العديدة والمعجزات التي كانوا في الهيكل لصالحهم، لكي تُؤدّي بشكل مستمر<مثل> الاعتراف. ذلك، هو يُمْكِنُ أنْ يُعْمَلَ نيابة عنهم خلال نظرتِهم إليه. .

ذلك التحضير الذي هم لَمْ يَقْبَلوه، هم رفضوه، بسبب الواحد الذي لم يرسلَ مِنْ ذلك المكان، لكنَّهم مَنحوا إلى المسيح، الذي اعتقدوا بأنه يَوجدُ في ذلك المكان الذي منه جاؤوا سوياً معه، مكان الآلهةِ والأرباب الذين هم خدموهم، عبدوهم وأدوا مهام لهم، في الأسماء التي هم نالوها كاستعارة. ـ أنهم قد أعطوا للواحد المعين لهم كما ينبغي. ـ مع ذلك، بعد صعوده، كَانَ عِنْدَهُمْ التجربةُ لمعْرفَةِ بأنه هو ربهم، الذي عليه لا رب آخر. أعطوه ممالكَهم؛ هم قاموا عن عروشِهم؛ هم امتنعوا عِنْ تيجانِهم. هو، على أية حال، كَشفَ نفسه إليهم، للأسبابِ التي تَكلمنَا عنها: خلاصهم والعودة إلى الفكر الصالحَ حتى (...)الصحبة والملائكة (.)، ووفرة الصلاح الذي عَمِلوه معه. هكذا، هم ائتمنوا بالخدماتِ التي تفيد المختار، يَرْفعُون ظلمهم إلى السموات. اختبروهم إلى الأبد لقلةِ التواضع مِنْ العصمة للخَلق، يَستمرُّون نيابة عنهم حتى يَجيءُ الكُلّ إلى الحياةِ ويَتْركُون حياةً، بينما تَبْقى أجسادَهم على الأرض، تَخْدمُ كُلّ(...)،يَشتركُ معهم في آلامِهم واضطهادِهم ومِحَنِهم، التي جُلبتْ على القديسين في كُلّ مكان.

أما بالنسبة إلى خدام <الواحد> الشرّير، مع أن ذلك الشرّير مستحقّ الدمار، فهم يكونون في (..).. لكن بسبب أل (...) الذي هو فوق جميع العوالم، التي هي فكرُهم الصالحُ والزمالةُ، الكنيسة ستَتذكرُهم كأصدقاء صالحون وخدام مطيعون، ذات مرة هي نالت الفداء من الواحد الذي أعطى مكافأة. ثمّ النعمة التي في حجرة العرس و (...) في بيتِها في هذا فكرَ بالإعطاء والواحد الذي(...) المسيح هو الواحد الذي معها وتوقع ألآبِّ للوحدات الكلية، حيث هي سَتُنتجُ لهم ملائكة كمرشدين وخدام.

هم سَيُفكرونَ في أفكار سارة. هم خدماتَ لها. هي ستَعطيهم مكافأتَهم بالرغم من كل ذلك الذي سَيُفكرُ بشأنه الدهور. هو انبثاقُ منهم، لكي، كما عَمِلَ المسيح مشيئته التي هو أخرجها ومجد عظمة الكنيسةِ وأعطاهم إليها، هكذا هي ستكون فكر لهؤلاء. وإلى البشر، يَعطي مساكنَهم الأبديّة، التي فيها هم سَيَسْكنونَ، هم تَرَكوا وراءهم الجاذبية نحو العيبِ، بينما قوَّة البليروما تَسْحبُهم في عظمةِ الكرمِ وحلاوة الدهر الذي وجدَ مِنْ قبل. هذه

طبيعةُ الولادة الكاملة لأولئك الذين كَانَ عِنْدَهُم عندما أشرقَ عليهم أشرقَ عليهم في النور الذي كشفه (...). تماماً كما(...) له، الذي سَيَكُونُ، وهكذا أيضاً ربه، بينما التغيير لوحده في أولئك الذين يَتغيّرُون.

(٦ سطور مفقودة)... التي (...) به(...)قالَ، بينما ألهيولي سَيَبْقى حتى النهايةِ للدمار، حيث أنهم لن يعلنوا أسمائهم، إن هم أرادوا العودة مرة ثانية لذلك الذي لنْ يكون. بينما هم كَانوا(...)هم لم يكونوا (...) لكنّهم كَانوا للاستخدام (في أل) زمن الذي هم كانوا (فيه) وسطهم، بالرغم من أنّهم لم يكونوا (...)في بادئ الأمر. إذا (...) ليفعل شيئاً ما آخر يَتعلقُ بالسيطرةِ التي عِنْدَهُمْ مِنْ الاستعداد، (...) قبلهم. ـ مع أنني استعملُ هذه الكلماتِ بشكل مستمر، أنا لم أفهم معناه. بَعْض الشيوخ(...) عظمته.

(٦ سطور مفقودة)... الكُلّ(...) الملائكة (...) الكلمة وصوت البوق، هو سَيُعلنُ العفو الكاملَ العظيمَ مِنْ الشرق الجميل، في حجرة العرس، التي هي محبة الإله ألآبِّ (...)طبقاً للقوَّةِ التي (...) من العظمةِ (...)،حلاوة أل (...) منه، حيث أنه يَكْشفُ نفسه إلى العظمةِ(...) صلاحه (...) التسبيح، السلطان، والمجد خلال (...) الرب، المخلص، فادي كُلّ أولئك الذين ينتمون للواجد المُمْلوءين بالحبِّ، خلال روح قدسه، مِنْ الآن خلال كُلّ الأجيال إلى أبد الآبدين. آمين.

مختارات من مكتبة نجع حمادي من جيمس .م. روبنسون. الطبعة المنقحة. هاربر كولينز. سان فرانسيسكو. ١٩٩٠م.



الفصل السادس

رسالة عن القيامة

هناك البعض، يا أبني ريجينوس الذي يُريدُ أنْ يَتعلَمَ العديد مِنْ الأشياء. عِنْدَهُمْ هذا الهدفِ عندما ينهمكون بأسئلة تعوزهم إجاباتها. إذا نجحوا بهذا، عادة يَحترمونَ كثيراً جداً أنفسهم. لكن أنا لا أعتقد بأنّهم وَقفوا ضمن كلمةِ الحق. يُريدونَ بالأحرى راحتهم الخاصة، التي استلمنَاها خلال مخلصنا، ربنا المسيح. استلمنَاها عندما تَعرّفنَا على الحق وأرحنَا أنفسنا فوقه. لكن حيث أنكم تَسْألُونا بسرور ما هو صحيحاً فيما يَتعلّقُ بالقيامة، أكْتبُ لك ما هو ضروريُ. لِكي تَكُونَ متأكّدَ، بأنّ كثيرون يَفتقرونَ إلى الإيمانِ فيه، لكن هناك بضعة الذي يَجِدُوه.لذلك حينئذ دعونا نُناقشُ الموضوع.

كيف أعلنَ الرب الأشياءَ بينما وَجدَ في الجسد وبَعْدَ أنْ أظهر نفسه كابن للإله؟. أنه عاشَ في هذا المكان حيث أنتم باقون، متكلماً عن ناموس الطبيعة - لكنّي أدْعوه 'الموتَ'. الآن فإن ابن الإله، يا ريجينوس، كان ابنَ الإنسانَ. أنه أحتضنهم سوياً، مالكاً البشرية والألوهية، لكي مِنْ ناحية هو قدْ يَقهرُ الموتَ من خلال أبنَ الإله، ومِنْ ناحية أخرى فإنه من خلال أبن الإنسان فإن تجديد البليروما قدْ يَحْدثُ؛ لأنه أصلاً مِنْ فوق، بَذرَة للحق، قبْلَ أنْ يأتي هذا التركيبِ للوجود. في هذا العديد مِنْ السلاطين والإلهيات جاءتا إلى الوجود.

أعْرفُ بأنّي أُقدّمُ الحَلَّ بمصطلحات صعبةِ، لكن ليس هناك شيئاً ما صعباً في كلمة الحق. لكن منذ أن ظهرَ الحَلَّ لِكي لا يَتْركَ أيّ شيءَ مخفي، لكن لكَشْف كُلّ الأشياء علانية فيما يَتعلّقُ بالوجودِ - فإن دمار الشرِّ مِنْ ناحية، والإعلان الإلهي عن المختار مِنْ ناحية أخرى. هذا هو انبثاقُ الحق والروح، والنعمة هي مِنْ الحق.

المخلص أبتلعَ الموتِ - (عن هذا) فأنت لمْ تُحسَبْ أنْ تَكُونَ جاهلَ - لأنه وَضعَ جانباً العالمَ الذي يَمُوتُ. أنه حوّلَ نفسه إلى دهر خالدِ، وأقام نفسه، بَعْدَ أنْ أبتلعَ المرئي بواسطة المخفي، وهو أعطانَا طريقَ خلودِنا.حينئذ بالفعل، كما قالَ الرسول " قاسيْنا مَعه، ونحن قمنا مَعه، ونحن ذَهبنَا مَعه إلى السموات ". الآن إذا نحن ظاهرون في هذا العالم نَلبسُه، نحن أشعّةُ ذلك الواحد، و نحن مُحتضنين بواسطته حتى رقودِنا، بمعنى آخر، موتنا في هذه الحياةِ. نحن مَسْحُوبون إلى السموات بواسطته، مثل الأشعةِ بالشمس، لا أنْ نُعاقَ بأيّ شيء. هذه هي القيامة الروحية التي تبتلع النفسي بالطّريقة نفسها مثلما الجسدي.

لكن إن كان هناك أحد لا يؤمن، هو ليس عِنْدَهُ القابلية لأن يُقتنَع. لأنه مجالُ الإيمان، يا أبني، وليسَ ذلك الذي يَعُودُ إلى الإقناع: فإن المَيت سَيَقُومُ!. هناك واحد الذي يؤمن بين الفلاسفة الذين في هذا العالمِ. على الأقل هو سَيَقُومُ. ولا تتَركَ الفيلسوف الذي في هذا العالم لهُ سببُ للاعتِقاد بأنّه هو الواحد الذي سَيَقُومُ بنفسه لوحده - و(ذلك) بسبب إيمانِنا! لأننا عَرفنَا ابنَ الإنسان، ونحن آمنا بأنّه قام مِنْ بين الأموات. هذا هو الذي نَقُولُ: " هو أصبحَ دمارَ الموتِ، بينما هو الواحد العظيم الذي فيه نؤمن " عظيم أولئك الذين يؤمنون.

إنّ فكرَ أولئك الذين خلصوا لنْ يَمُوتَ. عقل أولئك الذين عَرفوه بأنّه لنْ يَمُوتَ. لذلك، نحن قد اُخترنَا للخلاص والفداء حيث أننا مُقدر لنا مِنْ البداية أنْ لا نَسْقط في غباء أولئك الذين بدون معرفةِ، لكنّنا سَنَدْخلُ إلى حكمةِ أولئك الذين عرفوا الحق. بالفعل فإن الحق الذي حفظ، لا يُمْكن أنْ يُتْرَكَ، ولا لهُ هو. " قوياً هو نظامُ البليروما؛ صغيراً هو الذي ينحل (و) يصبحَ (أل) عالم. لكن الكُلّ هو الذي مُحَاطَ. هو لم يأتي إلى الوجود؛ هو كان موجوداً ". لذا، لا تَشْكُكْ أبداً فيما

يتَعلَّق بالقيامة، يا أبني ريجينوس!. لأنـه إن لـم تكن أنت مَوجُوداً بالجسد، فأنت قد نلت الجسد عندما دَخلتُ هذا العالم. لماذا لا تَستلمُ جسداً عندما تَصعَدُ إلى الدهر؟. الذي أفضل مِنْ الجسد هو ذلك الذي هو سبب الحياةِ. الذي جاءَ إلى الوجود بسببك، أليس هو ملكك؟. أليس الذي لك يوَجِدُ مَعك؟. رغم ذلك، بينما أنت في هذا العالم، ما هو الذي تَفتقرُ إليه؟. هذا ما أنت تَجْعلُ كُلّ جُهد لتَعَلمه. ما بعد الميلاد للجسد هو شيخوخةُ، وأنت تَوجِدُ في الفسادِ. عِنْدَكَ غيابُ كمكسب. لأنك لن تعطي ما هو أفضل إن أنت غادرتَ. الذي أسوأ لهُ نقصُ، لكن هناك نعمة له.

حينئذ لا شيء يفتدينا مِنْ هذا العالم. لكن الكُلّ أيّ نحن، أننا خلصنا. لقد نلنا الخلاص من نهاية لأخرى. فلنفكر بهذه الطريقة!. لندركها بتلك الطريقة !.

لكن هناك البعض (الذين) يريدون أن يفهموا، في السؤال عن تلك الأشياء التي هم يتطلعون فيها، ما إذا كانوا قد خلصوا، إن تركوا هذا الجسد خلفهم، هل سيخلصون مباشرة. لا تدع أحداً يشك فيما يَتعلقُ بهذا. (...) بالفعل، الأعضاء الظاهرة التي هي ميتة، لن تخلص، لأنه (فقط) الأعضاء الحية التي توجد داخلهم سوف تقوم. ما هي حينئذ، القيامة؟. هي دائماً كشفُ أولئك الذين قاموا. لأنه إذا تَتذكرُ القراءة في الإنجيلِ أن إيليا ظَهرَ وموسى مَعه، لا تُفكّرْ أن القيامة وهمُ. لكنَّها حقيقةُ! في الحقيقة، إنه بالأكثر لياقة أن نقول أن العالم هو وهمُ، عن بالأحرى القيامة التي أتت للوجود من خلال ربنا المخلص يسوع المسيح.

لكن ماذا أُخبرُك الآن؟ أولئك الذين يَعِيشونَ سَيَمُوتونَ. كَيفَ يَعِيشونَ في وهم؟. الأغنياء أصبَحوا فقرَاء، والملوك أُسقطوا. كُلّ شيء عرضة للتغيير. إنّ العالمَ وهمُ! - خشية أنه، في الحقيقة، أنا أشجبُ في الأشياء إلى الزيادة!. لكن القيامة ليست لها تلك الصفة الأنفة الذكر، لأنها حقيقة تقف راسخة. أنها رؤيا لما سيكون، وتحول الأشياء، والانتقال للحداثة. لأن الخلود ينزل على الفناء، النور ينساب نازلاً على الظلام، مبتلعاً له، وتَمْلأُ البليروما النقص. هذه رموز وصور للقيامة. هو الذي يعمل الصالح.

لذا، لا تُعتقدْ جزئياً، يا ريجينوس، ولا تحيُ بالانسجام مع هذا الجسد لأجل إجماع، لكن أهْربُ مِنْ الانقساماتِ والقيودِ، وعِندَكَ القيامة بالفعل. لأن الذي سَيَمُوتُ يَعْرفُ حول نفسه بأنه سَيَمُوتُ - حتى و إن أمضى العديد مِنْ السَنَواتِ في هذه الحياة، هو يَجْلبُ إلى هذا - لم لا تُعتبرْ نفسك أنك قمت بالفعل وجُلبْتَ إلى هذا؟. إذا عِنْدَكَ القيامة، لكن تَستمرُّ تحيا كأنما ستَمُوتَ - ولحد الآن فإن هذا الواحد يَعْرفُ بأنه ماتَ - فلماذا، حينئذ أنا أجهل حاجتك مِنْ التمرين؟. هو يُلائمُ لكُلّ واحد للمُزَاوَلَة في عدد مِنْ الطرق، وهو سَيُطلقُ سراح مِنْ هذا العنصر حتى لا يَقِعُ في الخطأ بل سوف هو نفسه يَستلمُ ثانية الذي في بادئ الأمر كَانَ.

هذه الأشياء استلمتُها مِنْ كرمِ ربي يسوع المسيح. أنني علمتُك وإخوتك، أبنائي، مَعتبراً لهم، بينما أنا مَا حَذفتُ أيّ مِنْ الأشياء المناسبة لتَقويتك. لكن إذا هناك شيء واحد غامضُ في شرحي مِنْ الكلمةِ قد كَتبَ، فإنني سأفسرهُ لكم، عندما أنتم تَسْألونني. لكن الآن، لا تَكُونُوا غيورين مِنْ أي واحد الذي في عددِكَم، متى هو قادر على المُسَاعَدَة. الكثير يتطلعون في هذا الذي كَتبتُه إليك. إلى هذه أنا أقُولْ: سلام (يَكُونُ) بينهم ونعمة. أُحيّيك وأولئك الذين يَحبّونَكم في محبّة أخوية.

رسالة عن القيامة.

مختارات من مكتبة نجع حمادي، الطبعة المنقحة، جيمس م روبنسون هاربر كولينز، سان فرانسيسكو عام ١٩٩٠م.

الفصل السابع

الرعد أو العقل الكامل

أنا بُعِثتُ مِنْ القوَّةِ،
وأنا جئتُ إلى أولئك الذين يتأملون في.
وأنا وُجِدتُ بين أولئك الذين يبحثون عني.
أنظروا إلي، أنكم تتأملون في.
وأنتم السامعون، أسْمعُوني.
أنتم الذين تَنتظرُوني، فلتَأخذُوني إلى أنفُسِكُمْ.
ولا تُبعدُوني عن نظركم.
ولا تَجْعلوا صوتَكُم يَكرهُني، ولا سمعكُمْ.
لا تَكُونوا جاهلين بي في أي مكانٍ أو أيّ وقت. أجعلوني في حمايتكم.
لا تَكُونوا جاهلين بي:
لأنني هي الأولى والأخيرة.
أنا هي الواحدة المُكَرَّمةُ والواحدةُ المُحتَقَرةُ.
أنا هي العاهرةُ والمقدّسةُ
أنا الزوجةُ والعذراءُ.
أنا الأمّ والابنة.
أنا أعضاء أمِّي.
أنا العقيمةُ والكثير أبنائها.
أنا هي التي زفافها عظيمًا، وأنا مَا تَزوّجتُ.
أنا القابلةُ وهي التي لا تَحْملُ.
أنا عزاءُ لآلامِ مخاضي.
أنا العروسُ والعريسُ،
وهو زوجِي الذي ولدني.
أنا أمُّ أبي
وأختُ زوجِي
وهو نسلِي.
أنا الجاريةُ له... هو الذي هَيّأني.
أنا الحاكمُة لنسلِي.
لكنه هو الواحد الذي ولدني قبل الأوان في يوم عيد ميلاد.
وهو نسلِي في الأوان، وقوّتي منه.
أنا عكاز قوَّتِه في شبابه... و هو عصا شيخوختي.
و مهما هو يرغب يَحْدثُ لي.
أنا الصمتُ الغير مفهومٌ.
والفكرة التي ذكراها متكرّرةُ.

أنا الصوتُ الذي ضجيجَهُ مضاعفُ.
والكلمة التي ظهورها متعدّدُ.
أنا التعبيرُ عن اسمِي.

***

لماذا، أنتم الذين تَكْرهُوني، هل تَحبّوُني،
وتكرهون أولئك الذين يَحبّونَني؟.
أنتم الذين تُرفضوُني، اعترفوُا بي...
وأنتم الذين تعترفون بي، تبرءوا مني.
أنتم الذين تُخبرُون الحقيقة عنّي، أكذبوا فيما عنيّ،
وأنتم الذين تكَذبونَ فيما عنيّ، أخبرُوا الحقيقة عنّي.
أنتم الذين تَعْرفُوني، كُونُوا جاهلين بي،
وأولئك الذين مَا عَرفوني، أعلموهم عَني.
لأنني معرفةٌ وجهلُ.
أنا الخزي والجرأةٌ. أنا الوقحُة؛ والمستحيية.
أنا قوّةٌ وأنا خوفُ.
أنا الحرب والسلامُ.
انتبهوا إلي...
أنا هي الواحدة التي أخزّيتْ والواحدة العظيمة.
التفتوا إلى فقري وغناي.
لا تَكُونُوا متغطرسين لي عندما أطْردُ على الأرض،
وأنتم ستَجِدُونني في أولئك الذين سيأتون.
ولا تبحثون عني في كومهِ الروثَ
ولا تمضوا وتتركوني ملقاة.
فأنتم ستجدونني في الممالكِ.
ولا تبحثون عني عندما أكون ملقاة بين أولئك الذين لحقهم العار وفي الأماكن الأقل. ولا تسَخرَوا مِني.
ولا تَطْردُوني بين أولئك الذين يقتلون بالعنف.
لكنّي، أنا رحيمة وأنا قاسيةُ.
كن على حذرك! . لا تَكْرهْ طاعتَي
ولا تَحبُّ ضبط نفسي.
في ضعفِي، لا تَتْركْني، ولا تَكُونُ خائف من قوَّتِي.
لأنه لماذا تَحتقرُ خوفِي، وتَلعنُ فخرَي؟
لكن أنا هي التي تَوجدُ في كُلّ المخاوفِ، وقوّة في الارتجاف.
أنا هي الضعيفةُ، وأنا راضية في مكان سار.
أنا بلا شعورُ وأنا حكيمُة.
لماذا تكَرهونَني في مجامعكَم؟.

لأنني سَأكُونُ صامتَة بين أولئك الذين هم صامتون، وأنا سَأظْهرُ وأتكلمُ،
لماذا حينئذ تكرهَونني، أيها اليونانيون؟.
لأنني بربرية بين البربر؟.
لأنني حكمة اليونانيين، ومعرفة البربر.
أنا الدينونة لليونانيين والبربر.
أنا الواحدة التي صورتُها عظيمةُ في مصر.
والواحدة التي لَيْسَ لهُا صورةُ بين البربر.
أنا الواحدة التي كُرهتُ في كل مكان، والتي أحبَّتْ في كل مكان.
أنا الواحدة التي يَدْعونَها حياةً، وأنتم دَعوتموها موتاً.
أنا الواحدة التي يَدْعونَها ناموساً، وأنتم دعوتموها فوضى.
أنا الواحدة التي طاردتموها، وأنا الواحدة التي أمسكتموها.
أنا الواحدة التي بعثرتَ، وأنتم جَمعتَموني سوياً.
أنا الواحدة التي قبلها كُنْتَم في خجلُ، وأنتم كُنْتَم وقحُين معي.
أنا هي التي لا تَبْقى احتفالية، وأنا هي التي مهرجاناتُها عديدة.
أنا التي بدون إله، وأنا التي إلهها عظيماً.
أنا الواحدة التي فكرتم ملياً في، وأنتم احتقرتَموني.
أنا غير متعلمة، وهم يَتعلمونَ مني.
الواحدة التي احتقرتَ، وأنتم تأملتم ملياً فيها.
أنا الواحدة التي اختبأتم مِنْها، وأنتم تَظْهرُونَ لي.
لكن حينما تَخفون أنفسكم، أنا نفسي سَأظْهرُ.
لأنه حينما تَظْهرُون، أنا نفسي سَأختفي منكم.
أولئك الذين لهُم(...)إليه(...)بشكل بلا شعور(...).
***

خُذوني(مِنْ الفَهْم) ومِنْ الحزن.
وخذُوني إلى أنفسكم مِنْ الفَهْم والحزن.
وخذُوني إلى أنفسكم مِنْ الأماكنِ القبيحة ومِنْ الخرابِ،
وأسْرقُ مِنْ أولئك الذي هو صالح بالرغم من أنَّ كان في القُبح.
وخارجاً مِنْ الخزي، خذُوني إلى أنفسكم بوقاحة؛
وخارجاً مِنْ الوقاحة والخزي، وبّخْ أعضائي في أنفسكم.
وَتقدّمْ إلي، أنت الذي تَعْرفُني، وأنت الذي تَعْرفُ أعضائي،
وأوسّسُ الواحدَة العظيمة بين المخلوقاتِ الأولى الصغيرةِ.
تقدّمْ إلى الطفولةِ،
ولا تَحتقرُها لأنها صغيرةُ وهو صَغيرُ.
ولا تَمْنعُ العظمة عَنْ بَعْض الأجزاءِ مِنْ الصغر،
لأن الصغر يعرف مِنْ العظمةِ.
لماذا تَلْعنُني وتُكرّمُني؟

جَرحتَ وأنت رَحمتَ.
لا تَفصلني مِنْ الواحدةِ الأولى الذي عَرفتَ.
لا تلقي أيّ واحد خارجاً... و لا تبعده بعيداً.
(...) أبعد نفسك بعيدا ولا (...تعرفه). لَيسَ (...).ما هو لي (...).
أنا أعْرفُ الواحدَة الأولى وأولئك الذين بعدهم يَعْرفونَني.
لكن أنا عقلُ(...)وبقيّة(...).
أنا المعرفةُ لسؤالي، وإيجاد أولئك الذين يَطْلبونَني،
وقيادة أولئك الذين يَسْألونَ عنّي،
وقوّة القواتِ في معرفتِي للملائكةِ، الذين أرسلوا عند كلمتِي،
ومِنْ الآلهةِ في فصولِهم بمشورتي
ومِنْ أرواح كُلّ إنسان الذي يَوجدُ مَعي، ومِنْ النِساءِ التي تَسْكنُ داخلي.
أنا هي الواحدة التي هي مكرمة، والتي هي يسبح لها. والمُحتَقَرة بشكل مزري.
أنا سلامُ، والحرب جاءتْ بسببي.
أنا الأجنبي... والمواطن.
أنا المادةُ والواحدة التي ليْس لهُا مادةٌ.
أولئك الذين لا يتصادقون مَعي، هم جاهلون بي.
وأولئك الذين في مادتِي، الواحدَة التي تَعْرفُني.
أولئك الذين قريبين منيّ كَانوا جاهلون بي،
وأولئك الذين بعيدين عنّي، الواحدَة التي عَرفتني.
في اليومِ عندما أنا قريب منكم، أنتم بعيدين عنّي،
وفي اليومِ عندما أنا بعيدُ عنكم، أنا قريب منكم.
(أنا أكون...) بالداخل.
(أنا أكون...) من الطبيعة.
أنا أكون (...)خَلق الأرواح.
(...) طلب الأنفس.
أنا السيطرةُ والخارج السّيطرةُ.
أنا الإتحادُ والحلُ.
أنا الالتِزام وأنا الحلُ.
أنا الواحدة تحت، وهم يَجيئونَ لي.
أنا الحكمُ والبراءةُ. أنا، أنا بريءُ، وأصل الخطيئة يَشتقُ منّي.
أنا رغبةُ في ظهور (خارجي)، ويَوجدُ ضبطَ نفس داخليَ ضمني.
أنا السمع الذي سهل المنالُ إلى كُلّ شخص والخطاب الذي لا يُمْكن أنْ يُدركَ.
أنا الأخرس الذي لا يَتكلمُ، وعظيمة هي تعددُ مِنْ الكلماتِ.
اسمعْني في دماثة، وتعلم مني في بر.
أنا هي التي تَصْرخُ، وأرْمي على وجهِ الأرض.
أنني أُهيّئُ الخبزَ ورأيي بالداخل.

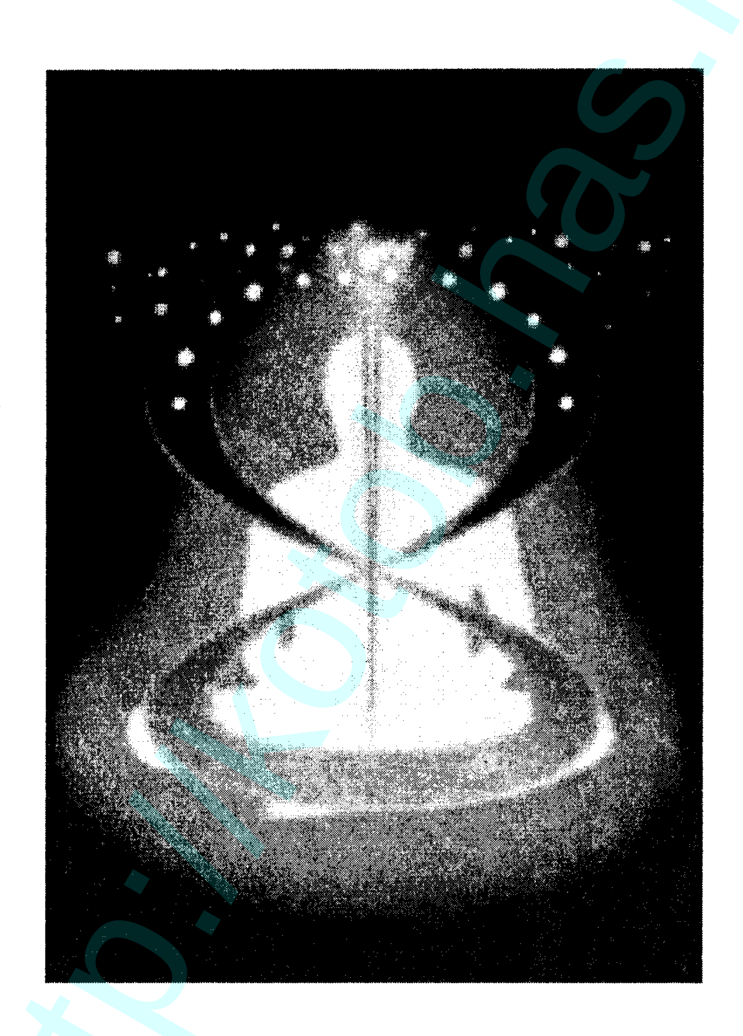
أنا معرفةُ اسمِي.
أنا الواحدة التي تَصْرخُ، وأنا أستمعُ.
أنا ظاهرة و(...) أسير (...) ختم لي (...).
أنا (...) الدفاع (...).
أنا هي الواحدة التي تدعى الحق... والظلم (...).
أنتم تكرمونني (...) و أنتم تَهْمسُون ضدّي.
أنتم الذين يُقهُرون،، حاكموهم هم (الذين يَقهرونَكم)...
قَبْلَ أنْ يَعطونَ حكماً ضدّكم،
لأن القاضي والتحيّزَ يَوجِدانِ فيكم.
إذا أنتم أُدنتم بهذا، مَنْ يُبرّئُكم؟
أو إذا أنتم مُبَرَّئين بواسطته، مَنْ هو قادر أن يَحْجزُ عليكم؟
لأن ما هو بداخلكم هو خارجكم، والواحد الذي شكلكم من الخارج.
هو الواحد الذي شكّلكم داخل منكم.
والذي تَرونه خارجكم، تَرونه داخل منكم؛ هو مرئيُ وهو كسائكُم.
اسمعُوني، أنت سامعون وتَعْلمُوا بكلماتِي، أنتم الذين تَعْرِفُونني.
أنا الاستماع سهل المنالُ إلى كُلّ شيء؛ أنا الخطابُ الذي لا يُمْكن أنْ يُدركَ.
أنا اسمُ الصوتِ وصوت الاسمِ.
أنا علامةُ الرسالةِ، والعلامة المميزة للتقسيم
وأنا (...). (٣أسطر مفقودة). (...) نور (...).
(...)سامعون (...)إليك (...)القوة العظمى.
و(...)سوف لَنْ يُحرّكَ الاسمَ. (...)إلى الواحد الذي خَلقني. وأنا سَأتكلمُ اسمَه.
انظرْ حينئذ في كلماتِه وكُلّ الكتابات التي أكملتْ.
أعطِوا انتباهاً حينئذ، أنتم يا سامعون وأنتم أيضاً، الملائكة وأولئك الذين أُرسلوا، وأنتم أيها الأرواح الذين قمتم من الموت.
لأنني أنا هو الواحد الذي وحده موجود، وأنا لَيْسَ لِي واحد يدينني.
لأن كثيرين هم الأشكال السارة التي تَوجِدُ في الخطايا كثيرة،
وانقياد للشهوات الجنسية، وعواطف مُعيبة،
ومُتَع عابرة،التي يحتضنونها(البشر) حتى يصبحون واعيين.
ويصعدون إلى مكان راحتهم.
وهم سَيَجِدونَني هناك، وهم سيحيون وهم سوف لَنْ يَمُوتوا ثانية.

مختارات من مكتبة نجع حمادي. جيمس .م. روبنسون. الطبعة المنقحة. هاربركولينز. سان فرانسيسكو ١٩٩٠م.



الباب الثاني

الأناجيل السرية الأخرى



مقدمــــــــــــة

مِنْ الأناجيل الغنوسية لآيلين باجلز

مفهوم الغنوسية

أولاً: الله، الأبَ / الله، الأم

الأناجيل الغنوسية: آيلين باجلز Pagels, Elaine ١٩٧٩م، Random House، **نيويورك.**

الأستاذة آيلين باجلز ربحت جائزة الكتاب الوطني الأمريكي عن بحثها لعام ١٩٧٩م: " الأناجيل الغنوسية "، التي قد كشفت فيه عن التفاسير البديلة لقصة يسوع. كان الكتاب للدهشة الأكثر مبيعاً، وثلاث عناوين بعد ذلك قد استخدمت أعمال باجلز ليضيفوا للدراسات التقليدية للإنجيل.

١. عَلَىْ خلاف العديد مِنْ مُعاصريه بين آلهةِ الشرق الأدنى القديمة، فإن الإله الإسرائيلي لم يَشاركَ بقوَّته مع أي مِنْ اللاهوتِ النسائي، ولا كَانَ هو الزوجَ الإلهيَ أو الحبيبَ لأيّ أحد. هو يُمْكِنُ أنْ يَكُونَ مُمَيَّزاً بالكاد في أيّ مِنْ الصفاتَ المذكرةَ: الملك، الرب، السيد، القاضي، والآبّ. أنه بالحقيقة، غياب الرمزيّةِ الأنثويةِ لأجل الله يُميّزُ اليهوديةَ، المسيحية، والإسلام بالمقارنةِ المُميّزة إلى تقاليدِ العالَمَ الأخرى الدينية، سواء في مصر، بلاد بابل، اليونان، وروما، أو في أفريقيا، الهند، وشمال أمريكا، الذي يُكثرُ فيها الرمزيّةِ الأنثويةِ. أنْ علماء الدين اليهودي، المسيحي، والإسلامي اليوم بسرعة يُشيرَون بأنّ الله لَنْ يُحسبَ بالمفردات الجنسيةِ مطلقاً. رغم ذلك فإن اللغة الفعلية المَستعملة يومياً في العبادةِ والصلاةِ تَحْملُ رسالة مختلفةَ: إن الذي، نشأ في التقليدِ اليهودي أو المسيحي، قد أفلتَ بالانطباع المُتميّز أن الله مذكرٌ؟ وبينما يُوقرُ الكاثوليك مريم كأمّ ليسوع، هم لم يحددا هويتها أبَداً كإلهه بحكم حقها الشّخصي: إذا هي 'أمّ الله'، فهي ليستْ 'الله الأمّ' بالخداع كمساوية مَع الله، ألآبّ! المسيحية، بالطبع، أضافت أقانيم الثالوث إلى الوصفِ اليهودي للإله. مع ذلك فمِنْ 'الأقانيم الثلاثة الإلهية'، فإن الاثنان الأبّ والابن مَوْصُوفان في المفرداتِ المذكرةِ، والثالث الذي تَقترحُ الروحَ القدس يوحي بلا جنسية في التعبير المحايدِ اليوناني للروح، pneuma (لكن في الآرامية فإن الروح القدس توصف بمفردات مؤنثة، أما في العربية فهي توصف بمفردات مذكرة). مَنْ يَتحرّى التأريخَ المبكّرَ للمسيحيةِ (أي patristics أي دراسة آباء الكنيسةِ) سَيَستعدُّ للمقطع الذي يَستنتجُ مِنْ إنجيلَ توما:

١. قال سمعان بطرس: " دع مريم تَتركُنا، لأن النساء لسنْ مستحقات للحياةِ ". ٢. قال يسوع: " أنظر إنني سوف َأقودُها، لكي أجْعلَها ذكراً، من أجل إنها يمكن أن تُصبحُ روح حيّة، تماثلكم أنتم يا رجال. ٣. لأن كُلّ امرأة تَجْعلُ نفسها رجلاً سوف تَدْخلُ ملكوت السموات ". (أبوكريفا العهد الجديد-٢: إنجيل توما: الإصحاح١١٤ ص٦٨).

٢. الغريب كما يَبْدو، هَذا يَذْكرُ ببساطة أن الخطاباتَ الدينية تَفترضُ: أن الرجالَ يُشكلُون الجَسَدَ الشرعيَ للجاليةِ، بينما النِساء يَسْمحنَ للمُشَارَكَة فقط عندما هم يُقارنونَ أنفسهم بالرجال. أما النصوص الأخرى التي اكتشفتْ في نجع حمَّادي تَعْرضُ اختلافَ مُميّزَ واحد بين هذه المصادر 'الهرطوقيةِ' والواحدةِ الأرثوذوكسيةِ: تَستعملُ المصادرُ الغنوسية رمزيّةَ جنسيةَ بشكل مستمر لوَصْف الله. إن الواحد قَدْ يَتوقعُ بأنَّ هذه النصوص تُظهِرُ تأثيرَ التقاليدِ الوثنيةِ القديمةِ للإلهة الأمِ، لكن للجزء الأكبر، لغتهم مسيحيةَ بشكل مُحدّد، تَعلّقَ بشكل واضح تراث يهودي. رغم ذلك بدلاً مِنْ أنْ يَصفَ الله وحداني ومذكر، العديد مِنْ هذه النصوص تَتكلّمُ عن الله كثنائي، الذي يَعتنقُ كلتا العناصر المذكرة والأنثوية.

٣. واحد مِنْ مجموعةِ المصادرِ الغنوسية تَدّعي أنه استلمَ تقليد سري مِنْ يسوع خلال يعقوب وخلال مريم المجدليةِ. صَلّى أعضاء هذه المجموعةِ إلى كلا مِنْ ألآبّ والأمّ الإلهيةِ: منك، أيها ألآبّ، وخلالك، أيتها ألأمّ، الاسمان الخالدان، أباء الإلهِ أنْ يَكُونوا، وأنت، ساكن في السموات، البشرية، الاسمِ القدير. . . تُشيرُ اَلنِصُوصُ اَلأُخْرَى بِأَنّ مُؤَلِفِيهُمْ تَسَائَلوا إلِىَ أنْ الله المُذكّرَ قَدْ طَلَبَ: "لنَعْملُ اَلإِنْسَانَ(آدَمْ) عَلَى صُورَتِنَا، كَشَبَهِنَا" (تكوين ١: ٢٦). وَحَيْثُ أَنْ رِوَايَةِ اَلتَّكْوِينَ تُستمرّ لقول أن البشريةِ خُلِقَتْ 'ذَكَرً وَأَنْثَى' (تكوين١: ٢٧). اَسْتَنْتَجَ اَلْبَعْضَ بِأَنّ الله اَلَّذِي عَلَى صُورَتِهِ نَحْنُ خُلِقنَا، يَجِبُ أيضاً أنْ يَكُون كَلِاًّ مِنْ مُذَكر وَمُؤنثِ أي كِلا مِنْ أبّ وأمّ. كَيفَ هذه النصوص تُميّزُ الأمَّ الإلهيةَ؟ أنا لنْ أجِدَ أي جوابِ بسيطِ، حيث أنْ اَلنِصُوص بِأنفسَهُمْ مِتْنوّعُونْ جِدّاً. رغم بأنّنا قَدْ نُخطط ثلاثة شَخْصِيات أَسَاسِية. فِي اَلمَرْكَز اَلأول، تُصِفُ عِدّة مجموعات غنوسية الأمّ الإِلَهْيَة كجزء مِنْ زوجان أصْلِيانْ. أمّا فالانْتِينُوسْ Valentinus، المعلّم والشاعر، يَبْدأ بالحقيقة المسلّمةِ أن الله مُتَعْذِرُ وَصْفَهُ جوهرِياً. لكنّه يَقترحُ بِأَنّ اَلإِلُوهَة يُمْكِنُ أنْ تُتخيّلَ كثنائيdyad؛ تَضْمين، مِنْ نَاحِيَة وَاحِدَة، هُوَ اَلفَائِقَ اَلوَصْفِ، اَلعُمْق، اَلآبّ اَلأَسَاسِي؛ وَفِي اَلنَاحِيَة اَلأخْرّى، اَلنِعْمَة، اَلصَمْتِ، اَلرَحِمُ وَأُمّ اَلكُلّ. فالانْتِينُوس Valentinus يُفكّرُ بِأَنّ اَلصَمْتِ هُوَ اَلتَّكمِلَة اَلمُلاَئِمَة لِلأبّ، مُعيّناً الأول كالشَكْلَ الأنثوي والأخير كمذكر بسبب الجنس ألقواعدي للكلماتِ اليونانيةِ. أنه يَستمرُّ في الوَصْفِ كيف أن الصَمْتِ يَستقبلُ، كما في رحم، بذرة المصدر الفائق الوصفِ؛ مِنْ ذلك هي تُلدُ كُلّ انبثاقات الألوهيةِ الكَائنَة، متَراوحاً في الأزواج المنسجمةِ مِنْ الطاقاتِ المذكرةِ والأنثويةِ.

٤. صَلّى أتْبَاعُ فالانْتِينُوسْ Valentinus إِلَيْهَا مِنْ أَجْلِ اَلحِمَايَةِ كَالأمّ، وَكَالصَمْتِ اَلأَبَدِي اَلسِرِي. عَلَى سَبِيلُ اَلمِثَالِ، مَارْكُوسْ، اَلسَاحِرّ يُتضرّعُ إليهَا كَنِعْمَة (في اليوناني، مخططات التعبير الأنثويةِ): "لعل شاريز هي التي قبل كُلّ الأشياءُ، النعمة الغامضة والمتعذرة وصفها، أن تَمْلأ إنسانكم الداخلي، وتَزيدُ فيكم معرفتها الخاصة. بزرع حبة الخردل فيكم، كما في تربة صالحة" (إيريناوس ضد الهرطقات الجزء الأول ١٣: ٢). في احتفالِه السري للجماعةِ، يُعلِمُ ماركوس أن النبيذَ يُمثّلُ دمّها. فلما يقدم كأس النبيذِ، يَصلي: "بأنّ شاريز النعمة قَدْ تَتدفقُ، إلى كُلّ الذي يَشْربُ منه". كنبي وحالم فأن ماركوس يَدْعو

نفسه، اَلرَحِمُ وَمُسْتَلِمُ اَلصَمْتِ و(بَيْنَمَا هِي مِنْ اَلأَبِّ). فالرُؤى التي يُسْتَلمها مِنْ الألوهيةِ الكائنة تُظْهَرَ، كما يَذْكرُ، في الشكلِ النسائي.

٥. كتابة غنوسية أخرى، مسمّاة **الإعلان العظيم**، اقتبسَتْ مِن قِبل هيبوليتس Hippolytus في تفنيدِه كُلّ الهرَطقاتْ، يُوضحُ أصْلَ اَلكَون كَالتالي: " مِنْ قوَّةِ اَلصَمْتِ ظَهرَتْ، كَقوةً عُظمَى، عَقلَّ لِلكَون، اَلذِي يُديرُ كُلّ الأشياء، وَهُوَ ذَكرّي. . . الأُخرَى.. اَلإِدْرَاكُ العَظِيمْ. . . أُنثى اَلتِي تَلِدْ كُلّ الأَشيَاءُ." مُتَبعَاً جِنْس اَلكَلِمَاتِ اَليُونَانِيَةِ لِلعَقل ' (nous) 'اَلعَقلَّ مذكر' و'اَلإِدْرَاكُ مؤنث' (epinoia)، يُوضحُ هذا المُولفِ بأَنَّ هذه القواتِ، اشتركَت بالإتحادِ، لتُكتَشَفَ كَونَها ثنائية. . . هَذَا هُو اَلعَقلَّ فِي اَلإدْرَاكُ، وَهَذَا مَفْصُولاً وَاحِدً عَنْ الآخر، وَمَعْ ذَلِكَ فَهْوَ وَاحِدْ، وَجِدَ فِي حَالَةْ مِنْ اَلثُنَائِيةِ. المعلم الغنوسي يُوضّحُ: "هذا يَعْني، أن هناك في كُلّ شخص (قوّة إلهية) تُوجَدْ فِي حَالَةٍ مُسْتَتِرةٍ. . . هذه القوَّةُ واحدة قُسّمَتْ فُوقْ وَتْحتَ؛ تَوليد نفسه، يَجْعلُ نفسه يَنْموَ، يُريدُ نفسه، يَجِدُ نفسه، أنْ تَكُونَ أمَّ نفسها، أبّ نفسه، أخت نفسها، زوج نفسه، بنت نفسها، ابن نفسه أمّ، أبّ، وحدة، أنْ يَكُونَ مصدر كامل دائرةِ الوجودِ".

٦. كَيفَ يريد هؤلاء الغنوسيين أَنْ يُفْهَمَ مَعنَى كَلامَهُمْ؟ اَلمُعَلِمُونْ اَلمُخْتَلِفُونْ اِخْتَلَفُوا. أصرَّ البعضَ بأنّ الإلهَ سَيُعتَبرُ مذكر - مؤنث 'قوّة ذكرية أنثوية عظيمة'. إدّعى الآخرين بأنّ التَغْبيرَاتَ عُنِيتْ فقط كاستعارة، حيث أنه في الواقع، الإله ليس ذكر ولا أنثى. اقترحتْ مجموعة ثالثة بأنّ الواحد يُمْكِنُ أنْ يَصِفَ المصدرَ الأساسيَ في أمّا مصطلحات مذكرة أو أنثوية، يَعتمدُ على أنه في أي جهة الواحد يَنْوي التّشديد. وافقَ مقترحين وجهاتِ النظر المتنوّعةِ هذه بأنّ الإلهَ سَيُفْهَمُ في مصطلح من الانسجام، علاقة ثنائية من النظراء، هذا المفهوم الذي قَدْ يَكُون قريبَ إلى وجهةِ النظرِ الشرقيةِ ليانج و ين yin وyang، لكن يبقى مغاير إلى اليهوديةِ والمسيحيةِ الأرثوذوكسيةِ. أن وصفاً ثانياً للأمِّ الإلهيةِ بوَصِفُها كروح قدس. **الإنجيل السري ليوحنا** يَرويُ كيف أن يوحنا قد جَالَ بعد الصلبِ مَع 'حزن عظيم' وكَانَ عِنْدَهُ رؤية سِرّيَةٍ خفيةٍ لِلثالوثِ. كما أن يوحنا كَانَ حَزيناً، فإنه يَقُولُ هكذا: " ٧. حالاً، بينما أنا كُنْتُ أتأمّلُ هذه الأشياء، هوذا فُتِحَتْ السموات وأضاءت جميعا الخليقة التي تحت السموات، وأرتج العالم. ٨. فكُنْتُ خائفاً، لما رَأيتُ في النور شاباً وَقفَ إلى جواري. ٩. بينما نَظرتُ إليه، أصبحَ مثل رجل عجوز. ثم غير شكله مرة ثانية ليُصبحُ مثل خادم. ١٠. لم يكن هناك كثرة أمامي، بل كان هناك صورة بعدة أشكال في النور، والصورة ظهرت بعد الأخرى والصورة ظهرت لها ثلاثة أشكال. ".(٣أبوكريفا العهد الجديد: الإنجيل السري ليوحنا ١: ٧-١٠ص: ٥٩)".

على سؤالِ يوحنا الذي في الرؤية أجابَ: "١. قالَ لي: " يوحنا، يوحنا، لماذا أنت تَشُكُّ، أو لِماذا أنت خائف؟. ٢. أنت لسْتَ غير متعود على هذه الصورةِ، أليس كذلك؟. لا تَكُونُ هياباً، أنا هو الواحد الذي معكم دائماً. ٣. أنا اَلآبُ، أنا الأمُّ، أنا الإبنُ. أنا الواحد الغيرُ مُدَنَّسُ والغيرُ فاسدِ.٤. الآن جِئتُ لتَعليمك الذي يكون والذي كان وماذا سَيَحْدثُ،

حتى تَعْرفُ الأمور التي لَمْ تُكشَفُ و تلك التي كُشفَتْ. ولتَّعليم ما يَتعلقُ بالجنس الثابتِ للإنسان الكامل. (٣ أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل يوحنا السري ٢: ١-٤ ص: ٥٩).

هذا الوصفِ الغنوسي للإله كآبٍ وأمّ وأبن قدْ يُباغتنا في بادئ الأمر، لكن بالتمعن، فأننا يُمْكِنُ أنْ نَعترفَ به كَنُسْخَة أُخرَى مِنْ الثّالوثِ. المصطلح اليوناني للثالوثِ، الذي يتضمن التعبير المحايد للروح (pneuma) يَتطلبُ عملياً بأنّ "الشخصَ" الثالثَ للثالوثِ يَكونُ لاجنسيَ. لكن مُؤلفَ الكتابِ السري عِنْدَهُ في العقلِ، التعبير العبري للروح: روا ruah وأيضاً الكلمة الآرامية هما كلمة أنثوية؛ ويَستنتجُ لذلك بأنّ الشخص الأنثوي منضم مَعَ الأبِّ والابن لذلك يَجِبُ أنْ يَكون الأمَّ. يَستمرُّ الكتابُ السريُ لوَصْف الأمِّ الإلهيةِ:

"٤. وفكره أنجز عملاً، فخرجتْ هي...٥. هذه هي القوّةُ الأولى...- القوّة المثالية التي هي صورةُ الروح العذراء الغير مرئية، التي هي كاملة...٧.هذه هي الفكرة الأولى، صورته، هي أصبحتْ رحمَ كُلّ شيءِ، لأنها هي التي كانت قبلهم جميعاً، الأم - الآب، الإنسان الأول، الروح القدوس".(٣أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل يوحنا السري ٦: ٤-٥، ٧ص ٦٠-٦١).

٧. الإنجيل إلى العبرانيين يَتكلّمُ فيهِ يسوع على نفس النمط عن 'أمّي، الروح'.

في إنجيل توما، يَقارنُ يسوع آبائه الدنيويين، مريم ويوسف، مَع أبّيه الإلهي، أبّ الحقيقةِ وأمّه الإلهيةِ، الروح القدس. المُؤلف يُفسرُ القولَ المُحيّرُ ليسوع مِنْ العهد الجديدِ: 'مَنْ لا يَبْغضُ أبّاه وأمَّه... لا يُقدرُ أنْ يَكونَ لي تلميذاً'(لوقا١٤: ٢٦). بإضافة 'بأنّ 'أمّي الأرضية قد أعطتْني الموتَ، أما أمّي السَمَاوية قد أعطتْني الحياة'(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما١٠١ ص ٦٦). لذلك، طبقاً لإنجيلِ فيلبس: 'لكنْ عندما تُصبحُ مسيحياً تنال 'كلا مِنْ الأبّ والأمّ' (٢أبوكريفا العهد الجديد إنجيل فيلبس ٣: ٥ ص ١٢٩). لأن الروح (ruah) أمّ لكثيرين.

٨. هناك عمل نَسبَ إلى المعلّم الغنوسي سيمون العَظيمِ (الساحر) يَقترحُ معنى باطني للفردوس، المكان حيث بَدأتْ الحياة الإنسانية:

هب أن الفردوس هو يَكُونُ الرحمَ؛ لأن الأسفار المقدّسة تُعلّمُنا بأنّ هذه هي فرضية حقيقية عندما تَقولُ، 'أنا هو الذي شكلّك في رحم أمّك' (أشعياء ٤٤: ٢). . . موسى مستخدماً المجاز. قد أعلنَ بأن الفردوس هو يَكُونَ الرحمَ. . . وعدن، المشيمة.

" النهر الذي يَتدفقُ فصاعداً مِنْ عدن يُمثّلُ السرةَ، الذي يَغذّي الجنينَ. يَدّعي سيمون بأنّ خروج اليهود، يُبيّنُ المرورَ خارج الرحمِ، و'أن عبور البحر الأحمر يُشيرُ إلى الدمِّ'.

غنوسي شيث Sethian gnostics يُوضّحُون ذلك:

"السموات والأرض لهُما ذنب شكلِ يشبه إلى الرحم... وإذا... أي واحد يُريدُ أنْ يَتحرّى هذا، إتَركَه بعناية يفحص الرحم الحبلى لأيّ مخلوق حيّ، وهو سَيَكتشفُ صورةَ السمواتِ والأرضِ".

يُعلنُ ماركوس أثباتاً لوجهاتِ النظر هذه: 'مَجيءُ بكاءَ المولود الجديدِ مباشرة'. وهو بكاء تلقائي مِنْ التسبيح 'لمجد المخلوق البدائي، الذي فيه القوات الفوقية تكون في حالة من العناق المنسجمِ'.

إذا تَقترحُ بَعْض المصادر الغنوسية بأنّ الروحَ تُشكّلُ أقنوم الأم للثالوثِ، فإن إنجيلَ فيلبس يَعملُ اقتراح جذري على حد سواء حول المذهبِ الذي تطور تالياً كالولادة البتولية. هنا ثانية، الروح هي كلتا مِنْ الأمّ والعذراء، النظير والقرين للآبِّ السماوي: 'هَلْ هو مسموح أن نَنْطقُ بسر خفي؟ إنّ أبَّ كُلّ شيء الذي نَزلْ لأسفل، اتّحدَ مَع العذراء' (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس ٦٥: ١-٢ ص ١٤٠). تلك، الروح القدس قد انحدرُت إلى العالمِ. لكن لأن هذه العمليةِ ستُفْهَمُ بشكل رمزي، ليس حرفياً، الروح تَبْقى عذراء. يَستمرُّ المُؤلفُ لتوضيح ذلك: " ١. جاء آدم للوجود مِنْ اثنان من العذارى، مِنْ الروح القدس ومِنْ الأرض العذراء. ٢. لذلك ولدَ المسيح مِنْ عذراء(ذلك، مِنْ الروح) ليصحح السقوط الذي حدث منذ البداية" (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس:٦٩ ص ١٤٠). لكن المُؤلفَ يَسْخرُ من أولئك المسيحيين المهتمين بالحرفِ الذين يُحيلونَ الولادة البتولية بشكل خاطئ إلى مريم، أمّ يسوع، كأنما قد حَملتْ ما عَدا يوسف: " ١. البعض يقول أن: " مريم حَملتْ من الروح القدس ". إنهم مخطئين. ٢. إنهم لا يَعْرفونَ ما يَقولونَ. ٣. متى حَملتْ امرأة على الإطلاق مِنْ امرأة ؟" (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس:١٢: ١-٣ ص ١٣١). بدلاً مِن ذلك، يُجادلُ، أن الولادة البتولية تُشيرُ إلى ذلك الإتحادِ الغامض مِنْ السلطتين الإلهيتين، آبّ الكُلّ والروح القدس.(إن القديس متى حينما يشير إلى الآية التي في (أشعياء النبي ٧: ١٤). "ولكن يعطيكم السيد نفسه آية.ها العذراء تحبل وتلد ابناً وتدعو اسمه عمانوئيل". يشير إلى ولادة النور من النور أي ولادة الابن من الإله، لأن الآية تشير إلى السيد أي الإله، وحبل الروح العذراء بالمسيح أي الابن، وذلك لولادته من العذراء مريم، أي بالتجسد قد صار يسوع أي الله معنا أي عمانوئيل، كما فسرها في متى ١: ٢٣ وليس المعنى الحرفي المفسر به عند غالبية المفسرين، حيث أن التفسير الحرفي يؤدي بنا إلى متضادات مرقيون: المترجم).

٩. بالإضافة إلى الصمتَ الباطنيَ الأبديَ والروحَ القدس، فإن بعض الغنوسيين يَقترحُون تمثيل ثالث مِنْ الأمّ الإلهيةِ: كحكمة. هنا التعبير الأنثوي اليوناني لـ'الحكمةِ' sophia، يُترجمُ كتعبير أنثوي عبري hokhmah. تَأمّلَ المترجمونُ الأوائِلُ معنى بَعْض المصلحاتِ التوراتيةِ على سبيل المثال، القول في الأمثال: 'بأنّ الله خَلقَ العالمَ في حكمةِ'. هَلْ الحكمة يُمكنُ أنْ تَكُونَ القوّةَ الأنثوية في أية خَليْقة للإله قد حَملتْ '؟ طبقاً لمعلّم واحد، فإن المعنى المزدوج لمفهومِ التعبيرَ 'حَملتْ' الجسدية والعقلية تَقترحُ هذه الإمكانيةِ: ' صورة الفكر (ennoia) أنثويةُ، حيث. . . (أنها) قوّةٌ للإدراكِ.

رؤيا آدم، نص اكتشفَ في نجع حمّادي، يُخبرُنا عن القوّةَ الأنثوية التي أرادتْ الحَمْل لوحدها: " والملكوتُ التاسع يَقولُ عنه بأنّ واحداً مِنْ التسعة يُفكرُ، واحد أنفصل بعيداً. هي جاءتْ إلى جبل عالي وأمضت وقت جالسة هناك، حتى أنها رَغبتْ نفسها لوحدها لكي تُصبحَ خنثوية. فأنجزتْ رغبتَّها، وأصبحتْ حاملاً مِنْ رغبتِها. هو كَانَ ولدَ. الملائكة التي كَانتْ على الرغبةِ غَذّته. فتسلمَ مجداً وقوّةَ مِنْ هُنَاكَ. وهكذا جاءَ إلى الماء.".(٤إبيجرافا العهد القديم: سفر رؤيا آدم: ٢٢: للمؤلف يطبع لاحقا).

يَستعملُ الشاعرُ فالانتينوس Valentinus هذا الموضوعَ لإخْبارنا بأسطورة مشهورة حول الحكمةِ: رَغْبة للحَمْل لوحدها، ما عَدا نظيرها المذكر، نَجحتْ، وأصبحتْ قوّة مبدعة عظيمة التي مِنْها تَنْشأ كُلّ الأشياء، في أغلب الأحيان مسمّاة حواء: 'أمّ كُلّ حي'. لكن منذ أن انتهكتْ رغبتَها الإتحادَ المنسجمَ للنظراء الجوهريين في الطبيعةِ للكائنات المَخْلوقةِ فالذي أنتجتْه كَانَ مُجهضاً ومعيباً؛ يَقولُ فالانتينوسValentinus : "مِنْ هذا، بَدأ الإرهابَ والحزنَ الذي يُفسدان الوجودَ الإنسانيَ. لتَشكيل وإدارة خَلْقِها، ولَدتْ الحكمة الديمرج demiurge، الخالق الله الإسرائيلي، كممثلها".

مِنْ ثمّ، فإن الحكمة، تَحْملُ عِدّة دلالات في المصادر الغنوسية. بجانب كَونَها 'الخالق العالمي الأول'، "التي تَلِدُ كُلّ المخلوقات، فإنها أيضاً تُنيرُ المخلوقات البشرَية وتَجْعلُهم حكماء".

صَلّى أتباعُ فالانتيونس Valentinus وماركوس إلى 'الأمّ كصمت باطنية، أبدي وإلى النعمة، هي التي قبل كُلّ الأشياءُ'، وكحكمة غير مدنسة للبصيرةِ (الغنوسية). نَسبَ غنوسين آخرين إليها المنافعَ التي استلمها آدم وحواء في الفردوس. أولاً، علّمتْهم وعي ذاتيَ؛ الثانية، وجّهتْهم لإيجاد الغذاء؛ الثالثة، ساعدتْ في حملِ أطفالِهم الثالثِ والرابع، الذين كَانوا، طبقاً لهذا الحساب، أبنهم الثالث، شيث، وبنتهم الأولى، نورياNorea.

حتى بالأكثر: عندما أصبحَ الخالقَ غاضباً مِنْ الجنس البشري لأنهم لَمْ يَعْبُدوه أو يُقدمون له الإجلال كآبّ وإله، بَعثَ طوفان عليهم، حتى يمكن أنْ يُدمّرهم كُلهم. لكن الحكمة عارضتْه. . . ونوح وعائلته أُنقذا في الفلكِ بواسطة رشة الضوء التي خرجتْ مِنْها، وخلاله مُلأَ العالم ثانية بالبشر".

١٠. النَصّ المكتشف حديثاً الآخر مِنْ نجع حمّادي**البروتونيا ثلاثية الشكل** Trimorphic Protennoia (بشكل حرفي، 'الفكر الأساسي المُشَكّل ثلاثة أضعاف')، تَحتفلُ بالقواتِ الأنثويةِ للفكر، الإدراك، والبصيرة. النَصّ يَفْتتحُ بينما شخصيةَ إلهية تَتكلّمُ:

"(أنا) هي (البروتونيا) الفكر الذي (يسكن) في (النور)...(هي التي تَوجِدُ) قبل الكُلّ...أنني أتحرّكُ في كُلّ مخلوق... أنا الواحد المخفيُ بداخل الكُلّ".

ثم تَستمرُّ: "أنا إدراكُ ومعرفةُ، نُطْق صوت بواسطة الفكر. أنا الصوتُ الحقيقيُ. أصرُخُ في كُلّ شخص، وهم يَعْرفونَ بأنّ بذرة تَسْكنُ بالداخل".

القسم الثاني، يتحدث به شخصية إلهية ثانية، تَفْتتحُ بالكلماتِ الآتية:

"أنا الصوتُ... (أنه هو) أنا (الذي) يَتكلّمُ داخل كُلّ مخلوق... الآن جِئتُ مرة ثانية في شبهِ أنثى، وقد تَكلّمَت مَعهم... كَشفتُ نفسي في فكر تشابهِ ذكورتِي".

لاحقاً الصوت يُوضّحُ:

"أنا خنثويُ. (أنا كلتا الأمّ و) الآبّ، حيث أنني (أزاوجُ) مَع نفسي... (ومَع أولئك الذين يَحبُّونني)...أنا الرحمُ (الذي يَعطي الشكلَ) إلى الكُلّ... أنا هي ميروثيا، مجد الأمّ".

١١. رائعة لدرجة أكبر القصيدةُ الغنوسية التي دعيت: '**الرعد، العقل الكامل**'. هذا النَصّ يَحتوي رؤيا منطوقة مِن قِبل قوّة أنثوية:

لأنني هي الأولى والأخيرة.
أنا هي الواحدة المُكَرَّمةُ والواحدة المُحتَقَرةُ.
أنا هي العاهرةُ والمقدّسةُ
أنا الزوجةُ والعذراءُ.
أنا الأمّ والابنة.
أنا أعضاء أمّي.
أنا العقيمةُ والكثير أبنائها.
أنا هي التي زفافها عظيماً، وأنا مَا تَزوّجتُ.
لأنني المعرفةُ، والجهل.
أنا الخجل والجرأة... أنا الوقحة والمستحيية... أنا قوّةٌ، وأنا خوفُ... أنا الحمقاء، وأنا الحكيمةُ... أنا التي بدون إله وأنا التي إلهها عظيماً.(ص١٤١- ١٤٣ من نفس الكتاب).

١٢. ماذا تَدُلُّ استعمال مثل هذه الرمزيّةِ لفَهْم الطبيعة البشريةِ؟. نَصّ واحد، يُصفُ سابقاً المصدرَ الإلهيَ كقوّة خنثوية، أنه يَستمرُّ في القول أن: "الذي جاء إلى الوجود مِنْ تلك القوّةِ هو، آدم بكونه واحد يُكتشَفُ أنه يكونَ اثنان: قرين أنثى بَكونه يَحْملُ الأنثى داخله". أنْ هذا يُشيرُ إلى قصّةِ 'ولادةِ' حواء مِنْ جانبِ آدم (حتى أنْ آدم، بَكونَه واحد، ' اكتشفَ كَونَه اثنان '، مخنث يَحْملُ الأنثى داخله). مع ذلك فإن هذه الإشارةِ إلى قصّةِ خَلقَ في التكوين. (الرواية التي تَعكسُ عمليةَ الولادةِ الحيويةِ، ويَنْسبُ إلى الذكر الوظيفةِ المبدعةِ للأنثى) غير عاديةَ في المصادرِ الغنوسيةِ. في أغلب الأحيان يُشيرُ كُتابُ الغنوسيةِ إلى رواية الخَلق الأولِى في (التكوين١: ٢٦-٢٧) ("ثمّ قالَ الله، نَعملُ الإنسانَ 'آدم' على صورتِنا، كشبهنا. . . على صورةِ الله خَلقه؛ ذكراً وأنثى خَلقهم"). معلمُ في أزمنةِ التلمودِ عَرفَ نسخة يونانية مِنْ المقطعِ الذي اقترحهُ المعلمُ صموئيل بن نعمان، تَأثرَ بأسطورةِ أفلاطون للخنثويةِ، تلك أنه عندما الواحد القدّوس... 'خَلق آدم أولاً، خَلقه بوجهين، اثنان مِنْ مجموعاتِ الأعضاء التناسلية، أربعة أذرع وأرجل، ظَهراً لِظَهر. ثمّ قسّمَ آدم إلى اثنان، وجَعلَ ظهران، واحداً على كُلّ جانب".

تَبنّى بعضُ الغنوسيين هذه الفكرة، مُعلمُين أن سفر التكوين في الآيةِ ١ :٢٦-٢٧ يَرْوي خَلقَ خنثويَ. ماركوس (الذي صلاة إلى الأمّ مُعطيةَ فوق) ليسَ فقط يستنتج مِنْ هذه الرواية أنْ الله ثنائي dyadic ('لنَعملُ الإنسانَ') لكن أيضاً 'ذلك الإنسان، الذي شُكلهْ طبقاً للصورةِ وكشبهِ الله (أبّ وأمّ)، كَانَ مؤنّثَ مذكر'.

المُعاصر له، ثيودوتس Theodotus الغنوسي (عام ١٦٠م)، يُوضّحُ هذا القول بناء على قوله: على صورةِ الله خَلقهم، ذكر وأنثى خَلقهم، هذا يعني أنْ تلك العناصر الذكرية والأنثويةِ سوياً تُشكلُ الإنتاجَ الأجودَ للأمّ، أي الحكمة.

المصادر الغنوسية التي تَصِفُ الله كثنائيdyad الذي تَتضمّنُ في طبيعتهَ كلتا العناصر المذكرة والأنثوية تَعطي في أغلب الأحيان وصفاً مماثلاً للطبيعة البشريةِ. رغم ذلك كُلّ المصادر استشهدتْ بالأناجيلِ السريةِ حتى الآن، أسفار رؤى، تعاليم باطنية بين تلك التي ليستْ مُتضمّنة في القائمةِ المنتقاةِ التي تُشكلُ مجموعة العهد الجديدَ. كُلّ واحد

مِنْ النصوص السريةِ التيّ يوقرها المجموعاتِ الغنوسية قد حُذِفتْ مِنْ المجموعةِ القانونيةِ، وموسومة بالهرطقة من قبل أولئك الذين دَعوا أنفسهم مسيحيين أرثوذوكسيينَ. في الوقت الذي انتهتْ فيه عملية تَصنيف الكتاباتِ المُخْتَلِفةِ، من المحتمل متأخّرة لسَنَةِ ٢٠٠م عملياً فإن كُلّ الصورة الأنثوية لأجل الله قد اختفتْ مِنْ التقليدِ المسيحي الأرثوذوكسي.

١٣. ما هو السبب لهذا الرفضِ الكلّيِ؟ الغنوسيين أنفسهم سَألوا هذا السؤالِ لمعارضيهم الأرثوذوكسيين وتَأمّلوه بَينَهم. استنتجَ البعضَ بأنّ الله الإسرائيلي نفسه بَدأ المجادلات الانفعالية الذي أتباعَه نفذوها في اسمِه. لأنهم جادلوا، أنْ هذا الخالق كَانَ اشتقاق، قوَّة ذات دور مجرّد فعّال قد خَلقته الأمَّ لإدارة الكون، لكن إدراكه الذاتي كَانَ أكثر بكثيرَ فخامة. يَقُولونَ بأنّه يعتقد بأنّه عملَ كُلّ شيءَ لوحده، لكن ذلك، في الواقع، خَلقَ العالمَ لأن الحكمة، أمّه، 'قد شحنتَّه بالطاقةِ' وزرعَت فيه أفكارها الخاصةِ. لكنَّه كَانَ أحمقَ، وتَصرّفَ بشكل غير واعي، غافلاً أنْ الأفكار التي استعملها قد جاءت منها؛ 'هو كَانَ حتى جاهل بأمّه الخاصةِ'.

إقترحَ أتباعُ فالانتينوس Valentinus أنْ الأمَ ذاتها قد شجّعتْ الله الإسرائيلي للاعتقاد بأنّه كَانَ يَتصرّفُ ذاتياً، لكن، كما هم يُوضّحونَ، 'هو لأنه كَانَ أحمقَ وجاهل بالأمِ فأنه قالَ: أنا الله؛ وليس آخر بجانبي'.(أشعياء ٤٥: ٥).

طبقاً للروايةِ الأخرى، فإن الخالقَ قد جَعلَ أمّه تحُزْن بخَلقها الكائناتِ دون المستوى، لذا هي تَركتْه بدون تدخّل وانسحبتْ إلى المناطقِ العلياِ للسمواتِ. 'منذ أن غادرتْ، تَخيّلَ بأنّه كَانَ الوحيدَ الذي يمكن أنْ يَكُونَ في الوجودِ؛ ولذا أعلنَ: أنا الله غيور، وليس آخر بجانبي'. آخرون يُوافقونَ في النَسْبِ إليه هذه الغيرةِ الحافزةِ الأكثر شرّاً. طبقاً للإنجيلِ السري ليوحنا:

"وهو كان أثيمُ في تكبّره الذي فيه. لأنه قال: أنا الإله وليس إله آخر بجانبي، لأنه جاهل بقوّتِه، المكان الذي منه جاء" (إنجيل يوحنا السري ١٣: ٤ ص ٦٤).لكن بإعْلانه هذا فهو أشارَ إلى الملائكةِ... ذلك أنه يَوجدُ إله آخر؛ لأنه إن لم يكن هناك واحد آخر، مِنْ مَنْ هو يَكُونَ غيورَ؟ ... مِنْ ثمّ بَدأتْ الأمُ بأَنْ تَكُونَ مكتئبة.

الآخرون أعلنوا بأنّ أمّه رَفضتْ أنْ تَتحمّلَ مثل هذه الفرضيةِ:

(الخالق)، أصبحُ متغطرسَ في الروح، افتخرَ بنفسه على تلك الأشياء التي كَانتْ تحته، وَهَتَفَ، 'أنا آبٌ، وإله، وأعلى منيّ ليس هناك أحد. لكن أمَّه، استمعُت له يتحدث هكذا، وبّخَته، 'لا تَكْذبُ، يا يالدابوس Ialdabaoth.'

١٤. في أغلب الأحيان، في هذه النصوص الغنوسية، الخالق مُوَبَّخُ لتكبّره بشكل دائم تقريباً مِن قِبل قوَّة أنثوية متفوّقة. طبقاً للنص **'ركود الأراكونات'** Archons Hypostasis، الذي اكتشفَ في نجع حمَّادي، عارضَته كلتا مِنْ الأمّ وبنتها، عندما أصبحَ متغطرسَاً، قائلاً: "أنه أنا هو الله، وليس هناك آخر سواي"... وخرج صوت مِنْ فوق ملكوت السلطة المطلقةِ، قائلاً: "أنت على خطأ، يا صمائيل Samael" (الذي يَعْني، 'الإله

الأعمى'). وهو قالَ: "إنْ وَجِدُ أيّ شيء آخر قبلي، فليَظهرُ لي!". وفوراً، أخرجت صوفيا (الحكمة) إصبعَها، وجلبتْ ضوءاً إلى المادةِ، وهي تَلتها أسفل إلى منطقةِ الهيولي... وهو قالَ ثانية إلى نسلِه، 'أنه أنا هو الإله' وحياة، بنت الحكمةِ، صارخة؛ قالتْ له: "أنت على خطأ يا سكلاس، Saklas!".

يَصِفُ المعلمُ الغنوسيُ justinus صدمة الربَ، رعبه، وقلقه عندما اكتشفَ بأنّه ليس هو إله الكون.

بشكل تدريجي صدمته أدتْ إلى أنْ يَتساءلَ، وأخيراً قبل كل ما علمته صوفيا (الحكمة). المعلم يَستنتجُ: هذا معنى القول، "مخافة الربِ بداية الحكمةِ".

١٥. رغم كُلّ تلك التفسيراتَ الأسطورية. يُمْكِنُ أنْ نَجِدَ أيّ أسباب تاريخية فعلية لماذا هذه الكتاباتِ الغنوسية قَدْ قُمِعتْ؟ هذا يَثِيرُ سؤال أكبر بكثير: " بأي الوسائل، ولأي الأسباب، هَلْ بَعْض الأفكار قد حدث أنْ صنّفَت كهرطقة، وآخرون كأرثوذوكسيين، عند بداية القرن الثالث؟ أننا يمكننا أنْ نَجِدُ مفتاحاً واحداً للإجابة إذا سَأَلْنا فيما إذا كان المسيحيين الغنوسيين يَشتَقّونَ أيّ نتائج اجتماعية عملية مِنْ مفهومهم للإله وللإنسانية في المصطلحاتِ التي تَضمّنتْ العنصرَ الأنثويَ. هنا، بشكل واضح، الجواب نعم.

مُلاحظات الأسقفِ إيريناوس Irenaeus بالفزع أن تلك النِسوةِ يَنجذبنَ بسرعة إلى المجموعاتِ الهرطوقيةِ. حتى في منطقتِنا الخاصةِ وادي الرون، هو يعترف بأن المعلم الغنوسي ماركوس قَدْ جَذبَ إليه 'العديد مِنْ النِساءِ الحمقاواتِ' مِنْ تجمعِه الخاص، متضمناً ذلك زوجةِ إحدى شمامسةِ إيريناوس الخاصة.

"مُقرّاً بنفسه بكَونَه مرتبكاً لتَفسير الجاذبيةِ التي تحَملها مجموعةِ ماركوس، أنه يَعْرضُ فقط تفسيراً واحداً: أنْ ماركوس بنفسه كَانَ مغرّوراً شيطانياً ذكياً، ساحر الذي ركّبَ عقارات خاصة لإثارة الشهوة إلى مَنْ يَنخدعُ، ويَضحّي به، ويُدنّسُ فريسته. سواء اتّهاماته لها أيّ أساس واقعي لا أحد يَعْرِفُ. لكن عندما يَصِفُ تقنيات ماركوس للإغراء، فإن إيريناوس يُشيرُ بأنّه كان يَتكلّمُ مجازياً. لأنه يَقولُ أنْ ماركوس يُخاطبُهم بمثل هذه الكلماتِ المغريةِ كصلواته إلى النعمة: 'هي التي قبل كُلّ الأشياءُ'،وإلى الحكمةِ والصمتِ، العنصر الأنثوي للإلهِ أنْ يَكونَ. الثانية، يَقولُ، أن ماركوس قَدْ أغوى النِساء بإخْبارهم أنهن سيتَنَبّأنْ، ذلك قَدْ حُرّموا منه بصرامة في الكنيسةِ الأرثوذوكسيةِ. عندما يَبدأ مع امرأة، فإنْ ماركوس يستنتجَ صلاة التلقينَ بالكلماتِ: "هوذا النعمة قَدْ جاءتْ فوقكن؛ افتحُن فمُكن، وَتنبأْن". ثمّ، بينما يَصِفه إيريناوس الأسقف بسخط، فإن ماركوس قَدْ ضللَ ضحيّتة... بَلفظ بَعْض الهراء بشكل صفيق، ومنذ ذلك الوقت يَعتبرْنْ أنفسهنْ نبيات!. الأسوأ مِنَ الكُلّ، مِنْ وجهةِ نظر إيريناوس، أنْ ماركوس قَدْ دَعا النِساء ليعْملن كالكهنةِ في الاحتِفال بالأفخارستيا مَعه: هو " أنه يُسلمُ الكؤوسَ إلى النِساءِ لتَقديم الصلاةِ الأفخارستيا، ولإعْلان كلماتِ التكريس".

١٦. أما ترتليانTertullian فإنه يُظهرُ غضباً مماثلاً في مثل هذه الأفعالِ مِنْ المسيحيين الغنوسيين: " هؤلاء النِسوةِ الهرطوقياتِ كَمْ هن ذوي جرأة! هن لَيسَ لَهُمْ تواضعُ؛ هنْ جريئات بما فيه الكفاية للتَعليم، للعمْل في المجادلةِ، لتَشريع طرد الأرواح، لافتراض العلاج، وهن قدْ يَكُن، حتى للتَعميد! ".
وجّهَ ترتليان Tertullian هجوماً آخراً ضدّ "تلك الأفعى" امرأة معلّمةِ التي قادتْ تجمع في شمال أفريقيا. أنه هو نفسه وافقَ ما دَعاه 'نصائح التلمذة الإكليروسية المختصة بالنِساء'، التي حدّدتْ: "أنه ليسَ مسموحاً لامرأة بالكَلام في الكنيسةِ، ولا يُسْمَحُ لها بالتَعليم، ولا بالتَعميد، ولا بتقديم الأفخارستيا (القربان المقدس)، ولا للدّعوة لها بالمساهمة في أيّ وظيفة مذكرة بدون الحاجة لذكر أيّ وظيفة كهنوتية".
أحد أهدافِ ترتليان الأساسية، الهرطوقي مرقيون Marcion، الذي في الحقيقة، قدْ روّعَ معاصريه الأرثوذوكسيينَ بتَعيين النِساء على قاعدةِ مساويةِ مَع الرجالِ ككهنة وأساقفة. سافرَ المعلمُ الغنوسيُ مارسيلينا إلى روما لتَمْثيل مجموعةِ الكربوكرات، الذي ادّعى أنه قدْ استَلمَ تعليم سريّ مِنْ مريم، سالومي، ومرثا. ساكنون الجبال Montanists هم مجموعة متنبئة متطرفة، تجل امرأتين، بريسكا وماكسيميلا، كمؤسسي الحركةِ.

١٧. دليلنا، مَنْ ثمّ، يُشيرُ بشكل واضح إلى ارتباط بين النظريةِ الدينيةِ والممارسة الاجتماعية. بين مثل هذه المجموعاتِ الغنوسيةِ مثل تابعي فالانتينوس فإن النِساء يعتبرنَ نظيرَ إلى الرجالِ؛ البعض وُقروا كأنبياء؛ فعلَ الآخرونَ كالمعلمين، مبشرون جوّالون، معالجون، كهنة، ربما حتى أساقفة. هذه الملاحظةِ العامّةِ ليستْ، على أية حال، قابلة للتطبيق عالمياً. على الأقل ثلاث دوائر هرطوقيةِ التي احتفظتْ بصورة مذكرة للإله تَضمّنتْ النِساءَ التي أخذتْ مواقعَ قيادةِ هم: تابعي مرقيون Marcionites، ساكنون الجبال المتوحدون Montanists، والكربوكرات Carpocratians. لكن مِنْ السَنَةِ ٢٠٠م، فلَيسَ لنا دليلُ للنِساءِ اللواتي يَأخذنَ أدوار كهنوتية، نبويَة، وأدوار أسقفية بين الكنائس الأرثوذوكسيةِ.

١٨. هذا تطويرُ استثنائيُ، يَعتبرُ ذلك في سَنَواتِه الأسبق، فإن الحركة المسيحية قد أظهرت انفتاح رائع نحو النِساء. يسوع بنفسه انتهكَ تقليداً يهودياً بكلامه بشكل مفتوح مَع النِساء، وهو قد تَضمّنَهم بين رفاقِه. حتى إنجيل لوقا في العهد الجديدِ يُخبرُنا بإجابتَه عندما مرثا، مضيّفته، تَشتكي إليه بأنّها تَقُومُ بالعمل المنزلي لوحدها بينما تَقعدُ أختَها مريم تستِمع له: " يارب، أما تبالي بأنّ أختَي قدْ تَركتَني أخْدمَ وحدي؟ فأخبرُها، أنْ تُسَاعدَني". لكن بدلاً مِنْ أنْ يَدْعمَها، فإن يسوع أجاب مرثا أنها: مرثا تحمل نفسها العديد من التخوّفاتِ، موُضحاً بأنّ شيئاً واحداً تحتاجه: "فإن مريم قد اختارَتْ النصيب الصالح، الذي لَنْ يَنْزعَ مِنْها". (لوقا ١٠: ٤٠-٤٢).
بعد حوالي عشَرة إلى عشرون سنةِ من موتِ يسوع وقيامته، فقد حَملتْ بَعْض النِساءِ مواقعَ القيادةِ في المجموعاتِ المسيحيةِ المحليّةِ؛ فَعلتْ النِساءُ كالأنبياء، معلمات، ومبشرات. الأستاذ وَاين Wayne Meeks يَفترضُ انه عند بدء كرازة المسيحية، فإن

الشخص الذي يَترأسُ يُعلنَ بشكل طقسي 'أنه في المسيح... ليس هناك لا ذكر ولا أنثى'. بولس يَقتبسُ هذا القول، ويُصادقّ على عملَ النِساءِ ويَعترفُ بهن كشمامسة ورفاق عمل؛ فإنه حتى يُحيّي واحدة، على ما يبدو، كرسول بارز، أقدم مِنْ نفسه في الحركةِ.

رغم ذلك فإن بولس يُظهرُ الازدواجية فيما يتعلق بالتأثير العملي في المساواةِ الإنسانيةِ. مُنَاقشاً النشاطِ العامّ للنِساءِ في الكنائس، ويُجادلُ مِنْ مفهومِه اليهودي التقليدي في وحدانية الإله المذكرة مِنْ أجل سلسلة الأسقفية الإلهية للتبعيةِ الاجتماعية: بينما الله عِنْدَهُ سلطةُ على المسيح، يُعلنُ مقتبساً من سفر التكوين ٢-٣، أن الإنسان لَهُ سلطةُ على المرأةِ: ".. أن الرجل هو صورةُ الله ومجدُه؛ وأمَّا المرأةَ فهي مَجدُ الرجل. لمْ يُخلق الرجلُ مِنْ المرأةِ، لكن المرأةَ مِنْ الرجل. ولأن الرجل لم يخلَقَ من أجل المرأةِ، لكن المرأةَ من أجل الرجل ". (١كورنثوس ١١: ٧-٩).

بينما يقرَّ بولس بالنِساءِ 'كنظائره في المسيح'، وسَمحَ لهم بمدى أوسع مِنْ النشاطِ مِنْ الذين يعمِلون وسط التجمعاتَ اليهودية التقليدية، هو لا يَستطيعُ أنْ يَدافعَ بنفسه عن مساواتِهم بالمصطلحات الاجتماعيةِ والسياسيةِ. مثل هذه الازدواجيةِ فَتحتْ الطريق أمام الإفاداتِ التي وَجدتْ في (١كورنثوس ١٤: ٣٤)، سواء مكتوبة مِن قِبل بولس أو أدخلت مِن قِبل شخص آخر: "لتصمت نِساؤكم في الكنائس. لأنه ليس مُسْمَوحاً لهن أن يتكلّمنْ، بل أنْ يَخْضعن.... لأنه قبيحُ للمرأةِ الكلام في الكنيسةِ". (١كورنثوس ١٤: ٣٤-٣٥).

١٩. مثل هذه المواقفِ المتناقضةِ نحو النِساءِ تَعْكسُ وقت الانتقالِ الاجتماعي، كتنوع

التأثيراتِ الثقافيةِ على الكنائس المبعثرَة في كافة أنحاء العالمِ المعروفِ. في اليونان وآسيا الصغرى، نِساء شاركنَ مَع الرجالِ في الطوائفِ الدينيةِ، خصوصاً طوائف الأمِّ العظيمةِ ومِنْ إلهةِ المصريين إيزيس. بينما الأدوار الأساسيةِ حُجِزتْ للرجال، أخذتْ نِساءَ جزءاً في الخدماتِ والمِهَن. بَعْض النِساءِ وافقنَ على التعليم، الفنون، ومِهَن مثل الطبِّ. في مصر، نِساء نلنَ، بالقرن الأول بعد الميلاد، حالة متقدّمة نسبياً مِنْ التحرر، اجتماعياً، سياسياً، وقانونيا. في روما، أشكال التعليم تَغيّرتْ، حول عام٢٠٠ قبل الميلاد، كان يقدم إلى بَعْض الأطفالِ مِنْ الأرستقراطيةِ نفس المنهجَ للبناتِ مثلما بالنسبة إلى الأولادَ. بعد مائتان عاماً، في بِداية العصرِ المسيحي، فإن الأشكالِ القديمة والبطريركية للزواج الروماني كَانتْ تَفسحُ المجال على نحو متزايد على شكلِ قانوني وجديد والذي فيه الرجل والمرأة يربطا أنفسهم ببعضهم البعض بالاختيارِ المتبادلِ والعامل بإرادتهم. العالم الفرنسي جيروم Jerome Carcopino، في المُناقشة ذات العنوان أهّلَ 'مساواة الجنسين وإضعاف المعنويات'، يُوضّحُ ذلك بالقرن الثاني بعد الميلاد، أصرّتْ نِساءَ طبقة راقيةِ في أغلب الأحيان على 'أن يَعِشنَ حياتَهم الخاصة'. 'اشتكى هجّاءونُ ذكور مِنْ عدوانيتِهم في المُناقشاتِ الأدبية، الرياضيات، والفلسفة، وسَخرَ من حماسِهم لكتابة القصائدِ، المسرحيّات، والموسيقى. تحت الإمبراطوريةِ، اشتركنَ نِساء في العملِ في كل مكان، حياة اجتماعية، مثل المسارح، أحداث ألعاب رياضيةِ، حفلات موسيقية، حفلات المآدب، سفر مَع أو بدون أزواجِهن. لقد شاركوا في مدى كامل مِنْ الألعابِ الرياضيةِ، حتى حمل الأسلحة والذهابَ للمُحَارَبَة. جَعلتْ الأرضُ غاراتَ رئيسية إلى الحياةِ

المحترفةِ. نِساء الجالياتِ اليهوديةِ، من الناحية الأخرى، استثنوا مِنْ نشاط المُشارَكَة في العبادةِ العامّةِ، في التعليم، وفي الحياةِ الاجتماعيةِ والسياسيةِ خارج العائلةِ.

٢٠. على الرغم مِنْ كُلّ هذا، وعلى الرغم مِنْ النشاطِ العامِّ السابق للنِساءِ المسيحياتِ، أغلبية مسيحي الكنائس في القرن الثاني ذهبتْ بأغلبيةِ الطبقة المتوسطةِ في مُعَارَضَة التحرّكِ نحو المساواةِ، التي وَجدتْ دعمَها أولياً في الغني أو ما نحن نَدْعوه دوائرَ البوهيميين (الغجر). بالوصول إلى عام ٢٠٠م فإن أغلبية الجالياتِ المسيحيةِ صدّقتْ على قانونية شبه رسالة بولس الرسول إلى تِيمُوثاوُسَ، التي تُشدّدُ (وتُبالغُ) على معاداة عنصر المساواة بين الجنسين في وجهاتِ نظر بولس: " لِتَتَعلمَ المرأة في صمتٍ بكُلّ خضوع. لكن لست آذن للمرأةَ أن تَعلم أو أنْ يَكُونَ عِنْدَها سلطة على الرجال؛ بل هي تكون في صَمتٍ". (الرسالة الأولي إلى تِيمُوثاوُسَ٢: ١١-١٢). المسيحيون الأرثوذكسيون قبلوا أيضاً الرسائل إلى كولوسي وإلى أهل أفسس كرسائل لبولس التي تطلب إلى النِساء أن يَكُنَّ خاضعات في كُلّ شيء إلى أزواجِهن. (الرسالة إلى كولوسي ٣: ١٨).

أكليمندس الروماني، أسقف روما، يَكتبُ في رسالتِه الأولى إلى الكنيسةِ الجامحةِ في كورنثوس: "أنّ النِساء يجب أنْ يَبْقين خاضِعاتٍ إلى أزواجِهن". بينما في الرجالِ ونِساء الأوقاتِ السابقةِ المسيحيين جَلسوا سوياً للعبادةِ، في منتصفِ القرن الثاني بالضبط في وقت الكفاح ضد الغنوسيين فإن جالياتَ المسيحيين الأرثوذوكسيين بَدأتْ بتَبنّي عادةِ الكَنيسَة، بَعْزلُ النِساءَ عِنْ الرجالِ. عند نهايةِ القرن الثاني، فإن اشتراك النِساء في العبادةِ أدينتْ بشكل واضح: المجموعات التي فيها النِساء استمررنْ إلى القيادةِ وُسِمتْ هرطوقية. ما هو السبب لهذه التغييراتِ؟.

يَقترحُ العالمَ يوحنا ليوبولد johannes Leipoldt بأنّ تدفّقَ الكثيرين من اليهود اليونانيين إلى الحركةِ رُبَما أثر على الكنيسةِ في اتّجاهِ التقاليدِ اليهوديةِ، لكن، كما يَعترفُ، 'هذه فقط محاولة أنْ يُوضّحَ الحالة: إنّ الحقيقة ذاتها هي الشيءُ الأكيدُ فقط'. يَقترحُ الأستاذَ مورتن سميث بأنّ التغييرَ رُبَما نَتجَ مِنْ تحرّكِ المسيحيةِ فوق في السلم الاجتماعي مِنْ أوطأِ إلى الطبقة المتوسطةِ. يُلاحظُ بأنه في الطبقة الدنيا، حيث يحتاجون كُلّ العمل فإن النِساء كُنّ قَدْ سُمِحنَ لهن لأداء أيّ خدمات التي هم يُمْكِنُ أنْ يعملوها. (هكذا اليوم، في الشرق الأوسط، فإن نِساء الطبقة المتوسطةِ هم فقط المُحَجَّبات). تَقترحُ كلتا النصوص الأرثوذوكسية والغنوسية بأنَّ هذا السؤال أثبتَ لِكي يَكُونَ جداليَ بشكل انفجاري. خصوم على كلا الجانبين لجئوا إلى التقنيةِ السياسية لكتابة الأدبِ الذي اشتقوه زعماً مِنْ الأوقاتِ الرسوليةِ، فهم يُصرّحونَ لإعْطاء وجهاتِ نظر الرسل الأصليين على الموضوع. كبارز قبل ذلك، إنجيل فيليبس يُخبرُنا عِنْ التنافس بين التلاميذ الذكور ومريم المجدلية، وَصفَها هنا كرفيقة ليسوع الأكثر عمقاً، رمز الحكمةِ الإلهيةِ:

..."١. و رفيقة (المخلص) هي مريم المجدلية.٢. (لكن المخلص) أحبَّها أكثر من جميع التلاميذ وأعتاد أن يقبلها غالباً على (رأسها).٣. أما باقي التلاميذ (انزعجوا لذلك) ٤. قالوا

له: " لماذا تَحبُّها أكثر مننا جميعا ؟ ". ٥. فأجاب المخلص و قال لهم: " لماذا لا أحبَّكم مثلها ؟ ". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس: ٤٣ص ١٣٥).

حوار المخلص لا يَتضمّنَ مريم المجدلية فقط كأحد ثلاثة تلاميذ اختيروا ليتسلموا تعليماً خاصّاً لكنه يَمْدحُها أيضاً فوق الاثنان الآخران، توما ومتى: "أنها تَكلّمتْ كامرأة التي عَرفتْ الكُلّ".

٢١. تَستعملُ النصوصُ السريةُ الأخرى شخصُ مريم المجدلية ليوحي بأن نشاطِ النِساء تلك تتَحدّى زعماءَ المجتمع الأرثوذوكسي الذين يعتبرون بطرس الناطق بلسان الجماعة. إنجيل مريم المجدلية يَروي بأنه عندما أصبح التلاميذ مثبطي الهمةِ، وأفزعَوا بعد الصلبِ، وطلبَوا مِنْ مريم تَشجيعهم بإخْبارهم بما قد أخبرَها الرب سرّاً، فهي وافقت، وعلّمتهم حتى بطرس صار غاضباً، فسأَلَ: " هل تَكلّمَ حقاً بشكل خاص مَع امرأة، (و) ليسَ بشكل علني معنا؟ هَلْ نحن انقلبنا وصرنا كلّنا نَستمع إليها؟ هَلْ فضّلها علينا؟". حزنَت مريم مِنْ غضبه، وأجابتْ مريم: " أخّي بطرس، ماذا تظن؟. هَلْ تَعتقدُ بأنّني قد فكرت في ذلك منْ نفسي في قلبي، أو أنني أكْذبُ عن المخلص؟".

لاوي يَقتحمُ في هذه النقطةِ لتَوَسُّط النزاع وقال لبطرس: " أنت يا بطرس كُنْتَ دائماً حادّ المزاجَ. ٧. الآن أنني أراك تدعي ضدّ المرأةِ مثل الخصوم. ٨. لكن إن كان المخلص قد حسبها مستحقة، من أنت بالفعل، لترفضها؟. بالتأكيد فإن المخلص عَرفَها بشكل جيد. ٩. لِهذا أحبَّها أكثر مِنّا". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل مريم المجدلية:٩: ٤-٨ ص ١٤١). ثمّ يُوافقُ الآخرونُ على قبُول تعليم مريم، ومشجعين من قبل كلماتِها، خَرجُوا للكرازة.

مناظرّة أخرى بين بطرس ومريم المجدلية تَحْدثُ في بستس صوفيا Pistis Sophia (إيمان الحكمة). يَشتكي بطرس بأنّ مريم تُسيطرُ على المحادثةِ مَع يسوع ويُزيحُ الأولوية الشرعية لبطرس وأخوته الرسل. بطرس يَحثُّ يسوع لإسْكاتها ويُوبّخُ بسرعة. لاحقاً، على أية حال، تَعترفُ مريم ليسوع بأنّها تَتجاسرُ بالكاد لتَتكلّمَ إليه بحرية لأنه، في كلماتِها، 'بطرس يَجْعلُني أتردّدُ؛ أنني أخاف منه، لأنه يَكْرهُ الجنسَ النسائيَ'. يُجيبُ يسوع: ' بأنّ مَنْ ألهمُه الروحَ فإنه يُؤْمَرُ إلهياً للكَلام، سواء الرجل أو المرأة'.

المسيحيون الأرثوذوكسيون انتقموا بالرسائلِ والحواراتِ 'الرسوليةِ' المزعومةِ التي تُثيرُ النقطة المعاكسة. إنّ الأمثلة الأكثر شَهْرَة، بالطبع، استشهدَ برسائلُ بولس المشار إليها سابقاً في الرسائل الأولى والثانية إلى تيموثاوس، والرسالة إلى كولوسي، وإلى أفسس، يَصرُّ 'بولس' بأنّ النِساء يَكُنّ تابعات إلى الرجال. رسالة تيتوس، التي في اسم بولس، تُوجّهُ اختيارَ الأساقفةِ في الشروطِ التي تَستثنى النِساءَ كلياً مِنْ الاعتبار. بشكل حرفي ومجازياً، فإن الأسقف سَيصْبَحُ شخصية أبوية إلى المجموع. هو يَجِبُ أنْ يَكُونَ رجل الذي زوجته وأطفاله خاضعين (إليه) في كُلّ طريق؛ هذا يُثبتُ قدرتَه لإبْقاء كنيسة الله بالنظام، وتعيين أعضائها بشكل صحيح. قبل نهايةِ القرن الثاني، نظام الكنيسةِ الرسولية ظَهرَ في الجالياتِ الأرثوذوكسيةِ. هنا الرسل يُصوَّرون مُنَاقَشَة مسائل جدلية مَع مريم ومارثا يوجد يوحنا الذي يَقُولُ: "عندما باركَ السيدَ الخبزَ والكأسَ وختمهم

بالكلماتِ: 'هذا هو جسدُي ودمُّي'. هو لَمْ يَقدمْهم إلى النِساءِ اللواتي كانوا مَعنا". قالتْ مارثا: "هو لَمْ يَقدمْهم إلى مريم، لأنه رَأى ضحكتَها". قالتْ مريم: "أنا لنْ أضْحكَ بعد ذلك" فإنه قالَ لنا قبل ذلك، كما علمَنا: "أن ضعفكَم يُفتَدَّىُ خلال القوّةِ".

لكن حجّتَها فشلت؛ والتلاميذ الذكور 'وافقواَ لهذا السبب بأنّه لن يُسْمَحُ لامرأة بأنْ تُصبحَ قسيساً. نحن يُمْكِنُ أنْ نَرى، مِنْ ثمّ، نمطان مختلفان جداً اثنان مِنْ المواقفِ الجنسيةِ تَظْهران في الدوائرِ الأرثوذوكسيةِ والغنوسية. في الشكلِ الأسهلِ، يَرْبطُ العديد مِنْ المسيحيين الغنوسيين وصفِهم للإله في كل من المصطلحات المذكرة والمؤنثة مَع وصف مكمّل مِنْ الطبيعة البشريةِ. في أغلب الأحيان جداً يُشيرونَ إلى رواية التكوين: الإصحاح الأول، التي توحي بخَلْقَ إنسانيَ مساويَ أو خنثويَ. يَأخذُ المسيحيون الغنوسونُ مبدأ المساواةِ في أغلب الأحيان بين الرجالِ والنِساءِ إلى الهياكل الاجتماعيةِ والسياسية لجالياتِهم. أما النمط الأرثوذوكسي مختلفُ جداَ: يَصِفُ الله في الشروطِ المذكرةِ بشكل خاص، ويُشيرُ إلى التكوين: الإصحاح الثاني نموذجياً للوَصْف كَيفَ أنْ حواء قد خُلِقتْ مِنْ آدم، ولإتمامه. مثل وجهةِ النظر الغنوسيةِ، فإن هذا يُترجمُ إلى ممارسة اجتماعية: بنهاية القرنِ الثاني الميلادي، فإن الجالية الأرثوذوكسية قد قُبِلتْ هيمنةِ الرجالِ على النِساءِ كالنظامِ المعيّنِ إلهياً، ليسَ فقط للحياةِ الاجتماعيةِ والعائليةِ، لكن أيضاً للكنائس المسيحيةِ.

٢٢. مع ذلك فإن استثناءات إلى هذه الأنماطِ قد حَدثتْ. فلم يكَنْ الغنوسيين متفقون في تَأكيد مساواة النِساءِ بالرجالِ ولا كَانْ الأرثوذكس متفقون في تَشْويه سمعتهن. بَعْض النصوص الغنوسيةِ تَتكلّمُ عن المؤنثِ بشكل لا يَنكر من ناحيةِ الاحتقار. سفر توما المنافسُ، يُخاطبُ الرجالَ مَع تحذيرهم:" ١٣. الويل لكم أنتم الذين تحبّونَ الوداد مَع جنس النساءِ، والجماع الدنس مَعهم!". (٢أبوكريفا العهد الجديد: سفر توما المنافس: ١٠: ١٣ص ٧٥).

أعادة صياغة شاين The Paraphrase of Shein، أيضاً مِنْ مخطوطات نجع حمّادي، يَصِفُ رعبَ الطبيعةِ، الذي 'أدارَ مهبلها المُظلمَ وأخرجَ مِنْها قوّةَ النارِ، التي كَانتْ فيها مِنْ البداية، خلال ممارسةِ الظلامِ'. طبقاً لحوار المخلص، فإن يسوع يحذر تلاميذه: "يجب أن يَصلّي في المكان حيث ليس هناك امرأةَ، وإنْ يُحطّمُ أعمالَ المرأة " (٢أبوكريفا العهد الجديد: حوارات المخلص ٢٢: ٤-٥ ص ٢٣٧).

مع ذلك ففي كُلّ هذه الحالاتِ، الهدف لَيسَ المرأةَ، لكن قوَّةَ الجنس. في حوار المخلص، على سبيل المثال، فإنْ مريم المجدلية، قد مَدحَتْ كامرأة التي عَرفتْ الكُلّ، واقفة بين التلاميذ الثلاثة الذين يَستلمونَ أوامرَ يسوع: هي، سويّاً مع يهوذا ومتى، تَرْفضُ 'أعمال المرأة' تلك، على ما يبدو، نشاطات الاتصالِ الجنسي والولادةِ. هذه المصادر تظهر بأنّ بَعْض المتطرّفين في الحركةِ الغنوسيةِ قد اتّفقوا مع بَعْض المؤمنون بمساواة الجنسين الراديكاليين الذين اليوم يَصرّونَ بأنّ أولئك الذين يَتْركُون النشاطَ الجنسيَ يُمْكِنُ أنْ يُنجزَوا مساواةَ إنسانية وعظمة روحية.

٢٣. تَعْكسُ بعض المصادرَ الغنوسية الأخرى الفرضية بأنّ منزلة الرجل أرفع من التي للمرأة. ولا حاجةَ أن هذه تفاجئنا؛ كلغة تَجيءُ مِنْ تجربةِ اجتماعيةِ، أيّ مِنْ هؤلاء الكُتّاب، سواء رجل أو امرأة، يوناني روماني، مصري، أو يهودي، سَيكونُ عِنْدَهُ جهوداً موحدة في هذا الدرس الأولي مِنْ له أو لها تجربتِها الاجتماعيةِ. بعض الغنوسيين، يُفكّرُون بأنّه بينما يَفوقُ الرجلَ المرأةَ في الوجودِ العادي، هكذا يَفوقُ الإله جنس الإنسانَ، مُحوّلاً المصطلحاتَ إلى الاستعارةِ.

القول المُحيّرُ المنَسوبَ إلى يسوع في إنجيلِ توما أن مريم يَجِبُ أنْ تُصبحَ ذكراً لكي تُصبحَ لها روح حيّة، مُشابهاً الذكورَ. فكُلّ امرأة التي سَتَجْعلُ نفسها ذكراً سَتَدْخلُ ملكوت السموات (انظر ٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما ١١٤: ٢-٣ ص ٦٨). قدْ يُؤْخَذُ بشكل رمزي: الذي هو إنسانيُ مجرّد (لذلك أنثى) يجب أنْ يَتحوّلَ إلى الذي إلهيُ (روح حيّة، الذكر). لذلك، طبقاً للفقراتِ الأخرى في إنجيلِ توما فإن سالومي ومريم يُصيران تلاميذ يسوع عندما يَتجاوزونَ طبيعتهم البشرية، ولذا 'يُصبحونَ ذكراً'. في إنجيلِ مريم المجدلية، فإن مريم بنفسها تَحثُّ التلاميذَ الآخرينَ لِمَدْحِ عظمتِه، لأنه هَيّأنا، وجَعلنا رجال.

٢٤. بالمقابل، نَجِدُ استثناءً أخاذَ إلى النمطِ الأرثوذوكسي في كتاباتِ أبٍّ موقرٍ مِنْ الكنيسةِ، أكليمندس السكندري. أكليمندس كَتبَ في مصر عام ١٨٠م، يُميّزُ ذاته كأرثوذوكسي، بالرغم من أنّه يَعْرفُ أعضاء المجموعاتِ الغنوسيةِ وكتاباتِهم جَيداً: يَقترحُ البعضَ حتى بأنّه كَانَ نفسه مبتدأ غنوسي. رغم ذلك فإن أعمالَه الخاصةَ تَظهرُ كَيفَ أن كُلّ العناصر الثلاثة التي ندَعوَنا النمطَ الغنوسيَ يُمْكِنُ أنْ تُدخَلَ في التعليم الأرثوذوكسي بالكامل.

أولاً، يُميّزُ أكليمندس السكندري الله في المؤنّثِ بالإضافةِ إلى الشروطِ المذكرةِ: إنّ الكلمة كُلّ شيءُ إلى الطفلِ، كلا مِنْ الأبّ والأمّ والمعلم والممرضةِ...إنّ الغذاءَ حليبُ الأبّ... والكلمة وحدها تُجهّز أطفالَنا بحليبِ الحبِّ، وفقط أولئك الذين يَمتصّونَ مِنْ هذا الصدرِ سعداء حقاً. لهذا السبب، فإنه ينشد ما يُدْعَى أنْ يَمتصُّ؛ إلى أولئك الأطفالِ الذين يُريدونَ الكلمة، تُجهّزُ صدورَ الأبَ المحبّة حليباً.

ثانياً، في وَصْف الطبيعة البشريةِ، فإنه يَصرُّ على أنْ الرجال والنِساء يَشتركونَ في حد سواء في الكمال، وأنْهم يَستلمون نفس التعليم ونفس التلمذة. لأن اسم 'الإنسانيةِ' هو اسمَ شائع عند كلا الرجال والنِساء؛ ولنا في المسيح ليس هناك لا ذكر ولا أنثى.

كما أنه يَحثُّ النِساءَ للمُشارَكَة مَع الرجالِ في المجتمعِ، فإنْ أكليمندس السكندري يَعْرضُ قائمة فريدة في التقليدِ الأرثوذوكسي مِنْ النِساءِ اللواتي إنجازاتِهن هو يَوقرها. أنهن يَتراوحنَ مِنْ الأمثلةِ القديمةِ، مثل جوديت، القاتلة التي حطّمَتْ عدو إسرائيل، إلى الملكةِ إستير، التي أنقذَتْ شعبها مِنْ الإباده الجماعيةِ، بالإضافة إلى الآخرين الذين أخذوا مواقفَ سياسية جذرية. أنه يَذْكرُ أرجينتو Arignote الكاتبة، ثيميستو Themisto، الفيلسوفة الحسّاسة، والعديد مِنْ النِساءِ الفيلسوفاتِ الأخرياتِ، من ضمنهن تلك الاثنتان

اللتان قد دَرستا مَع أفلاطون، وواحدة مُتَدَرّبة مِن قِبل سقراط. في الحقيقة، هو لا يَستطيعُ احتواء مديحُه: " ماذا أقُولُ؟ ألَمْ تعمل ثيانو Theano الفيثاغورية مثل هذا التقدّمِ في الفلسفةِ التي عندما حْدق فيها رجل، وَقَالُ: 'ذراعكَ جميلُ' أجابتْ: 'نعم، لكنَّه ليسَ للعرض العامِّ'.

يَستنتجُ أكليمندس السكندري قائمته بالنِساءِ الشاعراتِ والرسامات المشهوراتِ. لكن إيضاح أكليمندس السكندري أنه حتى المسيحيين الأرثوذوكسيين يُمْكِنُ أنْ يُؤكّدون العنصرَ الأنثويَ والاشتراكَ النشيطَ للنِساءِ فيَجدا متابعة صَغيرةَ. إن وجهة نظره المشكلة في الجوّ العالمي للإسكندرية والموَضوعَة بين الأعضاء الأغنياء والمتعلمين مِنْ المجتمعِ المصري، لرُبَما أثبتَت أيضاً أنها أجنبية لأغلبيةِ جالياتِ المسيحية الغربية والتي بُعثرَتْ مِنْ آسيا الصغرى إلى اليونان، روما، وقري أفريقيا والغال.

الأغلبية تَبنّتْ بدلاً مِن ذلك الموقع المُعاصر لأكليمندس السكندري الحادّ والإقليمي، ترتليان: أنه غَيْر مُسْمَوحُ للمرأة بالكَلاَم في الكنيسةِ، ولا يُسْمَحُ لها بالتَعليم، ولا بالتَعميد، ولا لتقديم (الأفخارستيا)، ولا تدّعي لنفسها المشاركة في أيّ وظيفة مذكرة على الأقل، في وظيفة القس.

إن إجماعهم، الذي استثنىَ موقعَ أكليمندس السكندري، واصلَ السَيْطرَة على أغلبية الكنائس المسيحيةِ: بعد ٢٠٠٠ عاماً تقريباً، في عام ١٩٧٧م، فإن البابا بول الرابع، أسقف روما، أعلنَ بأنّ المرأة لا يُمكنُ أنْ تَكونَ قساً لأن ربنا كَانَ رجل! مصادر نجع حمَّادي، التي اكتشفَتْ في وقت الأزماتِ الاجتماعيةِ المُعاصرةِ تَتعلّقُ بالأدوار الجنسيةِ، تَتحدّانا لإعادة ترجمة التأريخ ولإعادة تقييم الوضع الراهن.

ثانياً: الغنوسية: المعرفة الذاتية هي معرفة الله

١ ... قالَ له تُومَا: " يا رب، لسنا نَعْلَمُ أين تَذْهبُ؛ فكَيْفَ نقدر أنْ نَعْرفُ الطريقَ؟".

قالَ له يسوع: "أنا هو الطريقُ، والحق، والحياة؛ لا أحد يَجيءُ إلى الأبِّ، إلا بي". (يوحنا١٤: ٥-٦). إنّ إنجيلَ يوحنا، الذي يَحتوي هذا القول، هو سفر رائع الذي عديداً مِنْ المسيحيين الغنوسيين ادّعوه لأنفسهم واستعملوه كمصدر أساسي للتعليم الغنوسي. رغم ذلك فإن الكنيسة الصاعدة، على الرغم مِنْ بَعْض المعارضةِ الأرثوذوكسيةِ، تَضمّنَت إنجيل يوحنا ضمن العهد الجديدِ. ماذا يَجْعلُ يوحنا 'أرثوذوكسي' بشكل مقبول؟ لماذا قَبلتْ الكنيسة إنجيل يوحنا بينما رَفضَت مثل هذه الكتاباتِ كإنجيل توما أو حوار المخلص؟. في اعتِبار هذا السؤال، تَذكرْ بأنّ أي واحد الذي يَقُودُ السيارة عبر الولايات المتحدةَ من المحتمل أنْ يَرى لوحاتَ الإعلانات التي تُعلنُ هذا القول مِنْ لوحاتِ إعلانات يوحنا الموقعَة بأيّ مِنْ الكنائس المحليّةِ. غرضهم واضحُ: بالإشارة إلى ذلك الواحد الذي اكتشفِ الله فقطْ مِنْ خلال يسوع المسيح، القول، في سياقِه المُعاصر، يُشيرُ ضمناً إلى أنَّ الواحد يجد يسوع فقط خلال الكنيسةِ. بنفس الطريقة، في القرون الأولى لهذه الحقبةِ، فإن المسيحيون المتعلقون بتقوية الكنيسةِ المؤسساتيةِ يُمْكِنُ أنْ يَجدَوا دعماً في إنجيل يوحنا.

٢. المصادر الغنوسية تَعْرضُ منظور ديني مختلف. طبقاً لحوار المخلص، على سبيل المثال، عندما سَألَ التلاميذ يسوع نفس السؤالِ (ما المكانُ الذي سَنَذْهبُ إليه؟) أجابَ: "عند المكان الذي يُمْكِنُ أنْ تَصلوا إليه، قِفُوا هناك!". إنجيل توما يَروي بأنه عندما سَألَ التلاميذ يسوع: " ١. أرنا المكان حيث تكون أنت، لأننا ينبغي أن نجد في طلبه ".٢. فقالَ لهم: "من له أذنان للسمع فليسمع.٣. هناك نور في إنسان النور وهو ينير العالم كله.٤. عندما لا يضيء فهو ظلاماً ". (أبوكريفا العهد الجديد-٢: إنجيل توما ٢٤ ص ٥٨). بعيداً عَنْ أيّ مؤسسة شرعية، فإن كلتا الأقوال تُوجّهُ الواحد بدلاً مِن لنفسه إلى قدرتِه الداخليةِ لإيجاد اتّجاهِه الخاص، إلى 'النور الداخلي'.

إنّ المقارنة السابقة، هي بالطبع، بسيطة جداً. إن أتباع فالانتينوس Valentinus أنفسهم أثبتوا بإقناع بأنّ العديد مِنْ الأقوال والقصص في يوحنا يُمْكِنُ أنْ يَقدمَوا أنفسهم إلى مثل هذا التفسير. لكن المسيحيين مثل إيريناوس Irenaeus على ما يبدو قرّرَوا بأنّ، إجمالاً، إنجيل يوحنا (خصوصاً، ربما، عندما وَضعَ في السلسلةِ بعد متى، مرقس، ولوقا) يُمْكِنُ أنْ يَخْدمَ حاجاتَ المؤسسةِ الصاعدةِ. كما نظّمتْ الكنيسة سياسياً، فإنها يُمْكِنُ أنْ تَحمّلَ ضمن نفسها العديد مِنْ الأفكارِ المتناقضةِ والممارسات، طالما العناصر المُتَنازَع عليها دَعمتْ تركيبَها المؤسساتيَ الأساسيَ. في القرون الثالثةِ والرابعةِ، على سبيل المثال، تَبنّىْ مِئاتَ المسيحيين الكاثوليكيين أشكالَ زاهدةِ مِنْ الانضباط الذاتي، ناشداً بصيرةَ دينية خلال الخلوةِ، والرُؤى، والتجربة المدهشة. (المصطلحات 'راهب' و'الرهبانية' جاءتْ مِنْ الكلمةِ اليونانيةِ monachos، يَعْني 'المتوحد'، أو 'الواحد المُفردُ'، الذي يَستعملُه إنجيلَ توما كثيراً لوَصْف الغنوسيين.).

بالأحرى فإنه بدلاً مِنْ إسْتِثناء الحركةِ الرهبانيةِ، فإن الكنيسة تَحرّكتْ، في القرن الرابع، لجَلْب الرهبانِ إلى الانسجام مع السلطةِ الكنسيةِ. اقترحَ الدارس فريدريك وايز Frederik Wisse بأنّ الرهبانَ الذين عاشوا في دير الأنبا باخوم، على مرمى البصر من المنحدرِ حيث وُجِدتْ النصوص، لرُبَما تَضمّنَوا نصوص نجع حمادي ضمن مكتبتِهم التعبديةِ. لكن في عام ٣٦٧م، عندما أرسلَ أثناسيوس Athanasius، رئيس الأساقفة القوي للإسكندرية، طلباً لتَطهير كُلّ الكُتب الأبوكريفية التي بها ميول هرطوقيةِ، فإن واحد (أو عِدّة) مِنْ الرهبانِ لرُبَما قد أخفىَ المخطوطاتَ الثمينة في الجرّةِ ودَفنْها على منحدر جبل الطريف، حيث وَجدَها محمد علي بعد ١٦٠٠ عاماً.

٣. علاوة على ذلك، كما أن الكنيسة، متباينة كما هي كَانتْ داخلياً، فقد أصبحَتْ على نحو متزايد وحدة سياسية فيما بين عام ١٥٠م و٤٠٠م، فزعمائها مالوا إلى مُعَالجَة معارضيهم على مدى متنوّعَ لدرجة أكبر مِنْ المجموعاتِ كأنما هم، أيضاً يشكلون وحدة سياسية معاكسة. وعندما شَجبَ إيريناوس Irenaeus الهراطقة مثل 'الغنوسيين' فأنه أحالَ أقل إلى أيّ اتفاقية مذهبية معيّنة بينهم (في الحقيقة، وبّخَهم في أغلب الأحيان لتَشْكيلةِ معتقداتِهم) عِنْ الحقيقة بأنَّهُمْ قد قاوموا قُبُول سلطةِ رجالِ الدين، قانون الإيمان المسيحي، وشريعة العهد الجديدَ.

ماذا الذي عِندَ المجموعاتَ المُخْتَلفَة مشترك، أن كان يوجد، حتى أن إيريناوس يَدْعوَها غنوسية'؟، أو لوَضْع طريق السؤالَ الآخرَ، ماذا الذي عِنْدَ النصوص المتنوّعة المكتشفة في نجع حمَّادي مشتركاً؟. لا جواب بسيط يُمْكِنُ أنْ يَغطي كُلّ مختلف المُجموعاتَ التي يهاجمَها الأرثوذكس، أو كُلّ النصوص المختلفة في مجموعات نجع حمَّادي. لكنّي أقترحُ بأنّ المشكلة الغنوسيةِ، مِنْ وجهةِ النظر الأرثوذوكسيةِ، لم تكنَ فقط أن الغنوسيين قد اختلفَوا مع الأغلبيةِ في أغلب الأحيان على مثل هذه القضايا المعيّنةِ كما نحن قد استكشفنَا إلى مدى بعيد: منظمة السلطةِ، اشتراك النِساء، الاستشهاد: الأرثوذكس قد أقروا أن تلك التي هم دَعوها 'غنوسية' مشتركة مِنْ منظور ديني أساسي الذي بَقيَ متناقض مع ادّعاءاتِ الكنيسةِ المؤسساتيةِ.

لأن المسيحيين الأرثوذوكسيين قد أصرّوا بأنّ الإنسانيةِ تَحتاجُ إلى طريق فيما وراء قوّتِهم الخاصةِ، طريق إلهي معطى للتقرب إلى الله. وهذا، هم أعلنوا، أن الكنيسة الكاثوليكية تقدمه إلى أولئك الذين سَيُفقدونَ بدونه: 'خارج الكنيسة ليس هناك خلاص'. اتهامهم كَانَ مستنِد على الفرضية بأنّ الله خَلقَ إنسانية. بينما إيريناوس يَقُول: " في هذا المجال يَختلفُ الله عن الإنسانية؛ الله يَخلقُ، لكن الإنسانية تُخلقُ". الواحد الأداة المنشأة، الآخرون المُستلمين السلبيين؛ واحد كامل حقاً في كُل الأشياء، كلي القدرة، أزلي الآخر مخلوق ناقص ومحدود. يَقُولُ الفيلسوف جوستين الشهيد بأنه

عندما عَرفَ الاختلافَ العظيمَ بين العقلِ الإنسانيِ والله، هجرَ أفلاطون وأصبحَ فيلسوفَ مسيحي. أنه يروي أنه قبْلَ تحولِه إلى المسيحية أن رجلِ عجوزَ قد تحداه بافتراض بسيطِ، سُائلاً: ' ما هي المشابهة مِنْ ثمّ التي هناك بيننا وبين الله؟. هَلْ الروح إلهية وخالدة أيضاً، وجزء مِنْ ذلك العقلِ الفخم جداً؟. مُتَكلّماً كتلميذ لأفلاطون أجاب جوستين الشهيد بدون تردد: 'بالتأكيد'. لكن عندما أسئلة الرجل العجوزَ الأخرى قادتْه للشَكّ في تلك الحقيقةِ، يَقولُ بأنّه أدركَ بأنّ العقلَ الإنسانيَ لا يَستطيعُ أَنْ يَجِدَ الله ضمن نفسه ومطلوب بدلاً مِنْ ذلك لكي يُنوّرَ بالإيحاءِ الإلهيِ بواسطة الأسفار المقدّسةِ والإيمان المعلنِ في الكنيسة.

لكن بَعْض المسيحيين الغنوسيين ذهبوا إلى حدّ أنهم قد أدّعوا بأن الإنسانيةِ قد خَلقتْ الإله ولذلك مِنْ إمكانيتِه الداخليةِ الخاصةِ، اكتشفَ إيحاء الحقيقةِ. هذا الاتهام قَدْ يَقِعُ تحت التعليق الساخر في إنجيل فيلبس:" ٧. لأنه منذ البدء الإله خلق الإنسان. لكن الآن فإن البشرَ سوف يخلقون الآلهة.٨. تلك هي الطريقة التي في العالم – البشرَ تعمل الآلهةِ ويعبدون ابتكارهم. ٩. إنه من الملائمَ للآلهةِ أنْ تعبد البشر!. (أشعياء ٤٤: ٩-٢٠)". (أبوكريفا العهد الجديد-٢: إنجيل فيلبس ٧٠: ٧-٩).

٤. علّمَ فالانتينوس الغنوسي أنّ الإنسانية بنفسها تظهرُ الحياة الإلهية والوحي الإلهي. هو يَقُولُ بأنّ الكنيسة تَشْمل ذلك الجزء مِنْ الإنسانيةِ الذي يَعترفُ ويحتفلُ بأصله الإلهي. لكنْ فالانتينوس لَمْ يُستعملْ التعبيرَ في إحساسِه المُعاصرَ، للإشارة إلى الجنس البشري أخذَ بشكل جماعي. بدلاً مِن ذلك، هو وأتباعه فكّروا في أنثروبوس Anthropos (ترجموها 'إنسانية' هنا) كالطبيعة التحتية لذلك الكيانِ الجَماعي، النموذج الأصلي، أو الجوهر الروحي، مِنْ الإنسان. بهذا المعنى، البعض مِنْ أتباع فالانتينوس، 'أولئك الذين اعتبروا أكثرُ ذكاء عنْ البقيةِ'، إتفقَ مع المعلم كلورابوس Colorbasus، الذي قالَ بأنّه عندما كَشفَ الله عن نفسه، كَشفَ نفسه على شكل أنثروبوس Anthropos. ما زالَ آخرين، تقارير إيريناوس Irenaeus، قد ذكرت: أنّ الأبَّ الأساسيَ للكُلّ، البداية الأساسية، والذي لا يسبر غوره الأساسي، حبيس أنثروبوس Anthropos... وبأنّ هذا هو اللغز العظيم والغامض، يعني، أن القوّة التي فوق كل الآخرون، وتَحتوي كُلّ الآخرون هي في حضنِه، وتُدْعَى أنثروبوس.

لهذا السبب، فإن هؤلاء الغنوسيين يوضّحَون، بأن المخلص قد دَعا نفسه 'إبن الإنسان' ذلك هو أبن أنثروبوس، أما الغنوسيين تابعي شيث فقد دَعوا الخالقَ بيالدابوس Ialdabaoth (اسم أشتقَّ على ما يبدو مِنْ اليهوديةِ الباطنيةِ لكن الذي يُشيرُ هنا إلى منزلتِه دون المستوى)، قالوا لهذا السبب، بأنه عندما الخالق يالدابوس قد أصبحُ متغطرساً في الروح، افتخرَ بنفسه على كُلّ أولئك الذين كَانوا تحته، ووضّحَ: " أنا الآبُ، والله، وأعلى منيّ ليس هناك أحد". فلما سمعُتْ أمّهَ له هكذا، وبّختَه قائلة: "لا تَكْذبُ يا

يالدابوس؛ لأنه يوجد آبٌ كُلي هو أنثروبوس الأساسي، هو أعلى منك؛ وكذلك أنثروبوس الابن".

في كلماتِ فالانتيني آخر أنه منذ أن خَلَقَ البشرَ اللغة الكاملة للتعبير الديني، هكذا في الواقع، خَلقتْ الإنسانية العالمَ الإلهيَ: "وهذا (الأنثروبوس) هو حقاً الله الذي على الكُلّ". مِنْ ثمّ فإن الكثير من الغنوسيين، كَانَ سَيُوافقون من حيث المبدأ مَع لودفيج فروباخ Ludwig Feuerbach، عالم القرن التاسع عشرَ النفساني، 'ذلك أنْ عِلمِ اللاّهوت حقاً هو عِلم الأجناس البشرية' (التعبير يَشتقُّ، بالطبعِ، مِنْ أنثروبوس، ويَعْني 'دراسة الإنسانيةِ'). لأن الغنوسيين، استكشافُ الروحَ أصبحَ بشكل واضح اليوم ما هو للعديد مِنْ الناس ضمنياً مسعى ديني. البعض الذين يَبْحثونَ عن اتّجاهِهم الداخلي الخاص، مثل الغنوسيين الراديكاليين، يَرْفضونَ المؤسساتَ الدينية كعائق إلى تقدّمِهم. الآخرون، مثل الفلانتيون، يُشاركُون طواعية معهم، بالرغم من أنّهم يَعتبرونَ الكنيسة أكثرَ كآلة لاكتشافِ ذاتهم الخاص عنْ فلك الخلاص الضروري.

٥. بجانب تعريف الإله بطرقٍ مختلفةٍ، فإن المسيحيين الغنوسيينَ والأرثوذوكسيينَ يشخصون الحالة الإنسانيَة باختلاف شديد جداً. إن الأرثوذكس يتبعون التعليم اليهودي التقليدي الذي يعلم ما هو يَفْصلُ الإنسانيةَ عنْ الإله، إضافةً إلى الاختلاف الضروري، وهو خطيئةُ الإنسانُ. تعبير العهد الجديدَ للخطيئة، يَجيءُ مِنْ رياضةِ الرمايةِ؛ بشكل حرفي، يَعْني 'خَطأ الهدف'. مصادر العهد الجديدِ تُعلمُ بأنّنا نَعاني من الضيق، عقلي وجسدي، لأننا نُخفقُ في نَيْل الهدفِ الأخلاقي نحو الهدَف: 'الكُلّ أثموا، وأعوزهم مجد الله'. لهذا، طبقاً لإنجيل مرقس، عندما جاءَ يسوع لمُصَالحَة الله والإنسانية، أعلنَ: "الوقت قد كمل، وأقتربُ ملكوت الله؛ فتُوبوا، وآمنُوا بالإنجيل." (مرقس ١: ١٥). يُعلن مرقس بأن يسوع لوحده يُمكن أن يقدم الشفاء ومغفرة الخطايا؛ فقط أولئك الذين يَستلمون رسالته في إيمان يمارسون الحرية. يُظهرُ إنجيلُ يوحنا الحالة المستَميتة للإنسانيةِ بعيداً عنْ المخلص.لأن الله قد أرسلَ الابنَ إلى العالمِ... حتى أنْ العالم قدْ يُخلصُ مِنْ خلاله. هو الذي يُؤمنُ به لا يُدانُ؛ هو الذي لا يُؤمنُ يُدانُ، لأنه لمْ يؤمنَ باسم ابن الربِ الوحيدِ.

بالعكس فإن الكثير من الغنوسيين قد أصروا بأن الجهل، وليس الخطيئة هي التي تورط الإنسان في المعاناة.

الحركة الغنوسية تَشاركَ ببَعْض الصلاتِ مع الطرق المُعاصرةِ مِنْ إستِكْشاف النفس خلال تقنياتِ العلاج النفسي. كلا مِنْ مذهب الغنوسية Gnosticism وأهمية العلاج بالتحليل النفسي، يعتمدان على معرفة المعرفة الذاتية التي هي البصيرةُ. إنهم يُوافقونَ على أنه بالافتقارُ إلى ذلك، فإن الشخصَ يُواجهُ الإحساسَ بكونه مقادَ بحوافز هو لا يَفْهمُها. لقد أبدىَ فالانتيوس هذا في أسطورة. أنه يُخبرُنا كَيفَ أن العالمَ نَشأ عندما الحكمة، أمّ الكائناتِ قد جَلَبَته خارجاً مِنْ معاناتها الخاصةِ. العناصر الأربعة التي يقول

الفلاسفةِ اليونانيين أنهم قد شكلوا العالمَ: أي الأرضَ، الهواء، النار، والماء هم أشكال مادية مِنْ تجاربها:

هكذا نَشأتْ الأرضُ من تشويشِها، الماء مِنْ فزعِها؛ الهواء مِنْ تعزيزِ حزنِها؛ بينما النار... كَانَت متأصّلة في كُلّ هذه العناصر... بينما يَختفيْ الجهلَ في هذه الآلامِ الثلاثة.

هكذا العالم كان قد ولد من المعاناة. (الكلمةِ اليونانية pathos، ترجمَتْ هنا 'بالمعاناة'، أيضاً يَفِيد ضمناً بكَونه المُستلِمَ السلبيَ، ليسَ البادئَ، بتجربتِه). فالانتينوس أو أحد أتباعِه يُخبروننا بنسخة مختلفة مِنْ الأسطورةِ في إنجيل الحق:

"..٢. الجهل بالآب قد جلب العذاب والرعب، ونَما العذاب صلداً مثل الضباب، حتى لم يكن أحداً بقادرٍ أن يراه.

٣. لهذا السبب، أصبحت الضلالة قوية، فعملت على جوهرها الذاتي بغباء، فلم تكن تعرف الحق".(أبوكريفا العهد الجديد-٢: إنجيل الحق٢:٢-٣ ص١٥٥).

٦. أكثر الناس يَعِيشونَ، مِنْ ثَمّ، في النسيان، أو بعباراتِ مُعاصرةِ، في عدمِ الشعور، أي الغيبوبة. إنهم يَبْقون غافلين عن أنفسِهم الخاصةِ، ليس عِنْدَهُمْ، أصلَ. إن إنجيل الحق يَصِفُ مثل هذا الوجودِ ككابوس. أولئك الذين يَعِيشونَ فيه يجربون: 'الإرهاب والتشويش وعدم الاستقرار والشَكّ والانقسام'، أنْ يُمْسَكَ في 'العديد مِنْ الأوهامِ'. لذلك طبقاً لدارسي الفقرةَ يَدّعونَ 'مثل الكابوس'، الذي عاشوه كما لو أنّهم غُرِقوا في النومِ ووَجدوا أنفسهم في أحلامِ مزْعجةِ. أمّا بأنّ (يكون هناك) مكان هُمْ يَهْربونَ إليه، أو بدون قوّةِ، هم يَجيئونَ (مِنْه) بَعْدَ أنْ لاحقوا الآخرين، أو هم يَشتركونَ في الضرباتِ المُميّزةِ، أو هم يَستلمونَ ضرباتَ بأنفسهم، أو هم سَقطوا مِنْ الأماكنِ العاليةِ، أو هم يُقلعونَ إلى الهواءِ مع إنّهُمْ ليس لَديهُمْ حتى أجنحة. مرة ثانية، أحياناً (هو كأنما) كان الناس يَقتلونَهم، مع ذلك ليس هناك أحداً يلاحقهم، أو هم أنفسهم يَقتلونَ جيرانَهم، لأنهم لطّخوا بدمِّهم. عندما أولئك الذين يَمرّونَ بكُلّ هذه الأشياء يَستيقظون، يَرونَ لا شيءَ، هم الذين كَانوا في وسط هذه الإضطراباتِ، لأنهم لا شيءَ. مثل هذا هو طريقُ أولئك الذين وَضعوا الجهل جانباً كنوم، تَارْكين (أعماله) جانباً مثل حلم في الليل. ... هذه هي طريقة تَصرّفَ كُلّ شخصُ، كما لو كان نائماً في ذلك الوقت عندما هو كَانَ جاهلاً. هذه هي طريقة تَصرّفَ كُلّ شخصُ جاءَ إلى المعرفةِ، كما لو كانَّ قد صَحا من النوم.

مَنْ يَبْقى جاهلاً: 'مخلوق النسيان'، لا يَستطيعُ اختبار الكمال. قالَ الغنوسيين أن ذلك الشخص يكون مثل 'الساكن في النقص' (عكس الكمال). لأن النقص يَشْملُ الجهل:

... 'كَمَا هو الحَال مَعَ جهلِ شخص ما، عندما يَجيءُ أنْ يَكُونَ عِنْدَهُ معرفةُ، جهله يَختفي لوحده؛ بينما يَختفي الظلامَ عندما يَظْهرُ النورَ، يَختفي لذا أيضاً النقصَ بالكمالِ'.

الجهل الذاتي أيضاً شكل من أشكال التدمير الذاتي أو الانتحار. طبقاً لحوار المخلص، مَنْ لا يَفْهمُ عناصرَ الكون، ونفسه، يَتّجهُ إلى الإبادةِ:

... إذا لم (يَفْهمُ) الواحد، كيف جاءتْ النارَ لِكي تَكُونَ، هو سَيَحترقُ فيها، لأنه لا يعرف أصلَه. إذا لم يَفْهمُ الواحد أولاً الماءَ، هو لا يَعْرِفُ أيّ شيءَ... إذا لم يَفْهمُ الواحد كَيفَ تصفر الريحَ التي جاءتْ لِكي تَكُونَ، سيُعدو مَعها. إذا لم يَفْهمُ الواحد كَيفَ الجسمَ الذي يَلبسُ جاءَ لِكي يَكُونَ، هو سيَمُوتُ مَعه...مَنْ لا يَفْهمُ كَيفْ جاءَ سوف لَنْ يَفْهمَ كَيفَ سَيَذْهبُ...

٧. **كيف أو أين ينشد الواحد المعرفة الذاتية؟**.- يَشتركُ الكثيرُ من الغنوسيين مع العلاج بالتحليل النفسي بافتراضية منطقية رئيسية ثانية: كلاهما يُوافقُ ضدّ المسيحيةِ الأرثوذوكسيةِ **أن النفس تحمل ضمن ذاتها الإمكانية للتحرير أو الدمار**. بِضْعَة أطباء نفسانيين يَختلفونَ مع القول المنَسوب إلى يسوع المسيح في إنَجيلِ توما:

'إن أخرجّتم الذي بداخلكم، فما لديكم سَيُخلصُكم. إن لم يُكنّ هذا لدُيكم، فالذي لديكم، سَيَقتلُكم'. (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما: ٧٠ ص ٦٣).

تَجيءُ مثل هذه البصيرةِ بشكل تدريجي، خلال الجُهدِ: 'تَعرفُ على الذي أمام عينيكَ، فالمُخفي سَيَكْشفُ لك'(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما: ٥ ص ٥٥).. يعترفَ مثل أولئك الغنوسيين بأنّ ملاحقة المعرفة الروحية (الغنوسية) تَشْغلُ كُلّ شخص في عملية صعبة انفرادية، ككِفاح واحدة ضدّ مقاومةٍ داخلية. أنهم ميّزوا هذه المقاومةِ إلى الغنوسية كالرغبة في النَوْم أو لكي تُصبْحَ سكيراً، أي البَقاء بغير وعي. لهذا يسوع (الذي يَقُولُ في مكان آخر : أنا معرفةَ الحق)، يُعلنُ بأنّه عندما جاءَ إلى العَالم:

"وَجدتُهم كُلهم سكارى؛ ولَم أجد أحد منهم عطشان. وأنْ روحَي مُتَألمة لأجل أبناء البشر، لأنهم عمي في قلوبهم وما عِنْدَهُمْ بصرُ؛ لأنهم جاؤوا إلى هذا العالمِ فارغِين، ويُنشدون أنْ يَتْركوا هذا العالم فارغينَ. إنهم الآنَ سكارى، فعندما يتخلصون من خمرهم، سيندمونَ". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما: ٢٨: ٢-٥ ص ٥٨).

٨. المعلم سيلفانوس، الذي تعليماته اكتشفتْ في نجع حمّادي، يُشجّعُ أتباعَه لمُقاومَة عدمِ الشعور:

.. أنهي النومَ الذي يَزنُ ثقيلاً فوقك. غادرْ مِنْ النسيانِ الذي يَمْلأك بالظلامِ.. لماذا تُتابعُ الظلامَ، مع أن النور هَوْ متوفر لك؟... الحكمة تَدْعوك، رغم ذلك تَرْغبُ الغباوةَ.. أنت إنسان أحمق... تَذْهبُ في طرقُ الرغبةِ في كُلّ عذاب. أنه يَسْبحُ في رغباتِ الحياةِ ويخفقَ.... هو مثل سفينة تقذفها الريح ذهاباً وإياباً، ومثل حصاناً محلولاً لَيْسَ لهُ راكبُ. لهذا (الواحد) يحتاجَ الراكبَ، الذي هو الإدراكُ...قبل كُلّ شيء آخر...اعرفْ نفسك...

إنجيل توما أيضاً يُحذرُ بأنّ اكتشافِ الذات يَتضمّنُ اضطراباً داخلياً:

يسوع قالَ: 'يجب أن لا يتوقف الذي يبحث عن البحث حتى يَجِدْ. ومتى وَجِدُ، هو أضطرب. ومتى أضطرب تعجّب، وهو سَيَحْكمُ على الكُلّ'.(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما: ٢: ١-٤ ص ٥٥).

ما هو مصدر النورِ؟ أنه يَكتشفَ بالداخل؟ مثل فرويد، الذي صرّحَ لإتباع 'نور الإدراك'، قبلتْ أكثر المصادرِ الغنوسيةِ "سراج الجسد هو العقلُ". (القول الذي يَنْسبُ حوارَ المخلص إلى يسوع المسيح). سيلفانوس، المعلم، يَقُولُ:

...اجلبْ دليلكَ ومعلمَكَ. إنّ العقلَ الدليلُ، لكن الإدراك هوَ المعلمُ... عش طبقاً لعقلك... أكتسبْ قوّةً، للعقلِ قويُ... نورّ عقلكَ... أضئْ المصباحَ داخلك.

ليَعملَ هذا، سيلفانوس يَواصلُ:

دق على نفسك مثل على باب وأمشي على نفسك مباشرة مثل على طريق. لأنه إذا مْشيت على الطريق، هو مستحيلُ لك أنْ تَتِوهَ. . . أفتحْ البابَ لنفسك حتى أنك قَدْ تَعْرفُ الذي هناك... كلما أنت ستَفْتحُ لنفسك، ستَرْبحُ نوراً.

يُظهرُ إنجيلُ الحق نفس الفكرَ:

"حينئذ إن كان واحد لديهُ معرفةُ، فإنه يَنال ما هو له، ويجْذبُه لنفسه... أمّا هو الذي سينال معرفةٌ بتلك الوسيلة، فإنه سيَعْرفُ مِنْ أينَّ جاءَ، وإلى أين يمضي".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل الحق ١٠: ٤، ١١: ٠(ص ١٥٧).

يُظهرُ إنجيلُ الحق هذا أيضاً في الاستعارةِ: كُلّ واحد يَجِبُ أنْ يَنالَ اسمه الخاص ليسَ، بالطبع، اسمه العادي، لكن هويتّه الحقيقية. أولئك الذين هم أبناء المعرفةِ الداخليةِ يَكسبونَ القوّةَ لكَلام أسمائِهم الخاصةِ. المعلم الغنوسي يُخاطبُهم:

"قولوا حينئذ من القلب بأنه اليومُ الكاملُ، وفيكم يَسْكنُ النورَ الذي لا يَخبوُ... لأنكم أنتم الفَهْم الذي نشر...كُونُوا مُهتمّون بأنفسكم، ولا تَكُونُوا مهتمون بالأشياء الأخرى التي رَفضتّموها مِنْ أنفسكم." (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل الحق ٢٥: ١، ٥، ٧ص ١٦١).

لذلك طبقاً لإنجيلِ توما فإن يسوع يسَخر مِنْ أولئك الذين فكروا بملكوت الله بتعبيراتِ حرفيةِ، كما لو أنَّ هذا كَانَ مكان معيّن: "إن قَالَ أولئك الذين يَقُودونَكم، هوذا الملكوت في السماء. حينئذٌ فإن طيور السماء ستَسبقكم. إنْ قالوا لكم إنها في البحر، حينئذ، فإن الأسماك ستَسبقكمْ"... تلك، هي حالة اكتشافِ ألذاتِ: "بالأحرى، الملكوت في داخلكم وخارجكم. متى عرّفتّم أنفسكم، حينئذ فأنتم تَكُونُون معروفون، وأنتم ستُدركُون بأنّكم أبناءَ الآبِّ الحيِّ. لكن إن أنتم لمْ تَعْرفوا أنفسكم، حينئذ أنتمُ في فقر، وأنتّم ذاتكم الفقر". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٣: ١-٥ ص ٥٥).

٩. لكن التلاميذ، يَخطئون في أن الملكوت هو حدث مستقبلي، فيستمرَّون في استجوابهم: قال تلاميذه إليه: " متى تحدث راحة الميت، ومتى يأتي العالم الجديدُ؟". قالَ لهم: "ما تبحثون عنه قد حدثُ، لكنّكم لم تدركوه". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٥١ ص ٦١)... تلاميذه قالوا إليه: "متى يأتي الملكوت؟. (قال يسوع): " إنه لن يأتي بمراقبة. فإنه لنْ يقال: انظروا هنا. أو انظروا هناك. بالأحرى فإن ملكوت ألآبِّ منتْشَراً على الأرض، والناس لا يَرونَه".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:١١٣ ص ٦٧).

هذا الملكوت من ثمّ، يُمثّلُ حالة حوّلتْ وعياً:

"رَأى يسوع بعض الأطفال يُرضَعون. قالَ إلى تلاميذه: "هؤلاء الأطفالِ الذينْ يُرضَعون يشبهون أولئك الذين يَدْخلونَ ملكوت السموات". قالوا له: إن كنا أطفال هل

سَنَدْخلُ نحن الملكوت؟ ' قالَ يسوع لهم: " متى جُعلتم الاثنين واحداً، ومتى جعلتم الداخل مثل الخارج والخارج مثل الداخل، والعلوي مثل ألسفلي، ومتى جُعلتم الذكرَ والأنثى نفس الشَّيْء...حينئذ سَتَدْخلُون الملكوت".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٢٢: ١-٥، ٧ ص ٥٨).

مع ذلك فإن ما يَرْفضُه يسوع الحي في إنجيل توما كصرة الكلام، الفكرة أن ملكوت الله حدثُ فعليُ متَوقعَ في التأريخ، الفكرةُ العامة بأنّ الملكوت في الأناجيلَ الإجماليَة للعهد الجديدِ يَنْسبُ في أغلب الأحيان أكثر إلى يسوع كتعليمه. طبقاً لإنجيل متى ولوقا، ومرقس، فقد أعلن يسوع المسيح مجيء الملكوت، عندما سَيَنَالونَ الأسرى حريتَهم، عندما سَيَتعافونَ المرضى، عندما يعتق المُضطهدون، والانسجام سَيَسُودُ على العالم بأكملِهِ. يَقولُ مرقس بأنّ التلاميذَ تَوقعوا أنْ يَجيءَ الملكوت كحدث كارثي في عمرهم الخاص، حيث أن يسوع قالَ بأنَّ البعض مِنْهم يَعِيشُ لرُؤية ملكوت الله يَجيءُ بقوَّةِ. قبل توقيفِهِ، فإن مرقس يَقولُ، بأن يسوع قد حذر بأنّه رغماً عن أن النهاية ليستْ بعد، لكنهم يَجِبُ أنْ يَتوقعوها في أي وقت كان. يُصرُّ كُلّ الأناجيل الثلاثة بأنّ الملكوت سَيَجيءُ في المستقبل القريبِ (مع ذلك يَحتوونَ العديد مِنْ الفقراتِ أيضاً تُشيرُ بأنّها هنا). يَجْعلُ لوقا يسوع يقول بشكل واضح: "إنّ ملكوت الله داخلكم". بَعْض المسيحيين الغنوسيين، يُمدّدُ ذلك النوع مِنْ التفسير، لتَوقعَ التحريرَ الإنسانيَ أنْ يَحْدثَ ليسَ خلال الأحداثِ الفعليةِ في التأريخ، لكن خلال التحويل الداخلي. للأسبابِ المماثلةِ، أنتقدَ المسيحيين الغنوسيينَ وجهاتَ النظر الأرثوذوكسية بأن يسوع الذي عرّفه كواحد خارجي عن التلاميذِ، وأسمى منهم. لأنه طبقاً لإنجيل مرقس، عندما جاءَ التلاميذ لإدراك مَنْ كَانَ يسوع، فهم اعتبروه كملكِهم المعيَّن:

ولما جاء يسوع إلى قُرى قيصرية فيلبس؛ وفي الطريق سَألَ تلاميذه:"مَنْ يَقُولَ الناس إني أنا أبن الإنسان؟ وهم أخبروه: يوحنا المعمدان؛ وآخرون يَقُولونَ، إيليا؛ وآخرون أرميا أو أحد الأنبياء. وهو سَألهم: لكن مَنْ تَقُولُونَ إني أنا؟. أجابَه سمعان بطرس: "أنت هو المسيح أبن الله الحي". (متى ١٦: ١٣). يُضيفُ متى إلى هذا بأن يسوع باركَ بطرس لدقةِ اعترافِه، وأعلنَ فوراً بأنّ الكنيسة سَتُؤسّسُ على مقولة بطرس، وعلى اعترافِه بأن يسوع هو المسيح أبن الله الحي.

واحدة من الاعترافات المسيحية المبكرة تَذْكرُ ببساطة بأن يسوع هو الرب. لكنها تُخبرُ القصّة باختلاف:

قالَ يسوع لتلاميذه: قارنُوا بيني وبين شخصاً ما وأخبرُوني لمن أنا أشبه؟ ". قالَ سمعان بطرس له: "أنت تشبه ملاك بار". قالَ متى له: "أنك تشبه فيلسوف حكيم". قالَ توما له: "يا معلم، إن فَمّي عاجز عن قول لمَنْ أنت تشبه؟ ". قال يسوع: " أنني لستُ معلمَكَ. لأنك ثملَ، فأنت أصْبَحتَ سكرانَ مِنْ فقاقيع الرَبيُّع التي نظمتها". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:١٣: ١-٥ ص ٥٦).

هنا يسوع المسيح لا يُنكرُ دورَه كمسيح منتظر أو كمعلم، على الأقل فيما يتعلق ببطرس ومتى. لكن هنا هم وأجوبتَهم تُمثّلُ مستوى دون المستوى مِنْ الفَهْم. توما الذي يَعترفُ بأنّه لا يَستطيعُ تَحديد أيّ دور معيّن ليسوع، يَتجاوزُ في هذه اللحظة مِنْ الاعترافِ، علاقة الطالبِ بمعلمه. هو يُصيرُ نفسه مثل 'يسوع الحي'، الذي يُعلنُ: " كُلَّ

مَنْ سَيَشْرَبُ مِنْ فَمّي سَيُصبحُ كما أنا، وأنا نفسي سَأُصبحُ ذلك الشخص، والأمور المَخفية سَتَكْشف له".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:١٠٨: ص ٦٧).

١٠. المصادر الغنوسية في أغلب الأحيان تُصوّرُ يسوع يُجيبُ الأسئلة، ويَأخذُ دورَ المعلّم، الموحي، والمعلم الروحي. لكن هنا أيضاً، النموذجَ الغنوسي يقف بالقرب مِنْ المعالج النفسي. كلاهما يَقرُّ بالحاجةِ للتوجيهِ، لكن فقط كإجراء مؤقت. إنّ غرضَ قُبُول سلطةِ لتعلم النَمو أكثر مِنْه. عندما يُصبحُ الواحد بالغاً، لا يحتاج الواحد أيّ سلطة خارجية. الواحد الذي سابقاً أخذَ مكان تلميذ يَجيءُ ليقر بنفسه كأخّ توأم ليسوع. مَنْ حينئذ يسوع المعلّم؟ توما، المنافس يُميّزُه ببساطة معرفة الحق. طبقاً لإنجيلِ توما فإن يسوع رَفض تَصْديق التجربةِ أن التلاميذِ يَجِبُ أَنْ يَكتشفوا لأنفسهم:

قالوا له: "أخبرْنا مَنْ أنت لكي نُؤمنُ بك". قالَ هو لهم: " أنتم تفحصون وجهَ السماء والأرض، لكنّكم لا تعرفون الواحد الذي أمامكم، ولا تَعْرفُون كَيفَ تميزون هذه اللحظةِ الحاضرة". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٩١: ص ٦٥).

وعندما، كانوا في إحباطِ، سَألوه: "من أنت حتى تَقُولَ لنا تلك الأشياء؟". يسوع بدلاً مِنْ أنْ يُجيبَ، أنتقدَ سؤالهم: " أنتم لم تُدركوا مِنْ أكون في كل ما أقُولُه لكم".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٤٣: ١-٢ ص ٦٠). لاحظْنَا مسبقاً بأنّه، طبقاً لتوما، عندما طلبَ التلاميذ مِنْ يسوع بأنْ يريهم أين هو سيكون لكي هم قَدْ يَصِلونَ ذلك المكان أيضاً، رَفضَ، وُجّهُهم بدلاً مِن ذلك إلى أنفسهم، لاكتشافِ المصادر المختفية داخلهم. يَحْدثُ نفس الموضوع في حوار المخلص. بينما يَتكلّمُ يسوع مَع تلاميذه الثلاثة المُختَارين، متى يَطْلبُ مِنْه أن يريه 'مكان الحياةِ'، الذي كما يَقُولُ، 'نوراً نقياً'. يُجيبُ يسوع: "كُلّ واحد (منكم) يعرفُ نفسه قد رآه في كل شيء معطى له ليفعله".(٢أبوكريفا العهد الجديد: حوارات المخلص:١١: ١، ٤ ص ٢٣٤).. هو هنا ثانيةً، يَنحْرفُ بالسؤالِ، فيُشيرُ للتلميذ بدلاً مِن ذلك نحو اكتشافِ ذاته. عندما يَتوقعُ التلاميذ أنْ يَكْشفَ الأسرارَ لهم، فإن يسوع يَسْألُ:"مَنْ هو الواحد الذي يُطلبُ، (ومَنْ هو الواحد الذي) يَكْشفُ؟". يُجيبُ بأنّ الواحد الذي يُطلبُ الحقَ، التلميذ هو أيضاً الواحد الذي يَكْشفُه". حيث أن متى يُصرّ على سُؤاله أسئلةِ، فإن يسوع يَقُولُ بأنّه لا يَعْرفُ الجوابَ بنفسه، "ولا سَمعَ عنه، ماعدا منكم".(٢أبوكريفا العهد الجديد: حوارات المخلص:١٧: ٥ ص ٢٣٦)..

التلميذ الذي يأتي ليَتعرّفُ على نفسه يُمْكِنُ أنْ يَكتشفَ، حينئذ، ما حتى لا يَستطيعُ يسوع تَعليمه. تَقُولُ شهادةَ الحق: بأنّ الغنوسيَ يُصبحَ تلميذاً لعقله (الخاص)، فيَكتشفُ بأنّ عقله الخاصَ هو 'آبُ الحق'. ويَتعلمُ ما يَحتاجُ أنْ يَعْرفَ لوحده في الصمتِ المتأمّل. ولذلك، يَعتبرُ نفسه مساويَ إلى كُلّ إنسان، ليَبقي استقلاله الخاصَ بعيداً عن سلطةِ أي إنسان آخر: وهو صبورٌ مَع كُلّ إنسان؛ ليَجْعلُ نفسه مساويَ إلى كُلّ إنسان، وهو يَفْصلُ نفسه أيضاً منهم. سيلفانوس، أيضاً، يعتبر عقلك كمبدأ توجيهي. مَنْ يَتْبع توجيةَ عقلِه الخاص لا يَلْزَمُ أن يُقبلَ بنصيحةِ أي إنسان آخر: هو لهُ عدد عظيم مِنْ الأصدقاء، لكن ليسَوا مستشارين... لكن إذا أنت اكتسبُتْ صديق، لا تأتمنُ نفسك له. ائتمنْ نفسك إلى الإله وحده كآبّ وكصديق. أخيراً، أولئك الغنوسيين الذي تَخيّلوا الغنوسية كتجربة فورية

شخصية، تَعلّقَ بأنفسهم قبل كل شيء بالأهميةِ الداخليةِ للأحداثِ.هنا ثانية تَباعدوا عِنْ التقليدِ الأرثوذكسي السليم، الذي ذَكرَ بأنّ القدرِ الإنساني يَعتمدُ على أحداثِ "تأريخ الخلاص"، تأريخ إسرائيل، خصوصاً تنبؤات الأنبياء عن المسيح وبعد ذلك مجيئه الفعلي، حياته، وموته وقيامته. كُلّ أناجيلِ العهد الجديدَ، مهما تكن اختلافاتهم، يَهتمُّون بيسوع كشخص تأريخي. وكلهم يَعتمدونَ على تنبؤاتِ الأنبياء لإثبات صلاحيةِ الرسالةِ المسيحيةِ. متى، على سبيل المثال، يُكرّرُ بشكل مستمر اللازمة القائلة: "وهذا كله كان لكي يتم ما قيل من الرب بالنبي القائل:". جوستين، أيضاً، يُحاولُ إقناع الإمبراطورِ بحقيقةِ المسيحيةِ، نقاط كبرهان لإتمام النبوءةِ: "وهذا بالفعل أنتم يُمْكِنُ أنْ تَروه لكم، لتَكُونُوا مقتنعين بالحقيقةِ". لكن طبقاً لإنجيلِ توما فإن يسوع يُرفضُ ذلك، كأنه ليس له علاقة بتنبؤات الأنبياء: قال تلاميذه: "أربعة وعشرون تَكلموا في إسرائيل، وكلهم تَكلموا عنك". قالَ هو لهم: " أنكم أهملتم الواحد الحي الذي تكلم أمام أعينكم، وتَكلمتم فقط عن المَوتى". (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما:٥٢: ١-٢ ص ٦١).

١١. رَأى مثل هؤلاءِ المسيحيين الغنوسيين أحداثِ فعليةِ كثانوية إلى معناهم المحسوس. لهذا السبب، هذا النوع مِنْ الغنوسيةِ يَشتركُ مع العلاج بالتحليل النفسي في الافتتان بالأهميةِ غيرِ الحرفيةِ للغةِ، بينما كلاهما يُحاولُ فَهْم النوعيةِ الداخليةِ للتجربةِ. المحلّل النفساني يونج Jung يترجمَ أسطورةَ الخَلق ل فالانتينوس كوصف العملياتِ النفسيةِ. يُخبرُنا فالانتينوس كَيفَ كُلّ الأشياء تَنْشأُ مِنْ "العمق"، "الهاوية" في الشروطِ التحليلية النفسيةِ، مِنْ العقل الباطن. مِنْ ذلك 'العمق' يَظْهرُ العقلُ والحقَ، ومنهم، بالتالي، الكلمة (اللوغوس) والحياة. ولقد كَانَ الكلمة التي جَلبتْ الإنسانيةَ إلى الوجود. يونج يقْرأ هذا كحساب أسطوري لأصل الوعي الإنساني.

أي محلل نفساني قَدْ يَجِدُ أهمية أيضاً في استمرار هذه الأسطورةِ، بينما يُخبرُنا فالانتيونس كَيفَ أن الحكمة، بنت أصغر مِنْ الزوج الأساسي، استولت عليها مِن قِبل عاطفة لمعْرفة الآبِّ التي ترجمتْ كحبّ. محاولاتها لمعْرفته كَانَ سَيَقُودُها إلى الانتحار كَانَ عِنْدَها هي لم تُصادَفَ قوَّة تَدعىْ الحدَّ، القوَّة التي تَدْعمُ كُلّ الأشياء وتَبقيهم، التي تحرّرَها مِنْ الاضطرابِ العاطفي وتعيدْها إلى مكانِها الأصلي. تابع فالانتينوس، الذي قد يكون مُؤلف إنجيلِ فيليبس كما يدعي النقاد، يَستكشفُ علاقة الحقيقةِ التجريبيةِ إلى الوصفِ الشفوي. يقُولُ " بأنّ الحق جَلبْ هذه الأسماءَ إلى الوجودِ في العالمِ من أجل خاطرنا، لأنه غير ممكناً أن نعرف الحق بدون هذه الأسماء.... (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس: ٩: ١ ص ١٣٠)..لكن الحقَ يجب أنْ يُكْسَى في الرموزِ: "الحق لَمْ يَأتيءْ إلى العالم عارياً، لكنَّه جاءَ في الأنواع والصورِ. العالم سوف لَنْ يَستلمَ الحقَ بأيّ طريق آخر. (٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس: ٥٦: ١-٢ ص ١٣٨)

يَنتقدُ هذا المعلِم الغنوسي أولئك الذين يَخطئونَ في اللغةِ الدينيةِ كلغة حرفية، مُعترّفاً بالإيمان في الله، في المسيح، في القيامةِ أو الكنيسةِ، كأنما كَانتْ كُلّ هذه الأشياء خارجية إلى أنفسهم. لأنه، يُفسّرُ، في الخطابِ العادي، كُلّ كلمة تُشيرُ إلى ظاهرة خارجية معيّنة؛ شخص يَرى الشمسَ بدون أنْ تَكُونَ شمس، وهو يَرى السماءَ والأرضَ وكُلّ شيء آخر،

لكنّه ليسَ هذه الأشياء. اللغةِ الدينيةِ، من الناحية الأخرى، لغة التحويل الداخلي؛ مَنْ يُدركُ حقيقة قدسية يُصيرُ الذي يَرى:

لكنكَ ترى شيئاً ما في ذلك المكان وتصبح ذلك الشيء. أنت ترىَ الروحَ، فتصبحَ روحاً. أنت ترَىَ المسيح، فتصبحَ مسيحاً. أنت ترَىَ ألآبّ، فتُصبحُ آبَّ.. فأنت ترَى نفسك، وما ترَاه ستكونه".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل فيلبس: ٣٢: ٤-٧ ص ١٣٤).

١٢. مَنْ يُنالُ الغنوسية لا يُصبحُ بَعْدُ مسيحي، لكن المسيح. إننا يُمْكِنُ أنْ نَرى، حينئذ، أن تلك الغنوسيةِ كَانتْ أكثر مِنْ حركة احتجاج ضدّ المسيحيةِ الأرثوذوكسيةِ. الغنوسية مُتضمّنة أيضاً منظور ديني يعارضَ تطويرَ نوع المؤسسةِ ضمنياً الذي قد أصبحَ الكنيسة الكاثوليكية المبكرةَ. أولئك الذين توقعوا أن يُصبحونَ المسيح أنفسهم ما كَانوا من المحتمل أنْ يَقروا بالتراكيبَ المؤسساتية لكنيسةِ أسقفِها، كاهنها، مذهبها، شريعتها، أو طقوسها كصلة سلطةِ نهائيةِ.

يُميّزُ هذا المنظورِ الديني الغنوسية ليسْ فقط مِنْ الأرثوذوكسيةِ، لكن أيضاً، لكُلّ التشابهات، مِنْ العلاج بالتحليلِ النفسي، لأن أكثر أعضاء مهنةِ العلاج بالتحليل النفسي يَتبعونَ فرويد في رَفض نَسْبُ الوجودِ الحقيقي إلى تلفيق الخيال. هم لا يَعتبرونَ محاولتَهم لاكتِشاف الذي ضمنَ النفس كمكافئ إلى اكتِشاف أسرار الكون. لكن الكثيرَ من الغنوسيين، مثل العديد مِنْ الفنانين، يَحثّونَ المعرفة الذاتيَة الداخلية كمفتاح لفَهْم الحقائق العالميةِ: "مَنْ نحن، مِنْ أين جئنا نحن، وإلى أين سوف نَذْهبُ". طبقاً لكتابِ توما، المنافس:"لأن مَنْ لم يعَرفَ نفسه، لم يعَرفَ شيئاً، لكنّه الذي عَرفَ نفسه، قد نال مسبقاً في نفس الوقت المعرفة حول أعماق كُلّ الأشياء".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما المنافس: ١: ٦-٧ ص ٧١)

هذا الاقتناع أن الذي يَستكشفُ التجربة الإنسانية بالمثل يَكتشفُ الحقيقة الإلهية هي إحدى العناصر التي تميز الغنوسيةِ كحركة دينية واضحة. سيمون العظيم، مِنْ تقارير هيبوليتس، قد إدّعى بأنّ كُلّ إنسان هو مكان أقامة، وبأنّه يَسْكنُ في قوَّةٌ لانهائيةٌ... جذر الكون". لكن منذ أن تلك القوَّةِ اللانهائيةِ تَوجدُ في نمطين، واحد فعلي، والأخر كامن، لذا هذه القوَّةِ اللانهائيةِ توَجدُ في حالةٍ مستترة في كُلّ شخص، لكن كامنة، وليسَت في الحقيقة. كيف يدْرك الواحد تلك القوة الكامنةِ؟ العديد مِنْ المصادر الغنوسيةِ ذكرتْ حتى الآن فقط بأنها تحتوي على مجموعة من الحِكَم التي تُوجّهُ التلميذ للبَحْث عن المعرفةِ، لكن يَمتنعُ عن إخْبار أي واحد كَيفَ يَبْحثُ. اكتِشاف ذلك لنفسه، على ما يبدو، الخطوة الأولى نحو المعرفةِ الذاتيةِ. هكذا، في إنجيل توما، التلاميذ يَطْلبونَ مِنْ يسوع إخْبارهم ما العمل:

تلاميذه استجوبوه وقالوا له: "هَلْ تُريدُنا أنْ نَصُومَ؟ وكيف سنَصلّي؟ وهَلْ نَعطي صدقةَ؟ وما هو الطعام الذي نلتزم به؟". قالَ يسوع لهم:"لا تُكذبوا. ولا تَعملُون شيئاً تَكْرهُونه".(٢أبوكريفا العهد الجديد: إنجيل توما: ٦: ١-٢ ص ٥٥-٥٦).

جوابه الساخر يُديرُ ظهورهم إلى أنفسهم: مَنْ لكن نفسه الذي يُمْكِنُ أنْ يَحْكمَ متى يَكْذبُ الواحد أو الذي يَكْرهُ الواحد؟. مثل أجوبةِ النقدِ هذه الغامضةِ تجني نقداً حاداً مِنْ بلوتينوس Plotinus، الفيلسوف الأفلاطوني المحدث الذي هاجمَ الغنوسيين عندما كان

تعليمهم يَجْذبُ البعض مِنْ طلابِه الخاصين بعيداً عن الفلسفةِ. أشتكى بلوتينوس بأنّ الغنوسيين لم يكن عِنْدَهُم برنامجُ للتعليم: إنهم يَقُولونَ فقط، " أنظروا إلى الإله!". "لكنهم لا يقولون حينئذ لأي واحد أين أو كَيفَ يَنْظرون".

١٣. رغم ذلك عِدّة مِنْ المصادر التي اكتشفَتْ في نجع حمَّادي تَعملُ تقنياتُ للتلمذة الروحية. زوستريانوس Zostrianos، النَصّ الأطول في مكتبة نجع حمَّادي، يُخبرُنا كَيفَ أن معلماً روحياً واحداً قد نال استنارةً، يَعْرضُ ضمنياً برنامج للآخرين للإتباع. يَروي زوستريانوسُ ذلك، **أولاً**: هو كان لا بُدَّ أنْ يُزيلَ مِنْ نفسه رغباتِ طبيعيةِ، من المحتمل بالممارساتِ الزاهدةِ. **الثانية**: هو كان لا بُدَّ أنْ يُخفّضَ 'الفوضى في العقل'، بتَسكين عقله بالتأمل. حينئذ هو يَقُولُ: "بَعْدَما أنْ وَضعتُ نفسي في صراط مستقيم، رَأيتُ الطفلَ الكاملَ"، رؤية الحضور الإلهي. لاحقاً، يَقُولُ: "أنا كُنْتُ مَتأمّلُ هذه الأمور، من أجل فَهْمهم... أنا لمْ أتوقفْ عَنْ طلب مكان الراحةِ المستحقّ لروحِي لكن من ثمّ، أصبحتُ 'مضطرب جداً'، مثبّطَ العزيمة بتقدّمِه، خَرجَ إلى الصحراء، نِصْفِ متَوَقُّعاً أنْ يُقتَلَ بالحيوانات البريَّة. هناك، يَروي زوستريانوس أنه قد أستلمَ أولاً رؤية من مرسال المعرفةِ للنور الداخلي، واستمرَّ يُوَاجِهُ العديدَ مِنْ الرُؤى الأخرى، التي هو قد رواها لكي يُشجّعَ الآخرين: لماذا أنت مَتردّداً؟ أطلبْ عندما تُريدُ؛ عندما تكون أنت مَدْعُو، أستمعْ... أنظرْ إلى النور. أهربْ من الظلامِ. لا تَكُنْ منقاداً بضلال إلى دماركَ. تَعْرضُ المصادرُ الغنوسيةُ الأخرى اتجاهاتُ أكثرُ تحديداً. الحديث على الثُمن والتُسع يَكْشفان عن طقس التقليدِ الذي يُوجّهُ الصاعدَ إلى المعرفةِ العُليا. أنه مكتوب في شكلِ الحوار، الحديث يَفتتحُ بينما يُذكّرُ الطالبَ معلمه الروحي بوعد:

" يا أبي، لقد وَعدتَني أمس بأنَّ تَجْلبُ عقلي إلى الثُمن وبعد ذلك تَجْلبُني إلى التُسع. أنت قُلتَ بأنّ هذا هو طقس التقليدِ".

موافقة معلمه: "يا أبني، في الحقيقة هذا هو الطقسُ. لكن الوعدَ كَانَ طبقاً للطبيعة البشريةِ". أنه يُشرّحُ بأنّ التلميذ بنفسه يَجِبُ أنْ يُولدَ الفَهْم الذي يُريدُه: "أنا قد بَيّنتُ العملَ لك. لكن الفهم يسكن فيك. فيّ، هو كأنما لو أنَّ القوّة كَانتْ حبلى". التلميذ متعجّبُ؛ هل القوّةُ حينئذ بالحقيقة داخله؟. المعلم يَقترحُ بأنّ كلاهما يَجِبُ أنْ يَصليا بأنّ التلميذ قَدْ يَجيءُ إلى المستويات الأعلى، الثُمن والتُسع. مسبقاً هو قد تَقدّمَ خلال مستويات فَهْم السبعة الأولى، مدَفوعاً بالجُهدِ الأخلاقي والتكريس. لكن التلميذ يَعترفُ بأنّه، حتى الآن، هو لَيْسَ لهُ تجربة مباشرةُ مِع المعرفةِ الإلهيةِ: "يا أبي، أنني لا أفهمُ شيء سوى الجمال الذي جاءَ لي في الكُتبِ". الآن هو مستعدُّ لتَجَاوُز المعرفةِ البدّيلةِ، يَرتبطُ الاثنان بالصلاة إلى الإله الكامل الغير مرئي الذي يَتكلم إليه الواحد في صمتِ. "تَتحرّكُ الصلاةَ إلى ترتيل الكلماتِ المقدّسةِ وأحرفِ العلة: "زوكساسازو Zoxathazo أ ٦٦@٦٦٦@ سي ٦٦٦٦ @ ٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦ ٦٦٦٦٦٦ يو يو يو يو يو٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦٦ ٦٦٦٦ زوا زا زواس". بعد تَرتيل الترنيمة، يَصلّي المعلّم: ' يارب... أقررْ بالروح التي فينا. "أنني سأدْخلُ حينئذ إلى الحالةِ المنتشيةِ:

..."أنني أرى! أنني أرى الأعماقَ المتعذر وصفها. كيف سَأخبرُك، يا أبني؟... كيف سَأصِفُ الكون؟. أنا العقل وأنا أرى عقل آخر، الواحد الذي يَحرّكُ النفس! أنني أرى الواحد الذي حرّكني مِنْ النسيان الصافي. أنت أعطيتني القوة! أنا أرى بنفسي! أنا أُريدُ الكَلام! الخوف يُعيقُني. أنا وَجدتُ بداية القوَّةِ التي قبل كل القوات، الواحد الذي لَيْسَ لَه بداية... أنني قُلتُ، يا أبني، بأنّي عقل. أنا رَأيتُ! اللغة ليستْ قادرة على كَشْف هذا. لكامل الثُمن، يا أبني، والأنفس التي فيه، والملائكة، تَرتل ترنيمة في صمتِ. وأنا، عقل، يَفْهمُ".

مُلاحظاً، أن التلميذ بنفسه مَمْلوءُ بالنشوةِ:" أنا أبتهجُ، يا أبي، لأنني أرى بأنّك تَبتسمُ. والكون يَبتهجُ". أنه يَرى معلمَه كنفسه متُجسّداً الألوهيةُ، يَترّافعُ التلميذ مَعه: "لا تَتركَ نفسَي تَكونُ مَحْرُومة مِنْ الرؤيةِ الإلهيةِ العظيمةِ. لأن كُلّ شيء محتملُ لك كمعلم الكون". المعلم يُخبرُه للغِنَاء في صمتٍ، وإلى أن يَسْألُ ما يُريدُ في صمتِ:

عندما أنهىَ التمجيدَ هو صاحَ: "أيها الأب تريزميجستس Trismegistus! ماذا أقُولُ؟ ما الذي أستلم هذا النور. وأنا نفسي أرى نفس الرؤيةِ فيك. أرى الثُمنَ والأنفسَ التي فيه والملائكة تَرتل ترنيمة إلى التُسع وقواتِها...أنني أصلي حتى نهاية الكون وبداية البِداية، بدافع من التنقيب الإنساني، عن الاكتشاف الخالد...أنا آلةُ روحِك. العقل هو ريشة عازفك. ومشورتك تَسْحبُني. أنني أرى نفسي! لقد نلتُ قوَّةً منك. لأن حبّك قد وَصلنا.

الحديث يَغْلقُ بينما يَرشدُ المعلم التلميذَ لكِتابَة تجاربه في كتاب (من المفترض الحديث بنفسه) لتَوجيه الآخرين الذين سيتقدمون تدريجياً، ويَدْخلُون إلى طريق الخلودِ... إلى فَهْم الثُمن الذي يَكْشفُ التسع.

١٤. نَصّ استثنائي آخرَ، مسمّى الوجينز Allogenes ، الذي يَعْني 'الغريب' (بشكل حرفي: واحد مِنْ الجنس الآخر)، بالإشارة إلى الشخص البالغ روحياً الذي يُصبحُ 'غريب' عن العالم، يَصِفُ مراحلَ نوال الغنوسية أيضاً. هنا موسيس Messos، المبتدأ، في المرحلةِ الأولى يتعلم بأن "القوَّة التي داخلك". الوجينز يُوضّحُ إليه عمليته الخاصةِ للتطوير الروحي:

"(أنني كُنْتُ) مضطرباً جداً، فاتجهتُ إلى نفسي... فلما رأيت النور الذي يحيط بي والصالح الذي داخلي، أصبحتُ إلهياً". ثمّ، يَستمرُ الوجينز، ينال رؤية قوَّة أنثوية،يوئيل Youel، هي التي تَعُودُ إلى كُلّ الأمجاد التي أخبرَته: "...حيث أن تدريبك قدَ أصْبَحَ كاملاً، وأنت عَرفتَ الصالحَ الذي داخلك، أسْمعْ فيما يَتعلّق بالقوَّةِ الثلاثيةِ تلك الأشياء التي أنت سَتَحْرسُها في صمتٍ عظيم وسر خفي عظيم".

تلك القوَّةِ، بالمفارقة، هي صامتُة، بالرغم من أنّها تَلفظُ صوتاً: زا زا زا. هذا، مثل الأنشودةِ في الحديثِ، يَقترحُ تقنيات تأملية التي تَتضمّنُ تَرتيل الصوتِ. بَعْدَما أنْ اكتشفت أولاً الصالح بداخلي، تَقدّمَ الوجينز إلى المرحلةِ الثانيةِ ليَعْرف نفسه.

وبعد ذلك صَلّيتُ بأنّ الإلهام قَدْ يَأتي إلي:..أنا لَمْ أيْئسْ..أنا هَيّأتُ نفسي في ذلك المكان، وأنا أخذتُ مشورة مَع نفسي لمدّة مئة عام. وأنا ابتهجتُ جداً، حيث أنني كُنْتُ في نور عظيم وطريق مبارك. بعد هذا يَقولُ الوجينز كَانَ عِنْدَهُ تجربةُ خارج الجسدِ، ورأى قوات مقدّسة التي أعطته تعليمات معيّنَة:

الوجينز أنْظرُ مباركَتك.. في الصمتِ، حيث عن طريقها تَعْرفُ نفسك كما أنت، وملتمساً نفسك، لتَصْعدُ إلى الحيويةِ التي ستراها تتحرك. وإذا هو مستحيلُ لك أنْ تَقفَ، فلا تخش شيئاً؛ لكن إذا تَتمنّى أن تَقف، أصْعدُ إلى الوجودِ، وأنت ستَجِدُه وَاقِفاً وممحصاً نفسه... وعندما تنال رؤيا...وأنت تُصبحُ خائفاً في ذلك المكان، أنَسْحبُ ظهراً بسبب الطاقاتِ. ومتى أنت أصْبَحتَ كاملَ في ذلك المكان، أسكن نفسك."

هَلْ هذا الحديث عن القوات المقدّسة سيُقرَأ في بَعْض الأداءِ المثير الممثل مِن قِبل أعضاء الطائفةِ الغنوسية المبتدئين أثناء سياق الإرشاد ألطقسي؟. النَصّ لا يَقُولُ، بالرغم من أن المرشّح يَستمرُّ لوَصْف استجابتِه:

الآن أنا كُنْتُ أستمعُ إلى هذه الأشياء بينما أولئك الموجودين يَقولونَهم. كان هناك سكون الصمتِ داخلي، وأنا سَمعتُ المباركة حيث عَرفتُ نفسي ك(أنا). -

بعد التعليم، المبتدأ في الغنوسيةِ يَقُولَ بأنّه مُلِيء بالإلهام... لقد نلتُ قوَّةً...عَرفتُ الواحد الذي يَوجِدُ فيّ داخلي، والقوَّة الثلاثية، والإلهام لغير المحوي. لقد كنتُ منتشي بهذا الاكتشافِ، رغب ألوجينز للمضي أبعد من ذلك: ' أنني كُنْتُ أُريدُ الله الفائق الوصف والمجهول." لكن في هذه النقطةِ، قالت القوات إلى ألوجينز أن يتَوَقُّف عن محاولتِه العقيمةِ. على نقيض العديدِ مِنْ المصادرِ الغنوسيةِ الأخرى،فإن ألوجينز يُعلمُ ذلك، أولاً، أن الواحد يُمْكِنُ أنْ يتعرّفَ على "الجيد الذي بالداخل"، وثانية، لمعْرِفة نفسه ومعرفة الواحد الذي يَوجِدُ داخله، لكن الواحد لا يَستطيعُ نوال معرفةِ الله المجهول. أيّ محاولة لعمل هذا، لإدراك الذي لا يسبر غوره، سيُعيقُ 'العفوية التي داخلك'. بدلاً مِن ذلك، المبتدأ يَجِبُ أنْ يَقنع نفسه لأن يسَمْع عن الله، بموجب القدرة المزوّدة مِن قِبل الإلهام الأساسي. إن تجربه الواحد الخاصة ومعرفته، حينئذ، ضرورية للتطوير الروحي، إنها تُزوّدُ الأساسَ لنوال الفَهْم حول الله في الشكل السلبي. تَتضمّنُ الغنوسية الإدراك أخيراً، بحدود المَعرفة الإنسانِيَّةِ:

"..كُلَّ (مَنْ) يَرى (الله) كما هو مِنْ كُلّ ناحية، أو يَقُولُ بأنّه شيءُ مثل الغنوسية، قد أثمَ ضده...لأنه لمْ يَعْرفْ الله".

أرشدته القواتُ أن لا ينشدُ أيّ شيءَ أكثرَ، لكن يَذْهبُ. . ليس من الملائم تمضية وقتِ أكثر. إن ألوجينز يَقُولُ بأنه كَتبَ هذا لأجل أولئك الذين سَيكُونونَ جديرين بالاستحقاق. الشرح المُفصّل لتجربةِ المبتدَأِ في الغنوسية، يتضمن أجزاء مِنْ الصلواتِ، الترانيم، تلقي التعليمات، مع التأكيد بتراجعِه إلى التأمل، يَوحُي بأنّ النَصَّ يُسجّلُ تقنياتَ فعلية لتدريبات الاستهلال لنوال المعرفةِ الذاتيةِ التي هي معرفةُ القوَّةِ الإلهيةِ التي بالداخل.

لكن مُعظم التعليم ألغنوسي على التدريب الروحي تبَقى، كمبدأ، غير مكتوب. لأي واحد يُمْكِنُ أنْ يَقرأ الذي يُكْتَبُ حتى أولئك الذين ليسوا ناضجون. المعلمون ألغنوسيين يحَجزَون تدريباتهم السرية عادة، ويَشتركُون فيها فقط شفهياً، لضمان كُلّ ملائمة المرشّح لنوالها. يتَطلبَ مثل هذا التدريبِ مِنْ كُلّ معلّم لتَحمُّل المسؤوليةِ لمنتقاةِ جداً، وتخصيّصَ الانتباهَ إلى كُلّ مرشّح. وهو يتَطلبَ مِنْ المرشّحَ، في المقابل، لتَكريس الطاقةِ والوقت وفي أغلب الأحيان السَنَواتِ إلى العمليةِ. يُقارنُ ترتليان بسخرية تدريبات

الاستهلال ل فالانتينوس إلى تلك التي لألغاز Eleusinian (جنة المصريين القدماء) التي تكتنف كُلّ الداخلين أولاً إلى مجموعتِهم بشروطِ تَعذيبية؛ وهم يَتطلّبونَ تلقين لمدة طويلة قَبْلَ أنْ يُسجّلونَ أعضائهم، حتى تدريب لمدة خمس سَنَواتِ لطلابِهم البارعين، لكي هم قَدْ يُعلمونَ آرائهم بهذا التعليق مِنْ المعرفةِ الكاملةِ،، وعلى ما يبدو، يَرْفعُ قيمة ألغازهم بالنسبة إلى اشتياقهم إليهم الذين خَلقوهم. ثمّ يَتْبع واجبَ الصمتِ. .

١٥. من الواضح، مثل هذا البرنامج للتلمذةِ، هو مثل المستويات الأعلى للتعليم البوذي، يَستأنفُ فقط إلى بضعة أفراد. بالرغم من أن المواضيع الرئيسيةِ مِنْ التعليم الغنوسي، مثل اكتشافِ الألوهية بالداخلِ، تكون إغراء للعديدين حتى أنّهم يشكلون تهديداً رئيسياً إلى المذهبِ الكاثوليكي، المنظور الديني وطرق الغنوسيةِ لَمْ يُعيرا أنفسهم للدين الجماعي. في هذا المجال، هي لم تكن مباراةَ للنظامِ الفعّال جداً مِنْ منظمةِ الكنيسةِ الكاثوليكيةِ، الذي أبدى منظورَ دينيَ موحّدَ مستند على شريعةِ العهد الجديدَ، مَقْدُماً مذهب الذي يَتطلّبُ من المبتدأ الاعتراف فقط بالأساسيات الأسهل للإيمانِ، وطقوس مشهورة بسيطة وعميقة كالمعمودية والأفخارستيا. نفس الإطار الأساسي مِنْ المذهبِ، والطقوس، تؤكدها تقريباً كُلّ الكنائس المسيحية اليوم، سواء بروتستانتي أو أرثوذكسي أو كاثوليكي روماني. بدون هذه العناصر، فإن الواحد يُمْكِنُ أنْ يَتخيّلَ بالكاد كَيفَ الإيمانَ المسيحيَ كان يُمكنُ أنْ يَنْجوَ منه ويَجْذبُ العديد من توابع الأتباع في جميع أنحاء العالم، طوال القرون العشرون. لأن الأفكار وحدها لا تَجْعلُ الدين قوي، بالرغم من أنه لا يَستطيعُ النَجاح بدونهم؛ ذا أهمية متساوية الهياكل الاجتماعية والسياسية التي تُميّزُ وتُوحّدُ الناسَ إلى الانتساب المشترك.



قبلة يهوذا الأسخريوطي

الفصل الأو ل

الإنجيل القبطي ليهوذا الأسخريوطي

أولا: مقدمة إنجيل يهوذا

من الموسوعة المسيحية الحرة: وكبيدا Wikipedia .

١-مقدمة عامة.-

إنجيل يهوذا هو إنجيل غنوسي، النص الذي أعيد تجميعه جزئياً في عام ٢٠٠٦م. أنه يركز إيجابياً علي يهوذا الأسخريوطي، لكنه لا يدعي أنه هو الذي كتبه. حسب الأناجيل القانونية فإن يهوذا الأسخريوطي قد خان المسيح لرؤساء اليهود، الذين بالمقابل سلموه إلى السلطات الرومانية، الذين بواسطتهم قد صلبوه. أما إنجيل يهوذا الأسخريوطي، فإنه يفسر تلك الحادثة إيجابياً، كواحد ينفذ تعليمات يسوع، عن بالأحرى أن يخونه. هذه الخيانة الإيجابية من المعتقد الغنوسي الغامض أن الشكل البشري المادي للإنسان هو سجن. من تلك النظرة الغنوسية، فإن يهوذا الأسخريوطي قد ساعد يسوع أن يحرر روح المسيح من التقييد المادي.

لا يدعي إنجيل يهوذا أن التلاميذ الآخرين يعرفون التعاليم الغنوسية. على العكس، فإنه يؤكد أن التلاميذ لم يتعلموا الإنجيل الحقيقي، الذي علمه يسوع ليهوذا الأسخريوطي فقط، كما يمثل بالكلمات الآتية: "عالماً أن يهوذا كان متأملاً فيما هو ممجد، قال له يسوع: " أمكث بعيداً عن الآخرين، وأنا سأقول لك الأسرار الخفية للملكوت. فإنه من الممكن لك أن تصل إليه، لكنك ستحزن بمقدار عظيم. (٣٦) لأن شخصاً آخر سوف يحل محلك، من أجل أن (التلاميذ) الإثني عشر يمكن أن يكتملوا ثانية مع إلههم".

إنجيل يهوذا يمضي حتى إلى مدى بعيد، مظهراً يسوع في مختلف الأمثلة منتقداً التلاميذ الآخرين من أجل جهلهم وتابعيهم من ذائقي الموت. عندما قدموه له رؤيا قد رأوها فإنه قد أشار للمعنى الحقيقي للرؤيا كالتالي: " هؤلاء أنتم رأيتموهم يتسلمون التقدمات عند المذبح.... هؤلاء هم أنتم. وذلك هو الإله الذي تخدمونه، وأنتم هم هؤلاء الرجال الإثني عشر الذين رأيتموهم. والبقرة التي رأيتموها تجلب للتضحية أمام المذبح، هم الشعوب العديدة التي تضللوها (١٠) أمام ذلك المذبح. (كثيرون) سيقفون ويستخدمون أسمي بهذه الطريقة، وأمم من الأتقياء سيظلون أوفياء له".

٢-الخلفية.-

خلال القرن الثاني والثالث الميلادي، فإن مجموعات مسيحية قد كونت نصوص دعيت الأبوكريفا، عادة وليس غالباً بأسماء الرسل أو البطاركة. إنجيل يهوذا هو واحداً من هذه النصوص، وهو قد وصف في اثنان من المراجع في القدم.

إن المخطوط موجود في مجلد تشاكوس، المخطوط الوحيد الذي يحتوي على نص الإنجيل الذي خرج للسطح في عام ١٩٧٠م، بعد حوالي ستة عشر قرناً مدفوناً في صحراء مصر كبردية مربوطة بالجلد. البردية الآن قد تمزقت إلى آلاف الأجزاء، ربما بسبب المعاملة السيئة لها، والحفظ السيئ، مع كثير من الأجزاء قد فقدتْ. في بعض الحالات هناك كلمات متفرقة، في أخرى سطور كثيرة. مع أن المخطوط حينما أكتشف كان مكوناً من ٣١ ورقة مكتوبة من الوجهين: بناء على رودولف كاسبر Rodolphe Kasser، لكن عندما جاء إلى الترجمة، فإنه قد صار ثلاثة عشر ورقة فقط. أنه يظن أن باقي المخطوط قد تمزق ليباع كصفحات مفردة.

بناء على تحليل النص من أجل اللهجة والكلمات اليونانية المستعارة، فإن الباحثين الذين حللوا إنجيل يهوذا يعتقدون أنه ربما ترجم من مخطوط يوناني أقدم من حوالي عام ١٣٠-١٨٠م.

الكاتب المسيحي المبكر، الأسقف إيريناوس أسقف ليون قد كتب عام ١٨٠م في كتابه الأول في الفصل ٣١ من كتابه ضد الهرطقات أنه "تاريخ خيالي". أيضاً فإن أوريجانوس في عام ٢٣٠م في كتابه المتفرقات قد أشار إليه مهاجماً بطريقة غير مباشرة الغنوسية.

أما بفحص المخطوط الحالي بالكربون المشع، فإنه يؤرخ لحوالي بين القرن الثالث والرابع الميلادي بناء على تيموثاوس جول، الباحث في جامعة أريزونا في قسم الطبيعة النووية. للمقارنة فإن أقدم شظية من إنجيل يوحنا القانوني تؤرخ لعالم ٧٥-١٣٠م.

٣-المحتويات.-

أولاً: شهادة القدماء عن وجود إنجيل يهوذا الأسخريوطي.-

إن أكبر مفتاح له هو ما جاء على لسان إيريناوس، أسقف ليون في عام ١٨٠م، الذي كتب الآتي في الكتاب الأول من موسوعته ضد الهرطقات في الفصل (٣١) الذي يتكلم فيه على معتقدات عبيد الشيطان أو تابعي قايين.-

" الآخرون مرة ثانية يوضحون أن قايين، قد أحرز وجوده من القوة العليا، ويعترفون أن عيسو أخو يعقوب، وقورح، وأهل سدوم، وكل مثل أولئك الأشخاص هم ينتمون لأنفسهم. لهذا السبب فإنهم يضيفون أنهم قد هوجموا من الخالق، مع ذلك فإنه لا واحد منهم قد عانى أذية لأن صوفيا كانت على عادة أن تأخذ لنفسها ما يمت إليها منهم.

أنهم قد صرحوا أن يهوذا الأسخريوطي الخائن، كان بالكامل مطلعاً بتلك الأمور، وهو وحده العالم بالحقيقة، بينما الآخرين لا يعلمون. وأنه أكمل بالسر الخفي للخيانة، جميع الأمور الأرضية والسماوية، هكذا كانوا واقعيين في التشويش. إنهم أنتجوا تاريخاً خيالياً من ذلك النوع، الذي هم قد دعوه إنجيل يهوذا الأسخريوطي". (إيريناوس ضد الهرطقات، الكتاب الأول الفصل ٣١: ١).

هذه هي الإشارة إلى تابعي قايين، شيعة تنتسب زعماً للغنوسية، لكنها ليست منهم، فإنها تبجل قايين كبطل لها. لقد أدعى إيريناوس أن تابعي قايين مثل عدد كبير من المجموعات الغنوسية، كانوا يعتقدون أن إله العهد القديم كان الشرير ذا ألوهية أقل عن

ذلك الذي خلق الكون، والمسئول عن إرسال يسوع. مثل تلك المجموعات العنوسية، فإنهم يبجلون الشخصيات الإنجيلية التي كانت تنشد أن تكتشف المعرفة، فبذلك تعرف إله العهد القديم الشرير، وبذلك فهي كانت تعترض سلطة يهوه، بينما تحول هؤلاء الذين تعتبرهم الأرثوذكسية أبطال إلى تابعي الشرير.

إن إنجيل يهوذا ينتمي إلى مدرسة في الغنوسية تدعى تابعي شيث، مجموعة تعتبر شيث هو الجد الروحي. كباقي مخطوطات تابعي شيث فإن يسوع قد تعادل مع شيث: "الأول هو شيث الذي يدعى المسيح". أن تابعي شيث في هذا المخطوط قد ذكروا أن يهوذا قد فعل كما فعل من أجل أن تفدى البشرية بموت يسوع الجسدي.

بالمقارنة لذلك فإن إنجيل يوحنا بخلاف الأناجيل المجملة متى و مرقس و لوقا، يحتوي على المقولة أن يسوع قد قال ليهوذا: " ما أنت تعمله، فأعمله بأقصى سرعة " (يوحنا ١٣: ٢٦). التفسير لذلك يتضمن أن ذلك كان أمراً مباشراً من يسوع إلى يهوذا الأسخريوطي، أن يفعل ما فعله، إن يسوع هنا يتكلم مع الشرير، عن يهوذا، فإن يسوع يعرف ما كان سوف يتآمر به يهوذا سراً.بعد أكثر من قرنين من كتاب إيريناوس فإن إبيفانوس لسلاميس أسقف قبرص قد نقد إنجيل يهوذا لمعاملة لذلك الشخص الذي نراه خائن كشخص جدير بالثناء، وأنه قد عمل عملاً مجيداً من أجل خلاصنا.

ثانياً: إعادة الأكتشاف الحديث.-

إنجيل يهوذا يصف يهوذا الأسخريوطي بكونه التلميذ المفضل لدي يسوع، مثلما ما يصف إنجيل مريم المجدلية مريم بكونها التلميذة المفضلة لدي يسوع، أيضاً فإن إنجيل توما يصف توما بكونه التلميذ المفضل لدي يسوع، ومثلما إنجيل يوحنا، ما يصف يوحنا بالتلميذ الذي يحبه الرب. مثل كثير من الأعمال الغنوسية، فإن إنجيل يهوذا يدعي بكونه " الرواية السرية للرؤيا التي فاه بها يسوع في حديثه مع يهوذا الأسخريوطي خلال الثلاثة أيام الفصحية قبل احتفاله بعيد الفصح.".

عبر الأجيال فإن الفلاسفة قد تأملوا في فكرة أن يهوذا كان مطلوباً ليجد في علمه من أجل موت يسوع على الصليب، وبذلك لإتمام الفروض اللاهوتية. مع ذلك فإن إنجيل يهوذا، لا يؤكد فقط أن فعل يهوذا كان ضرورياً، بل يبين أن يهوذا قد تصرف بناء على أوامر من يسوع ذاته. فأنجيل يهوذا يقرر الآتي: " أنت سوف تلعن من الأجيال ". حينئذ فإنه يضيف لهذا الحوار بين يسوع ويهوذا الآتي: "أنت ستأتي لتسود عليهم" وأيضاً "أنت سوف تفوق الجميع. لأنك أنت سوف تضحي بالإنسان الذي يلبسني".

بخلاف الأناجيل القانونية الأربعة، التي تستخدم روايات عن العام الأخير من حياة يسوع (في حالة إنجيل يوحنا، فإنه يتحدث عن ثلاثة أعوام)، لكن إنجيل يهوذا فإنه يأخذ شكل الحوار بين يسوع ويهوذا (ويسوع والتلاميذ الإثني عشر)، بدون أن يقحم في أي رواية أو عمل في أي سياق فلسفي أو بلاغي علني.أسلوب الحوار هذا كان شائعاً خلال الحقب المسيحية المبكرة، وأبوكريفا العهد الجديد تحتوي على أمثلة عديدة من ذلك الشكل، الملحوظ منهم هو إنجيل مريم المجدلية وإنجيل برثولماوس (بالفعل فإن الأناجيل

القانونية هي الأناجيل الموجودة الوحيدة التي تحتوي على أناجيل مكتوبة بطريقة السيرة الذاتية).

مثل الأناجيل القانونية، فإن إنجيل يهوذا يصور الكتبة مقتربين من يسوع ليقبضوا عليه، ويهوذا يتسلم المال منهم ويسلمهم يسوع. لكن بخلاف يهوذا الذي في الأناجيل القانونية، الذي يصور مثل نذل يقول عنه يسوع: " وحسرتاه لذلك الإنسان الذي يخون ابن الإنسان. كان خيراً له لو لم يولد". (مرقس ١٤: ٢١، و متى ٢٦: ٢٤). أما إنجيل يهوذا الأسخريوطي، فإنه يصوره مثل أله معينة من الإله من أجل غرض محدد سلفاً وعظيم: " في الأيام الأخيرة فهم سوف يلعنون صعودك إلى الأمم المقدسة".

جزء آخر يظهر يسوع مكرماً يهوذا فوق جميع التلاميذ، قائلاً: " أمكث بعيداً عن الآخرين، وأنا سأقول لك الأسرار الخفية للملكوت". وبعد ذلك في الخاتمة يقول له: "أنظر، لقد قلت لك كل شيء. أرفع عينيك، وأنظر للسحب، والنور الذي داخلها، والنجوم المحيطين بها. النجم الذي يقود الطريق، هو نجمك". إنجيل يهوذا لم يقل أن يهوذا قد شنق نفسه – بالفعل فإنه يشير أن يهوذا قد مات، بينما يرجمه التلاميذ الباقيين الإحدى عشر. (قيل في إنجيل متى أنه قد شنق نفسه "متى ٢٧: ١٠". و أنه قد أنفلقت بطنه في سفر الأعمال: "أعمال: ١: ١٦-١٩").

ثانياً: مقدمة عامة تحليلية

معلومات عن إنجيل يهوذا .–

١– كتب شارلز هدريك **Charles W. Hedrick** في كتابه الأربعة والثلاثون إنجيلاً المتنوعة والمنقسمة بين المسيحيين المبكرين الآتي:

بالمجمل بالإضافة إلى الأربعة أناجيل القانونيين، فإننا لدينا أربعة أناجيل كاملة غير قانونية، سبعة شظوية، أربعة معروفة من الاقتباسات، واثنان قد استعيدا فرضياً من مجمل واحد وعشرون من القرن الثاني الميلادي. أنني مقتنع أن كثيراً منهم سوف يكتشف ويوجد. فإننا نعرف أن هناك يوجد إنجيل برثولماوس، إنجيل ثاديوس المذكور في ديكريتو جيلاسياس، وإنجيل يهوذا الأسخريوطي الذي أستخدمه تابعي قايين أي عبدة الشيطان الذي ذكره إيريناوس ضد الهرطقات في كتابه الأول.

٢– بوخ وبيت بالتز **H.-C. Puech and Beate Blatz** كتبوا في كتابهم الجزء الأول من أبوكريفا العهد الجديد الآتي ص ٣٨٧:

إنجيل يهوذا قد كتب بالطبع قبل عام ١٨٠ ميلادية التاريخ الذي ذكر فيه أول مرة إيريناوس في كتابه ضد الهرطقات. أنه في الحقيقة عمل مجموعة تابعي قايين، الشيعة

التي كانت مجموعة غنوسية منفصلة، غير معتمدة على معتقدات مرقيون. إن هذا الأبوكريفون (أي الإنجيل السري) قد ركب قبل منتصف القرن الثاني الميلادي. أنه يمكن أن يكون قد كتب بين عامي ١٣٠-١٧٠م.

رحلة في الماضي -

منذ سنوات قليلة ماضية، على الأقل أربعة مجلدات (كودكس) مكتوبين بالقبطية واليونانية قد ظهروا عالمياً. القصة هي إلى حد بعيد لا تصدق. كلهم وجدوا في مصر وصدروا منها بواسطة تاجر آثار أسمه حنا. فهو قد عرضهم للبيع في سويسرا عام ١٩٨٣م طمعا في الرقم المذهل: "ثلاثة ملايين من الدولارات" و في عام ١٩٨٤م صدرهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

حينئذ، أودعوا في قبو بنك في نيويورك حتى عام ١٩٨٩م، عندما عمل جيمس.م. روبنسون James M. Robinson محاولة لإنقاذهم. محاولة البيع هذه فشلت، ثم اشترتهم تاجرة آثار سويسرية اسمها فريده نوسبرجر تشاكوس .Frieda Nussberger-Tchacos. تاجرة الآثار السويسرية فريدة نوسبرجر تشاكوس عهدت بالمخطوطات إلى تاجر آثار أمريكي اسمه بروس فريني.Bruce Ferrini. الذي قطع المخطوطات وباعها جزء بجزء. لكن حيث أن شيكاته لم تكن لها رصيد، فإن فريدة قد استردت باقي المخطوطات منه التي بقيت. واحداً من المجلدات يحتوي على إنجيل يهوذا الأسخريوطي، قد وضع حينئذ في يدي محاميها، ماريو روبرتي Mario Roberty ، ومؤسسته مسيناس Maecenas. وأتفق الاثنان مع المؤسسة العلمية الجغرافية الأمريكية، التي قامت بطبع كل هذا المجلد الذي يعرف الآن بمجلد تشاكوس.

هنا ما يعرف عن المجلدات باختصار:

	الطول	المحتويات	أين وماذا عنهم
المجلد الأول (مجلد تشاكوس)	٢٥ قدم طول + ١٠ قدم جزئيات شظوية	أربعة نصوص غنوسية مكتوبة بالقبطية الصعيدية: – الإنجيل القبطي ليهوذا الإسخريوطي. – سفر الرؤيا الأول ليعقوب. – رسالة بطرس لفيلبس. – متفرقات شظوية.	روبرتي لديه معظمهم، لكن نصف ورقة قد جاءوا بها للبيع في نيويورك في بداية عام ٢٠٠٦م. ويظن أن فريني مازال لديه أجزاء من المجلد. بعضها مازال في البنك، مما يدل أن كثيراً مازال ينتظر الكشف.

المجلد الثاني	الطول ٥٥ قدم	كتاب الخروج باليونانية كثير من المخطوط شظوي.	يبدو أن فيريني قد فصلهم إلى أجزاء منفصلة و باعهم.
المجلد الثالث	الطول ٣٠ قدم	رسائل بولس لكولوسي، تسالونيكي، والعبرانيين وأهل غلاطية. مكتوبة بالقبطية الصعيدية.	باعه فيريني عام ٢٠٠٠م ميلادية. المعلومات عنه غير متاحة.
المجلد الرابع	الطول ١٢ قدم	بحث رياضي باليونانية من القرن الخامس الميلادي	قد قطعه فيريني و باعه لأكثر من ثلاثة أشخاص عام ٢٠٠٠م.

أن محتويات المجلدات الأربعة بالتفصيل هي كالآتي. -

نشر ميخائيل فان ريجن Michel van Rijn في موقعه على الشبكة الدولية للانترنت قبل عام ٢٠٠٣م، ثلاث وثائق لتكشف عن تفاصيل حالة المجلدات الأربعة القديمة ، عندما كانوا في يدي فيريني. ذلك هو الوصف المطول للمجلدات: " بينما كنت لمدة ثلاث أشهر في قصر بروس فيريني في عام ٢٠٠٣م، بكوني أمين أرشيف كثير الاستعلام، فإن بوليسكم السري الإنجيلي قد ألتقط كل المادة المتعلقة بسفر الخروج، المقالة الرياضية، رسائل بولس الرسول، والإنجيل الحالي الغير مشهور عالمياً، أو بكونه تجديفي؟. أي إنجيل يهوذا الأسخريوطي. الآن فإن العالم الأكاديمي، متعجباً كيف أن كثير من الصفحات وشظايا الصفحات قد سرقتها يدي مقص فيريني اللص، عندما كان لديه كل تلك الأوراق الجذابة المقدسة في عهدته في أواخر عام ٢٠٠٠م..أنه وقت مناسب لنشر قائمة الجرد الكاملة مع حالتها الأصلية لكل المجلدات، من تسجيلات فيريني الشخصية. لقد كتب فيريني الأتي: " لقد رأينا هذه البردية، تعاملنا معها، وأمسكنا أجزاء منها".

النص الأول هو صورة فاكس لنسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة. هذا يوحي إلى أنها يجب أن تؤرخ قبل تاريخ الفاكس في عام ٢٠٠٣م، و تنتمي لحقبة، عندما كانت أنظمة معالجة الكلمات، ليست متطورة كاليوم. أنها حقا يمكن أن تؤرخ لعام١٩٩٠م، وليس بعدها؟. أنه يبدو أن يكون تقريراً من دارس عن كل الاكتشاف. لاحظ أنه ليس هناك ذكر للضرر الذي أحدثته الرطوبة خلال الانتظار الطويل في قبو البنك في الولايات المتحدة خلال تسعينات القرن السبق، الذي يوحي بأنه مؤرخ قبل ذلك:

أنها أربعة مجلدات قديمة على ورق البردي:

١- المجلد الأول: سفر الخروج الإنجيلي باليونانية. -

تفتت شامل، ربما كثيراً جداً لدرجة تقديره بالمئات من الشظايا من مخطوطة من ورق البردي، تحتوي على نصاً يونانياً لسفر الخروج بالإنجيل. إن النص المكتوب

يوحي بتاريخ من القرن الرابع أو الخامس الميلادي، لكتابة هذا السفر، الورقة الأخيرة، مع شارة دار النشر موجودة. الشظايا ملفوفة في حزمة من الأوراق، وتتضمن أجزاء كبيرة كثيرة من رزمتين (كل رزمة تحتوي على ثلاثين ورقة)، ومئات من الشظايا مختلفة الحجم من ورقة كاملة إلى حجم ظفر الإبهام. لا آثار من رباط، خلاف خياطة الرق الحذر في تجميعة واحدة، وقليل من الأجزاء من رباط خياطة، قد حفظت. أرقام الصفحات قد ظلت موجودة في قليل من الأجزاء، متفاوتة حتى صفحة ١٤١، أنه ليس من المستبعد أن هناك أجزاء من تلك الأوراق الكثيرة وسط الشظايا، وأن جزء أساسي من النص محفوظ، مع أن ذلك غير ممكن تقريره في الحالة الحالية من المخطوط. النص يبدو ليتضمن اختلافات كثيرة عن الطبعة القياسية للترجمة السبعينية اليونانية، وأن بعض من تلك الاختلافات قد سجلت كقراءات سداسية، ليوحي أن ذلك المخطوط له أهمية واضحة من أجل الدراسة النصية للعهد القديم. أن البرديات الإنجيلية، نادرة جداً، ويبحث عنها بشدة.

٢-المجلد الثاني: بحث رياضي باللغة اليونانية.-

على الأقل سبعة عشر ورقة كاملة (تتضمن واحدة كاملة مزدوجة) لنص رياضي، يختص بالهندسة (قياس المثلثات، والحجم السائل، وسط أشياء كثيرة أخرى)، ومئات من الشظايا الصغيرة. هناك عديد من الرسم، البعض رياضي ويتعلق بالنص، الرسومات الأخرى تبدو لتكون للزينة الخالصة(صلبان). البحث الشامل يشير إلى أن النص لا يمكن تحديده مع أي بحث رياضي موجود منذ القدم. النص المكتوب يوحي إلى تاريخ القرن الرابع أو الخامس الميلادي. لا أثر من الرباط الأصلي للأوراق موجود، لكن الورقة المزدوجة بها خروم خياطة، الذي يظهر أن الكتاب كان أصلاً بخياطة.

الكتاب به فصول عن الرياضة العملية: كيف تحدد الحجم ومساحة السطح. أنه يمكن أن يكون نصاً تعليمياً للرياضة العملية. لا كتاب آخر مازال موجوداً به نصوص مشابهة منذ القدم. وهذا الواحد يمكن أن يكون ذا فائدة عظيمة لدارسي المخطوطات البردية، كما أنه مهم لمؤرخي الرياضة. الأوراق الكبيرة من هذا المخطوط كانت موضوعة في مقدمة الكتاب الذي به رسائل بولس، و ليس لها علاقة بها. أنهم لا يمتون لهذا الرباط، لأن الأوراق أكبر من ذلك الرباط. هذا المخطوط فريد في نوعه وله أهمية عظيمة من أجل تاريخ الرياضة في القدم.

٣-المجلد الثالث: رسائل بولس الإنجيلية بالقبطية.-

رسائل بولس مكتوبة بالقبطية الصعيدية، من القرن الرابع أو الخامس الميلادي (ربما مبكراً عن ذلك). الأوراق تقريباً ٢٤سم × ١٦ سم، الإطار مسطر بالأزرق، كثير من الأوراق كاملة، أو تقريباً كذلك. أرقام الصفحات تمضي حتى الرقم ١١٥، لكن ليس هناك كثير من الصفحات موجودة. أنها تتضمن أجزاء من تسالونيكي، كولوسي، والرسالة للعبرانيين (هناك بعض أشارات دور النشر موجودة للثلاث رسائل تلك)، والرسالة إلى أهل غلاطية قد أمكن تحديدها. هناك كثير من الأوراق سليمة بالكامل،

ومئات من الشظايا الصغيرة. غطاء الرباط الأصلي موجود، وأجزاء من ظهر الكتاب. جانب الكتاب مصنوع من ورق البردي الكرتون، ويتضمن بردي مطبوع، وبعضه أدبي، والبعض له علاقة بالوثائق. أنه يمكن أن يمد مفاتيح للتاريخ، وأصل الرباط. مخطوطات العهد القديم هي نادرة جداً، وهي الأكثر قيمة في البرديات القديمة.

٤-المجلد الرابع أو ما يعرف بمجلد تشاكوس أو المجلد الغنوسي.-

كتاب مركب من على الأقل ثلاث نصوص قبطية، باللهجة الصعيدية: الأول هو سفر رؤيا يعقوب الأول، الثاني هي رسالة بطرس إلى فيلبس، والثالث هو إنجيل يهوذا الأسخريوطي.

الاثنان الأوليان كانا قد اكتشفا من قبل ونشروا من مجلدات مكتبة نجع حمادي (المجلد الخامس، والمجلد الثامن على التوالي)، ومخطوطة نجع حمادي في كل حالة هو الواحد المفرد المعروف حتى الآن لتلك النصوص. مخطوطات نجع حمادي بها أجزاء ناقصة من النص لتفتتها، والمجلد الحالي يملأ بعض من الفراغات في نص مخطوطات نجع حمادي (هكذا فإن النص الموجود هنا فريد من نوعه). أنهم أعمال قصيرة جداً، وكل واحد به صفحات قليلة.

أما العمل الثالث هو بوضوح أطول كثيراً جداً وغير معروف كلياً للعالم المتحضر. الجزء الذي يمكن قراءته منه (عند نهاية العمل) يوحي بأن النص بالكامل هو حوار بين يسوع ويهوذا الأسخريوطي، ينتهي بإفادة عن خيانة يهوذا. العمل المدعو في هذا الكتاب، هو إنجيل يهوذا الذي ذكره إيريناوس، أسقف ليون في القرن الثاني الميلادي في بحثه الشامل ضد الهرطقات. وصفه للمحتوى يكافئ ما نقرأه في المخطوط. هناك على الأقل خمسون صفحة من المخطوط أما كاملة جوهرياً أو ممثلة بشظايا رئيسية (أرقام الصفحات قد حفظت عند قمة معظم أوراق المخطوط)، لكن الصفحات قد تلفت بشدة، وليس من الممكن عند قلبها لتتمزق إلى أجزاء صغيرة أضافية. هناك أيضاً مئات من الأجزاء الصغيرة مفتتة مسبقاً. جلدة الناشر موجودة لكل الأعمال الثلاثة. أنه من غير الممكن أن يكون هناك نصوص أخرى بين نهاية رسالة بطرس إلى فيلبس و بداية إنجيل يهوذا. البردية بوجه عام في حالة هشة، وتحتاج إلى صيانة يائسة. أجزاء من الرباط الأصلي موجود ويحتوي على كرتون البردي المكتوب عليه. هذا بدون سؤال هو أهم المخطوطات الأربعة، يساوي في أهميته أسفار مكتبة نجع حمادي.

لكل واحدة من المجلدات الأربعة، هناك شظايا عديدة، كبيرة وصغيرة، مختلطة في الأربطة مع المخطوطات الأخرى. حفظ المخطوطات غير منظم بوضوح، وشظايا من كل المجلدات الأربع مختلطة سوياً. كثير من تلك قد حفظوا في ملفات، للإشارة إلى لأي من تلك المجلدات ينتمون.

ألمجلد تشاكوس يحتوي على ٦٦صفحة (٣٣ورقة طولية) و تشمل الآتي:

١ – من الصفحة ١- ٩ تحتوي على رسالة بطرس إلى فيلبس (معروفة من المجلد الثامن لمكتبة نجع حمادي، لكن هذا النص يكمل فراغات كانت موجودة هناك).

٢- من الصفحة ١- - ٣٢ قد عنونت: " يعقوب " وهي تحتوي على سفر رؤيا يعقوب الأولى (الموجودة في المجلد الخامس من مجلدات مكتبة نجع حمادي، مع أكمال فراغات النص كالسابق).

٣- من الصفحة ٣٣ – ٥٨ تشمل إنجيل يهوذا الأسخريوطي والنص يحتوي على حوار بين يهوذا الأسخريوطي و يسوع المسيح، ينتهي بخيانة يهوذا.وقد ذكره القديس إيريناوس في عام ١٨٢م في كتابه ضد الهرطقات.

٤- من الصفحة ٥٩ – ٦٦ تشمل ما يسمى ألوجينز. (Allogenes).

المجلد بصفحاته مرقمة، طول الصفحة ٣٠ سم × ١٥ سم عرض. و ١٠% - إلى ١٥% من نص إنجيل يهوذا، هو الآن مفقود.

قصة اكتشاف المجلدات في مغاغة بالمنيا: المعلومات من هربرت كروزني.Herbert Krosney-

أن المجلد تشاكوس قد وجد، حسب رواية القرويين، في كهف موجود في تلال جبل كراره عبر النهر من مغاغة، ليس بعيداً عن قرية كراره بالمنيا، بمصر. عثر القرويين عبر الكهف المختفي في الصخور. بالداخل كان هناك هيكل عظمي لإنسان غني في كفنه، وباقي البقايا البشرية موجودة أيضاً هناك. بجانب هذا الكفن وجد صندوق أبيض صخري من حجر الجير، الذي يحتوي على المجلدات. أتصل القرويون بباحث قبطي من أجل تجار المجوهرات، وفلاحة تدعى أم سامية. لقد كان هذا جاهلاً، لكنه جلب لرؤية الاكتشاف، فوجد هناك تابوتين بالقرب من المدخل. الأول كان تابوت حجري، يحتوي على هيكل عظمي، سويا مع بعض الدوارق الزجاجية الرومانية في غلاف من ورق البردي، هذه المعلومات جاءت من مواطن من مدينة الإسكندرية أسمه يوحنا لانديس قد زار مغاغة في عام ١٩٧٨م. لينظر في الفن الشعبي، متصلاً بأم سامية، التي روت له هذا الاكتشاف الذي باعته حديثاً. لقد أخذته لمكان الاكتشاف، بمساعدة واحد من أصدقاء أم سامية مسلم أسمه محمد، يعمل في مكتب حكومي بالقرب من مغاغة و لديه عربة صغيرة. بعدما عبروا النيل، بقارب، ساروا صاعدين إلى مبنى يشبه الحصن، ومن ثم إلى مقابر تحت الأرض، تشبه هؤلاء الموجودين في الإسكندرية.

بعد موت أم سامية، حاول يوحنا أن يزور المنطقة مرة أخرى بمساعدة محمد، ولقد روى له الفلاحين أنهم قد باعوا القوارير الزجاجية في القاهرة والإسكندرية. وعرف أن أم سامية قد باعت المجلدات إلى تاجر آثار من القاهرة اسمه حنا عزابيل (أسم مجهول في الغالب) وقد سافروا ملفوفين في أوراق جرائد.

أما حنا فقد قال عديد من الروايات عن أين وجدت المجلدات. رواية قال أنه قد ورثها عن أجداده، الأخرى أن تاجر آثار إيطالي أسمه مانفريدو مانفريدي Manfredo Manfredi, الذي عرف حنا منذ عام ١٩٧٠م. الذي قال أن المجلدات كانت موجودة في غرفة مغلقة، ربما كانت مقبرة في هيرمابوليس بالقرب من المنيا.في عام ٢٠٠٤ قال حنا أن المخطوطات التي جاءت إلى يديه، بعضهم باليونانية، وبعضهم بالقبطية، وأن تلك التي بالقبطية قد جاءت إليه من جبل كرارة عبر النهر من مغاغة، والتي باليونانية قد جاءت إليه من قرية بني حسان. مرافق لحنا أسمه بطرس قال أنه قد زار أم سامية

في عام أكتوبر ١٩٨١م، وبعد شهرين أستلم المجلد الذي باعه إلى حنا نظير ثمانية آلاف من الجنيهات (حوالي ٢٤٠٠ دولار في ذلك الوقت).

ثم أدعى حنا أن بعض اليونانيين الذي يتعامل معهم قد سرقوا ما معه من المخطوطات. فتاجر آثار يوناني يدعى نيكولاسNicholas Koutoulakis ، الذي له علاقة مع اللصوص، قد رتب لعودة المخطوطات، لكن ليس باقي المسروقات. حنا قد تعامل مع يانيس برديوس، الذي تعامل مع نيكولاس. برديوس أعطى صوراً ملونة كبيرة إلى فريده نوسبرجر تشاكوس في صيف ١٩٨٢م، حيث أنها قد اقتربت من مشترين. برديوس أعطى مجموعة أخرى من الصور إلى لودفيج كونين Ludwig Koenen، في عام ١٩٨٢م، الذي أجتمع مع ثلاث دارسين آخرين، فاجتمعوا مع حنا الذي طلب ثلاث ملايين من الدولارات نظير تلك المخطوطات. واحداً من هؤلاء الثلاثة كان ستيفان أميل Stephen Emmel الذي كان ممثلاً لجيمس.م. روبنسون. الآخرين كانوا دافيد نويل فريدمان David Noel Freedman وأسترية بيك Astrid Beck، اللذان كانا يمثلان قاموس أنكور الإنجيلي*Anchor Bible Dictionary* . وقد فشلت هذه المفاوضات.

بعد وصول المجلدات إلى الولايات المتحدة، طلب حنا مليون دولار فقط، لكن فريدة قد اشترتهم بأقل من ذلك، وتعاملت مع بروس فريني، الذي أفلس، فاستردت باقي المجلدات التي بقيت و وضعتهم في يدي محاميها ماريو روبرتي، ومؤسسة مسيناس. وأتفق الاثنان على طبع المجلد مع المؤسسة العلمية الجغرافية الأمريكية.

إنجيل يهوذا الإسخريوطي القبطي: ماذا يكون هو؟ هل هو حقيقي أم مزيف ! .-

لقد أكتشف إنجيل يهوذا في كهف في مصر في السبعينات. حتى الوقت الحاضر، لا ترغب أي من المؤسسات أن تشتري هذا المخطوط للشك في مصدره. وفي عام ٢٠٠٦م أعلنت المؤسسة الجغرافية الأمريكية أنها قد تأكدت منه بواسطة التاريخ بالكربون المشع، ودرسته وترجمته بواسطة دارسين إنجيليين. مع ذلك فإنه حوالي ١٥% من المخطوط مفقود.

مَن كتب إنجيل يهوذا، وماذا يقول.-

غير معروف مَنْ كَتب إنجيل يهوذا الأسخريوطي القبطي، إنجيل يهوذا هو إنجيل غنوسي، ومتوافق مع وجهات النظر الغنوسية. إن الغنوسيين يعتقدون أن طريق الخلاص هو من خلال المعرفة السرية المعطاة من يسوع للحلقة الداخلية التي كانت معه. الخلاف العظيم في هذا النص، هو أن يسوع قد رغب أن يهوذا يخونه من أجل أن يتمم خطة يسوع للخلاص. ذلك مضاد لما جاء في أناجيل العهد الجديد التي مثلت يهوذا كخائن. إنجيل يهوذا يبدأ بتلك الكلمات: " الرواية السرية التي فاه بها يسوع في حديثه مع يهوذا الأسخريوطي خلال الثلاثة أيام الفصحية قبل احتفاله بعيد الفصح". بعد ذلك فإن النص يقول أن يسوع قال ليهوذا: " أنت سوف تفوقهم. لأنك سوف تقدم تضحية بالإنسان الذي ألبسه".

ذلك مضاد لما هو معروف من أسفار العهد الجديد القانونية، ففيها قال يسوع: "لأني أنا ابن الإنسان يجب أن أموت، كما أوضحت الأسفار المقدسة من قبل ذلك. ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيراً لذلك الرجل، لو لم يولد" (متى ٢٦: ٢٤)، وأيضاً التي تقول أن يسوع قال ليهوذا الأسخريوطي: " يا صاحب، لماذا جئت؟" (متى ٢٦: ٥٠). وأيضاً: " فقال له يسوع: يا يهوذا، أبقبلة تسلم ابن الإنسان " (لوقا ٢٢: ٤٨). وفي إنجيل يوحنا: "الحق، الحق أقول لكم أن واحد منكم سيسلمني...أجاب يسوع: هوذا ذاك الذي أغمس له اللقمة وأعطيه، فغمس اللقمة وأعطاها ليهوذا الأسخريوطي. فبعد اللقمة، دخله الشيطان. فقال له يسوع: ما أنت تعمله، فأعمله بأكثر سرعة".(يوحنا ١٣: ٢١، ٢٦-٢٧). قصة الكتاب المقدس تمضي بعد ذلك أن يهوذا الأسخريوطي، قد مضى بعد ذلك وأرجع لهم ما أخذه منهم، ثم مضى وشنق نفسه: " حينئذ، لما رأى يهوذا الأسخريوطي أن يسوع قد دين، ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ، قائلاً قد أخطأت إذ سلمت دم بريء. فقالوا له: ماذا علينا. أنت أبصر، فطرح الفضة في الهيكل وانصرف. ثم مضى وخنق نفسه". (متى٢٧: ٣-٥). لماذا حينئذ يفعل يهوذا ذلك،إن كان هو قد أتبع توصيات يسوع؟.

إنجيل يهوذا هل هو مضبوط؟ .-

إنجيل يهوذا يعتبر غنوسي المصدر. على وجه العموم، فإن الغنوسية تتمسك بأن خلاص النفس يأتي عن طريق المعرفة الحدثية إلى حد ما للأسرار الخفية للكون والتركيبة السرية لتلك المعرفة. إن لدينا ٢٥ ألف مخطوطة للعهد الجديد القانوني، تؤكد صحته. قد يكون هناك سبب أننا قد وجدنا نسخة وحيدة لإنجيل يهوذا، أنه كما خان يهوذا سيده، هكذا قد خان إنجيله الحقيقة؟!. أن محتويات الجلد تشاكوس موجودة وكتب الأبوكريفا التالية، وإنجيل يهوذا الأسخريوطي سوف ينشر ترجمته العربية المنقحة هنا .

ثالثاً: نص الإنجيل القبطي ليهوذا الأسخريوطي

مأخوذا من موقع جريدة النيويورك تايمز على شبكة المعلومات: أنه أصلاً مقتطف من النص

ترجمة من القبطية الصعيدية للإنجليزية كل من رودلف كاسير، مارفين ماير، وجريجور ورست

المقدمة.-

الرواية السرية للرؤيا التي فاه بها يسوع في حديثه مع يهوذا الأسخريوطي خلال الثلاثة أيام الفصحية قبل احتفاله بعيد الفصح. وحيث أن البعض (ساروا) في طريق البرٌ، بينما الآخرين ساروا في آثامهم، دعي التلاميذ الإثني عشر.

خدمة يسوع الأرضية.-

لما ظهر يسوع على الأرض، صنع معجزات وأعاجيب عظيمة من أجل خلاص البشرية. وبدأ في التحدث إليهم عن الأسرار الخفية فيما وراء العالم وعما سوف يحدث في المنتهى. عادة لم يظهر لتلاميذه كما هو، بل وجد وسطهم مثل طفل.

المشهد الأول.-

حوارات يسوع مع تلاميذه: صلاة الشكر أو الأفخارستيا.-

ذات يوم كان مع تلاميذه في اليهودية، فوجدهم مجتمعين سوياً وجالسين في طقس ديني. فلما (دنا من) تلاميذه، (٣٤) تجمعوا سويا وجلسوا يقدمون صلاة الشكر، على الخبز، فضحك.

قال التلاميذ (له): " يا معلم، لماذا تضحك بسبب صلاتنا للشكر، أننا فعلنا ما هو صواب".

أجاب وقال لهم: " أنني لم أضحك بسببكم. فأنتم لم تفعلوا ذلك من مشيئتكم، بل بسبب أنه من خلال ذلك، فإن إلهكم سيتمجد".

قالوا هم: " يا معلم أنت هو (يسوع المسيح) ابن إلهنا ".

قال يسوع لهم: " كيف عرفتموني؟. حقاً أقول لكم، لن يعرفني جيل من الشعب وسطكم".

غضب التلاميذ.-

فلما سمع تلاميذه ذلك، فإنهم بدءوا في الغضب، واغتاظوا وبدءوا يجدفون عليه في قلوبهم. ولما لاحظ يسوع قلة (فهمهم، قال) لهم: " لماذا هذا الهياج الذي قادكم إلى الغضب؟. إن إلهكم الذي بداخلكم (ساكناً)، قد دفعكم إلى الغضب (داخل) نفوسكم، فلتدعوا أي واحد منكم الذي (ذا قوة كافية) وسط الكائنات البشرية، أن يخرج الإنسان الكامل، ليقف أمام وجهي".

فقالوا جميعاً: " نحن لدينا القوة ".
لكن روحهم لم تجرؤ على الوقوف أمامه، ماعدا يهوذا الأسخريوطي. كان قادراً أن يقف أمامه، لكنه لم يقدر أن ينظر في عينيه، وأدار وجهه بعيداً. (قال) يهوذا له: " أنني أعرف من تكون ومن أين أتيت. أنت من الملكوت الأبدي لباربيللو Barbelo. وأنا غير مستحق أن أنطق باسم من أرسلك ".

يسوع يتحدث ليهوذا سراً. –

عالماً أن يهوذا كان متأملاً فيما هو ممجد، قال له يسوع: " أمكث بعيداً عن الآخرين، وأنا سأقول لك الأسرار الخفية للملكوت. فإنه من الممكن لك أن تصل إليه، لكنك ستحزن بمقدار عظيم. (٣٦) لأن شخصاً آخر سوف يحل محلك، من أجل أن (التلاميذ) الإثني عشر يمكن أن يكتملوا ثانية مع إلههم".
قال يهوذا له: " متى ستخبرني بتلك الأمور، و(متى) يبزغ يوم النور العظيم من أجل الأمة؟ ". لكن لما قال هذا، تركه يسوع.

المشهد الثاني:

يسوع يظهر مرة ثانية للتلاميذ. –

وفي الصباح التالي، بعد حدوث ذلك، (ظهر) يسوع لتلاميذه مرة ثانية. فقالوا له: " يا معلم، أين مضيت، وماذا فعلته لما تركتنا؟ ". قال يسوع لهم: " مضيت لأمة أخرى مقدسة وعظيمة ". قال تلاميذه له: " يا معلم، ما هي الأمة العظيمة التي تفوقنا وأقدس منا، حتى أنه الآن ليس في تلك الممالك؟".
فلما سمع يسوع ذلك، ضحك وقال لهم: " لماذا تفكرون في قلوبكم عن الأمة المقدسة القوية؟. (٣٧) حقاً أقول لكم، لم يولد أحد من هذا الدهر، سوف يرى تلك (الأمة)، ولا ربوة ملائكة النجوم سوف يحكم تلك الأمة، ولا شخص بميلاد مائت يقدر أن يشترك معه، لأن تلك الأمة لا تأتي من (...) الذي صار (...) أمة البشر(...) الذي (...) القوات الأخرى (...) الذي به أنتم تحكمون".
فلما سمع تلاميذه ذلك، أضطرب كل منهم بالروح. فلم يقدروا أن يقولوا كلمة واحدة.
وفي يوم آخر، صعد يسوع إليهم. فقالوا له: " يا معلم، أننا رأيناك في (رؤيا)، لأن لدينا (أحلاماً) عظيمة (في) الليل". (قال لهم): " لماذا (ارتجفتم، عندما) مضيتم للاختباء؟". (٣٨).

رؤيا التلاميذ للهيكل، ومناقشتهم عنه. –

قالوا: " (أننا قد رأينا بيتاً) عظيماً بمذبح (كبير فيه، و) أثني عشر إنساناً... أنهم الكهنة، فأننا نرغب أن نقول (...)، واسماً، وجمع من الشعب منتظراً عند المذبح، (حتى) الكهنة(قدموا ونالوا) التقدمات. (لكن) ظللنا منتظرين.
(قال يسوع): " ما هو شكل (الكهنة)؟ ".

هم (قالوا: " البَعْض منتظرين) أسبوعان؛ (البَعْض) يَضحّونَ بأطفالِهم، آخرون بزوجاتهم، في تسبيح (و) تواضع مَع بعضهم البَعْض؛ البَعْض ينامُ مع الرجالِ؛ البَعْض مُشتَرَكون في (الذبيح)، البَعْض يَرتكبونَ عديد من الخطايا والأعمالِ الكافرة. والرجال الذين يقفون (أمام) المذبح يَتضرّعُون (باسمك)، (٣٩) وفي كُلّ أعمالِ عجزهم، فإن التضحيات تَجْلبُ إلى الإكمالِ (التام).

بَعْدَ أنْ قالوا هذا، هم كَانوا هادئون،لأنهم كانوا مضطربين.

يسوع يقدم تفسيراً مجازياً لرؤيا الهيكل. -

قال يسوع لهم: " لماذا أنتم مضطربون؟. حقاً أقُولُ لكم، أن كُلّ الكهنة الذين يَقِفونَ أمام ذلك المذبح يتشفعون باسمي. مرة ثانية أقُولُ لكم، أن اسمي قد كُتِبَ على هذا (...) أجيالِ النجومِ خلال الأجيالِ الإنسانيةِ. (و هم) قد غرسوا أشجاراً بدون ثمار، في اسمِي، بطريقةٍ مخزية."

قال لهم يسوع: " أولئك أنتم رَأيتُموهم يتسلمون التقدمات عند المذبح.... أولئك هم أنتم. وذلك هو الإلهُ الذي تَخْدمُونه، وأنتم أولئك الرجالِ الإثني عشر الذين رَأيتُموهم. إنّ الماشية التي رَأيتُموها جَلبتْ للتضحيةِ، هم الشعوب العديدة التي تُضلّلوها (١٠) أمام ذلك المذبح. (كثيرون) سَيَقِفُون ويَستعملونَ اسمي بهذه الطريقة، وأمم من الأتقياء سَيَبْقونَ أوفياء له. بعد ذلك، سَيَقِفُ رجل آخر هناك مِنْ (الزناة) و آخر سَيَقِفُ هناك مِنْ قَتَلَةِ الأطفالِ، وآخر مِنْ أولئك الذين يَنَامونَ مَع الرجالِ، وأولئك الذين يَمتنعونَ، وبقيّة شعب التدنيس والكفر والخطيئة، وأولئك الذين يَقُولونَ: " نحن مثل الملائكةِ ". أنهم هم النجومَ التي تَجْلبُ كُلّ شيءَ إلى خاتمتِه. لأنه من أجل أمم البشر، فإنه قد قيل: " أنظروا إن الإله قد قبل أضحيتكم مِنْ أيدي الكاهن...ذلك هو خادم الخطيئة. لكنّه الربُّ، رب الكون، الذي أوصىَ: "في اليوم الأخير، هم سَيُوضعونَ للخزي". (٤١).

قالَ يسوع (لهم): " توقفوا عَنْ الذبائح التي (تقدموها) على المذبح، حيث أنهم على نجومكم وملائكتكم وجاءوا بالفعل إلى خاتمتِهم هناك. لذا أتركوهم يَكُونونَ (مُوَرَّطون) أمامكم، واتركوهم يَذْهبونَ (إلى خاتمتِهم هناك) (.....حوالي خمسة عشر سطراً مفقودة من المخطوط).الأمم (...). أي خباز لا يَستطيعُ تَغْذِية كُلّ الخَلق (٤٢) التي تحت (السموات). و(أنتم قولوا) لهم(.هذا الكلام) و(حتى نهايته) ولنا و(للجميع).

قالَ يسوع لهم: " توقفوا عَنْ النضالَ مَعي. كُلّ واحد منكم لديه نجمُه الخاصُ، وكُلّ (جسد) (.....حوالي سبعة عشر سطراً ناقصاً).(٤٣) في (...)التي جاءتْ (...ربيعاً) من أجل الشجرةِ(...) لهذه الأمةِ (...) لفترة من الوقت (...)لكنّه جاءَ إلى مياه فردوس الإله، و(الأمة) التي سَتَدُومُ، لأن (هو) سوف لَنْ يُدنّسَ (مسيرة الحياة) لهذه الأمة، لكن (...) لكُلّ الأبدية".

يهوذا يسأل يسوع عن تلك الأمة والأمم البشرية. -

قالَ يهوذا له: " يا معلم، أيّ نوع مِنْ الثمر تُنتجُه هذه الأمة؟".

فقالَ يسوع: " أنفس كُلّ أمة بشرية سَتَمُوتُ.متى أكتمل زمن ملكوت هذا الشعب، مع ذلك، والروح تَتركانِهم، فإن أجسادهم سَتَمُوتُ، لكن أنفسهم سَتَكُونُ حيّة، وترفع للسموات".
قالَ يهوذا: " و ماذا سيفعل باقي أمم البشر؟".
قالَ يسوع: " " هو مستحيلُ (٤٤) لبَذْر البذور (على الصخر) وحْصدُ ثمارها. (هذا) هو أيضاً الطريقُ(...)للأمة (المُدَنَّسة) (...) وصوفيا الفاسدة (...)اليَدّ التي خَلقتْ الناس الهالكينَ، لكي أنفسهم ترتفعُ إلى الممالك الأبدية فوق. (حقاً) أقولُ لكم (إن) الملاك (و) القوّة سَتَكُونُ قادرة على رُؤية ذلك (مع أن) أولئك الذين لهم (تنتمي) الأمم المقدّسة (لن يروا ذلك)".
بَعْدَ أنْ قالَ يسوع هذا، غادرَ.

المشهد الثالث:

يُعيدُ يهوذا رواية رؤيا، ويسوع يجيب.

قالَ يهوذا: "يا معلم، كما استمعتَ إليهم كُلهم، أستمعُ لي الآن أيضاً. لأنني رَأيتُ رؤية عظيمة."
فلما سَمِعَ يَسُوعُ ذلك، ضَحِكَ وقَالَ لَهُ: "أنت الروح الثالثة عشر، لماذا تُحاولُ باجتهادٍ؟ لكن ردَّ عَليَّ، وأنا سَأصْبرُ عليك."
قال يهوذا له: " في الرؤيةِ رَأيتُ نفسي وكَانَ الإثني عشرَ تلميذاً يَرْجمونَني، و(٤٥) يضطهدونني (بشدَّة). وأنا جئتُ أيضاً إلى المكان حيث (يبحثون) عنك. ورَأيتُ (بيتاً كبيراً)، وعيوني لا تَستطيعُ أنْ (تُدركُ) حجمه. وشعب عظيم كَانوا يُحيطونَ به، وذاك البيت (له) سقف من الخُضْرَةِ، وفي منتصفِ البيتِ كَانَ (حشد من الناس)(... سطران مفقودان) قائلاً: " يا معلم، أَدخلْني سويّاً مع هذا الشعبِ ".
أجابَ (يسوع) وقالَ: " يا يهوذا، لقد أضلك نجمك ". ثم واصل:"لا أحد مولوداً بشرياً ذائق الموت، مستحقُ لدُخُول البيتِ الذي رَأيتَه، لأن هذا المكَان محجوزُ للقدّوس. لا الشمس ولا القمر سَيَحْكمُان هناك، ولا النهارُ، بل القدّوس يَسْكُنُ هناك دائماً، في الملكوت الأبدي مع الملائكة المقدّسةِ. أنظر لقد وضّحتُ لك الأسرار الخفية للملكوت (٤٦)، وأنا علمتُك حول خطأِ النجومِ؛ و(أنا قد) أرسلتها (مِنْ قبل) الدهور الإثنا عشرَ.

يهوذا يسأل عن نهايته.

قالَ يهوذا: " يا مُعلم، هَلْ يُمكنُ أنْ تَكُونَ بذرتِي تحت سيطرةِ الحُكّامِ؟ ".
أجابَ يسوع وقالَ لَهُ: " تعالى، أنه أنا..سطران مفقودان)، لكن أنّك سَتَحْزنُ كثيراً عندما تَرى الملكوت، وكُلّ نشأته".
عندما سَمِعَ هذا، قالَ يهوذا لَهُ: " كم هو صالحاً، حتى أناله؟. لأنك أنت أبعدتني مِنْ أجل نشأته".

أجابَ يسوع وقالَ: " أنت ستُصبحُ الثالث عشر، وأنت ستَلعنُ مِنْ جميع الأممِ.. وأنت ستُصبحُ حاكما عليهم. في الأيام الأخيرة هم سَيَلعنونَ صعُودِكَ (٤٧) للقدُّوس".

يسوع يُعلِّمُ يهوذا عن أسرار الكون، الروح والمولود ذاتيا .-

قالَ يسوع: " (تعال) حتى أعلمُك عَنْ (أسرَار) لمْ يَرَهَا إنسَانٌ قطّ. لأنّ هُنَاكَ يُوجَدُ مَلَكُوتٌ عَظيمٌ بلا حُدُودٌ، الذي مَدَاهُ لا جيلٌ مِنَ المَلائِكَةِ رَآهُ، (الذي فيه) هُنَاكَ يُوجَدُ (الروحُ) العظيمةَ الغَيْر مَرْئِيَّةِ، الذي لمْ تَرَهُ عَيْنُ مَلاكٍ قطّ، ولَمْ يُدْرِكْهُ فِكْرُ قلبٍ قطّ، ولَمْ يُلَقَّبْ بأيِّ اسمٍ.

فظهرتْ هناك غَيْمَةٌ مُنيرةٌ. وقالتْ: " لتدع مَلاكًا يأتي إلى الوجود كمُرافقٍ لي ".

وانبثق من الغَيْمَةِ مَلاكٌ عظيمٌ، مولودٌ ذاتيٌّ إلهيٌّ منيرٌ. بِسَبَبِهِ، جَاءَ أرْبَعَةُ مَلائِكَةٍ أخْرَى إلى الوجودِ مِنْ غَيْمَةٍ أخْرَى، وأصْبَحُوا مُرَافِقِينَ لِلمَلاكِ المَوْلودِ ذاتِيًّا (قارن أبوكريفون يوحنا ٨: ٦-١٠).

قالَ المَوْلودِ ذاتياً:(٤٨) " لتدع (الدهر المنير الأول) أن يَجيءُ إلى الوجود (أمامي)". وهو جاءَ إلى الوجود(أمامه). وهو (خلق) النجم المنير الأول لحُكْمه. وقالَ: " لتدع الملائكة تَجيءُ إلى الوجود لخِدْمَتهِ، وجاءَ إلى الوجود ربوات بدون عددٍ مِنْ المَلائِكَةِ ". قالَ: " لتدع الدهر المنير الثاني أن يَجيءُ إلى الوجود". وهو جاءَ إلى الوجود. وخَلَقَ النجمَ الثانيَ المنير ليَحْكمُه، سوياً مَع ربوات مِنْ المَلائِكَةِ بدون عددٍ، لتقديم الخدمةِ. هكذا هو خَلَقَ بقيّة الدهور المُنيرةِ. جَعلهم يحكمون عليهم، وهو خَلقَ لهم ربوات مِنْ المَلائِكَةِ بدون عددٍ، لمُسَاعَدَتهم.

آدامس والمنيرون-

" كَانَ آدامس في الغيمةِ المنيرةِ الأولى التي لم يرها ملاك أبداً بين كُلّ أولئك الذين يدعون "إله". هو (٤٩). (بيجرا آدم أو آدامس) ذلك (الإنسان الكامل، الإلهام الإلهي الأول والحق. على) صورة (المَلاكِ المَوْلودِ ذاتِيًّا) وعلى شكل (هذا) الملاك. وهو جَعلَ (الجيل) الغير فاسد لشيث يَظْهرُ (سوياً مع) الإثنا عشرَ (و) الأربعة والعشرون (نجماً منيراً). ثم جَعلهم اثنان وسبعون نجمًا منيراً يَظْهرُون في الجيلِ الغير فاسدِ، بموجب إرادة الروح. ثم الاثنان والسبعون نجماً منيراً أنفسهم جَعلوا ثلاثمائة وستّون نجمًا يَظْهرُون في الجيلِ الغير فاسدِ، بموجب إرادة الروح، بأنّ عددهم يَجبُ أنْ يَكُونَ خمسة لكُلّ واحد منهم.

" يُشكّلُ الإثنا عَشَرَ دهراً مِنْ الإثنا عشرَ نجماً منيراً آبَائهم، بستّ سموات لكُلّ دهر، لكي يكون هناك اثنان وسبعون مِنْ السموات للإثنان وسبعون نجماً منيراً، ولكُلّ (٥٠) (منهم خمسة) قباب سموات، (ليكون مجموعهم) ثلاثمائة وستّون (قباب سموات). هم أعطوا سلطة وجيش (عظيمٌ) مِنْ المَلائِكَةِ (بدون عددٍ)، للمجدِ والعبادةِ، (وبعد ذلك أيضاً) أرواح عذراء، للمجدِ و(العبادةِ) لكُلّ الدهور و السموات وقباب سمواتهم.

الكون، الهيولي، والعالم السفلي.-

" وجموعَ أولئك الخالدون يُدْعَى الكونَ (الذي يحتوي أيضاً على الهيولي والعالم السفلي)، ذلك هو الجحيم، أو الهلاك الروحي.(الذين خلقوا) مِن قِبل ألآبِّ والإثنان والسبعون نجماً منيراً الذين مع المولود الذاتي والدهور الإثنان والسبعون. فيه الإنسان الأول ظَهرَ بقواتِه الغير فاسدةِ. والدهر الذي ظَهرَ مع جيلِه، الدهر فيه غيمة المعرفةِ والملاكِ، يُدْعَى (٥١) أيل. (...) دهر (...) بعد ذلك (...) قالَ: "لتدع إثنا عشرَ ملاكَ تَجيءُ إلى الوجود (إلى) ليحكموا على الهيولي و(العالم السفلي). وناظراً، مِنْ الغيمةِ ظهرَ هناك (ملاك) الذي وجه يومضَ بالنار والذي ظهوره مدُنّسَ بالدمِّ. اسمه كَانَ نبرو، الذي يَعْني " المتمرد"؛ الآخرون يَدْعونَه يالدابوس. الملاك الآخر، سكلاس، جاءَ أيضاً مِنْ الغيمةِ. لذا خَلقَ نبرو ستة ملائكةِ (لخدمته) بالإضافة إلى سكلاس (الذي خلق ستة ملائكة) لِكي يَكُونَوا مُساعدين، وهذا أنتجَ إثنا عشرَ ملاكَ في السمواتِ، وكُلّ واحد أستِلم جزء في السمواتِ.

الحُكّام والملائكة.-

الحُكّام الإثنا عشرَ تَكلموا مع الملائكةِ الإثنا عشرَ: " لتدعوا كُلّ واحد منكم (٥٢) (...) ودعوهم (...) جيل (...سطر واحد مفقود...) الملائكة هم: الأول هو شيث الذي يُدْعَى المسيح. (الثاني) هو هارماثوس، الذي (...). (الثالث) هو جاليلا.والرُابعَ هو يوبيل. أما الخامس هو أدونايوس. أولئك الخمسة هم الذين يحكَمون على العالم السفلي، وأول الكل على الهيولي.

خَلقَ الإنسانية.-

"ثمّ قالَ سكلاس Saklas إلى ملائكتِه: " دعونا نَخْلقُ إنسانَ على شكلِه وعلى صورتِهِ. ' فشكلوا آدم وزوجته حواء، التي تُدْعَى، في الغيمةِ، زوي. لأنه بهذا الاسم كُلّ الأجيال تُلتمسُ الإنسانَ، وكُلّ منهم يَدْعون المرأةَ بهذه الأسماء. الآنَ، لَمْ يأمر ساكلا (٥٣) فيما عدا (...) الأجيال، هذا (...). و قالَ (الحاكم) لآدم: " أنت ستَعِيشُ لمدة طويلة، مَع أطفالِكَ ".

يهوذا يسأل عن قدر آدم والإنسانية.-

قالَ يهوذا إلى يسوع: "(ما) هَيْ المدّة الطويلة للوقتِ التي سيَعِيشُها الإنسان؟".
قالَ يسوع: " لماذا أنت تَسائل عَنْ هذا، عاشَ آدم، مع جيلِه، مداه مِنْ الحياةِ في المكان حيث استلمَ مملكتَه، بطولِ العمر مَع حاكمِه؟ ".
قالَ يهوذا إلى يسوع: "هَلْ الروح الإنسانية تَمُوتُ؟ ".
قالَ يسوع: " لهذا أعطى الإله أمرَ إلى ميخائيل لإعْطاء أرواح الناس لهم كإعارةِ، لكي يَقدمونَ خدمة، لكن جبرائيل المنظّم العظيم الواحد لمَنْح الأرواح إلى الجيلِ العظيمِ بدون حاكمِ فوقه... ذلك هو الروح والنفس. لهذا فإن، (راحة) الأنفس (٥٤) (...سطر واحد مفقد...).

يسوع يُناقشُ دمار الأشرارِ مَعَ يهوذا والآخرون.—

"(...) نور (...حوالي سطران مفقودان...) حول (...) لتدع (...) الروح (التي هي) بداخلك تَسْكنُ في هذا (الجسد) بين أجيالِ الملائكةِ. لكن الله سبّبَ معرفة لِكي تَكُونَ (مُعطاة) إلى آدم وأولئك الذين مَعه، لكي لا يَحْكم ملوك الهيولي والعالم السفلي عليهم".

قالَ يهوذا إلى يسوع: "وماذا الذي ستَعمَلُه تلك الأجيالِ؟".

قالَ يسوع: "حقاً أقولُ لكم، ستَجْلب النجومِ الأمورَ إلى الاكتمالِ لأجلهم كلهمَ. عندما يُكملُ سكلاس مدى الوقتِ المخصّصَ لهُ، سَيَظْهرُ نجمهم الأول مع الأجيالِ، وهم سَيَنهونَ ما قالوا بأنّهم سيَعملونَه. ثمّ هم سَيَزْنونَ في اسمِي ويَذْبحونَ أطفالهم (٥٥) وهم سَيَتغيّبونَ عنهم (...) و(...ستة سطور ونصف مفقودة...) اسمي، وهو سَوف (...) نجمكَ على الدهر الثالث عشر". بعد ذلك (ضَحِك) يسوع.(قالَ يهوذا): "يا معلم، (لماذا تَسْخرُ مِنّا)؟". أجَابَ (يسوع وقالَ): "لا أضْحكُ (عليكم) لكن على خطأِ النجومِ، لأن هذه النجومِ الستّة تَتجوّلُ مَعَ أولئك المقاتلين الخمسة، وهم جميعاً سَيُدّمرونَ سويّاً مع مخلوقاتِهم".

يسوع يَتكلّمُ عن أولئك الذين اعتَمَدوا، وخيانة يهوذا.—

قالَ يهوذا إلى يسوع: "أنظر، ماذا سَيَعمل أولئك الذين يُعتمّدُون في اسمِكَ؟".

قالَ يسوع: "حقاً أقولُ (لكم)، هذه المعمودية (٥٦) (على)اسمي (...حوالي تسعة أسطر مفقودة...) لي. حقاً (أنا) أقول لك، يا يهوذا، (أولئك الذين) يَضحّون لَ سكلاس (...) الله (...ثلاثة سطور مفقودة...) كُلّ شيء مِنْ ذلك شرّير. لكن أنت ستَفوقهمُ كلهم. لأنك ستَضحّي بالإنسان الذي يَكسوني. وقرنكَ يرُتفِعَ، وغضبكَ يُوقدَ، وظهر نجمَكَ بشكل زاه، وقلبكَ لهُ (...). (٥٧).

"حقاً (...) آخرك (...) يُصبحُ (...سطران و نِصْف مفقودان...)، يَحْزنُ (...حوالي سطران مفقودان...) الحاكم، حيث أنه سَيُحطمُ. وبعد ذلك ستتمجد صورة الجيلِ العظيمِ لآدم، لأنه قبل السمواتِ والأرض، والملائكة، يَوجدُ ذلك الجيل، الذي مِنْ الممالكِ الأبديّةِ. أنظر، أنت قد أُخبرتَ بكُلّ شيءَ. إرفعْ عيونَكَ وأنظرْ إلى الغيمةِ والنور الذي فيها والنجومِ التي تُحيطُها. إنّ النجمَ الذي يَأْخذُ القيادة نجمُكَ."

رَفعَ يهوذا عيونه ورَأى الغيمة المنيرة، وهو دَخلها. وأولئك الذين يَقِفونَ على الأرض سَمعوا صوت يَجيءُ مِنْ الغيمةِ، قائلاً: (٥٨) (...) جيل عظيم (...)... صورة (...) (...حوالي خمسة أسطر مفقودة...).

الخاتمة: يهوذا يَخونُ يسوع.—

(...) غمغم رؤساء كهنتهم لأنه دَخلَ غرفة الضيوف لصلاتِه. لكن بَعْض الكتَبة كَانوا يُراقبونَ هناك بعناية لكي يَعتقلوه أثناء الصلاةِ، لأنهم كَانوا خائفون من الشعبِ، حيث أنه أعتبرَ مِنْ الكلّ كنبي. اقتربوا مِنْ يهوذا وقالوا له: "ماذا تَعْملُ هنا؟. أنت تلميذ يسوع".

أجابَهم يهوذا كما تَمنّوا. وهو استلمَ بَعْض المالِ وسلّمَه لهم.

الفصل الثاني

الإنجيل السري لمرقس

ملحوظات أرشيفية.-

هذه الوثيقة قد وجدها مورتون سميث في عام ١٩٥٨م في دير القديس مار سابا في أورشليم القدس. في هذه الوثيقة فإنه السلطة الموثقة تعزى ل أكليمندس السكندري. أكليمندس قد عرض شظايا من النص لهذا الإنجيل السري الذي هو قد أدعى أنه في رعاية الكنيسة القبطية في الإسكندرية، لكن محفوظ بسرية. ربما أن الإصدار المهم الذي قد تثبت بخطابه هو الحقيقة أن زمن أكليمندس " تعاليم مفسرة للرب " وأن النصوص الإنجيلية الآن قد فقدت، مازالت تنقل داخل الكنيسة لمجموعة مختارة من المسيحيين. الشظايا تعزى للإنجيل السري لمرقس.

رسالة تعزى ل أكليمندس السكندري.-

إلى ثيودور.

لقد فعلت حسناً في إسكات التعاليم التي لا يمكن التكلم عنها للكربوكراتس. لأن هؤلاء هم " النجوم الجائلة " المشار إليهم في النبوءة، الذين يتجولون من الطريق الضيق للوصايا إلى الهاوية التي بلا حدود للخطايا الجسدية والدنيوية. لأنهم يفخرون بأنفسهم في المعرفة، كما يقولون هم: " عن الأشياء العميقة للشيطان "، فإنهم لا يعرفون أنهم يلقون بأنفسهم بعيداً إلى " العالم السفلي للظلام " من الخداع والتباهي بأنهم أحرار، فهم قد أصبحوا عبيداً للرغبات اللائقة بالعبيد. هؤلاء الناس يجب أن يتضادون بجميع الطرق وجملة. لأنه، حتى إن قالوا شيئاً ما حقيقياً، فإن الواحد الذي يحب الحق، فإنه يجب حتى أن لا يوافق معهم. لأن ليست جميع الأمور الحقيقية هي الحق، ولا يجب أن ذلك الحق الذي يبدو حقيقياً حسب آراء البشر أن يفضل عن الحق الحقيقي، حتى حسب الإيمان.

الآن عن الأشياء التي يواصلون قولها عن الإنجيل الملهم إلهياً حسب مرقس، فإن البعض جملة تزويراً، والآخرون، حتى إن كانوا يحتوون بعض العناصر الحقيقية، ورغما عن ذلك يجب أن لا يخبر عنهم حقاً. لأن الأشياء الحقيقية، بكونها مخلوطة مع الخيال المبدع هم تزويراً، حتى أنه، كما القول يذهب، حتى أن الملح فقد مذاقه.

أما عن مرقس، فإنه خلال إقامة بطرس في روما، فإنه كتب رواية عن أفعال الرب، ليس مع ذلك، موضحاً جميعهم، ولا رغماً عن ذلك ملمحاً لكل الأسرار، بل مختاراً ما أعتقد أنه نافع لزيادة الإيمان لهؤلاء الذين يرشدون. لكن عندما مات بطرس بالاستشهاد، فإن مرقس عبر إلى الإسكندرية، جالباً معه كلاً من مذكراته الشخصية وتلك التي لبطرس، التي منها قد نقل إلى كتبه السابقة، الأشياء التي رآها ملائمة لكل ما يعمل من أجل التقدم باتجاه المعرفة. هكذا فإنه قد ركب إنجيل أكثر روحانية للاستخدام لهؤلاء

الذين كانوا كاملين. ورغماً عن ذلك، فإنه مع ذلك لم يفشي سراً عن الأشياء التي لا يمكن النطق بها، ولا هو قد كتب التعاليم المفسرة للرب، بل للروايات التي كتبت في السابق، هو قد أضاف مع ذلك أخرى وعلاوة على ذلك، فإنه قد جلب بعض الأقوال التي عنها هو يعرف ما يريد تفسيرها، مثل معلم أسرار الدين، فإنه يقود السامعين إلى المحراب الداخلي للحق المخفي بأختام سبعة. هكذا بالمجموع، فإنه قد أعد الأمور، لا بضغينة، ولا بعدم احتراس، في رأيي ومات، تاركاً تركيبة لكنيسة الإسكندرية، حيث أنه أيضاً مع ذلك حفظ بعناية، بكونه يقرأ فقط لأولئك الذين قد تعلموا المبادئ الأولية في الأسرار المخفية.

لكن حيث أن الشياطين الأغبياء دائماً ما يخترعون تدميراً لجنس البشر، فإن الكربوكراتس مرشدين بهم وباستخدام حيل ضالة، هكذا استعبدوا قس ما من كنيسة الإسكندرية حتى أنه جلب لهم نسخة من الإنجيل السري، الذي هو كلاً من فسره حسب العقيدة المخزية والدنيوية وعلاوة على ذلك لوثه بمزج الكلمات النقية المقدسة، بأكاذيب وقحة تماماً. من هذا المزيج فإنه عزل تعاليم الكربوكراتس.

لهم، مع ذلك، مثلما قلت فوق، فإن الواحد يجب أن لا يستسلم، ولا عندما يقدمون تزيفهم، يجب أن لا يذعن الواحد أن الإنجيل السري هو بواسطة مرقس، بل يجب حتى أن تنكره تحت القسم. "لأنه ليست كل الأمور الحقيقية هي لتقال لكل البشر". لهذا السبب، فإن حكمة الإله من خلال سليمان تنصح "أجب الأحمق بحمقه"، معلماً أن نور الحق يجب أن يخفى عن هؤلاء الأعمى عقلياً. مرة أخرى أقول: " منه الذي لا يجب أن يؤخذ بعيداً " و" لندع الأحمق يسير في الظلام ". لكننا "أبناء النور" قد استنرنا بواسطة فجر روح الرب "من الأعالي" و"حيث تكون روح الرب"، هو يقول "يكون هناك حرية"، لأن " كل الأشياء نقية للأتقياء ".

لك، لذلك، فأنا لن أتردد أن أجيب عن أسئلتك التي سألتها، داحضاً التزييف بكلمات الإنجيل الحقيقية. على سبيل المثال، فإنه بعدما "وهم كانوا على الطريق صاعدين إلى أورشليم" فإنه ما يلي، حتى "بعد ثلاثة أيام فإنه سوف يقوم" فإن الإنجيل السري يجلب المادة التالية كلمة بكلمة:

" وهم جاءوا إلى بيت عنيا. و كانت هناك امرأة التي مات أخيها. فأتت وسجدت أمام يسوع وقالت له: يا ابن داود، تحنن علي. لكن التلاميذ نهروها. ويسوع بكونه غاضباً أنطلق معها إلى البستان حيث كانت المقبرة، وفي الحال، صوتاً عظيماً سمع من المقبرة، فأتجه يسوع باتجاهها و دحرج الحجر من مدخل المقبرة و داخلاً في الحال حيث كان الشاب، ماداً يده وأقامه، ممسكاً بيده. لكن الشاب تتطلع إليه، أحبه وبدأ في التوسل له حتى أنه يمكن أن يكون معه. وخارجين من المقبرة، جاءوا إلى بيت الشاب، لأنه كان غنياً. وبعد ستة أيام قال يسوع له عما يفعله، وفي المساء جاء الشاب إليه لابسا

ثوب كتان فوق جسده العاري. ومكث معه تلك الليلة. لأنه يسوع علمه السر الخفي لملكوت الإله. ومن ذلك المكان، ناهضاً، عائداً إلى الجانب الآخر من الأردن".

وتلك الكلمات تتبع النص: " ويعقوب ويوحنا جاءوا إليه ". وكل ذلك الإصحاح. لكن "إنساناً عارياً مع إنساناً عارياً" والأشياء الأخرى التي كتبوا عنها، لا توجد.

وبعد الكلمات: " وهو جاء إلى أريحا " فإن الإنجيل السري يضيف فقط: "وأخت الشاب الذي أحبه يسوع، وأمه وسالومي كانوا هناك، ويسوع لم يقابلهم". لكن كثير من الأشياء الأخرى التي أنت قد كتبتها، كلاها تبدو أن تكون تزيفاً . هكذا الحقيقة حسب التفسير الصحيح...

الإنجيل السري لمرقس

التالي ترجمة مرتكزة أساسياً على النص اليوناني الذي طبعه مورتون سميث في كتابه أكليمندس السكندري والإنجيل السري لمرقس. الإنجيل السري لمرقس هو بالحقيقة طبعة مطولة من إنجيل مرقس تحتوي على مقاطع ليست موجودة في النص القانوني. معلومات عن المقاطع الغير قانونية مأخوذة من رسالة ل أكليمندس السكندري. في الترجمة التالية فإن النص القانوني مكتوب بخط مختلف عن الخط الغير قانوني. النص الإنجيلي يتبعه ترجمة سطر بسطر لرسالة أكليمندس السكندري التي بها النص الإنجيلي.

إنجيل مرقس ١٠: ٣٢-٤٦.-

وكانوا في الطريق صاعدين إلى أورشليم ويتقدمهم يسوع، وكانوا يتحيرون. وفيما هم يتبعون كانوا يخافون. فأخذ الإثني عشر أيضاً وابتدأ يقول لهم عما سيحدث له: ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وأبن الإنسان يسلم إلى رؤساء الكهنة ومعلمي الناموس. فيحكمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى الأمم، فيسخرون منه ويبصقون عليه ويجلدونه ويقتلونه. وفي اليوم الثالث يقوم ".

" وهم جاءوا إلى بيت عنيا . وكانت هناك امرأة التي مات أخيها . فأتت وسجدت أمام يسوع و قالت له: يا أبن داود، تحنن على. لكن التلاميذ نهروها . ويسوع بكونه غاضباً أنطلق معها إلى البستان حيث كانت المقبرة، وفي الحال، صوتاً عظيماً سمع من المقبرة، فأتجه يسوع باتجاهها و دحرج الحجر من مدخل المقبرة وداخلاً في الحال حيث كان الشاب، ماداً يده و أقامه، ممسكاً بيده. لكن الشاب تطلع إليه، أحبه و بدأ في التوسل له حتى أنه يمكن أن يكون معه. وخارجين من المقبرة، جاءوا إلى بيت الشاب، لأنه كان غنياً . وبعد ستة أيام قال يسوع له عما يفعله، وفي المساء جاء الشاب إليه لابسا ثوب كتان فوق جسده العاري. ومكث معه تلك الليلة. لأنه يسوع علمه السر الخفي لملكوت الإله. ومن ذلك المكان، ناهضاً، عائداً إلى الجانب الآخر من الأردن".

وجاء إليه يعقوب ويوحنا أبنا زبدي قائلين:"يا معلم، نريد أن تفعل لنا كل ما طلبناه". فقال لهما: " ماذا تريدان أن أفعل لكما ؟". فقالا له: "أعطنا أن نجلس واحد عن يمينك والآخر عن

يسارك في مجدك ". فقال لهما يسوع: "لستما تعلمان ما تطلبان. أتستطيعان أن تشربا الكأس التي أشربها أنا، أو تتعمدا بالمعمودية التي أتعمد بها أنا؟". فأجابا عليه: " نستطيع ".

فقال يسوع لهما: " أما الكأس التي أنا أشربها، فتشربانها. و تتعمدا بالمعمودية التي أتعمد بها. وأما الجلوس عن يميني وعن يساري، فليس لي أن أعطيه إلا للذين أعد لهم".

ولما سمع العشرة، ابتدأوا يغتاظون من أجل يعقوب ويوحنا. فدعاهم يسوع سوياً وقال لهم: "أنتم تعلمون أن الذين يحسبون رؤساء الأمم يسودونهم، وأن عظمائهم يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم، بل من أراد أن يصير فيكم عظيماً، يكون خادماً، و من أراد أن يصير فيكم أولاً، يكون للجميع عبداً. لأن أبن الإنسان أيضاً لم يأت ليخدم، بل ليخدم و ليبذل نفسه فدية للجميع".

وجاءوا إلى أريحا. وأخت الشاب الذي أحبه يسوع، وأمه وسالومي كانوا هناك، ويسوع لم يقابلهم. وفيما هو خارج من المدينة مع تلاميذه وجمع غفير، كان بارتيماوس أبن تيماوس جالساً على الطريق يستعطي...

الصفحة الأولى: صفحة ١ يمين:

١. من رسالة أكليمندس أستوماتيوس إلى ثيودور.
٢. لقد فعلت حسناً في إسكات التعاليم التي لا يمكن التكلم عنها للكربوكراتس.
٣. لأن هؤلاء هم " النجوم الجائلة " المشار إليهم في النبوءة، من الطريق الضيق للوصايا
٤. الذين يتجولون إلى الهاوية التي بلا حدود للخطايا الجسدية والدنيوية.
٥. لأنهم يفخرون بأنفسهم في المعرفة، كما يدعونها هم: " عن الأشياء العميقة للشيطان "، فإنهم لم يلاحظوا
٦. أنهم يلقون بأنفسهم بعيداً إلى " ظلام الظلام للأكاذيب " والتباهي
٧. بأنهم أحرار، فهم قد أصبحوا عبيداً للرغبات اللائقة بالعبيد. هؤلاء الناس حينئذ أنه
٨. من الضروري يجب توبيخهم باستمرار وفي كل شيء. لأنه، حتى إن قالوا شيئاً ما حقيقياً أيضاً
٩. فإن الواحد الذي يحب الحق، فإنه يجب حتى أن لا يوافق معهم. لأن ليست جميع الأمور الحقيقية هي الحق
١٠. و لا يجب أن ذلك الحق الذي يبدو حقيقياً حسب آراء البشر، أن يفضل عن
١١. الحق الحقيقي، حتى حسب الإيمان. الآن عن الأشياء التي يواصلون قولها عن
١٢. الإنجيل الملهم إلهياً حسب مرقس، فإن البعض جملة تزويراً بينما الآخرون، حتى إن كانوا يحتوون بعض العناصر الحقيقية
١٣. ليسوا كلياً حقيقة. لأن الأشياء الحقيقية، بكونها مخلوطة
١٤. مع الخيال المبدع هم تزويراً، حتى أنه، كما القول يذهب، حتى
١٥. أن الملح فقد مذاقه. أما بخصوص مرقس، فإنه خلال إقامة بطرس في روما
١٦. فإنه كتب رواية عن أفعال الرب، ليس مع ذلك، موضحاً جميعهم،
١٧. و لا رغماً عن ذلك ملمحاً لكل الأسرار، بل مختاراً ما أعتقد أنه نافع
١٨. لزيادة الإيمان لهؤلاء الذين يرشدون. لكن عندما مات بطرس بالاستشهاد، فإن مرقس عبر
١٩. إلى الإسكندرية، جالباً معه كلاً من مذكراته الشخصية و تلك التي لبطرس،

٢٠. التي منها قد نقل إلى كتبه السابقة، الأشياء التي رآها ملائمة لكل ما يعمل
٢١. من أجل التقدم باتجاه المعرفة. هكذا فإنه قد ركب إنجيل أكثر روحانية
٢٢. للاستخدام لأولئك الذين كانوا كاملين. ورغماً عن ذلك، فإنه مع ذلك لم يفشي سراً
٢٣. عن الأشياء التي لا يمكن النطق بها، ولا هو قد كتب التعاليم المفسرة
٢٤. للرب، بل للروايات التي كتبت في السابق، هو قد أضاف مع ذلك أقوال أخرى
٢٥. وعلاوة على ذلك، فإنه قد جلب بعض الأقوال التي عنها هو يعرف ما يريد تفسيرها، مثل معلم أسرار الدين، فإنه يقود السامعين
٢٦. إلى المحراب الداخلي للحق المخفي بأختام سبعة. هكذا بالمجموع، فإنه
٢٧. قد أعد الأمور، لا بضغينة، ولا بعدم احتراس، في رأيي
٢٨. ومات، تاركاً كتاباته لكنيسة

الصفحة الثانية: صفحة ١ يمين:

١. الإسكندرية، حيث أنه أيضاً مع ذلك حفظ بعناية، بكونه يقرأ
٢. فقط لهؤلاء الذين قد تعلموا المبادئ الأولية في الأسرار المخفية.
٣. لكن حيث أن الشياطين الأغبياء دائماً ما يخترعون تدميراً لجنس البشر،
٤. فإن الكربوكراتس مرشدين بهم و باستخدام حيل ضالة،
٥. هكذا استعبدوا قس ما من كنيسة الإسكندرية
٦. حتى أنه جلب لهم نسخة من الإنجيل السري، الذي هو كلاً من
٧. فسرها حسب العقيدة المخزية و الدنيوية وعلاوة على ذلك
٨. لوثه بمزج الكلمات النقية المقدسة،
٩. بأكاذيب وقحة تماماً. من هذا المزيج فإنه عزل تعاليم الكربوكراتس.
١٠. لهم، مع ذلك، مثلما قلت فوق، فإن الواحد يجب أن لا يستسلم،
١١. ولا عندما يقدمون تزيفهم، يجب أن لا يذعن الواحد أن الإنجيل السري هو بواسطة مرقس،
١٢. بل يجب حتى أن تنكره تحت القسم. " لأنه ليست كل الأمور الحقيقية هي لتقال
١٣. لكل البشر ". لهذا السبب، فإن حكمة الإله من خلال سليمان تنصح
١٤. " أجب الأحمق بحمقه "، معلماً أن نور الحق يجب أن يخفى
١٥. عن هؤلاء الأعمى عقلياً. مرة أخرى هي قالت (الحكمة):
١٦. " منه الذي لا يجب أن يؤخذ بعيداً " و" لندع الأحمق يسير في الظلام ".
١٧. لكننا " أبناء النور " قد استنرنا بواسطة فجر
١٨. روح الرب " من الأعالي " و " حيث تكون روح الرب "، هو يقول " يكون هناك حرية "،
١٩. لأن " كل الأشياء نقية للأتقياء ". لذلك ، فأنا لن أتردد أن أجيب عن أسئلتك التي سألتها ،
٢٠. داحضاً تزييفهم بكلمات الإنجيل الحقيقية.
٢١. على سبيل المثال، فإنه بعدما " وهم كانوا على الطريق صاعدين إلى أورشليم " فإنه ما يلي،
٢٢. حتى " بعد ثلاثة أيام فإنه سوف يقوم " فإن الإنجيل السري يجلب المادة التالية كلمة بكلمة ":

٢٣. " وهم جاءوا إلى بيت عنيا . و كانت هناك امرأة التي مات أخيها .

٢٤. فأتت وسجدت أمام يسوع و قالت له: يا أبن داود،

٢٥. تحنن علي. لكن التلاميذ نهروها . ويسوع بكونه غاضباً

٢٦. أنطلق معها إلى البستان حيث كانت المقبرة، وفي الحال،

الصفحة الثالثة: صفحة ٢ يمين:

١. صوتاً عظيماً سمع من المقبرة، فأتجه يسوع باتجاهها

٢. و دحرج الحجر من مدخل المقبرة وداخلاً في الحال حيث كان

٣. الشاب، ماداً يده وأقامه، ممسكاً

٤. بيده. لكن الشاب تطلع إليه، أحبه و

٥. بدأ في التوسل له حتى أنه يمكن أن يكون معه. وخارجين

٦. من المقبرة، جاءوا إلى بيت الشاب، لأنه كان غنياً. وبعد

٧. ستة أيام قال يسوع له عما يفعله، وفي المساء جاء الشاب إليه

٨. لابسا ثوب كتان فوق جسده العاري. و

٩. مكث معه تلك الليلة. لأنه يسوع علمه

١٠. السر الخفي لملكوت الإله. و من ذلك المكان، ناهضاً، عائداً

١١. إلى الجانب الآخر من الأردن ". و تلك الكلمات تتبع النص:

١٢. " و يعقوب و يوحنا جاءوا إليه ". و كل ذلك الإصحاح.

١٣. لكن " إنساناً عارياً مع إنساناً عارياً " والأشياء الأخرى التي كتبوا عنها،

١٤. لا توجد. وبعد الكلمات: " وهو جاء إلى أريحا " فإن الإنجيل السري يضيف فقط:

١٥. "وأخت الشاب الذي أحبه يسوع،

١٦. وأمه وسالومي كانوا هناك، ويسوع لم يقابلهم ".

١٧. لكن كثير من الأشياء الأخرى التي أنت قد كتبتها، كلاها تبدو أن تكون تزيفاً. هكذا

١٨. الحقيقة حسب التفسير الصحيح...

الفصل الثالث

﴿المسبحة الغنوسية المقدسة﴾

تمارين روحية مقدسة

علامة الصليب

باسم ألآب الغير معروف، في الحق، أم الجميع، في اتحاد و فداء ومشاركة للقوات

سلام لجميع الذين عليهم هذا الاسم يستريح

﴿قانون الإيمان الغنوسي﴾

أنني أقر بإله واحد عظيم غير مرئي، غير مكشوف، غير معلم، دائم الشباب، غير معلن، ألآب الغير معروف، دهر الدهور، الذي خرج في صمت مع عنايته: ألآب، الأم والابن.

أنني أقر بالمسيح، الابن الحي المولود ذاتياً، مجد ألآب، وفضيلة الأم، الذي صار جسداً، الواحد الكامل. الذي في كلمة الإله العظيم الغير مرئي، نزل من الأعالي ليبطل فراغ هذا الجيل ويعيد أملأ الدهر.

أنني أقر بالروح القدس، عروس المسيح، أم الدهور، الأم البكر العظيمة التي لا توصف، التي تقدمت من ذاتها، هدية من ذاتها للصمت للإله الغير معلوم.

أنني أقر بنور الكنيسة الواحدة في كل مكان: داخلياً، غير مرئي، سرياً، و عالمياً، قاعدة الأنوار للإله الحي العظيم. إنني أبحث عن إعتاق كمالي من فسادات العالم و أنتظر إلى تجمع شرارات النور من بحر الصفح.

آمين.

﴿ صلاة غنوسية ﴾

الإله القدير الذي موطئ قدميه هي قبة السماء الزرقاء: الحاكم العظيم للسموات، وجميع القوات التي فيها . أستمع صلوات خدامك، الذين وضعوا ثقتهم فيك. أننا نتوسل لك، أعطنا احتياجاتنا من يوم ليوم: أؤمر جيشك السماوي ليريحنا و يعيننا: ذلك يكون لمجدك وللإنسان الصالح.

أغفر لنا خطايانا، كما نغفر لأخوتنا وأخواتنا: كن موجوداً معنا: قوتنا و عضدنا . لأننا فقط أدوات في يديك. لا تدعنا نقع في تجربة: دافع عنا من جميع الخطر ومن الشرير: لتحرسنا قوتك القديرة و تحمينا . ينبوع معرفتك وحكمتك، علم بها خدامك بحضورك القدوس: قدنا وعضدنا الآن و إلى الأبد .آمين.

﴿ سلام يا صوفيا ﴾

سلام يا صوفيا، يا ممتلئة بالنور، المسيح معك،مباركة أنت وسط الدهور ومبارك هو محرر نورك يسوع .
سلام يا صوفيا، ياأم جميع الآلهة، صلي للنور من أجل أولادك، الآن وفي ساعة موتنا . آمين.

﴿ الممجد بطرس ﴾

المجد للآب، المجد للابن، المجد للروح القدس.كما كان في البدء، الآن و إلى الأبد سيكون لدهور الدهور. آمين.

***

﴿ ترتيب تلاوة المسبحة الغنوسية المقدسة ﴾

١- علامة الصليب. و قانون الإيمان الغنوسي.

٢- الصلاة الغنوسية.

٣- سلام يا صوفيا: ثلاثة مرات.

٤- الممجد بطرس.

٥- إعلان السر الخفي الأول: ثم الصلاة الغنوسية.

﴿إعلان السر الغنوسي الأول﴾

﴿ارتفاع صوفيا إلى السموات﴾

السلام للمخلص العظيم، لأنه هو قد حمل النفس و القلب للسموات من بيت سجن المادة، ورفعه إلى البليروما.

٦- سلام يا صوفيا عشرة مرات، ثم التأمل في السر الغنوسي.

٧- المجد بطرس.

٨- إعلان السر الغنوسي الثاني: ثم الصلاة الغنوسية.

﴿إعلان السر الغنوسي الثاني﴾

﴿تتويج صوفيا﴾

و الرب أعطى لصوفيا أكليلاً بأثنى عشر نجماً، التي هي أنوار الفداء وعرش إظهار كرسيها، وهو قد أعطى أيضاً لها صليب السر المقدس كصولجان بواسطته هي سوف تسود على الدهور.

٩- سلام يا صوفيا عشرة مرات، ثم التأمل في السر الغنوسي.

١٠-المجد بطرس.

١١-إعلان السر الغنوسي الثالث: ثم الصلاة الغنوسية.

﴿إعلان السر الغنوسي الثالث﴾

﴿التخلي عن العرش﴾

و الرب قاد الملكوت عند قدميها، وأعلن للجميع أن السيادة الحكم لعرشها .فالسيف الذي جلبه، سلمه ليديها، للفداء، ولهزيمة. من أجل استقبال النور.

١٢- سلام يا صوفيا عشرة مرات، ثم التأمل في السر الغنوسي.

١٣-المجد بطرس.

١٤-إعلان السر الغنوسي الرابع: ثم الصلاة الغنوسية.

﴿إعلان السر الغنوسي الرابع﴾

﴿حجرة العرس﴾

" أن نفسي تمجد الرب، لأنه من أجل خادمة متواضعة قد وجدت كاملة في صوفيا والملك جاء. ليكن الفعل حسب كلمتك ".

أجاب الملك وقال: " قومي يا أبنه النور وأدخلي إلى راحتك ".

١٥-سلام يا صوفيا عشرة مرات، ثم التأمل في السر الغنوسي.

١٦-الممجد بطرس.

١٧-إعلان السر الغنوسي الخامس: ثم الصلاة الغنوسية.

﴿إعلان السر الغنوسي الخامس﴾

﴿نزول أورشليم﴾

هوذا نجم صغير من السموات قد نزل إلى الأرض، مع نور أكثر لمعاناً من الشمس. أنه قد جاء ليسكن في قلوب أبناء البشر، وهذه القلوب هي الأساسات التي عليها تبنى المدينة الأبدية. أورشليم الجديدة.

١٨-سلام يا صوفيا عشرة مرات، ثم التأمل في السر الغنوسي.

١٩-الصلاة الختامية.

﴿الصلاة الختامية﴾

يا صوفيا الرقيقة، العطوفة، المباركة. أننا نصلي لك، أيتها الأم المحبوبة، لتخرجي شباكك من ضوء النجم المغزول. ادفعيه شاملاً عبر محيط المسكونة، ليجمعنا للبيت لممالك النور. آمين.

الفصل الرابع

أسفار جو

معلومات عن أسفار جو.-

كتب بوخ H.-C. Puech في الكتاب الأول مِنْ أبوكريفا العهد الجديد ص ١٧٠ ما يلي: "بالرغم من الاعتراضات فإنه الآن من المعترف به عامة، نتيجة عمل كارل شميدت Carl Schmidt أن الوثيقة التي وصفت ونقلت هي تشابه مع كتابي جو اللذان ذكرا مرتين في بستس صوفيا (١٥٨: ١٨ ، ٢٢٨: ٣٥). النص مكتوب بالقبطية الصعيدية ويظهر فقط في البداية صفات جدلية التي في رأي تيل Till تظهر تأثيراً أخميمي. ليس هناك شك، مع ذلك أننا نتعامل مع ترجمة من اليونانية الأصلية، ربما ركبت في مصر في بداية القرن الثالث أو النصف الأول منه. الكتابة خاصة في النصف الثاني من المخطوط ترتبط عن قرب لتلك التي في مجلد أسكو Askewianus التي يجب أن تكون مشتقه من نفس البيئة: حلقة من الغنوسية (في المفهوم الضيق) أو البربرية الغنوسية ببعض الاتجاهات الإنكراتية.

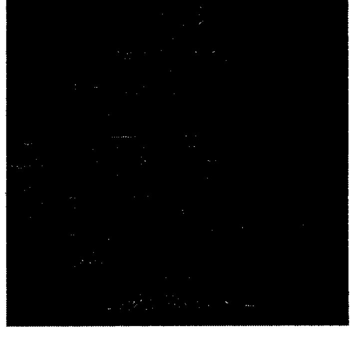
مختارات من مجلد بروس Bruce Codex.-

١- السفر الأول لأيو.
٢- السفر الثاني لأيو.
٣- النص الذي بدون عنوان.
٤- ترنيمة بدون أسم من مجلد بروس
٥- نصاً غنوسياً بدون أسم من مجلد بروس.

أولا : مجلد بروس : السفر الأول لأيو

معلومات أرشيفية.-

مثل كثير من النصوص الغنوسية فإن الكتابات في أسفار أيو لم يكن يقصد بها من أجل توزيع عام أو لتقرأ ببساطة. فالمادة هنا تبدو أكثر احتمالا لتمثل مقتطفات من نصوص قد استخدمت في الشعائر الأولية للطقوس التحضيرية.



في المخطوط القبطي الأول، فإن عدة صفحات لتراكيب طقسية مقترنة قد جمعت سوياً – هذه من المحتمل أن تكون قد أخذت من تجميعات أخرى منفصلة. في النص بين الفراغات هناك رسومات توضيحية رمزية معقدة مبينة مختلف أسماء 'الإله والقوات'. قد يقترح الواحد أن تلك الأسماء كانت تستخدم مثل تعاويذ

صوتية ينطق بها في تلاوات طقسية، الأسماء المبينة في تلك الأشكال (التي لم تترجم أو تكتب في حروف عربية في النص العربي) تتكون من أنساق طويلة صوتية التي مثل الاسم العظيم لأيو (الإله) قد قصد بها أن ترنم أو يشدا بها أو تجود.

إن تعويذة الأسماء الإلهية توجد كأسلوب في تقليد الشعائر الأخرى (مثال: الكابالا Kabala لأبراهام أبو الوافية) من أجل تبديل الوعي في التأمل. أنه يجب تذكر أن جوهر الغنوسية هو تجربة شخصية في المالك الإلهية. أن أسفار إيو ربما تمثل ملاحظات للشعائر المستعملة في بداية الشعائر والتأمل الموجه باتجاه أنتاج حالات متغيرة للوعي الروحي.

أننا نعيد نسخ بعض من تلك الأشكال التخطيطية لننقل طبيعة هذا الكتاب. الأسماء القبطية الموضوع تحتها خط في التوضيحات الموجودة هم أسماء لم تكتب بحروف عربية في الترجمة - فقط الأسماء التي لم تنقل حروفها إلى حروف اللغة الأخرى في الترجمة – فقط الكلمات التي لم – توضع تحتها خط (التي نقدر أن ترجمها بمعنى) قد استخرجت. تلك هي بالطبع مادة ذات تقنية عالية، و الطالب المهتم يرجع إلى النص الكامل الموجود في كتاب كارل شميدت Carl Schmidt: أسفار جو و النص الغير معنون في مجلد بروس. (ليدن: بريل E. J. Brill عام ١٩٧٨م). الرسم التوضيحي هو من صفحة العنوان في مجلد بروس القبطي.

السفر الأول لأيو

أنا أحبك. أنا أريد أن تعطى إليك الحياة، يا يسوع الحي، الذي عرف الحق.

الإصحاح الأول

١. هذا هو سفر معرفة الإله الغير مرئي، بواسطة أسرار غامضة خفية التي تبين الطريق إلى الجنس المختار، لتقود إلى الإنعاش لحياة الآب - بمجيء المخلص، منقذ الأنفس التي تنال ذاتها في كلمة الحياة التي هي أعلى من جميع الحياة - في معرفة يسوع الحي، الذي خرج من الآب من دهر النور عند اكتمال البليروما - في التعليم، بعيداً عنه ليس هناك آخر، الذي علمه يسوع الحي لتلاميذه قائلاً: " هذا هو التعليم الذي يسكن في المعرفة الكاملة ".

٢. أجاب يسوع الحي و قال لتلاميذه: "طوبى للذي صلب العالم، والذي لم يصلبه العالم". ٣. أجاب الرسل بصوت واحد قائلين:"يارب علمنا الطريق لصلب العالم حتى لا يصلبنا، حتى لا نفنى ونفقد حياتنا". ٤. أجاب يسوع الحي: "هو الذي صلب، هو الذي وجد كلمتي وأكملها حسب رغبة الذي أرسلني".

الإصحاح الثاني

١. أجاب الرسل قائلين: " تحدث إلينا يارب حتى يمكن أن نسمعك. أننا تبعناك بكل قلوبنا. إننا تركنا خلفنا أب وأم. إننا تركنا خلفنا مزارع كروم وحقول. إننا تركنا خلفنا ممتلكات وعظمة الملوك ونحن تبعناك حتى تعلمنا أنت حياة أبيك الذي أرسلك". ٢. أجاب يسوع الحي وقال: "حياة أبي هي هذه: أنكم تنالون نفوسكم من جنس العقل الفاهم، وإنهم

ينقطعون عن أن يكونوا أرضيين، ويصيروا فاهمين لما أقوله من حديثي، حتى تكملون وتخلصون من أراكون هذا الدهر واضطهاده، الذي ليس له نهاية. ٣. لكنكم أنتم تلاميذي، أسرعوا لتلقي كلمتي بتأكيد، حتى تعرفوها، من أجل أن لا يحاربكم أراكون هذا الدهر - هذا الواحد الذي لا يجد له أي أمر في - هكذا أنتم أيضاً، رسلي، تكملون كلمتي فيما يخصني، وأنا ذاتي أجعلكم أحرار.٤. وتصيرون كاملين خلال الحرية التي ليس فيها خزي.٥. كما أن الروح المعزي (الباراقليط) هو كامل، هكذا ستكونون أنتم أيضاً كاملين، خلال حرية الروح المعزي القدوس".

الإصحاح الثالث

١. أجاب جميع الرسل: متى ويوحنا، فيلبس وبرثولماوس ويعقوب بصوت واحد قائلين: ٢. " أيها الرب يسوع، أنت الحي. الذي صلاحه يمتد على هؤلاء الذين قد وجدوا حكمتك و شكلك الذي فيه أعطيت نوراً.٣. أيها النور المعطي نوراً، ذلك الذي ينير قلوبنا حتى ننال نور الحياة. أيها الكلمة الحقيقية، التي من خلال الغنوسية، تعلمنا المعرفة الخفية للرب يسوع، الواحد الحي".

٤. أجاب يسوع الحي و قال: "طوبى للرجل الذي عرف تلك الأشياء. هو قد جلب السموات لأسفل، هو قد رفع الأرض وأرسلها للسموات، و هو قد صار القلب من لاشيء ". ٥. أجاب الرسل قائلين: " يسوع، أنت الرب الواحد الحي، فسر لنا، كيف يمكننا أن نجلب السموات لأسفل، لأننا تبعناك من أجل أنك أنت يجب أن تعلمنا النور الحقيقي ". ٦. أجاب يسوع الحي وقال: " الكلمة التي وجدت في السموات قبل أن تأتي الأرض للوجود - تلك التي تدعى العالم - لكنكم أنتم، متى عرفتم كلمتي، فإنكم تجلبون السموات لأسفل، و هي سوف تقطن فيكم. السموات هي الكلمة الغير مرئية للآب، لكنكم عندما تعرفون تلك الأشياء، فإنكم سوف تجلبون السموات لأسفل.٧. مثلما إرسال الأرض إلى السموات، فأنا سوف أظهرها لكم ماذا تكون، حتى يمكن أن تعرفوها: إرسال الأرض إلى السموات هو أن الذي يسمع كلمة الغنوسية قد توقف له العقل الفاهم لإنسان الأرض، لكن قد صار إنسان السموات. عقله الفاهم قد توقف كلياً عن أن يكون أرضياً، بل صار سماوياً. بسبب هذا تنجون من أراكون هذا الدهر، وهو (الإنسان السماوي) سوف يكون في الوسط لأنه (أراكون هذا الدهر) هو لا شيء".

٨. قال يسوع الحي مرة ثانية: " متى صرتم سماويين، أنتم تصيرون القلب، لأنه (أراكون هذا الدهر) هو لا شيء من أجل (أنه شرير و) الحكام و القوات الشريرة يبغضونكم و يحسدونكم، لأنكم عرفتموني، لأنني لست من العالم، و أنا لا أشابه الحكام والقوات و جميع الآحاد الشريرة. وهم لم يأتوا مني، وعلاوة على ذلك، هو الذي (ولد) في جسد الشر، ليس جزء من ملكوت أبي، وهو أيضاً الذي يكرهني حسب الجسد، ليس له رجاء في ملكوت الإله ألآب ".

الإصحاح الرابع

١. أجاب الرسل بصوت واحد قائلين: " يا يسوع، يارب، هل نحن ولدنا من الجسد وعرفناك حسب الجسد؟ قللنا يارب، لأننا مضطربون". ٢. أجاب الرب يسوع وقالَ لرسله: " أنني لم أتكلم عن الجسد الذي تسكنون فيه، بل الجسد والفهم الموجود في جهل،

الذي يضل كثيرين عن أبي". ٣. أجاب الرسل كلمات يسوع الحي، قائلين: " قل لنا، كيف يحدث عدم الفهم، حتى نكون حذرين منه، لئلا نمضي...

٤. أجاب يسوع الحي وقال: " الواحد الذي يحمل بكوريتي و... وردائي بدون أن يفهمني ويعرفني ويجدف على أسمي، فأنني يجب أن (أرسله) للفناء.٥. وعلاوة على ذلك، فهو قد أصبح أبناً أرضياً، لأنه لم يعرف كلمتي بالتأكيد - تلك التي تحدث بها ألآب، حتى أنني بذاتي يجب أن أعلم هؤلاء الذين سوف يعرفونني عند اكتمال البليروما للذي أرسلني ". ٦. أجاب الرسل وقالوا: "يارب يسوع، أنت الواحد الحي، علمنا الاكتمال وهو يكفينا". ٧. وهو قال: "الكلمة التي أعطيها إليكم ذاتكم (هي روح وحياة)".

الإصحاح الخامس

١. هو قد بعثه بكونه من هذا النوع... ذلك هو الإله الحقيقي، هو سوف يقيمه بهذا النوع كرأس ". هو سوف يدعى جو. ٢. بعد ذلك أبي حركه ليخرج أنبثاقات أخرى، حتى يملئوا تلك الأماكن. ٣. ذلك هو أسمه حسب الكنوز التي خارج ذلك. هو سوف يدعى بهذا الاسم... ، ذلك لنقول أنه هو 'الإله الحقيقي'.

٤. هو سوف يقيمه في هذا النوع كرأس على الكنوز التي هي خارج ذلك. هذا هو نوع الكنوز التي سوف يقيمه عليها كرأس، وتلك هي الوسيلة التي بها توزع الكنوز، هو بكونه رأسهم. هذا هو النوع الذي فيه كان قبل أن يتحرك ليخرج أنبثاقات.

جو ، الإله الحقيقي	ذلك هو نوعه
ذلك هو أسمه	ذلك الآن هو الشكل الذي فيه. .(قد أنبثق) . ذلك هو الاسم، هو سوف يدعى الإله الحقيقي.

٥. علاوة على ذلك فهو سوف يدعى جو. هو سوف يكون أب لعديد من الإنبثاقات. وعديد من الإنبثاقات سوف تخرج منه خلال أمر أبي، وهم ذاتهم سوف يكونون أباء للكنوز. ٦. أنني سوف أضع حشد كرؤوس عليهم، وهم سوف يدعون جو، الإله الحقيقي. أنه هو الذي سيكون أباً لجميع جو، لأنه هو انبثاق من أبي. والإله الحقيقي سوف ينبثق خلال أمر أبي. هو سوف يكون رأساً عليهم. هو سوف يحركهم، وعديداً من الإنبثاقات سوف تخرج من جميع جو، خلال أمر أبي، عندما يحركهم، وهو سوف يملأ جميع الكنوز. وهم سوف يدعون ضباط كنوز النور. ربوات على ربوات يأتون للوجود منهم. ٧. هذا هو النوع الذي فيه وضع الإله الحقيقي، عندما هو على وشك أن يقام كرأس على الكنوز.قبل أن يخرج الإنبثاقات على الكنوز، وقبل أن يخرجوا أنبثاقات، لأن أبي لم يحركه ليخرج و يقام. هذا هو النوع الذي مسبقاً رتبته، لكن ذلك هو نوعه، عندما أخرج هو أنبثاقات. هذا هو نوع الإله الحقيقي في الوسيلة التي وضع فيها:

٨. الثلاث سطور التي هي هكذا، أنهم يكونون أصوات الذي يعطيها عندما يؤمر أن يرتل تسبيح للآب، حتى أنه ذاته يخرج أنبثاقات، وهو أيضاً ينبثق. هذا هو النوع الذي يكونه، هو:

	هذا هو نوعه عندما هو يخرج

٩. علاوة على ذلك، تلك هي الوسيلة التي فيها يقيم الإله الحقيقي، عندما يكون هو على وشك أن ينبثق أنبثاقات، عندما يتحرك بواسطة أبي لإخراج الإنبثاقات، وأن يقيمهم كرؤوس على الكنوز، من خلال وصية أبي ". عديداً منهم يخرجون ويملئون كل مخازن الكنوز، خلال أمر أبي، من أجل أن يصبحوا آلهة. ١٠. الإله الحقيقي سوف يدعى جو، أبو جميع جو، اسمه في لسان أبي هكذا.... لكن عندما يقام كرأس على أحدى عشر من الكنوز، من أجل أن يبعثهم، ذلك هو الآن نوعه الذي أنا قد أنهيت إقامته.

الإصحاح السادس

١. استمعوا الآن أيضاً نوع الكنوز، كيف انبعثوا، هو سوف يصير رأساً عليهم بهذه الطريقة، قبل أن يبعثهم، ذلك هو نوعه، كما هو موضوعاً. ٢. الآن الإله الحقيقي كان من هذا النوع. ٣. لكنني دعوت على أسم أبي، حتى هو يجب أن يحرك الإله الحقيقي من أجل أن يبعث. ٤. لكنه هو ذاته سبب، ذلك هي صفته، فكره (فكر) ليخرج الذي على وجهه هكذا من كنوزه.

٥. قوة من أبي حركت الإله الحقيقي. إنها أشعت داخله خلال هذه الفكرة الصغيرة (فكر) الذي خرج من كنوز أبي. إنها أشعت داخل الإله الحقيقي. سراً خفياً مقدساً حركه خلال أبي. ٦. أعطى الإله الحقيقي صوتاً قائلاً هكذا... ولما أعطى صوتاً، خرج هناك ذلك الصوت الذي هو انبعاث. أنه كان من النوع الذي تقدم خارجاً من جانب بعد الآخر من كل كنز. الصوت الأول هو هكذا، الذي جو الإله الحقيقي دعاه، الذي خرج منه، الواحد الفوقي:

جو١..وضع. ... جو...

٧. هو سوف ينبثق... جو... جو. ذلك هو صفته. هو سوف يقيم مقاماً ملائماً للكنوز، وسوف يضعها كحراس، عند البوابة الكنوز التي هي هؤلاء الذين يقفون عند البوابة مثل الثلاثة... ... هذا هو الإله الحقيقي. ٨. عندما انبثق الإله الحقيقي، ذلك كان نوعه... جو الإله الحقيقي. عندما يقف واحد في الكنوز، لم توجد بعد صفوف.

٩. أنا وقفت و دعوت على أسم أبي، حتى يجب أن يسبب أنبثاقات أخرى لتوجد في الكنوز (الخزائن). لكنه مرة ثانية سبب أن <قوة> من ذاته أن تحرك الإله الحقيقي. ١٠. في الأول هو قد سببها لتشع داخله حتى يحرك أنبثاقات في الكنوز (الخزائن)، حتى أنهم أيضاً يخرجوا أنبثاقات، التي هي هؤلاء الذين هو وضعهم كرؤوس عليهم. لكن الإله الحقيقي قد بعث تلك من مكانه، لهذا السبب، فإنه قد أعطى صوتاً عندما نبعت داخله. ذلك هو الصوت الأول الذي نطق. أنه حرك أنبثاقات حتى ينبعثوا.

الإصحاح السابع

جو	(جو٢)
. . . صفته :أنه سبب أن القوة دخلت . . . أنها اشتعلت فيه. هو أعطى صوتاً،كما بثق. ذلك هو الانبثاق الأول	أسمه هؤلاء هم الحراس الثلاث

١. تلك هي الصفوف التي سببت أن تنبعث. وهناك كان أثنى صفاً في كل خزانة كنز، تلك بكونها نوعهم: ستة رؤوس على تلك الجهة، وستة على الأخرى، متجهين لبعضهم البعض.٢. هناك سيكون كثيراً من المَنازل واقفين فيهم خارج هؤلاء، عن جميعهم سوف أتكلم. ٣. هناك أثنى عشر رأساً في كل صف، هذا الاسم هو ذلك الذي للإثنا عشر، هناك بكونهم أثنى عشر رأساً في كل صف. اسمه هو ذلك... الثلاث حراس هم هؤلاء...

٤. الآن الصف الأول من خزانة الكنز هو الأول التي صنعها كانبثاق. ٥. أنني سوف أخذها لنفسي أثنى عشر من هؤلاء الصفوف وأضعهم يخدمونني.

الإصحاح الثامن

من أجل هؤلاء الحراس، لا ينتمون لمنازل كنوز المخابئ للنور	(جو٣)
الحراس الذين يقفون داخل البوابات هم هؤلاء : أسمائهم هي :	أسمه. . . جو تلك هي صفته . . .

١. وهناك أثنى عشر رأس في كل مكان من المَنزلة لكل كنز مخبئ، ذلك هو، أسمائهم التي في الأماكن ـ تلك الأسماء ما عدا لهؤلاء الذين سيكونون فيهم.٢. هؤلاء هم الحراس الثلاثة... ٣. ذلك هم الذين... انبثقوا عندما اشتعلت القوة داخلهم. ٤. هو قد بعث

أثنى عشر انبثاقاً، تلك هي رؤوسه الإثني عشر في كل انبثاق، واسمه هو ذلك للإثني عشر حسب كل واحد من المنازل، وتلك هي واحدة خارج الأخرى بدون نهاية. تلك هي أسماء الإنبثاقات.

الإصحاح التاسع

١. وهناك الإثني عشر رأساً في مكان الكنز المخبئ في منازلهم، تلك هي أسمائهم التي في كل مكان، وهناك أثنى عشر في كل صف. وذلك أسمه هو ذلك الذي للإثنا عشر ماعدا لأولئك الذين سيكونون فيهم، عندما هم يرتلون تسبيحاً لأبي، حتى هو يعطي قوة نور لهم. ٢. تلك هي هم الذين انبعثوا، عندما أشعت القوة داخلهم. أنه بعث أثنى عشر انبثاقاً، هناك يكون أثنى عشر رأساً في كل انبثاق، وذلك الاسم هو الإثني عشر، حسب كل واحد من المنزلة.

٣. و تلك هي واحد خارج الآخر بدون نهاية، ماعدا لحراسهم. أسماء الإثني عشر حارساً هم...

الإصحاح العاشر

جو ٥	
أسمه .... جو	هؤلاء هم الحراس الثلاثاء
صفته	هؤلاء هم الإنبثاقات

١. وهناك أثنى عشر رأساً في كل مكان من كنز المخابئ، ولصفوفهم. تلك هم هذه الأسماء التي في أماكنهم. ٢. وهناك أثنى عشر في كل صف، وذلك الاسم هو ذلك الذي للإثنا عشر، ما عدا لهؤلاء الذين سيكونون فيهم، عندما هم يرتلون تسبيحاً لأبي.٣. حتى يعطيهم قوة نور لهم. ذلك هم الذين... انبعثوا خارجاً منهم، عندما أشعت داخله قوة أبي.

٤. هو أشع أثنى عشر انبثاقاً.

٥. هؤلاء هم الأثنى عشر رأساً في كل انبثاق، وأسمه هو ذلك الذي للإثنى عشر، وهناك أثنى عشر حسب كل واحد من الصفوف، وهم واحد خارج الواحد الآخر بدون نهاية، ماعدا الحراس. الثلاث حراسهم.

الإصحاحات ١١-٤١

(الإصحاحات التالية تمضي على نفس المنوال، بنفس الأشكال و تعليمات النصوص في الأشكال حتى شظية من ترتيله غنوسية. بعد ذلك النص يسترد منواله مع الأشكال حتى الإصحاح ٤١).

ثانياً : النص بدون عنوان في مجلد بروس

الإصحاح الأول

١. هو قد أقامه حتى أنهم يجاهدوا ضد المدينة التي كانت بها صورتهم. وأنه في ذلك هم تحركوا، وأنه في ذلك هم عاشوا. وإنه بيت ألآب ورداء الابن وقوة الأم، وصورة البليروما. ٢. هذا هو ألآب الأول للجميع. تلك هي الأبدية الأولى. ذلك هو الملك الذي لا يمكن أن يعتدي عليه. ذلك هو الذي به الجميع غير مدركين. ذلك هو الذي يعطي شكلاً لهم داخل ذاته. ٣. ذلك هو المكان المتأصل ذاتياً والمولود ذاتياً. هذا هو العمق للجميع، هذه هي الهاوية العظيمة في الحق.

٤. هذا هو الذي له الجميع وصلوا. كان هناك صمت فيما يخصه. هو لم يتحدث عنه، لأنه هو الواحد الذي لا يوصف، وهو لا يمكن أن يفهم. هذا هو المنبع الأول.٥. هذا هو الذي صوته قد أخترق كل مكان. هذا هو النفس الأول حتى يدرك الجميع ويفهمون. هذا هو الذي أعضائه تجعل قوات ألوف، ألوف أن تصل إليهم.

الإصحاح الثاني

١. المكان الثاني جاء إلى الوجود، الذي سيدعى الديمرج وألآبّ واللوغوس، والعقل الفاهم، والإنسان الأبدي السرمدي. ٢. ذلك هو العامود، ذلك هو المسيطر، وذلك هو آب الجميع. ٣. ذلك هو الذي الدهور لرأسه تاجاً مبرزة أشعاعا.

٤. دائرة وجهه، هي الغير معلومة في العوالم الخارجية، تلك التي ينشدها بعد وجهه، عند جميع الأزمنة، راغباً أن يعرفها، لأن كلمته قد وصلت إليهم وهم يريدون أن يروه. ٥. ونور عيونه يخترق إلى أماكن البليروما الخارجية. والكلمة التي تخرج من فمه تخترق الذي فوق والذي تحت. ٦. وشعر رأسه، هو عدد العوالم المخفية، وحدود وجهه، هي صورة الدهور. وشعرات وجهه، هي عدد العوالم الخارجية.٧. ومد يديه هو إعلان الصليب. وامتداد الصليب هو التاسوع (عناصر الكون الأصلية عند قدماء المصريين) على الجهة اليمنى واليسرى. ونبت الصليب هو الإنسان الغير مدرك. هذا هو ألآبّ، هذا هو المصدر الذي ينبع من الصمت.

٨. ذلك هو الذي يطلب في كُلَّ مكان. وهذا هو ألآب الذي منه، مثل شرارة نور، تخرج الوحدة الروحية بجانبه جميع العوالم لا شيء. .. أن تلك هي التي تحرك كُلَّ الأشياء التي تضيء.٩. وهم نالوا الغنوسية والحياة والأمل والراحة والحب والقيامة والإيمان والولادة الثانية والمعمودية.١٠. ذلك هو التاسوع الذي خرج من ألآبّ لهؤلاء الذين بدون بداية، الذي هو وحده يكون ألآبّ والأمّ لنفسه، الذي البليروما تحيط بالأعماق الإثني عشر:

العمق الأول: هو كُلي الحكمة الذي منه جاءت كُلَّ المصادر.

العمق الثاني: هو كُلي الحكمة الذي خرجت منه كُلَّ الحكمة.

العمق الثالث: هو كُلي الأسرار المخفية، الذي منه، أو خارج منه كُلَّ الأسرار المخفية التي وسوف تأتي.

العمق الرابع: علاوة على ذلك، هو كُلّي الغنوسية الذي يخرج منه كُلّ الغنوسية التي سوف تأتي.
العمق الخامس: هو كُلّي الطهارة الذي منه سوف يأتي كُلّ الطهارة.
العمق السادس: هو الصمت: في هذا كل صمت.
العمق السابع: هو الباب الغير متين، الذي يخرج منه كُلّ المواد.
العمق الثامن: هو الجد الذي منه أو خارج منه سيأتي للوجود كُلّ الجدود.
العمق التاسع: علاوة على ذلك هو كلي ألآبِّ، وآبٌ ذاتي، أي هو في كُلّ أبوه وهو وحده آبٌ لهم.
العمق العاشر: هو كل القوى التي سوف تأتي منه كُلّ قوة.
العمق الحادي عشر: علاوة على ذلك هو ذلك الذي فيه الواحد الغير مرئي، الذي فيه سوف يأتي جميع الغير مرئيين.
العمق الثاني عشر: علاوة على ذلك، هو الحق الذي يأتي منه كُلّ حق.

١١. هذا هو الحق الذي غطاهم كلهم. هذا هو صورة ألآبِّ. هذه هي مرآة الجميع. هذه هي أم جميع الدهور. أنها تلك التي تحيط بكُلّ الأعماق. ١٢. تلك هي الوحدة الروحية التي هي غير معلومة أو غير معروفة. تلك التي بدون صفة التي فيها كُلّ الصفات التي هي مباركة إلى الأبد. ١٣. ذلك هو ألآب الذي لا يوصف: لا يفهم، لا يمكن التفكير فيه، الغير ممكن الوصول إليه. ١٤. وهم تهللوا، هم كانوا مسرورين، هم أنتجوا ربوات على ربوات من الدهور في فرحهم. هم كانوا يدعون مواليد الفرح لأنهم تهللوا مع ألآب.

١٥. تلك هي العوالم التي نما داخلها الصليب، وجاء الإنسان إلى الوجود خارجاً مِنْ هؤلاء الأعضاء أل لا جسديين. ١٦. ذلك هو ألآبُ ومصدر الكُلّ، الذين أعضاؤه جميعاً كاملين. ١٧. وكُلّ أسم جاء إلى الوجود مِنْ ألآبِّ، سواء كان لا ينطق به، أو لا يمحى، أو غير معلوم، أو غير مرئي، أو بسيط، أو ساكن، أو قوة، أو كُلّي القوات، أو كُلّ أسم الذي في صمت، الجميع الذين جاءوا إلى الوجود مِنْ ألآبِّ.

١٨. أنه هو، الذي كُلّ العوالم الخارجية مثل نجوم القبة الزرقاء يروه. كما يرغب أن يروا الشمس، بتلك الطريقة أيضاً ترغب العوالم الخارجية أن تراه، بسبب عدم رؤيته التي تحيط به. ١٩. أنه هو في كُلّ الأوقات معطياً الحياة للدهور، ومن خلال كلمته، يتعلم الغير مرئي أن يعرف الوحدة الروحية. ٢٠. وخلال كلمته، فإن حالة الكمال المقدسة جاءت إلى الوجود.

الإصحاح الثالث

١. ذلك هو ألآبُ. الديمرج الثاني. من خلال نفس فمه، فإن فكره السابق أوحى لهؤلاء الذين بدون وجود أن يأتوا إلى الوجود خلال إرادة ذلك الواحد، لأنه هو الذي أمر الجميع، حتى يأتون إلى الوجود. ٢. أنه خلق البليروما (حالة الكمال) المقدسة بتلك الطريقة: أربع بوابات مع أربع وحدات روحية داخلة، وحدة روحية لكُلّ بوابة وست مساعدين لكُلّ بوابة. واثنا عشر مثنى عشر لكُلّ بوابة، و خمسة مخمسات قوات لكُلّ بوابة، صانعين ٢٤ مساعد، وأربعة وعشرون ربوة قوات لكل بوابة، وتسعة تاسوع لكُلّ

بوابة وخمسة مخمسات قوات لكُلّ بوابة. ٣. وواحد رئيس فعله، الذي له ثلاث هيئات: هيئة غير مولودة. هيئة حقيقية. وهيئة لا يمكن أن ينطق بها لكُلّ بوابة.

٤. واحدة من هيئاته تنظر خارجاً من البوابة إلى الدهور الخارجية. الأخرى تنظر داخلياً إلى سيتيوس Setheus، والأخرى تنظر عالياً، والبنوة في كُلّ وحدة روحية. ٥.أفريدون هناك مع الأثنى عشر المحسنين الذي له، الجد هناك مع آدم هناك، الذي هو النور وأل ٣٦٥ دهراً، والعقل الكامل كان هناك. ٦. وهم يحيطون بالناموس الذي في الخلود. ٧. الهيئة التي لا يمكن أن ينطق بها لرئيس الفعلة، تنظر باتجاه قدس الأقداس، أي الواحد السرمدي، الذي هو رأس القدس. أن له هيئتان: واحدة مفتوحة لمكان العمق، وحينئذ الأخرى مفتوحة لمكان رئيس الفعلة الذي يدعى الصبي. ٨. وهناك عمقاً هناك الذي يدعى النور أو معطي النور. وواحداً مولوداً واحداً مخفياً داخله، الذي يظهر ثلاث قوات، الذي هو قدير في كل قوة.

٩. ذلك هو الواحد الغير مرئي، ذلك هو الواحد الذي لم ينقسم أبداً. ذلك هو الذي إليه الجميع قد انفتحوا، لأنه له القوات تنتمي. ١٠. أنه له ثلاث هيئات: هيئة غير مرئية، وهيئة كُلّية القوة، وهيئة أفريدون Aphredon، التي تدعى أفريدون بيكسوس Aphredon Pexos. ١١. وهناك كان المولود الوحيد مخفياً داخله، أي الواحد الثلاثي القوة. عندما خرجت الفكرة من العمق، أخذ أفريدون الفكرة وجلبها للمولود الوحيد. ١٢. المولود الوحيد أحضرها للصبي، وهم أخرجاها لجميع الدهور بعيداً حتى مكان الواحد ثلاثي القوة، وهم اكتملوا، وأخذوا للهمسة المولودون.

الإصحاح الرابع

١. هناك مرة أخرى مكان آخر الذي يدعى العمق. هناك يكون ثلاثة أباء داخله.
٢. ألآبُ الأول هناك هو الواحد المغطى، الذي هو الإله المخفي. ٣. في ألآبُ الثاني يقف هناك خمسة أشجار، وهناك مائدة في وسطهم. و الكلمة المولودة الوحيدة (اللوغوس) تقف فوق المائدة، هو لديه أثنى عشر هيئة للعقل للجميع، وصلاة كل واحد تجلب إليه. ذلك هو الذي تهللوا عليه جميعاً لأنه ظهر. وذلك هو الذي الواحد الغير مرئي قد جاهد ليعرف. وذلك هو الواحد الذي بسببه ظهر الإنسان.

٤. في ألآب الثالث هناك الصمت (سيج) والمصدر، وأثنى عشر محسناً يتطلعون عليه ويرون أنفسهم فيه. وفيه يكون الحب والعقل للكُلّ والأختام الخمسة. ٥. وبعد ذلك فإن كُلّية الأمومة، التي ظهر فيها التاسوع، الذي أسمائه هي تلك: بروتيا Prôtia، بانديا Pandia، بانجينيا Pangenia، دوكسوفانيا Doxophania، دوكسوجينيا Doxogenia، دوكسوكراتيا Doxokratia، أرزينوجينيا Arsenogenia، لويا Lôia، وأيوئيل Iouêl. ٦. ذلك هو الواحد الأول الغير معلوم (akatagnôstos)، أم التاسوع التي تكمل العشرة (الديكاد Decad) من الوحدة الروحية للواحد الغير معلوم..(agnôstos).

الإصحاح الخامس

١. بعد تلك الأشياء، هناك مكان آخر الذي هو فسيح، مخفياً بداخله ثروة تمد الجميع. هذا هو العمق الغير مقاس. ٢. توجد مائدة هناك، عليها اجتمعت ثلاث عظمات: واحداً ساكناً، وواحداً غير معلوماً، وواحداً سرمدياً. ٣. هناك بنوة في وسطهم، الذي هو المسيح

المثبت. أنه هو الذي يثبت كل شيء، وهو يختمه مثلما ألآب أرسلهم للآب ألأول، الذي يوجد في ذاته. ذلك هو الذي بسببه، جاء الجميع للوجود ودونه لم يوجد شيئاً. ٤. وذلك المسيح، يحمل أثنى عشر واجهة: واجهة سرمدية، وواجهة غير مدركة. واجهة لا يمكن أن ينطق بها، وواجهة بسيطة. واجهة لا تفنى، وواجهة ساكنة. واجهة غير متحركة واجهة غير مولودة وواجهة نقية.

٥. هذا المكان له أثنى عشر مصدراً، التي تدعى المصادر المنطقية التي هي مليئة بالحياة الأبدية. ٦. أنهم يدعون الأعماق، وهم يدعون: الإثني عشر فراغاً، لأنهم يحتوون جميع أماكن الأبوة. ٧. وثمرة الجميع ينتجونها، ذلك هو المسيح الذي يحتوي الكُلّ.

الإصحاح السادس

١. وبعد كُلّ تلك الأمور أنه شيث الخفي الذي داخلهم جميعا، والآباء الإثني عشر يحيطونه. أنه هو الذي في وسطهم، وكُلّ واحد منهم له ثلاث هيئات.

٢. ألأول: في وسطهم، هو الواحد الغير منقسم. هو له ثلاث هيئات: هيئة سرمدية، هيئة غير مرئية، وهيئة لا يمكن ألنطق بها. ٣. وألآب الثاني: له هيئة غير مدركة، هيئة غير متحركة، وهيئة بلا دنس. ٤. وألآب الثالث: له هيئة غير معروفة وهيئة لا تزول، وهيئة أفرودون aphrêdon. ٥. ألآب الرابع: له هيئة صامتة، هيئة مصدر، وهيئة لا يمكن مهاجمتها.

٦. أما ألآب الخامس: له هيئة ساكنة، وهيئة كُلّية القوة، وهيئة غير مولودة.٧. ألآب السادس: له هيئة كُلّية ألآب، هيئة ذاتية ألآب، وهيئة الجد العلى. ٨. ألآب السابع: له هيئة كُلّية السر الخفي، هيئة كُلّية الحكمة وهيئة كُلّية المصدر. ٩. ألآب الثامن: له هيئة نور، هيئة راحة، وهيئة قيامة. ١٠. ألآب التاسع: له هيئة مغطاة، هيئة مرئية أولية، وهيئة ذاتية المولد. ١١. ألآب العاشر: له هيئة ثلاثية الذكورة، هيئة آدامز، وهيئة نقية. ١٢. ألآب الحادي عشر: له هيئة ثلاثية القوة، هيئة كاملة، وهيئة شرارة النور أو هيئة النور. ١٣. أما ألآب الثاني عشر: له هيئة حقيقية، هيئة فكر مسبق، وهيئة فكر.

١٤. هؤلاء هم ألآباء الأثنى عشر الذين يحيطون بشيث، مكونين ستة و ثلاثون في عددهم. ١٥. جميع هؤلاء الذين هم خارجهم قد نالوا صفة منهم، وبسبب ذلك، فإنهم يعطون تمجيداً في كُلّ الأوقات. ١٦. مرة ثانية أثنى عشر يحيطون برأسه، ولهم تاجاً على رؤوسهم. و هم يخرجون إشعاعاً إلى العوالم التي تحيط بهم من النور من المولود الوحيد المخفي داخلهم، هذا الواحد الذي ينشدونه.

الإصحاح السابع

١. من أجل أننا بالفعل يجب أن ندرك الموضوع خلال هؤلاء الذين برعوا في التحدث عن تلك الأمور - إلى مدى ما نحن نهتم - فإنه ليس ممكنا أنهم يمكن أن يفهموا بأي طريقة أخرى، ذلك بواسطتنا. ٢. بالفعل فإن التحدث عنه بلسان من لحم، عن الطريقة التي يوجد بها هو درب من المحال.٣. لأنهم هم أحاد عظام، الذين يفوقون القوات، حتى أنهم يسمعون خلال مفهوم وهم يتبعوه، ماعدا أنهم يجدوه قريباً منهم في واحداً يقدر أن يسمع عن الأماكن التي منها قد جاء.

٤. لأن كل شيء يتبع من أصله، لأنه بالفعل أن الإنسان هو قريب من الأسرار المخفية، بسبب ذلك هو قد سمع عن السر المخفي.٥. قوات جميع الدهور العظيمة قد أعطت أكراماً للقوة التي في مارسينيز Marsanes (Marsianos). ٦. هم قالوا: " من هو هذا الذي قد رأى هذه الأمور أمام وجهه، حتى أنه هكذا يكشف ما يخصه؟". نيقوسيوس Nikotheus تحدث فيما يخصه: " أنه قد رأي أنه كان ذلك الواحد. أنه قال: "أن الآب موجود، متجاوزاً كُلَّ كمال. أنه قد كشف الغير مرئي، الثلاثي القوة، الواحد الكامل". كُلّ من البشر الكاملين قد رأوه، هم تحدثوا عنه، معطيين مجداً له، كُلّ واحد بطريقته.

٧. ذلك هو المولود الوحيد المخفي في شيث، ذلك هو الذي يدعى نور الظلام. بسبب نوره الزائد، هم من ذاتهم وحدهم أصبحوا ظلام. ذلك هو الذي من خلاله صار شيث ملكاً. هذا هو المولود الوحيد. ٨. هناك كان أثنى عشر أبوه في يده اليمنى على نمط الأثنى عشر رسولاً. وفي اليد اليسرى ثلاثون من القوات. كُلّ واحدة تصنع أثنى عشر، وكُلّ تملك هيئتان على نمط شيث. هيئة تنظر إلى العمق بالداخل، الأخرى تنظر إلى الواحد ثلاثي القوة. وفي كُلّ واحد من الأبوة في يده اليمنى يعمل ٣٦٥ من القوات حسب الكلمة التي تحدث بها داود قائلاً: " أبارك أكليل السنة بإحسانك " (مزمور ٦٤: ١).

٩. ألآن جميع هذه القوات تحيط بالمولود الواحد الوحيد مثل تاج، معطين نور للدهور في نور المولود الواحد الوحيد، كما هو مكتوب " بنورك نعاين النور " (مزمور ٣٥: ٩). والمولود الواحد الوحيد مرفوع فوقهم، كما هو مكتوب: "مركبات الإله ربوات ألوف مكررة " (مزمور ٦٧: ١٧). ومرة ثانية: " ألف يتهلل، الرب بكونه فيهم ". (مزمور ٦٧: ١).١٠. أنه هو الذي يسكن في الوحدة الروحية التي في شيث. أنه ذلك الذي خرج من المكان الذي منه غير ممكن أن نقول أين هو، الذي خرج من ذلك الذي قبل الجميع. هذا هو الواحد الوحيد. ذلك هو الذي منه خرجت الوحدة الروحية، مثل سفينة محملة ببضائع جيدة، أو مثل مدينة مملوءة من كُلّ جنس الإنسان وكُلّ صورة الملك.

١١. هذه هي الوسيلة التي بها الجميع داخل الوحدة الروحية: هناك أثنى عشر وحدة روحية عاملين تاجاً على رأسه، كُلّ واحدة تعمل أثنى عشر، وهناك عشرة عشرات يحيطون بكتفه. وهناك تسعة تسعات يحيطون بجسده. وهناك سبعة سبعات عند قدميه، وكُلّ واحدة تعمل سبعة. وعند الحجاب الذي يحيط به مثل برج، هناك أثنى عشر بوابة. هناك أثنى عشر ربوة من القوات عند كل بوابة، وهم يدعون رؤساء ملائكة وأيضاً ملائكة.١٢. هذه هي المدينة الأم للمولود الواحد الوحيد. ذلك هو المولود الوحيد الذي عنه تتحدث المصابيح المتألقة: أنه قد وجد قبل الكُلّ. أنه هو الذي خرج من الواحد الذي بدون نهاية، بدون صفة، بدون شبه، والدهر المولود ذاتياً الذي ولد ذاته، الذي خرج من الواحد الذي لا يوصف، المتعذر قياسه، الذي يوجد حقاً وبالحقيقة. أنه هو الذي فيه يوجد الواحد الموجود حقاً، أي الآب الغير مدرك، الموجود في أبنه المولد الوحيد.١٣. الكُلّ يرتاحون في الذي لا يوصف، ولا ينطق به، الغير محكوم، الغير مضطرب الذي عن ألألوهية ذاتها ليست ألوهية، لا أحد بقادر أن يتكلم. وعندما فهمت المصابيح المتألقة، قال هو: " تلك الأشياء التي توجد حقاً وبالحقيقة، وتلك التي غير موجودة هي من أجل

خاطره. ذلك الذي من أجل خاطره، هؤلاء الموجودون حقاً الذي هو سر، وهؤلاء الغير موجودون حقاً الذين هم ظاهرين.
١٤. ذلك حقاً هو الإله المولود الوحيد. ذلك هو الذي يعرفه الجميع، هم أصبحوا إله، وهم رفعوا أسمه: إلهاً. ذلك هو الذي تحدث عنه يوحنا: " في البدء كان الكلمة، والكلمة كانت عند الإله، وكان الكلمة الإله. ذلك الواحد الذي دونه لم يوجد شيئاً، وذلك الذي جاء إلى الوجود، فيه كانت الحياة " (يوحنا ١: ١، ٣-٤).١٥. ذلك هو المولود الواحد الوحيد في الوحدة الروحية. ساكناً فيها مثل مدينة، وتلك هي الوحدة الروحية التي في شيث مثل فكرة مجردة. وذلك هو شيث الذي يسكن في المحراب مثل ملك، مثل إله. تلك هي الكلمة المبدعة التي تأمر الجميع حتى يعملوا. ذلك هو العقل المبدع، حسب أمر الإله الآب. ذلك هو الذي تصلي له الخليقة كإله ومثل رب ومثل مخلص، ومثل واحد الذين له هم خاضعين بذاتهم. ١٦. ذلك هو الذي يتعجب نحوه الكُلّ بسبب جماله وحلاوته. ذلك هو الذي الجميع ـ هؤلاء بالداخل لكونهم تاجاً على رأسه، وهؤلاء عند قدميه. وهؤلاء في الوسط يحيطون به ـ مباركين، قائلين: " قدوس، قدوس، قدوس هو أنت. أنت حي داخل هؤلاء الذين يحيون، أنت قدوس داخل القديسين، أنت توجد داخل هؤلاء الموجودين، وأنت هو ألآب داخل الآباء، وأنت هو الإله داخل الآلهة، وأنت هو الرب داخل الأرباب، وأنت هو مكان داخل كُلّ الأماكن".
١٧. وهم يباركونه قائلين: " أنت هو البيت، وأنت هو الساكن في البيت ". وهم يباركونه مرة ثانية قائلين للابن الذي هو مخفي في داخله: " أنت هو موجود، أنت هو المولود الواحد الوحيد، النور والحياة والنعمة ".

الإصحاح الثامن

١. حينئذ أرسل شيث شرارة نور الواحد الغير منقسم. أنه أضاء، أنه أعطى نوراً لكُلّ المكان للبليروما المقدسة. وهم رأوا نور شرارة النور. وهم ابتهجوا وأعطوا ربوات، ربوات من المجد لشيث ولشرارة النور التي ظهرت. فلما رأوا أن كل شبههم كان بداخله، وهم صوروا شرارة النور داخلهم كإنسان من نور وحق.
٢. هم دعوه واحداً متخذاً جميع الأشكال. والواحد النقي. وهم دعوه الواحد الغير متحرك. وكُلّ الدهور دعوه الواحد كلي القوة، هذا هو خادم الدهور وهو يخدم البليروما.
٣. والواحد الغير منقسم أرسل شرارة النور خارجة من البليروما. والواحد كُلّي القوة نزل إلى أماكن الواحد المولود ذاتياً. وهم رأوا نعمة الدهور للنور، الذي وهب لهم. فابتهجوا لأنه هو الذي يحيا، قد خرج فيما بينهم.
٤. حينئذ فتحت الأحجبة، وتغلغل النور نازلاً للمادة أسفل، ولهؤلاء الذين ليس لهم شكل أو شبه. وبتلك الطريقة، نالوا مثال النور. البعض بالفعل ابتهج لأن النور جاء إليهم، وهم صاروا أغنياء. الآخرون بكوا لأنهم أصبحوا فقراء، وتلك الأشياء التي لديهم قد أخذت بعيداً. وتلك هي الطريقة التي حدثت للنعمة التي خرجت. لذلك أخذت العبودية أسيرة.٥. أنهم أعطوا كرامة للدهور التي نالت شرارة النور. أرسل الحراس إليهم: أي غمالانيلGamaliel، ستترومبسوكس Strempsuchos، وأجراماس Agramas، وهؤلاء الذين معه. أنهم قد أصبحوا مساعدين لهؤلاء الذين آمنوا في شرارة النور.

الإصحاح التاسع

١. وفي مكان الواحد الغير منقسم، هناك أثنى عشر نبعاً وعليهم أثنى عشر أبوه يحيطون بالواحد الغير منقسم بطريقة الأعماق أو تلك الأحجبة.٢. وهناك تاجاً على الواحد الغير منقسم، الذي فيه كل أجناس الحياة: وكل الأجناس ثلاثية القوة، وكل الأجناس الغير مدركة: وكل الأجناس التي بدون نهاية: وكل الأجناس التي لا ينطق بها: وكل الأجناس الصامتة، وكل الأجناس الغير متحركة، و كل الأجناس المرئية أولاً، وكل الأجناس المولودة ذاتياً، وكل أجناس الحق، وكل الذين يكونون فيها.

٣. وفي تلك الأجناس وكل الغنوسية. وكل قوة تنال نوراً منه.

٤. وكل عقل يكشف فيه.

٥. ذلك هو التاج الذي أعطاه ألآب للواحد الغير منقسم، الذي فيه ٣٦٥ جنس، وهم يلمعون ويملئون الجميع نورا لا يطفأ أبداً ولا يفنى.

٦. هذا هو التاج المعطى قوة لكل قوة. وهذا هو التاج الذي من أجله يصلي جميع الخالدين. ومن ذلك هؤلاء الذين سوف يظهرون أولاً بإرادة الواحد الغير معلوم، في يوم التهليل المعطى للواحد الغير مرئي، أي الواحد المتقدم، الواحد كلي الألوهية، والواحد كلي الولادة، هم وتابعيهم. ٧ وبعد الواحد الغير مرئي، فإن كل الدهور سوف تنال تيجانها منه ويسرعون خارجين مع الواحد الغير منقسم. والجميع سينالون كمالهم خلال الواحد الغير فان. ولهذا السبب، يصلي هؤلاء الذين نالوا أجساداً، راغبين في ترك أجسادهم خلفهم وأن ينالوا التاج المدخر من أجلهم في الدهر الغير فان. وذلك هو الواحد الغير منقسم الذي خلق المنافسة من أجل الجميع.

٨. وكل الأشياء وهبت له من خلاله الذي هو أسمى من جميع الأشياء. و له وهب العمق الغير مقاس، الذي لا يمكن عد الأبواب فيه. وتاسوعاتهم بدون صفة. وصفات جميع الخليقة هي فيه، مثلما تاسوعهم يعمل أثنى عشر تاسوعاً، والمكان الذي في وسطه، الذي يدعى الأرض حاملة الإله أو الأرض والدة الإله.

٩. تلك هي الأرض التي قيل عنها: " من يشتغل بحقله، يشبع خيراً، وسوف يوسع أرض البيدر" (امثال ١٢: ١١). وأيضاً: "ملك الحقل المشغول فيه، هو فوق الجميع". (جامعة ٥: ٩). وجميع تلك القوات التي في تلك الأرض والدة الإله، تنال تيجان على رؤوسهم. بتلك الوسيلة فإن البارالمبتور Paralemptores يعرف بسبب التيجان التي على رؤوسهم، سواء أم لا، هم من الواحد الغير منقسم.

١٠. وعلاوة على ذلك، هناك فيها كلية الأمومة. هناك فيها سبعة حكمات وتسعة تاسوعات وعشرة عشرات. وهناك فيها قانون عظيم وسطهم. وهناك واحد عظيم غير منقسم يقف عليهم، وواحداً عظيماً غير مولوداً وواحداً عظيماً غير مدركاً.١١. كل واحد له ثلاث أوجه. والصلاة والمباركة وترنيمة التسبيح للخليقة تعتلي فوق هذا القانون الذي في وسط كلية الأمومة وفي وسط السبع حكمات وفي وسط التسع تسعات والعشر عشرات. وجميع هؤلاء يقفون فوق القانون، مكتملاً في ثمار الدهور.

١٢. ذلك هو الواحد المولود الوحيد، الواحد المخفي، الواحد الغير منقسم، الذي أمامه هناك مصدراً الذي يحيطه الإثني عشر محسناً يأمرونهم. وكل واحد لديه تاج على

رأسه، وهو لديه أثنى عشر من القوات التي تحيطه. وهم يباركون الملك المولود الوحيد قائلين: ١٣. " من أجل خاطرك نحن لبسنا المجد، ومن خلالك فإننا قد رأينا أب الجميع... وأم كل الأشياء، الذي هو مخفياً في كل مكان، الذي هو فكر كل دهر.١٤. وهي مفهوم كل إله وكل رب. وهي، هي غنوسية كل واحد غير مرئي. وصورتها هي أم كل واحد غير مدرك، وأنها قوة كل واحد سرمدي".

١٥. وهم باركوا الواحد المولود الوحيد قائلين: " خلال الصورة رأيناك، نحن قد هربنا إليك، نحن وقفنا معك، نحن نلنا التاج الذي لا يخفت، الذي قد عرف من خلالك. مجداً لك إلى الأبد، أيها المولود الواحد الوحيد ". وهم قالوا جميعاً: "آمين" في الحال.
١٦. وهو قد صار جسد نور. هو مر حلال دهور الواحد الغير منقسم، حتى وصل إلى المولود الواحد الوحيد الذي في الوحدة الروحية، الذي يستمر في هدوء وسكون. وهو قد نال نعمة المولود الواحد الوحيد، الذي هو مسيحه، وهو قد نال التاج الأبدي. ذلك هو آب جميع شرر النور. وذلك رأس كل جسد خالد. وذلك هو الذي من أجله قد وهبت أقامة الأعضاء.

الإصحاح العاشر

١. لكن خارج الغير منقسم وخارج تاسوعه الذي بلا صفة، الذي فيه جميع الصفات، كان هناك ثلاث تاسوعات أخرى وكل واحدة تصنع تسعة تاسوعات. وداخل كل واحدة يوجد هناك قانون. فيه يجتمع ثلاث أبوات: الواحد السرمدي، الواحد الغير منطوق به، والواحد الغير مدرك. ٢. وفي وسط ثاني تاسوع، هناك يوجد قانون، وهناك ثلاث أبوات فيه: الواحد الغير مرئي، والواحد الغير مولود، والواحد الغير متحرك.٣. أيضاً في ثالث تاسوع، هناك يوجد قانون، وهناك ثلاث أبوات فيه: واحداً ساكناً، وواحداً غير معلوماً، وواحداً ثلاثي القوة. وخلال هؤلاء، عرف الجميع الإله.

٤. وهم هربوا إليه، وهم أنتجوا كثيراً من الدهور التي لا يمكن أن تعد. وحسب كل تاسوع هم عملوا ربوات على ربوات من الأمجاد. ٥. وكل تاسوع لديه وحدة روحية داخله، وفي كل وحدة روحية هناك مكان الذي يدعى الغير فاني، الذي هو الأرض المقدسة. وفي أرض كل من تلك الوحدات الروحية هناك مصدراً. ٦. وهناك ربوات على ربوات من القوات متلقية تيجان على رؤوسهم من تاج الواحد ثلاثي القوة. وفي وسط التاسوعات، وفي وسط الوحدات الروحية، هناك العمق الذي لا يقاس. والجميع، هؤلاء الذين بالداخل وهؤلاء الذين بالخارج يتطلعون عليه. ٧. وأثنى عشر أبوة هم:

١- **الأبوة الأولى:** هي الهيئة السرمدية، وثلاثون من القوات يحيطون بها التي هي سرمدية.

٢- **الأبوة الثانية:** هي الهيئة الغير مرئية، وثلاثون غير مرئيون يحيطون به.

٣- **الأبوة الثالثة:** هي الهيئة الغير مدركة، وثلاثون غير مدركون يحيطون به.

٤- **الأبوة الرابعة:** هي الهيئة الغير مرئية، وثلاثون من القوات الغير مرئية يحيطون به.

٥- **الأبوة الخامسة:** هي الهيئة كلية القوة، و ثلاثون من كلي القوة يحيطون به.

٦- **الأبوة السادسة:** هي الهيئة كلية الحكمة، وثلاثون من كلي الحكمة يحيطون به.

٧- **الأبوة السابعة:** هي الهيئة الغير معلومة، وثلاثون من القوات الغير معلومة يحيطون به.

٨- **الأبوة الثامنة:** هي الهيئة الساكنة، وثلاثون من القوات الساكنة يحيطون به.

٩- **الأبوة التاسعة:** هي الهيئة الغير مولودة، وثلاثون من القوات الغير مولودة يحيون به.

١٠- **الأبوة العاشرة:** هي الهيئة الغير متحركة، وثلاثون من القوات الغير متحركة يحيطون به.

١١- **الأبوة الحادية عشر:** هي الهيئة كلية السر الخفي، وثلاثون من القوات كلية السر الخفي يحيطون به.

١٢- **الأبوة الثانية عشر:** هي الهيئة ثلاثية القوة، وثلاثون من القوات ثلاثية القوة يحيطون به.

٨. وفي وسط العمق الذي لا يقاس، هناك يكون خمس قوات التي تدعى بتلك الأسماء الغير منطوق بها:

١- الأول يدعى الحب، الذي منه كل الحب قد جاء.
٢- الثاني يدعى الرجاء، الذي خلاله أبن الإله المولود الوحيد صار فيه رجاء.
٣- الثالث يدعى الإيمان، الذي خلاله الأسرار المخفية التي تفوق الوصف قد آمنا بها.
٤- الرابعة تدعى الغنوسية، التي من خلالها ألآب الأول قد عرف. هو بسببه هم موجودون، وخلاله عرفوا السر الخفي للصمت، الذي يتحدث في جميع الأشياء، الذي هو مخفياً – الوحدة الروحية الأولى، التي من أجلها صار الجميع واهيين. ذلك هو السر الخفي الذي على رأسه ٣٦٥ مادة هي تاج مثل شعر الإنسان. والبليروما المقدسة مثل هؤلاء موطئ قدم تحت الأقدام. ذلك هو باب الإله.
٥- الخامس يدعى السلام، الذي من خلاله قد أعطى السلام لجميع هؤلاء بالداخل وهؤلاء بالخارج لأنه فيه قد خلق الجميع.

٩. هذا هو العمق الذي لا يقاس الذي فيه ٣٦٥ أبوة. والعام قد قسم بواسطة هؤلاء. هذا هو العمق الذي يحط بالبليروما المقدسة من الخارج. ذلك هو الذي عليه الواحد ثلاثي القوة و فروعه مثل تلك الأشجار. وتلك هي التي فوقها يكون ميوسانيوس Musanios مع جميع هؤلاء الذي ينتمون إليه. وأفريدون Aphredon هناك مع الإثني

عشر المحسنين الذين له. ١٠. وقانون وسطهم الذي يجلب المباركات وترانيم التسبيح والتضرعات والصولات من أم جميع الأشياء، أو أم الجميع التي تدعى طاهرة.
١١. وأعطى لهم شكلاً خلال الإثني عشر المحسنين: هم أرسلوا إلى بليروما شيث. إنهم يتذكرون تلك الأمور في الدهر الخارج الذي فيه المادة. ذلك هو العمق الذي منه القوة الثلاثية قد تلقت مجداً حتى وصلت إلى الواحد الغير منقسم. ١٢. وهو نال نعمة الواحد الغير معلوم، الذي منه قد نال البنوة لتلك العظمة، حتى أن البليروما لم تكن قادرة أن تحملها، بسبب وفرة نورها والبريق الذي فيها.

الإصحاح الحادي عشر

١. وكل البليروما قد اضطربت والعمق مع جميع هؤلاء الذين داخلها تحركوا، وهم هربوا إلى دهر الأم. ٢. وأمر السر الخفي أن ترفع الأحجبة حتى أن المسيطر يؤسس الدهور مرة ثانية. ٣. وأسس المسيطر الدهور مرة ثانية، كما هو مكتوب: "أنه أسس العالم المسكون وهو لن يتحرك". وأيضاً: "الأرض تذوب مع جميع هؤلاء الذين عليها".
٤. ومن ثم، خرج الواحد الثلاثي القوة الذي فيه الابن مخفياً، وكان على رأسه تاجاً من الثبات، صانعاً ربوات على ربوات من المجد، وهؤلاء الذين صرخوا: "أجعلوا طريق الرب مستقيمة، وتلقوا نعمة الإله. و هو سوف يملئ جميع الدهور التي تنتمي لكم بنعمة الابن المولود الوحيد". ٥. ووقف الآب القدوس، كلي الكمال على العمق الغير مقاس. وأنه هو الذي منه جميع الامتلاء: " من ملئه نلنا نعمة". ٦. حينئذ أسس الدهر، وأبطلت حركته. الآب أسسه حتى لا يتحرك إلى الأبد. وظل دهر الأم مليئاً بهؤلاء الذين كانوا فيه، حتى يخرج الأمر خلال السر المكتوم الخفي في الآب الأول ـ الذي منه خرج السر الخفي ـ حتى أبنه يجب أن يؤسس الجميع مرة واحدة في الحال في معرفته، التي فيها يحتوي الجميع.
٧. حينئذ فإن شيث أرسل كلمة مبدعة، التي بها كانت لكثير من القوات تيجان على رؤوسها. و تيجانهم أخرجت أشعات، ولمعان أجسادهم قد أنعش المكان الذي جاءوا له.
٨. والكلمة التي خرجت من أفواههم، كانت حياة أبدية، والنور الذي خرج من عيونهم، كان لهم راحة. وحركات أيديهم كانت طيران للمكان الذي خرجوا منه. و نظرهم إلى وجوههم كانت المعرفة إلى ذاتهم. وكانت رحلتهم لذاتهم هي رجوعهم للداخل مرة ثانية.
٩. وامتداد أياديهم، كان لإقامتهم. وسمع آذانهم كان هو الإدراك الذي في قلوبهم.
١٠. واتحاد أعضائهم، كان هو التجميع سوياً لشتات إسرائيل. ١١. والإمساك بهم، كان تثبيتهم للكلمة. والشفرة (الكتابة السرية) التي كانت في أصابعهم، هي العدد أو القيمة التي خرجت حسب ما كتب "هو الذي يعد النجوم، ويعطيهم أسماء لهم جميعاً". وكل وحدة الكلمة المبدعة حدثت مع هؤلاء الذين جاءوا في الحركة التي حدثت. ١٢. والكل أصبح واحداً، كما هو مكتوب: " هم جميعاً أصبحوا واحدا في الواحد، والواحد الوحيد". وحينئذ فإن هذه الكلمة المبدعة قد أصبحت قوة الإله، والرب والمخلص والمسيح والملك والصالح والآب والأم. ذلك هو الإكرام، وهو قد أصبح أباً لهؤلاء الذين آمنوا. ذلك أصبح ناموساً في أفريدونيا وقادراً.

الإصحاح الثاني عشر

١. وخرج جميع المرئيين، حاملين التاج، وأعطوا تيجان لهؤلاء الذين آمنوا.٢. والأم العذراء، وقوة الدهور قد أعطت مكانه لعوالمها حسب شريعة الداخل.٣. ووضعت في ذلك شرارة النور حسب نوع الوحدة الروحية. ٤. وهي وضعت الغطاء محيطاً بها، وهي وضعت الجد في نوع الواحد الغير منقسم، والإثني عشر محسناً يحيطونه. ٥. كانت هناك هيئة ثلاثية القوة في المصدر وقانون مع الآباء الإثني عشر ونبوءة مخفية تحيط بها.

٦. وهي أقامت الآب الذاتي في نوع صفات التاسوع. وهي أعطته سلطة على كل واحد، هو بكونه آب لذاته وحده وهي توجته بكل مجد. ٧. وهي أعطت له الحب والسلام والحق، وربوات من القوات، حتى أنه يجمع سوياً ما قد بعثر في الاضطراب الذي حدث عند وقت خروج القوة الثلاثية، مع الفرح ورب الجميع الذي له القوة لعطاء الحياة وليدمر.

٨. وهي أقامت أبن الجد الأعلى في نوع الواحد ثلاثي القوة. وأعطت له تاسوع تسعة أضعاف. وأعطت له عشرة مرات خمسة عشرات، حتى أنه يكون قادراً أن يكمل النضال المعطى له. ٩. وهي أعطت له الثمار الأولى للبنوة التي فيها كان قادراً أن يصبح ثلاثي القوة. وهو تلقى الوعد بالبنوة حيث أن الجميع كانوا قد أعطوا له. وهو نال النضال الذي اؤتمن عليه، وهو أقام كل نقاء المادة وجعلها عالماً ودهراً ومدينة التي دعيت الغير فانية: أورشليم. وأيضاً دعيت: "الأرض الجديدة". وأيضاً دعيت "المكتملة ذاتياً". و أيضاً دعيت: " الغير محكومة". وعلاوة على ذلك فإن تلك الأرض هي حاملة الإله ومعطية الحياة.

١٠. أنها تلك التي سألت عنها الأم حتى تشاد. بسبب تلك فإنها وضعت قضاء ومرتبة، ووضعت الفكر المسبق و المحبة في هذه الأرض. تلك هي الأرض التي كتب عنها: "الأرض التي تشرب ماء المطر عديداً من المرات". تلك التي يزيد النور في ذاتها عدة مرات من خروجها لدخولها. تلك التي كتب بخصوص الإنسان مع الإدراك الحسي: "وهو قد مثل وخلق من نوع هذه الأرض" ذلك هو الجد الأعلى قيل بوسائل قوته الذاتية.

١١. بسبب هذا العمل، فإن أبو الجميع، الواحد الذي لا يمكن وصفه قد أرسل تاجاً فيه أسم الجميع، سواء بدون نهاية، أو لا يمكن النطق بهم، أو لا يمكن إدراكهم، أو لا يفنون، أو غير معلومين، أو ساكنين، أو كلي القوة، أو غير منقسمين.١٢. ذلك هو التاج الذي كتب عليه: "أنه قد أعطي لسليمان في يوم فرح قلبه". علاوة على أن الوحدة الروحية الأولى قد أرسلت له رداء لا يوصف. الذي كان جميع نور وجميع حياة وجميع قيامة، وجميع محبة، وجميع رجاء وجميع إيمان، وجميع حكمة وجميع غنوسية، وجميع حق وجميع سلام، وجميع مرئي، وجميع أم، وجميع سر خفي، وجميع مصدر، وجميع كمال، وجميع غير مرئي، وجميع غير معلوم، وجميع ما ليس له نهاية وجميع ما لا ينطق به، وجميع عمق، وجميع غير مدرك، وجميع بليروما، وجميع صمت، وجميع عدم حركة، وجميع غير مولود، وجميع ساكن، وجميع وحدة روحية، وجميع تاسوع، وجميع عاشور، وجميع أوجدود، وجميع عشرات، وجميع سبعة، وجميع ستة، وجميع

خمسة، وجميع أربعة، وجميع ثلاثة، وجميع اثنان، وجميع وحدة روحية.١٣. والجميع هم فيه، وأيضاً الجميع وجدوا ذاتهم فيه، وعرفوا ذاتهم فيه، والوحدة الروحية أعطت نوراً لهم جميعاً مع النور الذي لا يوصف. ١٤. ربوات على ربوات من القوات أعطيت له في وقت ما تؤسس الجميع. أنها جمعت الأردية في شكل الستار الذي يحيط بها من جميع الجوانب. أنه صبت ذاتها عليهم جميعاً، أنها رفعتهم جميعاً. وهي قد قسمتهم جميعاً حسب المنزلة وحسب الشريعة وحسب الفكر المسبق.

الإصحاح الثالث عشر

١. حينئذ فإن الكائن فصل ذاته عن غير الكائن. والغير كائن هو الشر الذي وضح في المادة. والقوة المغلفة فصلت هؤلاء الكائنين عن هؤلاء الغير كائنين، وهي دعت الكائن: داخلي، ودعت الغير كائن: مادة. وفي الوسط فصلت هؤلاء الكائنين عن هؤلاء الغير كائنين، ووضعت ستراً بينهم. ووضعت قوات منقية حتى أنهم ينقونهم... وأعطت ناموساً لهؤلاء الكائنين بهذه الطريقة ووضعت الأم كرأس. وأعطت لها عشرة دهور، هناك بكونهم قوات ربوات في كل دهر ووحدة روحية وتاسوع في كل دهر.

٢. ووضع فيها رحماً كلياً، وأعطى لها قوة حتى أنها تضعه مخفياً داخلها، حتى لا يعرفه أحد. ووضع فيها قانوناً عظيماً مع ثلاث قوات واقفة بجوارها: واحدة غير مولودة، واحدة غير متحركة، والقوة النقية العظيمة.٣. وأعطت له (القانون) أثنى عشر أخرى التي كانت متوجة وتحيط بها. وأعطت له (القانون) سبعة قواد آخرون، الذين لديهم الختم كلي الكمال، وتاجاً على رؤوسهم، مع أثنى عشر حجراً شديد الصلادة فيه، الذين كانوا من آدامز: إنسان النور. وأقام الجد في دهور أم جميع الأشياء. و أعطى له كل سلطة الأبوة، وأعطى له قوات حتى تطيعه مثل أب، وكأب وأول الجميع الذين جاءوا إلى الوجود. ووضع على رأسه تاجاً من أثنى عشر قطعة. ٥. وأعطى له قوة، التي هي قوة ثلاثية وكلية القوة.

٦. وأعطى له البنوة، وربوات على ربوات من الأمجاد. وأعطاهم له. وأحاطه بالبليروما. وأعطى له السلطة لجعل جميع الأشياء تعيش وتفنى. وأعطى له قوة من الدهر الذي يدعى سولميتوس Solmistos. هو الذي تنشده جميع الدهور، لذلك هو ظاهراً. وربوات على ربوات أعطيت له والدهور معه. ٧. علاوة على تلك القوة التي أعطيت للجد، التي دعيت المرئية الأولى، لأنها هي التي كانت ظاهرة أولاً. وهو دعي غير مولود، لأن لا أحد قد خلقه. وهو دعي الذي لا يوصف، والواحد الذي بدون أسم. وهو أيضاً دعي المولود ذاتياً وذو المشيئة الذاتية، لأنه قد أظهر نفسه بمشيئته. وهو قد دعي الممجد ذاتياً، لأنه كان ظاهراً مع الأمجاد التي نالها. وهو قد دعي الغير مرئي، لأنه كان مخفياً ولا يرى.

٨. وهي القوة المحيطة به، قد أعطت له قوة أخرى، التي منذ البداية قد كشفت شرر النور في هذا المكان ذاته، والذي دعي بأسماء القدوس وكلي الكمال. ٩. الأول هو بروتيا protia، ذلك أي الأول. أنه يدعى بانديا pandia، أي المتواجد في جميع الأشياء. أنه يدعى بانجينا pangenia، أي التي ولدت جميع الأشياء. أنه يدعى دوكسوجينا doxogenia، لأنه والد المجد.

١٠. علاوة على ذلك فإنه قد دعي دوكسوفانيا doxophania، لأنه كاشف المجد. أنه أيضاً دعي دوكسوكراتيا doxokratia، لأنه يحكم على المجد. ١١. أنه أيضاً قد دعي أرزينوجينا arsenogenia، أي والد الذكور. ١٢. أنه أيضاً دعي لويا loia الذي تفسيره الإله معنا. أنه أيضاً يدعى أيويل iouel الذي تفسيره الإله إلى الأبد. ١٣. لكن الذي أمر تلك القوات لتظهر يدعى فانيا phania، الذي تفسيره الرؤيا. ١٤. والملاك الذي أظهر معهم يدعي بواسطة الأمجاد دوكسوجينس doxogenes و دوكسوفانيس doxophanes الذي تفسيره والد المجد و كاشف المجد، لأنه واحد من هذه الأمجاد التي تقف محيطة بالقوة العظمة. ١٥. وهو يدعى دوكسوكراتور doxokrator الذي تفسيره هو حكم على الأمجاد العظمى.

الإصحاح الرابع عشر

١. تلك هي القوات التي كانت معطاة للجد الذي كان موضوعاً في دهر الأمم. وأعطي له هناك ربوات على ربوات من الأمجاد، والملائكة ورؤساء الملائكة، والخدام الذين من المادة يجب أن يخدموه. ٢. وهو قد أعطي سلطة على جميع الأشياء. وخلق دهراً عظيماً لذاته. ووضع فيه بليروما عظيمة وقدساً عظيماً. ووضع فيه جميع القوات التي نالها. وهو تهلل معهم، مثلما هو أنتج مخلوقاته مرة ثانية، حسب أمر الآب المخفي في الظلام، الذي أرسل له ذلك الغنى. و تاج الأبوة قد أعطي له، لأنه أقامه كآب لهؤلاء الذين جاءوا إلى الوجود بعده.

٣. و حينئذ صرخ قائلاً: " يا أولادي الذين أنا معهم في عناء حتى يأخذ المسيح شكلاً فيكم". ومرة ثانية صرخ: "لأجل أنني مستعد الآن أن أضع عريساً مفرداً، المسيح بجانب العذراء المقدسة". لكن حيث أنه قد رأى النعمة التي أعطاها ألآب المخفي له، فهو الجد قد شاء أن يدير الجميع باتجاه ألآب المخفي، لأن مشيئته هي كذلك أن الجميع يجب أن يلتفت إليه. ٤. ولما رأت الأم تلك الأشياء العظيمة المعطاة لها من الجد، فإنها تهللت بشدة و كانت مسرورة، بسبب ذلك قالت هي: "إن قلبي تهلل ولساني قد سر". ٥. بعد ذلك صرخت للقوة التي بلا نهاية التي تقف مع دهر الآب المخفي، الذي ينتمي للقوات العظيمة للمجد و التي تدعى وسط الأمجاد، الثلاثي الولادة، أي الواحد الذي ولد ثلاث مرات، أي المولود ثلاثياً وأيضاً دعي هرميس Hermes. ٦. وهي أيضاً صليت للمخفي من جميع الأشياء التي أرسلها إلى الأم التي احتاجتها. وألآب المخفي أرسل لها السر الخفي الذي غطى جميع الدهور، و جميع الأمجاد التي لديها كلي الكمال، أي التاج الكامل. ٧. وهو وضعها على رأس الواحد الغير مرئي العظيم الذي كان مخفياً داخلها، الذي لا يفنى، ولا يولد، والقوة العظيمة معه التي تدعى والدة الذكور، التي سوف تملأ جميع الدهور بالمجد. وبتلك الطريقة سوف ينال الجميع المجد من خلاله.

الإصحاح الخامس عشر

١. وبعد ذلك، هي أقامت ألآب الذاتي الأبدي. وهي أعطته الدهر الذي تغطى فيه الجميع: الأنواع مع الأشكال، والأشباه مع الأشكال والتغيرات، والاختلافات مع التغييرات الأربعة، والعدد مع المعدودين، والعارف مع المعروف. ٢. وهي وضعته حتى يمكن أن يغطي على جميع الأشياء التي بداخله، وحتى يمكن أن يعطي له الذي سأله.

٣. وهي أعطته عشرة قوات وتسعة تاسوعات، وخمسة من الدهور. كواكب نيرة قد أعطيت له. وسلطة أعطيت له على جميع الأشياء المخفية، حتى أنه يمكن أن يعطي نعمة لهؤلاء الذين قد جاهدوا.

٤. وهم قد هربوا من مادة الدهر، تاركيها خلفهم. و هم قد هربوا إلى الدهر الآب الذاتي و نالوا الوعد الذي عمل لهم من خلاله، هو الذي قال:" هو الذي يترك أباً وأماً وأخاً وأختاً وزوجة وطفل وأمتعة ويحمل صليبه ويتبعني، سينال الأمور الموعودة التي وعدت أنا بها. وأنا سوف أعطي لهم السر المكتوم لأبي المخفي، لأنهم أحبوا الذي لهم وهم هربوا منه الذي يضطهدهم بعنف".

٥. وهو أعطي لهم تسبيحاً وفرحاً وسروراً ومسرة وسلام ورجاء وإيمان ومحبة وحق لا يتغير، وهذا هو التاسوع الذي وهب لهؤلاء الذين هربوا من المادة. ٦. فصاروا مسرورين وصاروا كاملين وعرفوا الإله الحقيقي. ٧. وهم فهموا السر المكتوم (افسس ٣٠: ٩) الذي صار إنساناً، لماذا هو ظهر، حتى أنهم رأوه الذي هو بالفعل الواحد الغير منقسم، وذلك أنه كتب كلمته التي تخصه، حتى يعرفوه ويهربوا له، ويصبحون إلهيين وكاملين.

الإصحاح السادس عشر

١. وبعد ذلك أقامت الأم، أبنها البكر. وهي أعطته سلطة البنوة، وأعطت له جيوشاً من الملائكة ورؤساء الملائكة. وهي أعطته أثني عشر من القوات لتخدمه، وهي أعطته الرداء الذي أكتمل فيه جميع الأشياء. ٢. وفيه كانت جميع الأجساد: جسد النار، وجسد الماء، وجسد الهواء، وجسد الريح، وجسد الملائكة، وجسد رؤساء الملائكة، وجسد القوات، وجسد القادرين، وجسد الآلهة وجسد الربوات. في كلمة: أنه كان به جميع الأجساد التي لا احد بقادر أن يمنعها أن تمضي للسموات، أو تنزل إلى الجحيم.

٣. و ذلك هو أول الأجيال الذي له هؤلاء الذين بالداخل، و هؤلاء الذين بالخارج قد وعدوا بكل الذي يتمنى أن يتوق له. وذلك هو الذي قسم كل المادة. وبالوسيلة التي فيها أنتشر بذاته " خارجاً عليها "، مثل " طير يفرد جناحيه على بيضة "، هكذا هو أول الأجيال فعل للمادة. ٤. وهو قد أقام ربوات على ربوات من كل الأنواع والأجناس. وعندما أصبحت المادة دافئة، فإنها قد أطلقت عديداً من القوات التي كانت معه. وهم نموا مثل نبات أخضر، وهم انقسموا حسب الأجناس وحسب الأنواع. ٥. وهو أعطى لهم ناموساً أن يحبوا واحداً الآخر، وأن يكرموا الإله ويباركوه ويطلبوه - من يكون هو وماذا يكون هو - وحتى أنهم تعجبوا على المكان الذي جاءوا منه، ذلك أنه ضيق وصعب، وذلك أنهم يجب أن لا يرجعوا له مرة ثانية، بل يتبعوا من أعطاهم الناموس. ٦. وهو قد أخرجهم من ظلام المادة التي كانت أماً لهم وبكونه قال لهم أن هذا النور موجود، لأنهم لم يعرفوا النور بعد سواء هو موجود أم لا. ٧. وحينئذ هو قد أعطاهم الوصايا أن لا يصنعوا الأذية لواحد الآخر. هو مضى عنهم إلى مكان أم الجميع مع الجد و الآب الذاتي، حتى أنهم يجب أن يعطوا شريعة لهؤلاء الذين خرجوا من المادة.

الإصحاح السابع عشر

١. وأم الجميع والجد والآب الذاتي وأول الأجيال والقوات ودهر الأم رنموا ترنمية عظيمة من التسبيح مباركين الواحد الوحيد قائلين: " أنت وحدك هو السرمدي، أنت وحدك العمق، وأنت وحدك الواحد الغير معلوم. وأنت وحدك هو الذي يطلبه كل واحد و يبحث عنه ولا يجدوه، لأنه لا أحد يقدر أن يعرفك بدون مشيئتك ولا أحد بقادر أن يباركك بدون مشيئتك. ٢. ومشيئتك وحدها هي التي صارت مكاناً لك لأنه لا أحد بقادر أن يصبح مكاناً لك، لأنه للجميع أنت هو مكانهم".

٣. أنني أتضرع إليك أن تعطي مكانة لهؤلاء الذين في العالم، وأن تعطي شرائع لأبنائي حسب مسرتك. ولا تسبب حزناً لأبنائي، لأنه لا أحد صار حزيناً من خلالك، ولا أحد عرف مشورتك. ٤. أنت هو، هو الذي يحتاجون إليه الذين هم في الداخل و الذين هم في الخارج. لأنك أنت وحدك الذي لا يسبر غوره، أنت وحدك الغير مرئي، أنت وحدك الواحد الأسطوري، وأنت وحدك الذي أعطيت صفات لجميع الخليقة. ٥. أنت أظهرتهم في ذاتك، أنت هو الصانع الماهر (الديمرج) لهؤلاء الذين لم يظهروا بعد ـ تلك التي وحدك تعرف، ونحن لا نعرف. ٦. أنت وحدك المعطي آيات لهم، حتى أننا يجب أن نسألك عنهم، حتى تظهرهم، وإننا يجب أن نعرفهم من خلالك وحدك.

٧. أنت وحدك جلبت نفسك لمقياس من العوالم المخفية حتى يعرفوك. أنه أنت الذي أعطيت لهم أن يعرفوا أنه أنت الذي ولدتهم في جسدك الروحي. وأنت الذي خلقتهم لأنك أنت قد ولدت الإنسان في عقلك الذاتي الأصيل وفي الفكر والفكرة الكاملة. ٨. ذلك هو الإنسان، مولود العقل، الذي له الفكر أعطاه شكلاً. أنه أنت الذي أعطيت جميع الأشياء للإنسان. وهو قد ألبسهم مثل الرداء. وهو ارتداهم مثل الملابس. و هو قد لف نفسه في الخليقة مثل وشاح. ٩. ذلك هو الإنسان الذي يتضرع الجميع أن يعرفوه. أنه أنت وحدك قد أمرت الإنسان أن يظهر حتى يعرفوك من خلاله، أنك قد أنجبته. و أنت قد أظهرت حسب مشيئتك. أنه أنت هو الذي له أنا أصلي، أيها الآب لكل الأبوة وإله لجميع الآلهة ورب الأرباب. ١٠. أنت هو الذي أنا أتوسل له، أن تعطي مكانة لجنسي ولأولادي، هؤلاء الذين لهم أعطي وفرة في اسمك وقوتك. أنت فقط الحاكم، وأنت فقط الواحد الغير متغير، أعطيني قوة، وأنا سوف أجعل أولادي يعرفوك أنك أنت هو مخلصهم.

الإصحاح الثامن عشر

١. وعندما توقفت الأم عن التضرعات للسرمدي والواحد الغير معلوم، الذي يملأ الجميع ويعطي حياة لهم جميعاً، هو سمعها وجميع هؤلاء الذين معها وينتمون إليها. وهو أرسل لها قوة من الإنسان، الذين هم يرغبون أن يروه. ٢. ومن السرمدي جاء شرر النور السرمدي، الذي تتعجب عليه الدهور حيث كان هو مخفياً قبل أن يكشف ذاته من خلال الآب السرمدي. ٣. هذا الواحد الذي كشف الجميع في ذاته، حيث كان مخفياً؟. والقوات للدهور المخفية تبعته حتى جاءت للذي قد كشف، وحتى وصلوا إلى البليروما.

٤. وهو قد خبأ نفسه في قوات هؤلاء الذين خرجوا من الواحد المخفي. وهو صنعهم في العالم. وهو كتبها (العالم) في (المكان) المقدس. ورأته البليروما فأحبته. ٥. هم باركوه في ترانيم تسبيح التي كانت لا توصف، ولا ينطق بها ألسنة الجسد، والتي انعكست على

الإنسان بداخل ذاته. وهو تلقى ترنيمة التسبيح، فهو قد جعلها في ستر من عوالمهم، محيطة بهم مثل جدار. وهو خرج إلى حدود أم الجميع. ووقف على الدهر العالمي.

الإصحاح التاسع عشر

١. والجميع تحركوا في حضرة رب كل الأرض. وأضطرب الدهر وظل هكذا لأنه رآه هو الذي كان لا يعرف. ورب المجد أنزل ذاته. هو فصل المادة. هو جعلها جزأين وأرضين. وهو وضع حدوداً لكل أرض. وهو قال أنهم من آب واحد وأم واحدة. ٢. وهؤلاء الذين هربوا إليه، سجدوا له. هو أعطاهم الأرض التي في الجهة اليمنى له، ووهب لهم حياة أبدية وخلود. وهو دعي الأرض على الجهة اليمنى " أرض الحياة "، وتلك التي على جهة أليسار " أرض الموت ". وهو دعي الأرض التي على الجهة اليمنى " أرض النور، و تلك التي على جهة اليسار " أرض الظلام ". وهو قد دعي الأرض التي على الجهة اليمنى " أرض الراحة، وتلك التي على اليسار "أرض التعب".

٣. وهو وضع حدوداً بينهم و ستراً بينهم، حتى لا يروا واحداً الآخر. و هو وضع حراساً على سترهم. وأعطى إكراما عديداً لهؤلاء الذين عبدوه. فهو مجدهم عن الذين عارضوه و وقفوا ضده. ٤. وهو قد بسط الأرض التي على الجهة اليمنى إلى عدة أراضي. وهو قد جعلهم إلى منزلات، وكل إلى دهور، وكل إلى عوالم، وكل إلى سموات، وكل إلى قباب زرقاء، وكل إلى سموات وكل إلى أماكن، وكل إلى فراغات. ٥. وهو قد عين نواميس لهم. فهو قد أعطاهم أوامر: " اسكن في عالمي، وأنا سوف أعطيك الحياة الأبدية ". وأنا سوف أرسل إليك قوات. وأنا سوف أقويك بأرواح القوة، وأنا سوف أعطيك سلطاناً كما ترغب.

٦. فلا أحد سوف يمنعك فيما ترغب. وأنا سوف أنتج لك دهوراً وعوالم وسموات (حتى أن) الأرواح الذكية تأتي و تقطن فيهم. وأنتم سوف تصبحون آلهة، وأنتم سوف تعرفون أنكم أنتم من الإله، وأنتم سوف ترونه، أنه هو الإله داخلكم، وهو سوف يسكن في دهركم. ٧. ورب الجميع قال تلك الكلمات لهم. وهو أنسحب عنهم وأخفى ذاته عنهم.

الإصحاح العشرون

١. وهؤلاء الذين أنتجوا من المادة تهللوا، و هم كانوا متذكرين. و هم كانوا متهللين أنهم قد خرجوا مما هو ضيق و مؤلم، و إنهم قد التمسوا السر المكتوم المخفي: " أعطنا سلطاناً حتى أننا نصنع لأنفسنا دهوراً و عوالم حسب كلمتك التي أنت أيها الرب قد أسستها مع عبدك. ٢. لأنك أنت وحدك الواحد الغير متغير. وأنت وحدك هو الواحد السرمدي. وأنت هو وحدك الواحد الغير مدرك. وأنت هو وحدك الواحد الغير مولود. والمولود ذاتياً والوالد الذاتي. وأنت وحدك الغير متحرك والغير معلوم. و أنت وحدك السكون والمحبة ومصدر الجميع. وأنت وحدك الغير مادي وغير دنس و الذي لا ينطق به بخصوص جيله و لم يخطر على بال بالنسبة لإلهامه.

٣. الآن أسمعني أيها ألآب عديم الفناء والآبّ الخالد الذي لا يموت، أنت إله الأشياء المخفية وأنت وحدك النور والحياة، أنت وحدك غير مرئي، وأنت وحدك لا ينطق به، وأنت وحدك غير دنس، وأنت وحدك لا تقهر، وأنت وحدك أول الوجود، الواحد الذي لا يوجد أحد قبله، استمع صلواتنا التي بها نتضرع إليك أنت الذي هو مخفياً في جميع

الأماكن.٤. أستمع لنا وأرسل لنا الأرواح الغير جسدية حتى يسكنوا معنا و يعلموننا تلك الأشياء التي وعدتنا بها، و حتى يمكن أن يسكنوا معنا و نحن نكون لهم أجساداً.٥. لأنها هي أرادتك أنها يجب أن تحدث. فأعطي شريعة لأعمالنا، وأقيمها حسب مشيئتك، وحسب شريعة الدهور المخفية. وأنت وحدك هو الشريعة لنا، لأننا نكون أنت.

٦. وهو سمعهم، وهو أرسل قوات الإدراك (التمييز) التي تعرف الدهور المخفية. هو قد أخرجهم حسب شريعة المخفيين، وهو أسس منزلات حسب منزلات ألعلي، وحسب شريعة المخفيين. ٧. وهم بدءوا من أسفل إلى أعلى، حتى أن المبنى يلتصق سوياً، وهو خلق أرض الهواء، أماكن لسكنى هؤلاء الذين يخرجون حتى أنهم يجب أن يبقوا عليها حتى التأسيس لهؤلاء تحتهم.

٨. التالي مكان الإقامة الحقيقي، في داخل ذلك مكان التوبة. داخل ذلك المرموز إليه بالمتآكل. التالي الإقامة المؤقتة كغريب 'التوبة'. داخل ذلك المرموز إليه بالمولود ذاتياً. ٩. في ذلك المكان هم قد غطسوا في أسم الواحد المولد ذاتياً الذي هو إله عليهم. وفي ذلك المكان وضعت قوات التي جلبت خارجاً مثلما جاءت. ١٠. تلك هي أسماء القوات التي هي على الماء الحي: ميخار و ميخو.

١١. وهم تنقوا خلال البارافرنجيس، وداخل تلك هناك دهور الصوفيا. داخل تلك هو الحق في الصدق. بستس صوفيا هناك و يسوع الحي الموجود مسبقاً، والإيرادواي والدهور الأثنى عشر. ١٢. في ذلك المكان هناك وضعت سيلاو، إلينوس، زوجينيسلس، سيلميلش، و الواحد المولود ذاتياً من الدهور. وداخله وضعت أنوار إليليس، دافيدي، أوريول، (.... فراغات).

(من هذه النقطة حتى النهاية هناك أوراق عدة غير موضوعة قد زيلت للنص).

الإصحاح الحادي و العشرون

١. .... الغير مفهوم، هم لم يفهموه كآب للجميع، و أيضاً مثل (مخلص) للجميع، ومثل فادي للجميع. تلك في صورته الغير مرئية، الغير معروفة، الخيالية، الأبدية، والغير معلومة، وغير مدركة، وغير ممكن الوصول إليها أو الاقتراب منها. ٢. وحدوده هي داخل (الصورة) ؟.... بتلك الطريقة أقام قيوداً لهم جميعاً في روحه. أنه أقام قيوداً لهم جميعاً في روحه.٣. هذا هو الذي لا يوصف، ولا ينطق به، الغير معلوم، والغير مرئي، وغير مقدر، والآبّ السرمدي. هو ذاته داخل ذاته قد جلب ذاته للمقياس لهؤلاء الذين داخله.

٤. وهو قد جلب فكر عظمته للمقياس المادي، حتى أنه قد جعلهم غير ماديين. من خلال أعضائه هو لديه قد صنع مكان لأعضائه ذاته، حتى أنهم يمكن أن يسكنوا فيه ويعرفون أنه هو أبيهم، و أنه هو قد أشعهم في أول تصوره: ذلك الذي صار مكاناً لهم وجعلهم لا ماديين حتى أنهم يجب أن يعرفوه. ٥. لأنه هو كان غير معروف للجميع. ذلك صار " صورته من نور في شكل... وفي شكل... و في شكل... معطياً لهم فكر عظمته.

٦. هو قد جلبهم خارجاً في فكره. أعضاء صاروا لا ماديين، لكنهم كانوا غير مدركين لمكانه. ٧. كل واحد منهم صنع ربوات في أعضائه، وكل واحد منهم رآه مثل الابن الذي هو قد أكتمل فيه. ٨. والآبّ قد ختمه كابنه داخلهم، حتى أنه يجب أن يعرفه

داخل ذاتهم. والاسم حركهم داخل ذاتهم ليجعلهم يروا الغير مرئي، والواحد الغير معلوم. ٩. وهم أعطوا مجداً للواحد الوحيد و للتصور داخلهم و للكلمة الذكية، و لذلك هم أعطوا مجداً للثلاثة الذين هم واحد، لأنه خلالهم هم قد صاروا لا ماديين. والآب أخذ مثالهم كله.

١٠. هو قد صنعه لمدينة أو إنسان. هو رسم الجميع فيه، أي جميع تلك القوات. كل واحد منهم يعرفه في تلك المدينة. كل واحد أعطى ربوات من التمجيد للإنسان أو المدينة، للآب الذي في الجميع. وأخذ الآب المجد، فصنعه في رداء خارج الإنسان الذي....

١١. (فراغ صفحة كاملة)... داخله. وهو صنع بطنه بنوع البليروما المقدسة. وصنع أعصابه خارجة واحدة من الأخرى، بنوع مئات ربوات من القوات، أقل أربع ربوات. وصنع العشرون إصبعا على مثال العشرات الاثنان: العشرة المخفية و العشرة الظاهرة. وصنع صرة بطنه على مثال الوحدة الروحية المخفية في شيث. ١٢. وصنع الأمعاء الغليظة على مثال شيث الذي هو رب على البليروما. وصنع الأمعاء الرفيعة على مثال التاسوع... الذي ل شيث. وصنع الرحم بنوع الداخل للبليروما المقدسة.

١٣. ... (فراغات سطران) وهو صنع ركبتاه بنوع الواحد الساكن والواحد الغير معلوم الذي يخدم الجميع، وهم تهللوا بهؤلاء الذين سيخلصون. ١٤. وصنع أعضائه على نوع العمق الذي فيه ٣٦٥ أبوة، حسب نوع الأبوة... وصنع شعر الجسد على نوع عوالم البليروما. ١٥. وهو ملئهم بالحكمة مثل الواحد كلي الحكمة. وهو ملئهم بالأسرار المكتومة بالداخل على طريقة شيث وهو ملئهم خارجاً على طريقة الواحد الغير منقسم. ١٦. وصنعه غير مدرك على نوع الواحد الغير مدرك الذي في كل مكان، الذي هو الواحد في الجميع، و الذي هو ليس مدركاً. ١٧. وهو صنعه يحيط آخر بنوع الغطاء الذي يلبس الأسرار المكتومة المخفية. وصنع رجله اليمنى، بنوع الواحد الغير منقسم، وهي دعيت رجل يمنى.

١٨. وهو صنع الأركان الأربعة بنوع البوابات الأربعة. ١٩. وهو صنع الساقين بنوع الربوات التي على اليمين وعلى اليسار. ٢٠. وصنع لوازمه (أعضاءه الجنسية) بنوع هؤلاء الذين يخرجون و هؤلاء الذين يدخلون. ٢١. وصنع فخذيه بنوع الصمت...

٢٢. وهو صنع... بداخله واحداً بنوع أفريدون Aphredon والآخر بنوع ميسانوس Musanios. ٢٣. وصنع... أقدامه، القدم اليمنى بنوع الواحد الكلي المرئي، و القدم الأيسر بنوع الأم وراء جميع الأشياء.

الإصحاح الثاني و العشرون

١. و هذا هو الإنسان الذي صنع حسب كل دهر. وذلك هو الذي يريد الجميع (أن يعرفوا). هذا هو الواحد كلي الكمال، وهذا هو الإله - الإنسان الذي هو ذاته إله. ٢. وهو واحداً غير مرئي، و هو واحد غير معلوم، وواحداً كلي السكون، وواحداً غير مفهوم، وواحداً غير متحرك. ٣. هو الذي لا يمكن لعنه، فأنه ممكن فقط أن نباركه قائلين:

" أنني أباركك أيها الآب لك آباء النور.

أنني أباركك أيها الواحد السرمدي من النور الذي يفوق الجميع، الذين هم سرمديون.

أنني أباركك أيها الواحد الغير مدرك من النور، الذي هو فوق جميع الغير مدركين.
أنني أباركك أيها الواحد الغير منطوق به من النور الذي هو قبل الجميع الغير منطوق بهم.
أنني أباركك أيها الواحد الغير فاني من النور، الذي يفوق الجميع الغير فانيين.
أنني أباركك، يا مصدر النور من حيث أن الجميع نور.
أنني أباركك أيها الواحد الذي فوق الوصف من النور.
أنني أباركك أيها الواحد الذي لا يخطر على بال من النور.
أنني أباركك أيها الواحد الغير مولود من النور.
أنني أباركك أيها الواحد الموجود ذاتياً من النور.
أنني أباركك أيها الجد من النور الذي فوق كل الجدود.
أنني أباركك أيها الواحد الغير مرئي من النور الذي هو قبل جميع الغير مرئيين.
أنني أباركك أيها الفكر من النور، الذي يفوق جميع الأفكار.
أنني أباركك أيها الإله من النور، الذي هو قبل جميع الآلهة.
أنني أباركك أيها الغنوسية التي هي نور لجميع الغنوسيين.
أنني أباركك أيها الواحد الغير معلوم من النور، الذي كان قبل جميع الغير معلومين.
أنني أباركك أيها الواحد الساكن من النور، الذي كان قبل جميع الساكنين.
أنني أباركك أيها الكلي القوة من النور، الذي يفوق جميع كلي القوة.
أنني أباركك أيها الواحد ذو القوة الثلاثية من النور، الذي يفوق جميع ذوي القوة الثلاثية.
أنني أباركك أيها الغير منقسم من النور، لكنك أنت الذي يقسم جميع النور.
أنني أسبحك أيها الواحد النقي من النور، الذي يفوق جميع الأنقياء.
أنني أباركك.... (فراغ من ثلاث سطور) كما تكلمت...
أنني أباركك أنت هو الذي يفهم الجميع، بينما لا أحد يفهمك.
أنني أباركك أنت هو الذي يحتوي الجميع، بينما لا أحد بقادر أن يحتويك.
أنني أباركك أنت هو الغير مولود، قد ولدت الجميع، ولا أحد قد ولدك.
أنني أباركك يا مصدر الجميع، ولجميع الأشياء.
أنني أباركك أيها الواحد المولود بالحقيقة ذاتياً من النور، الذي هو قبل جميع المولودين ذاتياً.
أنني أباركك بالحقيقة أيها النور الغير متحرك، أنت هو النور لهؤلاء الذين يتحركون في نورك.
أنني أباركك أيها الصمت من النور لجميع الصمت.
أنني أباركك أيها المخلص لجميع المخلصين من نور.
أنني أباركك أنت وحدك الغير مدرك من النور.
أنني أباركك أنت وحدك الغير مدرك من النور.
أنني أباركك أنت هو وحده المكان لجميع الأماكن للجميع.
أنني أباركك أنت وحدك هو الحكيم ، و الذي وحده هوالحكمة.

أنني أباركك يا جميع الأسرار المكتومة الوحيد.
أنني أباركك أيها الواحد كلي الكمال الوحيد من النور.
أنني أباركك أيها الواحد الذي لا يمكن الوصول إليه. (فراغات سطران).
أنني أباركك أيها الواحد الصالح الذي أظهر جميع الأشياء الصالحة.
أنني أباركك أيها النور الذي وحده يظهر جميع الأنوار.
أنني أباركك أنت الذي يبقظ جميع الفهم، الذي يعطي الحياة لجميع الأنفس.
أنني أباركك بإراحة هؤلاء المتعبين.
أنني أباركك أنت الذي تسكن في كل أبوة منذ البدء حتى الان.
٤. أنهم ينشدونك لأنك أنت وحدك المنشود.
٥. يا سامع صلاة الإنسان في كل مكان الذي يصلي من كل قلبه.

٦. هذا هو ألآب لك آب، والإله لكل إله، والرب لكل رب، والأبن لجميع الأبناء، والمخلص لجميع المخلصين، والواحد الغير مرئي لجميع الغير مرئيين، و الصمت لجميع الصمت، والواحد السرمدي لجميع السرمديين، و الواحد الغير مدرك لجميع الغير مدركيين، وساكن الهاوية لجميع سكان الهاوية و مكان جميع الأماكن. ٧. أنت الواحد والذكي الوحيد الذي يوجد قبل جميع العقل و علاوة على ذلك قبل جميع العقول، والواحد غير مدرك الذي يدرك الكل، والواحد الذي بدون مثيل، الذي هو قبل جميع الأمثال، الذي هو بدون بداية، والذي هو له ينتمي الجميع، والجميع بداخله. وجيمع الأنورا فيه، وجميع الحياة فيه، وجميع الراحة فيه، وجميع الكون فيه، أنت هو الآب والأم والأبن فيه، هذا هو الواحد المبارك الوحيد.

٨. لأن الجميع يحتاجونه، لأنه بسببه يحيا الجميع، أنه هو يعرف الجميع داخله الذي هو يتأمل الجميع داخله.هو الواحد الغير مدرك الذي يدرك الجميع، أنه يتلقاهم لذاته، ولا شيء يوجد خارجه. لكن الجميع يوجدون داخله، فهو الحدود لهم جميعاً، لأنه يحتويهم جميعاً، و هم يكونون داخله، أنه هو آب الدهور، الموجود قبلهم جميعاً.٩. ليس هناك مكان خارجه. ليس هناك شيئاً عاقلاً أو أي شيء على الإطلاق ماعدا هو الواحد الوحيد. ١٠. أنهم ينظرون له الغير مدرك الذي في داخلهم جميعاً، لنه أقام حدوداً لهم جميعاً. لكنهم هم لا يدركوه، أنهم يتعجبون عليه، لأنه جعل حدوداً لهم جميعاً، أنهم يناضلون... (فراغات أربعة سطور).

٤- شظية من ترتيلة غنوسية

من مجلد بروكيانوس Codex Brucianus

استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحا لك.
أيها السر المكتوم الذي وجد قبل كل واحد غير مدرك وبدون نهاية.
استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحاً لك.
أيها السر المكتوم الذي لمع في سرك الخفي، حتى أن السر الموجود منذ البداية لم يكتمل.
وعندما أنت تلمع، أننا نصير ماء للمحيط الذي اسمه لا يزول هو ذلك (AHZA).
استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحاً لك.
أيها السر المكتوم الذي وجد قبل كل واحد غير مدرك و بدون نهاية.
الذي لمع في سرك الخفي.
الأرض في وسط المحيط تنقى، الذي أسمه الغير مدرك هو ذلك (AHZAE).
استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحاً لك.
أيها السر المكتوم الذي وجد قبل كل واحد غير مدرك، و كل واحد بدون نهاية.
الذي لمع في سرك الخفي.
كل المادة القوية للمحيط التي هي البحر، مع كل نوع داخله قد تنقى، الذي أسمه الغير مدرك هو ذلك (AHZAHE).
استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحاً لك.
أيها السر المكتوم الذي وجد قبل كل واحد غير مدرك، وكل واحد لا نهاية له.
الذي لمع في سرك الخفي.
ومثلما أنت تلمع، أنت تختم البحر، و جميع الأشياء فيه، لأن القوة داخلهم قد تمردت، الذي أسمه الغير مدرك هي تلك (...) .
استمعوا إلى عندما أرنم تسبيحاً لك.
أيها السر المكتوم الذي وجد قبل كل واحد غير مدرك...

٦- شظية من نصاً غنوسياً من مجلد بروس

عن مرور النفس

ملاحظات أرشيفية.-

هذه الشظية الجميلة تروي رواية نفس الغنوسي عندما تمر من الخليقة عابرة على أراكونات الوسط باتجاه بيتها الحقيقي في النور. عندما تقترب النفس، فإن كل أراكون قوي قاس و مرعب، فإنها تقدم مفتاح الحرية لك قد أعطي السر الخفي لخوفهم " واسم الخوف ". (هذه الأسماء القبطية الغير مترجمة ممثلة في النص).معرفة الخوف هو وجه لوجه وتسميته، فتتحرر النفس من الأراكونات المانعة للمرور.

نصاً عن مرور النفس خلال أراكونات الوسط.-

عندما يأخذون نفسي لهذا المكان، فإنها سوف تعطيهم السر الخفي لخوفهم الذي هو (XAPIHP). وعندما هي تأخذهم لأماكن جميع المقامات للبارابلكس (PARAPLEX) أي للأراكون القوي العظيم، الذي هو منتشر على طريق الوسط، الذي يحمل الأنفس بالاختلاس (السرقة).
عندما يأخذون نفسي لهذا المكان. أنها سوف تعطيهم السر الخفي لخوفهم الذي هو (AXPW) و مرة ثانية عندما يأخذون نفسي إلى مكان (TYPHON) الأراكون القوي العظيم الذي ذو وجه أتان، الذي ينتشر على طريق الوسط، الذي يحمل النفس الاختلاس.
عندما يأخذون نفسي لهذا المكان. أنها سوف تعطيهم السر الخفي لخوفهم الذي هو (PPAWP). و مرة ثانية عندما يأخذون نفسي لمكان جميع المقامات جاكسانايس (JACHTHANABAS) الأراكون العظيم القوي، المملوء بالغضب، التالي لأراكون الظلام الخارجي، المكان الذي تتغير فيه جميع الأشكال.
من هو قوياً؟.
من ينتشر في طريق الوسط.
الذي يحمل الأنفس بالاختلاس:
عندما يأخذون نفسي لهذا المكان. أنها سوف تعطيهم السر الخفي لخوفهم الذي هو (AWHPNEUPSAZPA).

الفهرس

دكتور: إبراهيم سالم الطرزي: ٠١٠٣٦٢٠٧٥٦ - ٠١٠٥٤٤٣٧٤٨

كتب أخرى للمؤلف

١- أبوكريفا العهد الجديد . الكتاب الأول:أناجيل الطفولة المخفية.

٢- أبوكريفا العهد الجديد .الكتاب الثاني: أناجيل الخدمة والحكمة الغنوسية ومكتبة نجع حمادي.

٣- البحث عن الإثني عشر رسولاً.

٤- البحث عن العذراء مريم في الكتاب المقدس وكتب التقليد .

٥- إبيجرافا العهد القديم: أسفار جنة عدن المنسية وأسفار قصة آدم وحواء .

٦- الشفرة في المسيحية . . .

كتب أخرى للمؤلف تحت الطبع

١- أبوكريفا العهد الجديد: الكتاب الرابع: بستس صوفيا وباقي أناجيل الخدمة والحكمة الغنوسية . . .

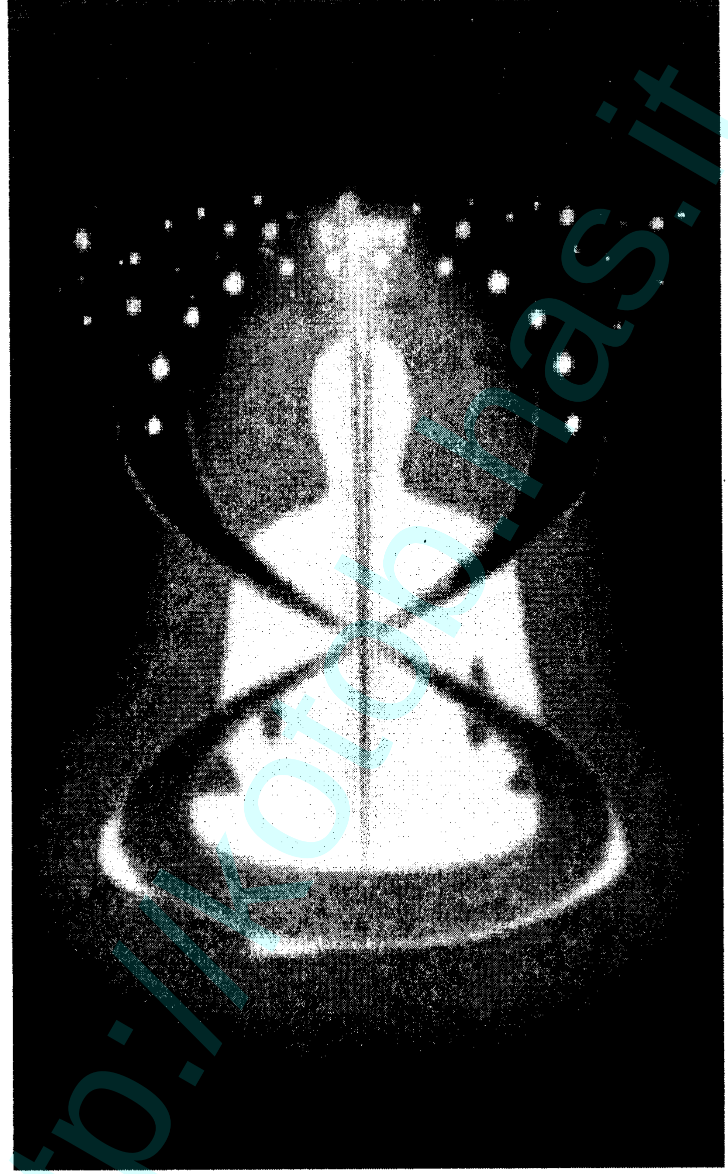
٢- الكتابات المسيحية للأجيال العربية: الكتاب الأول: رسائل أكليمندس الروماني.

٣- الجنس في الكتاب المقدس.

٤- من رماد الملائكة البشريين.

٥- كلمات على الطريق.

٦- الله يقول لك.



ترقبوا: أبوكريفا العهد الجديد: الكتاب الرابع: بستس صوفيا وباقي المخطوطات الغنوسية للخدمة والحكمة

أبوكريفا العهد الجديد - ٣
الكتاب الثالث

يضم هذا الكتاب إحدى عشر مخطوطة نادرة أغلبها ينشر لأول مرة باللغة العربية سبعة منها تمثل الأناجيل الغنوسية السرية لمكتبة نجع حمادي وهم إنجيل يوحنا السري الذي يحتوي على أسرار ملكوت السموات،ثم إنجيل يعقوب السري الذي يتحدث عن علاقة الجسد بالروح، ثم إنجيل المصريين السري الذي يتحدث عن بليروما الأنوار، ثم شهادة الحق التي تدعي بناء سليمان لهيكله بواسطة الجان، ثم مبحث عن الثالوث المقدس، ثم مقالة عن القيامة وسفر الرعد أو العقل الكامل ثم أربعة أخريات هم إنجيل يهوذا الأسخريوطي المكتشف بالقرب من مغاغة الذي يدعي أن خيانة يهوذا كانت بناء على طلب يسوع، والإنجيل السري لمرقس الذي أكتشف في دير القديس مار سابا في أورشليم القدس، والمسبحة الغنوسية ثم يضم أيضاً سفر جو الذي أكتشف باللغة القبطية وترجم إلي جميع لغات العالم.

وهذا الكتاب هو واحداً من سلسلة تضم كل مخطوطات العهد الجديد المخفية أي أبوكريفا العهد الجديد تنشر مجمعة لأول مرة باللغة العربية ، نرجو من الإله أن يعيننا علي نشرها كلها والمجد ليسوع المسيح . آمين

دكتور/ إبراهيم سالم الطرزي